الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٠)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٠

الخبراء والليبراليون ودعاة الوحدة

٣أغسطس١٩٩٢-٢٩نوفمبر١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*عفوا .. ياموﻻنا
احمد طلعت   الاحرار   #٩٢/٠٨/٠٣   ٢١٧

*الدستور
رمزى زقلمة   الوفد   #٩٢/٠٨/٠٨   ٢١٨

*كلمة اخيرة
محمد مصطفى شردى   الوفد   #٩٢/٠٨/١٣   ٢١٩

*الجماعة الاسلامية .. وقضايا الامن
صلاح العقاد   الوفد   #٩٢/٠٨/١٣   ٢٢٠

*يالضيعة .. العدل والشرعية
محمد عصفور   الوفد   #٩٢/٠٨/١٣   ٢٢٢

*الشباب ضحية لخطة خبيثة لتدميره بالتطرف والمخدرات
منتصر جابر   الوفد   #٩٢/٠٨/٢١   ٢٢٣

*الايجابية العصرية الجديدة
مدحت خفاجى   الوفد   #٩٢/٠٩/١٢   ٢٢٥

*فى الممنوع
مجدى مهنا   الوفد   #٩٢/٠٩/١٧   ٢٢٦

*وشهد شاهد من أهلها
احمد طلعت   الاحرار   #٩٢/٠٩/٢١   ٢٢٧

*هل أمريكا وراء الجماعات المتطرفة ؟
لمعى المطيعى   الوفد   #٩٢/٠٩/٢٧   ٢٢٨

*العدوان على شرف حزب معارض
محمد عصفور   الوفد   #٩٢/٠٩/٣٠   ٢٣٠

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى   الوفد   #٩٢/١٠/٠٩   ٢٣١

*استجابة لدعوة الرئيس
حسن حافظ   الوفد   #٩٢/١٠/١٠   ٢٣٢

*يـــــارب
رمزى زقلمة   الوفد   #٩٢/١٠/١٠   ٢٣٤

*هكذا نصنع التطرف بايدينا
لمعى المطيعى   الوفد   #٩٢/١٠/١١   ٢٣٥

*كتب الله لمصر السلامة
لمعى المطيعى   الوفد   #٩٢/١٠/١٨   ٢٣٧

*الشيخ عمر فى بلاد الفرنجة
احمد طلعت   الاحرار   #٩٢/١٠/٢٦   ٢٣٩

احمد ابو الفتح	الوفد	#۹۲/۱۰/۲۹	٢٤٠
*كل المسلمين علمانيون محمد رضا محرم	الاهالى	#۹۲/۱۱/۱۱	٢٤٣
*رحلة كل يوم فؤاد فواز	الوفد	#۹۲/۱۱/۱٦	٢٤٥
*البطالة الارهاب ودور القطاع الخاص	الوفد	#۹۲/۱۱/۱٦	٢٤٦
*مثلث الفراغ والبطالة والارهاب	الوفد	#۹۲/۱۱/۱۷	٢٤٧
*هموم مصرية عباس الطرابيلى	الوفد	#۹۲/۱۱/۱۷	٢٤٨
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#۹۲/۱۱/۱۷	٢٤٩
*اطماع ايران وقدر مصر التاريخى عباس الطرابيلى	الوفد	#۹۲/۱۱/۱۹	٢٥٠
*الاصلاح السياسى قبل الحل الامنى اسامة هيكل	الوفد	#۹۲/۱۱/۲۱	٢٥٢
*جبهة التضامن الشعبى والارهاب لمعى المطيعى	الوفد	#۹۲/۱۱/۲۲	٢٥٥
*الارهاب فى حماية الحزب الوطنى جمال بدوى	الوفد	#۹۲/۱۱/۲۳	٢٥٧
*تعقيب احمد طلعت	الاحرار	#۹۲/۱۱/۲۳	٢٥٩
*الارهاب والفساد محمد عصفور	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٤	٢٦٠
*الاسوأ من الارهاب عقلاء هذه الامة ايمن نور	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٤	٢٦١
*التفكير الشمولى لا يتغير ابدا سعيد الجمل	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٤	٢٦٢
*انقذوا مصر قبل ان تبكوا على اطلالها جمال بدوى	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٦	٢٦٤
*البطالة والارهاب وجهان لعملة واحدة لطفى واكد	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٦	٢٦٦
*جعلونى متطرفا محمد حسن الحفناوى	الوفد	#۹۲/۱۱/۲٦	٢٦٨

*هؤلا ء الخطاة .. ابناؤنا واهلنا محمد عصفور	الوفد	#٩٢/١١/٢٨	٢٧٠
*همود مصرية لطفى واكد	الوفد	#٩٢/١١/٢٨	٢٧١
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٢/١١/٢٨	٢٧٢
*الدب وصاحبه عزت صقر	الوفد	#٩٢/١١/٢٩	٢٧٣
*أهو الغرق أم الهبوط فى قاع الفقر محمد عصفور	الوفد	#٩٢/١١/٢٩	٢٧٤
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٢/١١/٣٠	٢٧٥
*ايام زمان وحيد غازى	الا حرار	#٩٢/١١/٣٠	٢٧٦
*أفلح ان صدق	الوفد	#٩٢/١٢/٠١	٢٧٨
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٢/١٢/٠١	٢٧٩
*حرية الدين والمعتقد سعيد الجمل	الوفد	#٩٢/١٢/٠١	٢٨٠
*ماذا تنتظرون بعد تهديد الرئيس ؟ محمد رضا محرم	الا هالى	#٩٢/١٢/٠٢	٢٨٢
*هل عندنا ارهاب عثمان حسين عبد اللة	الوفد	#٩٢/١٢/٠٣	٢٨٦
*أحلام النازيين الجدد مجدى مهنا	الوفد	#٩٢/١٢/٠٦	٢٨٨
*لمصلحة من المغالا ة فى تجسيم الظاهرة ؟ محمد عصفور	الوفد	#٩٢/١٢/٠٨	٢٨٩
*قيم اسلامية مشرقة سعيد الجمل	الوفد	#٩٢/١٢/٠٨	٢٩٠
*عظيمة يامصر حامد المليجى المحامى	الوفد	#٩٢/١٢/٠٩	٢٩٢
*مظاهرة لمساندة الطغيان محمد عصفور	الوفد	#٩٢/١٢/٠٩	٢٩٣

*متى تفيق الدولة من غيبوبتها
جمال بدوى الوفد #٩٢/١٢/١٠ ٢٩٦

*حرية العمل السياسى تواجه الا رهاب
لطفى واكد الوفد #٩٢/١٢/١٠ ٢٩٨

*فى الممنوع
مجدى مهنا الوفد #٩٢/١٢/١٠ ٣٠٠

*تشكيل اللجنة المصرية للحفاظ على الوحدة الوطنية
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٣٠١

*لجنة شعبية للدفاع عن الوحدة الوطنية
المصور #٩٢/٠٦/١٢ ٣٠٢

*الدعوة الى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر
الشعب #٩٢/٠٦/١٤ ٣٠٣

*لجنة للوحدة الوطنية بالا سكندرية
الا هالى #٩٢/٠٧/٠١ ٣٠٤

*لجنة للوحدة الوطنية بالدقهلية
الا هالى #٩٢/٠٧/٠٨ ٣٠٥

*ضم خمس شخصيات للجنة الوحدة الوطنية بينهم رئيس تحرير الا هرام
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٠ ٣٠٦

*احتفال كبير للوحدة الوطنية
وطنى #٩٢/٠٨/٢٣ ٣٠٧

*مؤتمر الوحدة الوطنية
الا هالى #٩٢/٠٨/٢٦ ٣٠٨

*احتفال الوحدة الوطنية
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٨ ٣٠٩

*٩ اكتوبر يوم الوحدة الوطنية
الا هالى #٩٢/٠٨/٢٨ ٣١٠

*مؤتمر الوحدة الوطنية
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/١٠/٠٤ ٣١١

*مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية
وطنى #٩٢/١٠/٠٤ ٣١٤

*الوحدة الوطنية فى ندوة بنقابة الصحفيين
الا هرام #٩٢/١٠/٠٥ ٣١٥

*مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين
الا هرام #٩٢/١٠/٠٧ ٣١٦

*مؤتمر الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين اليوم
الاهرام #٩٢/١٠/٠٩ ٣١٨

*مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة دعاوى التفريق والتفرق
منير فخرى عبدالنور الاخبار #٩٢/١٠/٠٩ ٣١٩

*المفتى والبابا شنودة فى مؤتمر الوحدة الوطنية
فاروق عبد المجيد الاهرام #٩٢/١٠/١٠ ٣٢٠

*المفتى والبابا : الاديان تدعو للحوار والابتعاد عن التخريب
الاهرام #٩٢/١٠/١٠ ٣٢١

*مظاهرة تأييد للوحدة الوطنية وإدانة الطائفية
الاهرام المسائى #٩٢/١٠/١٠ ٣٢٢

*فضيلة المفتى : الاعتداء على قطار .. اعتداء على ملكية ٥٨ مليون مصرى
رفعت خالد المساء #٩٢/١٠/١٠ ٣٢٤

*الامان نعمة جميع الاديان والمسلمون والمسيحيون متعاونون وليسوا متصارعين
فاروق عبد المجيد الاهرام #٩٢/١٠/١١ ٣٢٦

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٢/١٠/١١ ٣٢٨

*إجماع شعبى على سلامة الوحدة الوطنية
رالف لونى وطنى #٩٢/١٠/١١ ٣٢٩

*١٠ الاف مصرى فى مؤتمر الوحدة الوطنية
فيكتور سلامة وطنى #٩٢/١٠/١١ ٣٣١

*غدا تشرق الشمس
ميلاد حنا وطنى #٩٢/١٠/١١ ٣٣٨

*البابا شنودة: لا تفكير بدولة قبطية
على عطا الحياة #٩٢/١٠/١١ ٣٤٠

*البابا شنودة : الاقباط يرفضون جمهورية مسيحية فى مصر
حلمى النمنم صوت الكويت #٩٢/١٠/١١ ٣٤١

*صباح الخير
سعيد سنبل الاخبار #٩٢/١٠/١٣ ٣٤٣

*دفاع عن مصر
رياض سيف النصر الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٤٤

*الفـــــرح
ناجى جورج الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٤٥

*الغناء المصرى والوحدة الوطنية
حامد العويضى الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٤٦

الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٤٧

*رسائل شكر من : اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٤٨

*استفتاء شعبى ضد الطائفية والارهاب لحماية وحدة مصر
عبداللطيف وهبة الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٥٠

*هؤلاء تبرعوا للجنة الوحدة الوطنية
الاهالى #٩٢/١٠/١٤ ٣٥٧

*مؤتمر الوحدة الوطنية
خالد السرجانى الاهرام #٩٢/١٠/١٤ ٣٥٨

*مؤتمر الوحدة الوطنية يتجاهل القيادات الاسلامية
عبد الفتاح فايد الشعب #٩٢/١٠/١٦ ٣٥٩

*ليلة الوحدة الوطنية فى مصر
الكفاح العربى #٩٢/١٠/١٩ ٣٦١

*بمبادرة من التجمع لجنة للوحدة الوطنية فى طما
الاهالى #٩٢/١٠/٢١ ٣٦٥

*حول ندوة الوحدة الوطنية بالقاهرة
صلاح العقاد الوفد #٩٢/١٠/٢٢ ٣٦٦

*ولماذا استبعاد الاخوان المسلمين ؟
محمد عبد القدوس وطنى #٩٢/١٠/٢٥ ٣٦٨

*انطباعات مصرى فى مؤتمر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
سليمان نسيم وطنى #٩٢/١٠/٢٥ ٣٦٩

*خالد محى الدين فى مؤتمر الوطنية بالاسكندرية
الاهالى #٩٢/١٠/٢٨ ٣٧١

*بدون مقدمات
العروبة #٩٢/١١/٢٦ ٣٧٢

*حصار الاحزاب يشجع التطرف والارهاب
محمد حمدينو الاهالى #٩٢/١١/٠٤ ٣٧٣

*انضمام ٧ أعضاء جدد للجنة المصرية للوحدة الوطنية
الاهرام #٩٢/١١/١٢ ٣٧٧

*ندوة بنقابة الصحفيين عن الوحدة الوطنية
الاهرام #٩٢/١١/٢٠ ٣٨٠

*المسلمون والمسيحيون فى مصر أبناء وطن واحد ولا فرق بينهم
فاروق عبد المجيد الاهرام #٩٢/١١/٢٣ ٣٨١

*الوحدة الوطنية فى ندوة الجمالية
الاهالى #٩٢/١١/٢٥ ٣٨٢

نهاية الفهرس

الأزمة الحقيقية والقوانين الجديدة



بقلم المستشار شريف كامل

اثبتنا في مقالاتنا السابقة، انه طبقا للتشخيص الواقعي الصريح الذي لاياخذ باسلوب إخفاء الرأس في الرمال، بإن جوهر الأزمة الحقيقية الراهنة التي تعاني منها مصر معاناة حادة، إنما هو حالة إحتجاج جماهيري عام وشامل يتلهف ويتحرق شوقا إلى تغيير كل شيء الانسان والمجتمع والدولة. وذلك بعد ان فقد الثقة واليقين في كل شيء نتيجة الاحباطات العميقة الاقتصادية والسياسية والفكرية والتاريخية المستمرة طوال الاربعين عاما الماضية. ومن ثم كان من الطبيعي ان يسعى الجميع (النخبة والعامة) للخروج من هذه الاحباطات والبحث عن التغيير بمشروع حضاري جديد وتبني هوية حضارية جديدة لملء الفراغ الفكري والحضاري السحيق الذي يلف الجميع، وكان من الطبيعي ايضا ان ينجرف البعض (في طريق العنف والتطرف) الى الهروب إلى الماضي السحيق والاغتراب فيه ومحاولات محاكاة عصور دينية قديمة كانت الناس والمجتمع والدولة افضل من احوالهم الآن

وبالقطع كلما إزدادت إحباطات الحاضر ومرارته، إزدادت محاولات المحاكاة والهروب (بإستعمال العنف المادي والتطرف الفكري) إلى العصور الدينية القديمة وتبني مشروعها الحضاري وإرتداء هويتها الحضارية التي كانت سائدة في تلك العصور ومحاولة بعث وإحياء اجوائها وروائحها وافكارها السلفية العتيقة (!!). وعلى ذلك فإذا جاءت التعديلات القانونية الجديدة لتنظر إلى الأزمة الراهنة على انها مجرد ازمة إرهاب (!!) فإن هذا التشخيص يكون قد اخفق بشدة في فهم حقيقة الأزمة واهتم فقط بما ظهر منها من اعراض ومظاهر خارجية سطحية (كالعنف المادي والتطرف الفكري) مما تكون معه هذه التعديلات القانونية قد فقدت كل قيمتها في إمكان مواجهة جوهر الأزمة الحقيقية الراهنة (!!). وبالاضافة إلى ذلك، فإن هذه التعديلات القانونية الجديدة تطرح في ذاتها تحفظا مبدئيا عاما يثير الشك الجدي حول ما إذا كانت هذه التعديلات القانونية الجديدة هي في حقيقتها بداية العودة (بالقانون) الى حكم شمولي جديد يلتهم هامش الحرية والديمقراطية الموجود نسبيا في مصر (؟!!). وبالتالي هل تكون هذه التعديلات القانونية في حقيقتها إرتدادا تدريجيا إلى حقبة الخمسينيات والستينيات في مصر

ملاحظة اساسية

وفي هذا الصدد يتعين تسجيل ملاحظة اساسية هامة. تتلخص في انه من الاهمية الفائقة والخطورة البالغة عند إرساء النظم الدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية، ان نراعي بكل الحرص والحذر المستقبل والغد، فلا ينبغي ان نقصر النظرة والاهتمام على مجرد الحاضر الموجود بين ايدينا في اللحظة الآنية. ذلك ان الدنيا متغيرة دوما والناس يختلفون دائما عن بعضهم البعض فإذا كان النظام الحالي فرضا محلا للاطمئنان في قصر إستخدام هذه التعديلات القانونية الجديدة في مجالها الطبيعي الضيق طبقا لخلفيتها الواقعية التي نعرفها جيدا ونعايشها جميعا. فما هو الضمان في اي نظام جديد اخر ياتي ولو بعد عشرات السنين فيجد مثل هذه التعديلات القانونية موجودة وجاهزة بين يديه فيوسع دائرة إستخدامها لاعتبارات اخرى اي في غير مجالها المعروف ودون مراعاة لخلفيتها الواقعية التي صدرت في ضوئها (!!). وهذا ما ينقلنا إلى بيان التحفظ المبدئي على التعديلات القانونية الجديدة، وهو تحفظ يتعلق بالمستقبل في مصر.

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

تحفظ مبدئي

تحسبا للمستقبل ولكل احتمالاته وتقلباته التي لايمكن التنبؤ بها . كان الافضل والصحيح ان تصدر كل هذه التعديلات القانونية العقابية والاجرائية (إذا كان لابد من صدورها) في إطار تشريع قانوني (واحد) . يتم النص فيه على انه قد صدر لمواجهة حالة او ازمة معينة . ومن ثم ينتهي العمل فورا بالقانون عند زوال هذه الحالة او الازمة . وانه مهما قيل عن شدة عقوبات وشذوذ الاجراءات الجنائية في ذلك التشريع القانوني الواحد . وكذا فإنه مهما قيل ايضا عن محاولات الحكومة لامتداد سريانه لفترات عديدة بدعوى ان الحالة او الازمة مازال تقتضي وجوده (كما هو الحال بالنسبة لقانون الطوارىء) (!!) . مهما قيل ذلك او حصل بالفعل ذلك . فإن مثل هذا التشريع القانوني الواحد يظل قانونا (إستثنائيا) خاصا تضمه دفتا إطار تشريع واحد . يكون من السهل إلغاؤه كله دفعة واحدة سواء دستوريا او سياسيا . اما تعمد دس وتوزيع هذه التعديلات القانونية الجديدة على سبعة قوانين مختلفة هي : قانون العقوبات . وقانون الاجراءات الجنائية . والقانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ في شان الاسلحة والذخائر . والقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ بشان الاحداث . والقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بحماية القيم من العيب . والقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشان محاكم امن الدولة . والقانون رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٩٠ في شان سرية الحسابات بالبنوك (!!) . ان دس وتوزيع هذه التعديلات القانونية الجديدة في صلب القوانين العادية خاصة قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية . إنما يحيل هذه التعديلات القانونية ذات الاحكام الاستثنائية بطبيعتها والصادرة في ظروف إستثنائية واضحة لامحل لتجاهلها . يحيلها الى قوانين عادية لاتواجه ظروف إستثنائية خاصة ولا تقتصر على فترة زمنية مهما طالت (!!) . والثابت بمطالعة هذه التعديلات القانونية الجديدة . انها قد تضمنت بوضوح حالات تجريم استثنائية واسعة جدا في ضوء ظروف استثنائية خاصة جدا . وانها ايضا قد تضمنت عقوبات جنائية بالغة الشدة جدا . كما تضمنت العديد من الاجراءات الجنائية الجديدة التي اهدرت القواعد الاساسية لحقوق المتهم وضماناته الجوهرية المستقرة في علم القانون والراسخة في مختلف مواثيق حقوق الانسان : !!) . فلو كانت مثل هذه التعديلات القانونية الجديدة بكل ملامحها المتشددة سالفة الذكر قد صدرت كلها يجمعها تشريع قانوني واحد . فربما كان الامر اقل خطورة واقل خطرا نسبيا على كافة المواطنين . إذ يظل مثل هذا التشريع الواحد تشريعا (إستثنائيا) طبقا لطبيعته الخاصة وطبقا لظروف إصداره . مما يضمن ولو نسبيا عدم إمكان تطبيق احكامه في غير الحالات الاستثنائية المقصودة او على غير الاشخاص المخاطبين او المقصودين باحكامه . غير انه من المحقق طبقا لكل التجارب القانونية والسياسية السابقة انه بمضي الوقت تستعمل القوانين الاستثنائية في غير الحالات الاستثنائية المقصودة وعلى غير المخاطبين او المقصودين باحكامه (!!) . فلئن كان ذلك هو شان القوانين الاستثنائية . فما بالك بهذه التعديلات القانونية الجديدة التي تم إخفاؤها بين طيات القوانين العادية (!!) . ومن ثم نقول . هل هي بداية العودة (بالقانون) إلى حكم شمولي جديد يقضي على هامش الحرية والديمقراطية الموجودة الآن نسبيا في مصر (؟!!!) ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

عفـــــوا .. يا مـــــولانا .. !!



بقلم
احمد
طلعت

ظللنا لسنوات طويلة نحذر الحكومة من عواقب انتشار الارهاب باسم الدين ، وما يمكن ان يؤدى اليه تفاقم هذه الظاهرة من مساس بالوحدة الوطنية ، ومن اخطار تضر بالاستقرار السياسى والاقتصادى ابلغ الضرر .

وظلت حكومة الحزب الوطني ـ طوال هذه السنوات ـ تناور وتكابر ، وتزعم بان مصر هي واحة الامن والامان ، وان ما يقع من اعتداءات واغتيالات هي مجرد « حوادث فردية » لا ترقى إلى مستوى الظاهرة التي يخشى منها على امن الوطن واستقراره ..

وعندما تكررت حوادث الارهاب ـ في الفترة الاخيرة ـ ودخلت عناصر التطرف في مواجهات دامية مع اجهزة الامن ذاتها ، وسقط عشرات القتلى من الجانبين ، اضطرت الحكومة الى التفكير في اصدار قانون خاص لمكافحة الارهاب ، وانتهت الى ادخال تعديلات واسعة على القوانين الجنائية ، بهدف السيطرة على الظاهرة التي فشلت في السيطرة عليها ـ لسنوات طويلة ـ في ظل قوانين الطوارىء ، رغم كل ما تعطيه هذه القوانين لاجهزة الامن من سلطات واسعة ، وما تسمح به من تجاوزات لا مثيل لها في اى بلد ديمقراطي .

واشار السيد رئيس الجمهورية في خطابه الذى القاه بمناسبة ٢٣ يوليو الى خطورة التطرف والارهاب فقال ان فئة من ابناء مصر (تعيث في الارض فسادا ، تروع الامنين ، وتقتل النفس التي حرم الله ، وتحاول ان تكمم الافواه وتخنق الراى وتصادر الحرية ، وتخرق القانون والاعراف .. وتعمل على تحكيم شريعة الغاب .. وبدا ينتهى الامر بهذه الفئة ان تكون عنصر تهديد للوطن وارهاب للمواطنين ، وهذا وضع لا ينبغي له ان يكون .. ولن يكون .)

وكلام السيد رئيس الجمهورية معناه ان التطرف والارهاب قد اصبح ظاهرة تهدد امن المجتمع ، ولو كانت الاحداث التي وقعت ـ في الفترة الاخيرة ـ هي مجرد (حوادث فردية) لما كان رئيس الجمهورية قد تعرض للحديث عنها في خطاب عام ، فرؤساء الدول لا يتحدثون في خطاباتهم العامة عن الحوادث الفردية .. !!

ومع اعتراف الحكومة بالخطر ، وتحذير رئيس الجمهورية منه ـ في خطاب علني ـ فان البعض من الكتاب ، ورجال الدين ، لا يزالون يتجاهلون الخطر او يتلمسون الاعذار للفئة الضالة التي تقتل النفس التي حرم الله ، وتروع الامنين ، وتحاول ان تكمم الافواه وتخنق الراى وتصادر الحرية .. فالشيخ محمد الغزالي ـ مثلا ـ يقول في كلمة بعنوان هذا ديننا بتاريخ ٢٨ يوليو (انني خبير بالاوضاع في بلادى وموقن بانه لا توجد حروب دينية ولا فتن طائفية ، وان كتلة الشعب سليمة ، وان (احداثا فردية) اريد تضخيمها دون سبب معقول .. لا توجد حروب دينية في مصر ، وانما يوجد علمانيون يريدون ان يطيح الدين كله وان تنقطع صلة الارض بالسماء ..)

فالشيخ الغزالي لا يريد ـ فقط ـ ان يهون من امر ظاهرة العنف والارهاب ، وانما هو ـ فوق ذلك ـ يريد ان يبرىء منها الجاني ، وان يضع مسئوليتها على اكتاف المجني عليه .. !!

والشيخ الغزالي لا يريد ان يرى خطر الفتنة الطائفية إلا اذا وقعت بالفعل الحروب الطائفية ، اما ما هو دون ذلك من ارهاب وسفك دماء فهو ـ في رايه ـ مجرد (احداث فردية) يضخمها البعض بغير سبب معقول .. !!

وكنا نتوقع من الشيخ الغزالي ان يرتفع إلى مستوى الاحداث ، وان يرى المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الوطن في امنه ، واستقراره ، واقتصاده ، وتقدمه ، بدلا من ان يتلمس الاعذار للفئة الباغية ، او يهون من شان فتنة لن تصيبن الذين ظلموا خاصة .

لكن الشيخ الغزالي قد وضع نفسه ضمن الفئة التي قال عنها الرئيس حسني مبارك في خطابه بمناسبة ٢٣ يوليو (ان البعض ممن يتشدقون بالوطنية والديمقراطية ، يغضون الطرف عن هذه الظاهرة ، بل ان منهم من يتطوع بالتماس الاعذار ويبادر باختلاق الذرائع والحجج الباطلة ، للدفاع صراحة او ضمنا عن الاعمال التخريبية التي يرتكبها الارهابيون وهذا مسلك معيب ، وخطيئة مرذولة ، لا تليق بمصرى يتقدم لحمل المسئولية واداء ضريبة العمل الوطني .)

والشيخ الغزالي يتناقض مع نفسه تناقضا خطيرا عندما ينكر في كلمته بتاريخ ٢٨ يوليو وجود فتنة طائفية ، ويقلل من شان ظاهرة التطرف والارهاب ، ثم يبعث الى جريدة الاهرام بخطاب تنشره الجريدة يوم ٢٩ يوليو في باب بريد الاهرام يقول فيه (ارسل هذا المبلغ مواساة لمن مسهم الضر في احداث ديروط مستعيذا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ..)

اذن ، فهناك فتن ـ يا مولانا ـ رغم انكارك لها في اليوم السابق على تبرعك الكريم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. !!

ملحوظة : الصحفي الذى بنى (مجده) على شتائم الناس ، (فرش الملاية) على صفحات جريدته التي لا يقراها احد .. لن ارد عليه .. لانني ارد ـ فقط ـ على الكتاب المحترمين .. !!

الدستور

فجر الكاتب الأستاذ صلاح الدين حافظ في مقاله بالاهرام منذ عدة اسابيع موضوع تقسيم مصر إلى اربع دويلات ولكنه لم يذكر ان هذا التقسيم رفض من البابا كيرلس وكان يعلم بذلك الرئيس جمال كذلك من البابا شنودة الثالث ومن جميع الاقباط - فهؤلاء المراهقون الذين يحلمون بهذا التقسيم لا يعلمون شيئا عن مصر - وإلا كيف اقسم قلبي واقطع اوصالي وامزق عواطفي - وليغفر لي الأستاذ صلاح الدين حافظ إذا ما قلت له ليست كل الحقائق صالحة للنشر في كل الأوقات خاصة في مثل هذه الظروف.

فقسما بالله ساكون أول شهيد يحافظ على وحدة مصر وان من يفكر في هذا او يحاول ذلك فلعنة الله عليه في الدنيا والآخرة. هؤلاء المراهقون - اللاعبون بالنار عديمو الرؤية والمنطق عديمو الانتماء للوطن جاهلو التاريخ - إياكم ولو مجرد التفكير في هذا الأمر

ستظل مصر دائما المحافظة على وحدتها وقرانها وإنجيلها وعلى اصول اسلامها وصحة عقيدتها الارثوذكسية - ستظل مصر رائدة السماحة والمحبة وستبقى مصر صانعة السلام كما كانت صانعة الحضارة.

آن الأوان لهؤلاء الجرذان ان يختفوا من سطح الارض فلن تكون مصر لبنان او بوسنة اخرى.

إن وشائج الصلة بين الاخوة المسلمين والاقباط لاقوى في كثير من الحالات من صلة الدم والرحم والقصص كثيرة.

وهؤلاء الصبية الذين يلعبون عسكر وحرامية لا يعرفون ماذا يفعلون

هذا النيل وتلك الأرض قد اخرجت رجالا ونساء يؤمنون بالله واحد حاربوا واستشهدوا لاستقلال مصر ونصرة مصر وعزة مصر علماء من الطرفين شرفوا مصر وعمال بنوا وعمروا. وسقط القبطي بجوار المسلم وهو يهتف تحيا مصر ويسقط الاستعمار وسقت دماء المسلم والقبطي رمال سيناء وهما يهتفان «الله اكبر». إن نعرة الاصولية ليس لها مكان اليوم من لدى الطرفين فالأقباط ليسوا بأقلية ولا المسلمون بأغلبية. إذا ما طبق عمليا تصريح عمرو بن العاص اثناء حكمه مصر لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولا شك ان هذا العهد وهو بعينه دستور ما كان لعمرو ان يصرح به إلا إذا كانت هناك موافقة من الخليفة عمر بن الخطاب إذن هذه الكلمات على قلتها وبساطتها هي الدستور والقانون الذي يجب ان نحترمه وهي نبراس لنا يضيء الطريق الى مصر العظيمة. بل هي اسلوب الحياة وطريق الحرية والوحدة. وهي الدرس البالغ في الديمقراطية والأخوة الانسانية. وهي الحياة والانتماء هي الصحوة الحضارية وهي الحافز والحافظ بل واخيرا هي الاستقرار والامان.

ولا ادري ما هو اقوى من هذا القول الكريم

رمزي زقلمه

كلمة أخيرة

ماذا يحدث في مصر ايها السادة؟ ماذا يحدث في البلد الذى عاش يضم جميع الديانات في هدوء وتسامح منذ مئات السنين؟ العالم يتحدث عن التطوير والتقدم . ونحن نختار ان نغتال حضارتنا وتاريخنا بايدينا لقد عدت من الولايات المتحدة الأمريكية منذ ايام وعاد استاذى الكبير الدكتور احمد شمس الدين الحجاجي من امريكا ايضا وبينما كنت اتابع في اندهاش مايحدث لمصر . فوجئت به يدخل الى الجريدة . ويعلن كعادته دائما انه لن يصمت على مايحدث . فهو رجل رقيق من صعيد مصر . غيور على هذا البلد ودارس له ولتاريخه . وقدم لى رسالة احسست معها انه يقدمها لكل مصرى غيور على بلده

.. إلى ابناء مصر العزيزة

ان الوطن الآن يمر بمرحلة مصيرية في تاريخه فهو يواجه أخطر ازمة في عصرنا الحديث إذ يتلاقى الاخوة في صراع في قرية من قرى مصر العزيزة «صنبو» . هذا الصراع يهز وجدان مصر ويهدد وحدتها الوطنية . ويعطل مبادىء الاسلام السمح والمسيحية الغراء ويعبر عن ضياع اهم قيم هذا الوطن الذى عاش ابناؤه في وحدة يصنعون الحضارة في حب ويواجهون الحياة والعالم متحدين . وشرارة المأساة في صنبو تنذر بالاشتعال ليتحول الى لهيب يحرقنا ويحرق تراث امتنا العريق .

ولقد عاشت امتنا تحكمها اعرافها في فك الخصام وإيقاف العداوة والفرقة . ومع ان الأزمة تبدو مشتعلة إلا ان روح هذا الوطن العظيم قادرة على إيقافها ولاشك في ان شعبنا يؤمن بضرورة مشاركته الواسعة في حل ازماته اذ ان المعالجة الامنية ليست العلاج الأمثل لحل هذه الازمة لذا فانى اشعر انها يمكن ان تحل بالعودة إلى اعرافنا العريقة وقررت ان اذهب الى صنبو في قافلة ومعى من يريد من المواطنين المحبين لسلامة هذا الوطن وسلامة وحدته الوطنية حتى نحكم الاعراف لايقاف هذه المأساة

واني لأرجو مشاركتكم الفعلية او الادبية والروحية في هذه القافلة كافراد وهيئات حتى تساهم كل مصر بجميع فئاتها في الحفاظ على وحدتنا وستخرج هذه القافلة من جامعة القاهرة يوم ٢٩ اغسطس ١٩٩٢ لتتجه الى عواصم الصعيد لتناقش هذه الأزمة . وتضع حلا لها على ان تكون نهاية القافلة صنبو نفسها لنلتقى بالأهالى جميعا هنا ونضع حدا لهذه المأساة ليعود التعانق بين المسلمين والمسيحيين في مصر ارض القداسة

واني لأشعر اننا قادرون على توحيد الصف بإيماننا بالله والوطن .

والجميع مدعو لاجتماع في جامعة القاهرة يوم ٢٦ من أغسطس الساعة السابعة والنصف لتحديد الترتيبات النهائية لقافلة الوحدة الوطنية .

رجاء الاتصال بى : ت : ٣٣٠١٩٤٩

احمد شمس الدين الحجاجي
الاستاذ بآداب القاهرة

وانا اضم صوتى الى صوت استاذى الذى علمنى حب اللغة العربية . وارجو من كل مصرى حريص على بلده ان ينضم الى الدكتور احمد شمس الدين وقد نستطيع ان نساعد على انهاء هذه المهزلة . وانتظر مساعدة الهيئات والمؤسسات لهذه الحركة الوطنية الحقيقية .

محمد مصطفى شردى

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الجماعة الاسلامية .. وقضايا الامن

بقلم الدكتور : صلاح العقاد

قد يظن البعض من المواقف التي عبرنا عنها ازاء حركات الاسلام السياسي في مقالات سابقة تنطوي على تاييد للحكومة في معركتها الدائرة مع المتطرفين والحق انه لم يكن في ذهننا اية خلفية للوقوف موقف المؤيد للنظام الحاكم بل نحن نرى على العكس ان كثيرا من المآخذ التي وجهت لحركات الاسلام السياسي تنطبق هي نفسها على النظام ومن بين السمات المشتركة على سبيل المثال مناداة بعض الحركات الدينية باحياء نظام الخلافة وهذا النظام يؤدي الى استمرارية الخليفة في الحكم على نفس نسق تابد رؤساء الجمهوريات من العسكريين في السلطة

ويسري هذا التشبيه ايضا على مبدا المبايعة ومانراه الان من مواكب النفاق التي بادرت الى استخدام كلمة البيعة المستوحاة من نظام الخلافة حيث كانت تجرى مبايعة الخليفة او الامام بواسطة اهل الحل والعقد الذين هم فئة هلامية لم يحدد صفتها قانون والامر كذلك بالنسبة لهؤلاء الذين يتطوعون لمبايعة الرئيس مع ان هذا الاسلوب يتعارض مع ابسط قواعد الديمقراطية التي تقوم على اساس الانتخاب الحر وليس استنادا الى فئة من اصحاب المصالح اختاروا سلفا شخصا بعينه ولم يبق على الاخرين سوى ان يبصموا بالموافقة

كذلك كان من بين المآخذ التي سجلت على حركات الاسلام السياسي نبذها لمبدا التعددية والتشدد مع المخالفين في الراي ومن الناحية العملية لا يمكن القول بان النظام الحاكم عندنا قد سمح بتعدد الاحزاب الا من حيث الشكل اما الواقع فيتلخص في ان الحكومة اصطنعت حزبا ليكون همزة الوصل بينها وبين الشعب ثم مضت في فرض هذا الحزب على اجهزة الاعلام فانفرد بها وحصل على مصاريفه من الميزانية العامة . ولم يعد ممكنا حتى من الناحية النظرية تداول السلطة بين حزب الحكومة والاحزاب الاخرى

هكذا اختلفت جموع الشباب التي عاشت في ظل نظام يوليو ١٩٥٢ عن شباب الاربعينات الذين كان امامهم مجال رحب لمناقشة قضايا عصرهم كما اتيحت لهم حرية الاختيار في انتماءاتهم السياسية ولذا لم تشكل الجماعات الدينية في ذلك الوقت نفس الحجم او التطرف الذي انتهت اليه منذ الستينات وحتى وقتنا الحاضر وقد كان الشباب دائما هو الوقود الذي غذى نيران التطرف وفي كنف الجامعات انتشرت العديد من جماعات الاسلام السياسي ومن بينها الجماعة الاسلامية التي تنسب اليها احداث ديروط الاخيرة

ولما كانت هذه الجماعات الدينية السياسية تختار لنفسها تسميات مبسطة مثل المسلمين (جماعة التكفير والهجرة في السبعينات) او الجماعة الاسلامية التي نحن بصددها . فان القارىء صار معرضا للخلط وعدم التمييز فيما بين هذه الجماعات المختلفة بالرغم من ان الجماعة الاسلامية على وجه الخصوص حرصت على تمييز نفسها عن الجماعات الاخرى تنظيما وهناك مغزى واضح من اختيار هذه التسميات وهو التاكيد على التميز عن بقية المؤمنين باعتبار ان هذه الجماعة او تلك تنفرد بتمثيل الاسلام الصحيح

انبثقت الجماعة الاسلامية عن اللجان الدينية التي نظمت في جامعات الصعيد واتجهت في السبعينات الى النشاط الثقافي الذي تمثل في عقد الندوات الدينية ولكنها تحولت بعد قليل الى اتباع اسلوب عدواني ازاء حفلات الترفيه التي اعتادت الجامعات ان تقيمها كما ركزت على مسالة الاختلاط بين الجنسين وهي تنطلق في هذه المواقف من مؤثرات الفكر السلفي وما لبثت هذه الجماعة ان سيطرت على الاتحادات الطلابية في الصعيد مما حدا بالسلطات الجامعية الى تغيير لائحة انتخابات الاتحادات الطلابية سنة ١٩٧٩ - وفي تقديرنا ان سيطرة الجماعة الاسلامية على بعض الاتحادات لا يعود الى سعة انتشارها بقدر ما هو راجع الى سلبية معظم الطلاب ازاء الانتخابات وتغيبهم عنها شانهم في ذلك شان ما يحدث على المستوى العام في الانتخابات النيابية

وقد سعت جماعة الاخوان المسلمين الجماعة الدينية الام الى احتواء الجماعة الاسلامية الناشئة ونجحت في ذلك الى حد كبير بين طلبة جامعتي الاسكندرية والقاهرة اما في جامعات الصعيد مثل اسيوط والمنيا وسوهاج فقد تعارضت الجماعتان ووجدت الجماعة الاسلامية نفسها اقرب الى تنظيم الجهاد منها الى الاخوان المسلمين . وبعد ان كان نشاط الجماعة الاسلامية محدودا بالقضايا السلوكية داخل الجامعات اتسع نشاطها ليشمل عقد المؤتمرات بقصد مناقشة قضايا سياسية عامة كمسالة تطبيع العلاقات مع اسرائيل واظهار الاعجاب بالثورة الايرانية ومن ثم احتجاج الجماعة على استضافة الشاه في مصر واصطدامها بحكومة انور السادات قبيل اغتياله

ذلك لان الجماعة الاسلامية اتخذت موقفا واضحا في مسالة العلاقة مع الاقليات الدينية واختلفت بذلك عن جماعة الاخوان المسلمين او الجماعة التي كان شكري مصطفى قد اسسها في السبعينات وهي تنطلق ايضا من تفكير سلفي ضيق فلم تصطدم بالمسيحيين فقط بل قاتلت في اربع جبهات الحكومة والمسيحيين والاخوان المسلمين واصحاب الطرق الصوفية باعتبار ان هذه الطرق خرجت عن تقاليد السلف ووقعت في براثن البدع المستحدثة

اما من حيث الاسلوب التنظيمي فان الجماعة الاسلامية لا تختلف عن حركات الاسلام السياسي الاخرى من حيث تعيين امراء لمناطق جغرافية محددة ويلتزم اتباعها بالطاعة التامة لهؤلاء الامراء وهم ينقسمون الى امراء معروفين للعامة (امراء الظاهر) وآخرين لا يعرفون الا في اطار التنظيمي السري وهم (امراء الباطن) . وخلال الثمانينات صدرت احكام بالسجن لمدد طويلة على بعض امراء الجماعة الاسلامية بينما بقي البعض الآخر يمارس نشاطه العلني ومن هؤلاء د . عمر عبدالرحمن الامير العام ومفتي الجماعة . د . احمد عبده سليم الامير العلني -اسيوط وعلي الديناري -المنيا وحسني محمود -سوهاج- واحمد عبدالرحمن ضاحية -عين شمس- .

ويلاحظ ان د . عمر عبدالرحمن المقيم الان في الولايات المتحدة اشتهر اولا بانه مفتي جماعة الجهاد وعندما حدث الاتصال بين هذه الجماعة والجماعة الاسلامية ارتضت ان يكون هذا الاستاذ المتخصص في الشريعة هو الذي يصدر الفتاوى في المسائل الكبرى على ان تحتفظ الجماعة الاسلامية باستقلالها تنظيميا . وقد اقتضى تنظيمها توزيع الاختصاصات فهناك لجنة للاعلام وثانية للامور السياسية وثالثة للفتوى في تفاصيل الحياة اليومية وهناك مجلس شورى لكل محافظة ويتبع الجميع مجلس الشورى العام على مستوى القطر في اطار تسلسل دقيق قمته مجلس الشورى العام وقاعدته عموم الاتباع

ومن اغرب المبادىء التي تبنتها الجماعة ما اسمته (بالحاكمية) ومؤداها ان التشريع هو حق الهي لا يجوز للبشر المشاركة فيه ولذلك فان البرلمان الذي هو مجلس تشريعي منتخب نظام باطل وان من يوافق على عضويته يعتبر مشركا . على ان الجماعة لم تبادر مثل غيرها الى تكفير المسلمين بل يجب اولا اقامة الحجة وهو المبدا الذي سموه (العذر بالجهل) فان اصر الشخص المخاطب على موقفه فحينئذ يعتبر كافرا

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتوجب على المسلمين الجهاد ضدد ان منظر الجماعه هو اصلا من خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بيد انه مثل اقر انه الذين انخرطوا في حركات الاسلام السياسي وانصرفوا (عن العلوم الدنيوية) واستغرقتهم مؤلفات ابن تيمية وابن قيم الجوزية وهما فقيهان حنبليان كانا مصدر ايحاء للحركة الوهابية في شبه جزيرة العرب في القرن الثامن عشر اما بالنسبة لمصر في اواخر القرن العشرين فإن اثارة مثل هذه القضايا يبدو شاذا في المجتمع المعاصر ولذلك لا نعتقد بامكانية انتشار مثل هذه الجماعات على نطاق واسع.

وقد يعود طول نفسها في المقاومة بالصعيد الى عامل اخر وهو انه اذا حدث وقتل احد افراد الجماعة في المعارك الدائرة مع الشرطة فانه طبقا لتقاليد المجتمع الصعيدي يصبح هناك ثار بين الاسرتبمعناها الواسع وبين الحكومة ولذلك نرى ان معالجة الامر لا تنبغي ان يتوقف عند اعمال بوليسية بحته وانما قد يحتاج الامر الى خطة طويلة النفس تستهدف مزيدا من العناية بمحافظات الصعيد وقراه بحيث تصطبغ الحياة فيه باساليب اكثر معاصرة. ومن المؤسف ان المسئولين عن التعليم وهو انجح الادوات في هذه الخطة لم يرتفعوا الى المستوى اللائق وبدل ان يطوروا حياة المجتمع تحولوا الى عنصر سلبي يعمق التقاليد الموروثة.

يا لضيعة .. العدل والشرعية !!

بقلم الدكتور : محمد عصفور

يستحيل ان نتجاهل الصلة الوثيقة بين الجرائم الوحشية التي ترتكب في مواقع كثيرة من عالمنا التعس . وبين العنف والارهاب اللذين تمارسهما نظم الحكم العسكرية والفاشية في دول العالم الثالث وهذه الصلة بين مايجري في الساحة الدولية ومايجري داخل دول العالم الثالث - هذه الصلة تتولد اساسا من ان القوى العظمى والعظيمة تحرص على ان تفرض شريعة الغاب داخل دول العالم الثالث على نحو يتطابق مع شريعة الغاب السائدة في المجتمع الدولي . وفي الحالتين يتزين العدوان الاجرامي بحلل زائفة من الشرعية وهي شرعية تنسب الى منظمة ومواثيق دولية اذا هي تعلقت بالعدوان الذي يقع على احدى الدول . وهي شرعية تنسب الى الدستور والقانون عندما يعصف الحكام الطغاة بامن المحكومين ويغتالون السيادة الشعبية وادمية الانسان " واللافت للنظر ان واقعتين حديثتين (احداهما في الكويت والاخرى في البوسنة والهرسك) قد فضحتا النفاق الوضيع في شان تفسير القوى الغربية لما تعنيه بالشرعية الدولية " ذلك ان مواقف مجلس الامن المخزية قد اكدت ان هذا المجلس خرب الذمة معدوم الضمير في كثير من الحالات . وانه لا يعدو ان يكون العوبة في يد امريكا يقدم او يدبر حسبما تريد " فهو يعجز عن ادانة افظع الجرائم الصهيونية داخل فلسطين والجولان والجنوب اللبناني لان الفيتو الامريكي يجهض اية محاولة لادانة اسرائيل " وهو يحقق لامريكا اهدافها النفعية المتعددة وعلى راسها تدمير اية قوة عربية يمكن ان تواجه (في يوم من الايام) اسرائيل بترسانتها الضخمة من اسلحة الدمار الشامل (نووية وكيماوية وميكروبية) . واذا كان هذا هو ماصرح به كبار المسئولين والعسكريين الامريكيين بالنسبة لحشد قوى العالم الغربي كلها تحت علم الامم المتحدة وشعار تحرير الكويت . فان بعض الساسة والكتاب الامريكيين قد فضحوا الاهداف الاقتصادية من وراء تدمير الكويت ثم اعادة تعميرها . فالمستفيد الاول من التدمير والتعمير هي الشركات الامريكية الاحتكارية سواء تلك التي تصنع السلاح وتتجر فيه . او شركات المقاولات الضخمة " اى ان التدخل الامريكي في الصراعات الدولية مرهون بتحقيق منافع او مصالح اقتصادية ورغم ذلك تزعم امريكا انها - وهي تقود النظام العالمي الجديد - لابد وان تفرض على الجميع الشرعية الدولية " غير انه يفضح هذا الزعم الموقف الامريكي من الجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها جيش الصرب - ويستحيل ان يكون جيشا هذا الذي يتفنن في ابادة الملايين وتهجيرهم للاستيلاء على وطنهم وممتلكاتهم . والذي يغتصب المراهقات والسيدات داخل المساجد التي يطلق فيها عددا الخنازير . وهو كذلك يعتقل الالاف لكي يعذبهم بشتى اساليب التعذيب . وبعد ذلك يتركهم لكي يموتوا جوعا وعطشا ومرضا وقد اكتفت المنظمة الدولية بقرار الحصار الوهمي وقرار اخر بحظر تزويد اى من الطرفين بالسلاح مع ان الجيش الصربي (والذي يعتبر ثالث اقوى جيوش اوروبا) لن يضيره اى حظر على السلاح . وانما الذي يضار القوات الشعبية المحدودة التسليح التي تعجز عن استمرار المقاومة ضد طائرات ودبابات ومدافع وقنابل عنقودية " واذا كان الصحفي الفرنسي اوليفيه جيبسير (بالفيجارو) قد اتهم اوروبا بالتخاذل او التواطؤ لكي تخلق (في قلب اوروبا مشكلة فلسطين اخرى بكل ابعادها فهناك الوطن الضائع حيث ضاع اكثر من ٧٠٪ من اقليم البوسنة والهرسك . والديار المصادرة حيث يكرهون المهجرين على كتابة اقرارات بالتنازل عن ممتلكاتهم . وهناك ملايين اللاجئين المشتتين فيما يعد اخطر مشكلة هجرة تواجهها اوروبا") واذا كانت جهات كثيرة قد طالبت العالم كله وامريكا بوجه خاص بالتدخل . الا ان مايعتبره جيبسير وصمة عار اوروبية (هو عار تدمير وابادة شعب بأكمله) تسعد له امريكا . لأنه تكرار لنفس العار الأمريكي إزاء ماأصاب ويصيب العرب بزرع الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية لكي يغتصب الوطن والممتلكات . ولكي يحمي المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط "

● تلك هي الشرعية الدولية بالمفهوم الأمريكي للنظام العالمي الجديد . وهي شرعية همجية تلبس الثوب القومي . في ظل نظم الحكم العسكرية والفاشية التي تفرضها امريكا في دول العالم الثالث ونعود فنؤكد الأصداء الخطيرة لنظام الحكم في امريكا سواء داخلها او خارجها فدولة المعسكر التي تحكم امريكا (منذ وقت طويل) لابد وان تصدر هذا النموذج وتفرضه في دول العالم الثالث كلها بعد ان كان هذا الشر محصورا في تلك الدول التي تدور في فلكها " وسوف نتناول فيما يلي من تعليقات الدعامات الأساسية لدولة المعسكر الأمريكية وفيم تختلف نظم الحكم العسكرية والفاشية في دول العالم الثالث . إلا اننا نلفت النظر بوجه خاص الى اخطر ما تنفرد به هذه الدول الأخيرة سواء من حيث انتهاك الشرعية او العدوان السافر على السلطة القضائية وتحدى احكامها بعدم تنفيذها او مايجاوز ذلك بكثير بإلغائها " ففي حكم قديم اصدرته المحكمة العليا برئاسة مارشال . واجه رئيس الدولة بعبارة استفزازية مستهجنة وهي (حسنا " فليحاول مارشال ان ينفذ حكمه لو استطاع ") وهذه عبارة تصف بصدق هوان القضاء والقانون لو لم يدعمهما نظام الحكم ويزودهما بالقوة " فالحقيقة المرة ان سيادة القانون او حجية احكام القضاء لا تعدو ان تكون حبرا على ورق مالم يؤمن الحكام بالشرعية . ومالم يتمسك القضاء بتنفيذ رسالته وإعلاء حكم القانون وفرض العدل على الحكام مهما اصر الآخرون على إهدار الشرعية وتعطيل الأحكام وانه لامر مؤسف ومحزن ان تغتال الشرعية في عهود ثلاثة عسكرية وديمقراطية انياب ثم ديمقراطية " حكم عرفي واذا كانت الشرعية قد اغتيلت في عهد ناصر بما اسمي الشرعية الثورية وهي في حقيقتها اللاشرعية العسكرية . فانها في عهد السادات والعهد الحاضر تغتال بكافة الوسائل . وان كان اكثرها شذوذا اغتيالها بالقانون "

د. محمد حسن الحفناوى:

الشباب ضحية خطة خبيثة لتدميره بالتطرف والمخدرات!

قوافل وزارة الاوقاف للدعوة... جادة فى انقاذ الشباب من التخريب والتضليل

رسول الله ينفى القول بان الانتماء الوطنى ضد الانتماء الدينى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

حوار منتصر جابر

الدكتور محمد حسن الحفناوى واحد من اصحاب الرأى الجاد المتجدد والفكر المستنير والوعى اليقظ فى القضايا الوطنية والاسلامية لذا حرصت قوافل وزارة الاوقاف للدعوة ان يصاحبها مرشدا وموجها للشباب المصرى للمساهمة فى توضيح الرؤية وتصحيح المفاهيم وذلك بالمنطق العلمى السليم وهو ما يميزه دائما لكونه استاذا للامراض الجلدية بكلية طب القاهرة ولانه من السياسيين البارزين كعضو بالهيئة العليا لحزب الوفد وايضا احد اهم الاصوات فى لجنة الاسرة والطفولة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لذا كان من الاهمية ان يكون معه هذا الحوار الذى حاولنا فيه طرح العديد من القضايا الساخنة المطروحة على الساحة المصرية والتى تعد مصيرية وخاصة قضايا الشباب ومايسمى بالتطرف الدينى. وغير ذلك من محاور حول المؤسسات الاسلامية والاسرة المصرية

● عن اهمية دور قوافل الدعوة فى هذه المرحلة يقول القوافل تضم شخصيات عديدة بمستويات فكرية ودينية واعية ومستنيرة هذه الشخصيات استشعرت عندما رأت ان هناك منعطفا خطيرا يهدد مستقبل مصر وحتى تكتسب صفة القطرية اكثر منها حزبية ضمت قطاعا وطنيا كاملا فشباب مصر المستقبل. مستهدف بخطة خبيثة خطة تنتهز الازمة التى تمر بها مصر وتنتهز البطالة التى يعانى منها الشباب. وتنتهز عدم قدرة الاجهزة المعنية القائمة على تقديم حلول بديلة وتنتهز فرصة مصادرة الحوار والتعبير فى وقت يريد فيه الشباب التعبير فيه عن نفسه وحقه وحتى احلامه فدس له طعما تعدد فى الشكل وتوحد فى الهدف وهو ضرب شباب مصر وذلك بمخطط شيطانى غريب وخبيث استهدف تخريب عقل الشباب المصرى من خلال تسريب افكار غريبة ومتشنجة وغاضبة تعطى للاسلام تفسيرات متراجعة وجامدة غير قادرة على فهم تطورات ومتغيرات العالم او من خلال تدمير عقله ونفسه بالمخدرات المخلقة الخطيرة الاثر والتى يمكن من شمة واحدة ان تحول الشاب الى عبد لها ومن اجلها يمكن ان يفرط فى شرفه او دينه او وطنه وهو مايطرح على الساحة المصرية العديد من الجرائم ذات نوعية لم تعرف من قبل من اجل ذلك كانت تلك القوافل التى يقودها وزير الاوقاف والذى عندما استشعرنا جدية محاولاته فى هذا الصدد اشتركنا معه وشاركنا فكان الحوار مفتوحا مع الشباب كافة بمفهوم حوار الاب مع الابن والاستاذ مع التلميذ وجيل سبق بخبرة جيلا قادما ولاشك ان الوعى الدينى بين الشباب والصحوة الاسلامية يمكن ان يكون مساهما فى حل المشكلات التى تواجه مصر ان استثمرت الطاقات وتناولت صدور الاباء الابناء بالحنان والعقول بالعلم واقامة حوار كله مودة ومحبة ومن تعاليم الاسلام نفسه وحتى نخلص ايضا الاسلام من الصورة التى يريد ان يصور بها الغرب باتهامنا بالبربرية والهمجية

مشاكل داخلية

● هل يعنى ذلك ان ما يحدث للشباب المصرى سواء مما يسمى بالتطرف الدينى او انتشار المخدرات اسبابه الخارجية؟

- بالتاكيد هناك اسباب داخلية الشباب معذور فيها فهو يعانى من بطالة ٣ ملايين عاطل ويعانى من عدم وجود ساحات رياضية تمتص طاقته وترشد افكاره ولا توجد ساحات ثقافية او منتديات فكرية وعلمية تبرز الموهوب منهم وتعيد صياغة طاقاتهم لتكون واضحة ومحددة ومفيدة ولكن كيف ذلك واسعار الاشتراك فى النوادى غالية جدا والشوارع مزدحمة والبطالة تبرز انيابها فماذا يفعل الشباب وسط كل ذلك؟ ثم اين القدوة التى يمكن ان يراها؟ وقد شوه له التاريخ بكل ما يحمل من حكام واصحاب فكر وعلم وليس امامه بذلك سوى الذهاب الى ديلجير الظلام لتلتقطه وتصبغه بسوادها لذا المطلوب مصالحة وطنية مع شبابنا بل نريد مصالحة وطنية مصرية عامة لاننا فى موقف مأزوم ومنعطف خطير يهدد اليوم ويدمر المستقبل ونريد من الدولة ان تطلق ابداعات الشباب بالفكر والحوار وان تستغل الطاقات بالبناء بنفسها ولنفسها وان يزيد الاهتمام بخدمات المدن الجديدة مثل وسائل المواصلات حتى يقطنها الشباب بدلا من ان تكون مرتعا للاشباح وان تمهد له استصلاح الاراضى الجديدة وغير ذلك من العقبات التى تواجه حياة الشباب وحاضرهم ومستقبلهم وهكذا لا نسمح باياد دخيلة مخربة تملأ هذا الفراغ بالدم والمخدرات

● وعلى المستوى السياسى ما هو المطلوب؟

- لابد من خطة قومية عامة تشترك فيها كل الاحزاب والتجمعات السياسية والنقابية واهل الفكر والعلم وذلك لتحديث اسلوب الحوار مع الجميع وعلى كافة المستويات وخصوصا الشباب وان يتسم هذا الحوار بالصدق فى القول فسيدنا عمر بن الخطاب فى فترة المجاعة اسود وجهه من كثرة اكل الزيت لانه كان يعايش اهله ازمتهم ونحن فى حاجة الى هذه القدوة حتى اذا قلنا للشباب ما هو الاسلام الحقيقى استشعر صدق ما نقول فلا يرى تناقضا اجتماعيا يمزقه بين غنى فاحش وفقر شديد ولا يجد حتى التكافل الاجتماعى فلذا مرض احد من اهله لا يجد له الدواء واذا كان متفوقا يقتل هذا التفوق «كارت صغير» فكيف نلوم هذا الشباب بعد كل ذلك؟.. وندخل فى صراع معه" وانني ضد ان يرفع سلاح فى وجه مصرى او يدمى جبينه فلابد من صون كرامته ورعاية مصالحه وتحقيق العدل له وتوفير لقمة العيش بلا مذلة وان يكون للانسان على هذه الارض - كل انسان - كل الحق فى ان يعيش بكرامة وبلا عوز

اربع فرق

● وحول دور المؤسسات الاسلامية واهميته على الشباب يقول الدكتور محمد حسن الحفناوى ارى على الساحة الاسلامية اربع فرق اسلامية. اولا اسلام يبحث عن الحكم لكى يطبق مفاهيمه عن الحاكمية والخلافة وهو يسعى الى كرسى السلطة وفرق غاضبة متشنجة كارهة بعضها يعبر عن ذلك بالقول والحوار وهذا مطلوب وبعضها يعبر بالسلسلة والجنزير وهذا مرفوض وتبقى فرقة ثالثة وهى فرقة المسلمين التقليديين الحكوميين غير قادرة على امتصاص احتياجات الشباب وافكاره ثم الفرقة الرابعة وهى الكثرة الغالبة التى تعيش سلبيتها

● وماذا عن مكانة الاسرة الصغيرة - المنزل - بالنسبة للشباب؟

- الاسرة هنا لها دور رئيسى فيها تتكامل مع المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع ككل فالابن يحتاج الى اب لا يكذب ويصلى ويصوم ولام ودودة ورحيمة وللاسف فان الاسرة فى مصر الان ليست على المستوى المطلوب منها فالاغنياء يرسلون ابناءهم لاحضان المربيات اما الفقراء فابناؤهم فى الشوارع واذا كانت الام تعمل فالبديل تكون الحضانة اما الاب فهو مقهور تحت لقمة العيش بالبحث عنها"!! فماذا يبقى من الاسرة بعد ذلك

لابد ان نعى جيدا امراض المجتمع المصرى حتى نستطيع ان نعبر هذا المأزق قبل ان يتدمر جهاز المناعة من داخله وحتى نصد جراثيم الغزو الخارجية التى تستهدف دور مصر كنانة الله على ارضه بترويج فكرة ان الانتماء الوطنى ضد الانتماء الدينى وهى فكرة مغرضة تستهدف وحدة مصر وترابطها ولنا فى رسول - صلى الله عليه وسلم - اسوة حسنة فى روعة الانتماء الوطنى فعند خروجه من مكة الى المدينة روى انه قال ما معناه: «والله انك لاحب ارض الله الى.. ولولا ان اهلك اخرجونى منك ما خرجت».

الايجابية العصرية الجديدة

تشير الحوادث الاخيرة في ادكو والصعيد وامبابة والفيوم الى خروج الشعب من سلبيته . ولم يعد متفرجا على ما تفعله الحكومة المفروضة عليه ويأس الشعب من الحكومة هو السبب الرئيسي للايجابية الجديدة التي يمارسها بعنف والتي لم تفلح معها قوانين الطوارىء والارهاب والمشاكل اليومية من غلاء للاسعار وبطالة وسوء الادارة الحكومية . والاسكان المتدني . تقيم من نفسها حلقة حول رقبة المواطن . يضيق قطرها يوما بعد يوم وتهدد حياته بالاختناق التام ويوجد إحتمال كبير ان الانتخابات المحلية القادمة ستكون حربا سجالا بين الشعب والحكومة . اذا حاولت الاخيرة تزويرها لصالحها كما فعلت وتفعل في كل انتخاب مارسته منذ انهيار العصر الديمقراطي بعد انقلاب ١٩٥٢ العسكري . ويجب على الحكومة اثبات حسن نواياها من الآن تجاه الانتخابات القادمة . اذا كانت تريد اجهاض تذمر الشعب من افعالها . لان روحه بلغت الحلقوم من سلوكها معه . وقراءة التاريخ تدل على ان ثورة الشعب المصرى لا تهدأ ابدا الا اذا تحققت مطالبها مثلها مثل نهر النيل . جارف ويجلب الخير والنماء في نفس الوقت .

ويجب على الحكومة ان تتخلى عن رهانها على صمت الشعب وتحمله للأذى والمصاعب لان الكيل قد فاض ونفد صبر ايوب (إتق شر الحليم اذا غضب) ويجب على الحكومة ان تقوم باجراء انتخابات المحليات تحت اشراف قضائي كامل . اذا كانت تريد الاستمرار على كراسي الحكم لفترة اخرى .

واذا قررت الحكومة خوض الانتخاب القادم بنفس طرقها المعهودة . فيجب ان لا تلوم احدا سوى نفسها . حول ما يحدث من انفجارات تهز عروشها وسلطانها . وستكون فرصة الحكومة في الاستمرار على كراسي الحكم معدومة امام التيار الوطني الجارف الذي يطالب بالحرية والديمقراطية والاستقلال عن القوى العالمية . وتلك المطالب القومية منذ احتلال الانجليز لمصر عام ١٨٨٢ لم تتغير ابدا . وقد حققت مصر انتصارات كبيرة إبان حكومات الوفد في ذلك المجال منذ عام ١٩٢٣ ، وأصيبت تلك المطالب بانتكاسة شديدة بعد انقلاب ١٩٥٢ العسكرى . والذى جلب الفقر والذل والهزيمة والتبعية الى اعرق شعب على مر العصور .

د. مدحت خفاجي

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

في الصميم

المقال الذى كتبه الأستاذ ابراهيم سعدة في «اخبار اليوم» يوم السبت الماضي ذكرني بقصة القطة التي احترق ذيلها . ورغبة منها في اخماد الحريق . قامت بالجرى فوق بيوت الفلاحين فاشعلت النيران في كل بيت حتى احترقت القرية بالكامل واحترقت معها القطة

وفي هذا المقال لبس الأستاذ سعده ملابس الجنرال الذى لا يعجبه شيء فوزير الاعلام لا يفهم عمله وغير قادر على السيطرة على العاملين معه . ووزير الداخلية مقصر في عمله ويجب عزله . ورئيس مجلس الشعب يرعى الارهاب ويشجع على التطرف داخل قبة البرلمان

وسبب عدم رضاء الأستاذ سعده على وزير الاعلام ليس لانه لا يريد زيادة مساحة الحرية المتاحة في وسائل الاعلام ولا يريد افساح المجال امام الآراء والاتجاهات للتعبير عن نفسها . وانما سبب غضبه ان وزير الاعلام يسمح للفكر المتطرف ان يعبر عن نفسه من خلال التليفزيون ويسمح ببقاء العناصر الفاسدة والايدى المرتعشة والمتوجسة من نفوذ الجماعات الاسلامية .

كما ان الأستاذ سعده غاضب ايضا على وزير الداخلية ليس لانه يستخدم الرصاص في تصفية الخصوم السياسيين . وليس لانه يلجأ الى العنف البالغ في مواجهة ما يسمى بالتطرف . وإنما هو غاضب لان وزير الداخلية غير حاسم بالدرجة التي يرضى عنها الأستاذ سعده . وغير شجاع في مواجهة هذه الجماعات . ويطالبه باستخدام اقصى قوة ممكنة واقصى درجة من العنف في تصفية هذه الجماعات .

والأستاذ سعده غير راض عن رئيس مجلس الشعب بدعوى انه يسمح لبعض اعضاء مجلس الشعب من عقد اللقاءات والندوات تحت سمعه وبصره والأستاذ سعده له رأى خاص في هؤلاء الأعضاء . ويصنفهم ضمن عناصر الارهاب وكأن هؤلاء النواب لم يتجاوزوا بعد السن القانونية أو ان رئيس مجلس الشعب هو ولى امرهم والوصى عليهم

انني لا أدافع عن هؤلاء الوزراء .. بل لعلي اتفق مع الأستاذ سعده في انتقاد سياساتهم ولكن ليس للأسباب التي ذكرها الأستاذ سعده وإنما لعكس هذه الاسباب تماما فالمطلوب حرية اوسع في مجال الاعلام والمطلوب ان تغير وزارة الداخلية والدولة من سياسة البطش والقوة الغاشمة في مواجهة الجماعات الاسلامية . لأن العنف يقود الى مزيد من العنف وامامنا تجربة النقابات المهنية التي اكدت ان طريقة الحكومة في معالجة ما يسمى بالتطرف خاطئة وسوف تدفع الحكومة في النهاية الى فقد كل نفوذ وسيطرة لها على مؤسسات الدولة المختلفة .

فما الذى يخشى منه الأستاذ ابراهيم سعده ؟ هل يخشى على نفسه ام على الوطن الذى يريد - دون قصد - إشعاله ؟ ويكون مثل نيرون الذى احرق روما واخذ يتفرج عليها ؟

مجدى مهنا

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

وشهد شاهد من أهلها .. !؟

حاول البعض من اصحاب الاقلام المعارضة ان يدق الناقوس للتنبيه الى المخاطر التى يتعرض لها المجتمع . وللتحذير من النتائج التى يمكن ان يصل اليها نتيجة لتراكم الظواهر السلبية التى لايواجهها الحزب الحاكم بالحسم المطلوب . بل ويصل به الامر - فى بعض الاحيان - الى ان يتجاهلها او يهادنها بدعوى التوازنات او بحجة الاولويات ..

وبالرغم من ان هذه الاقلام كانت تصدر دائما عن وطنية صادقة . واخلاص لاشك فيه . فانها كانت - لمجرد انها معارضة - تواجه دائما من اجهزة الاعلام الحكومية بالسخرية حينا . وبالشتائم لاحيانا . وكان الحقيقة هي احتكار للحزب الحاكم لايجوز ان ينافسه فيه منافس . مهما خلصت نياته . او صدقت نواياه ...

فاذا قال كاتب معارض ان مايسمى بمجانية التعليم قد اصبح اكذوبة لاتحمل اى مضمون . سارعت اجهزة الاعلام الحكومية تتهم الكاتب بانه متآمر على المكاسب التى حققها (العهد السعيد) او انه عميل للراسمالية والانفتاح .

واذا قال كاتب بان (ظاهرة) الارهاب باسم الدين قد وصلت الى حد ترويع المجتمع . وان مواجهتها قد اصبحت لاتحتمل التاجيل او التاخير . خرجت اجهزة الاعلام الحكومية تتحدث عن (الامن والامان) وتتهم الكاتب بانه يقلل من جهد اجهزة الشرطة . ويبالغ فى تقدير نتائج بعض الحوادث (الفردية) مع ان هذه الحوادث قد وصلت الى حد اغتيال اصحاب الراى . والاعتداء على بعض رموز النظام . ودخلت فى مواجهة شبه متكافئة مع اجهزة الامن الرسمية .

واذا قال كاتب بان الحزب الحاكم قد فقد شعبيته ومصداقيته فى الشارع المصرى . وانه عاجز عن القيام باى دور وسط الجماهير . سارعت اجهزة الاعلام الحكومية تتهم الكاتب بانه (جاهل) لايقرا ولايتابع ماينشر عن نشاط الحزب الحاكم وقراراته التى اتخذتها



بقلم : احمد طلعت

لجانه . اذا تصادف واجتمعت هذه اللجان ! !

وإذا قال كاتب ان الفترة الحالية تحتاج إلى وزير داخلية قوى . يعالج مشاكل الأمن بطريقة علمية وحاسمة . ولايتصرف بعقلية مشايخ العرب . وان مهمة اجهزة الامن هى اجهاض الجريمة وليس مجرد ضبطها . خصوصا إذا كانت هذه الاجهزة تمارس عملها فى حماية حالة الطوارىء بكل ماتتيحه لها حالة الطوارىء من سلطات . تعالت اصوات اجهزة الاعلام الحكومية تدافع عن وزير الداخلية . وتنشر اخبارا عن حلمه وسماحته . وتتهم الكاتب بالخروج عن الموضوعية ومخالفة (اصول) المعارضة البناءة .

واذا قال كاتب بان عصابات التطرف والارهاب قد (اخترقت) بعض اجهزة الدولة . واجهزة الاعلام الرسمية - على وجه الخصوص - وان هذه العصابات قد اصبحت تمارس دكتاتورية الاقلية فتفزع وتخيف سلطات شرعية ومسئولين كبار . خرجت اجهزة الاعلام الحكومية تشكك فى وطنية الكاتب وتتهمه بانه يشوه صورة الاستقرار الذى (تنعم) به البلاد . ويعمل لحساب اعدائها فى الخارج .

وإذا تجرا كاتب وقال ان النقابات المهنية قد وقعت بين انياب الرجعية والجاهلية . فى ظل تهاون السلطة وتراجعها امام المزايدات حينا والارهاب حينا لاخر . خرجت اجهزة الاعلام الحكومية تتهم الكاتب بانه يحرض الحكومة على الشعب . وبانه يسعى إلى المواجهة بين السلطة والمتطرفين ..

ولحسن الحظ . فان كتاب المعارضة لم يخضعوا لهذا (الارهاب الفكرى) الذى تمارسه معهم اجهزة الاعلام الحكومية . وواصلوا مسيرتهم لكشف كل انحراف والتحذير من كل المخاطر .

وعندما وصلت الحالة إلى الدرجة التى لم تعد تجدى فيها المكابرة . او ينفع معها إغماض العين عن الحقيقة . خرج الاستاذ ابراهيم سعده (الكاتب القومى) بمقالة فى اخبار اليوم (الجريدة القومية) ليقول اكثر مما قالته المعارضة مجتمعة فى الشهور الاخيرة . وباسلوب لاتنقصه الصراحة .. ولا الشجاعة .

والذى يهمنا - فى المقام الاول - من مقال الاستاذ ابراهيم سعده هو كلامه عن الحزب الحاكم الذى وصفه بانه (فشل هذا الحزب فى ان يكون له وجود فى الشارع المصرى)

والعالم من حولنا يرى ويسمع . ويعرف حقيقة شعبية الحزب الحاكم . تماما كما يعرفها الاستاذ ابراهيم سعدة . لكن الاستاذ ابراهيم سعده امتلك الشجاعة ليواجه الحزب الحاكم بالحقيقة انها شهادة شاهد من اهلها .. !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قلم رصاص

هل أمريكا وراء الجماعات المتطرفة ؟!

نبدأ برصد الوقائع . او الشائعات التى تحوم هنا وهناك . عقب اغتيال الرئيس «انور السادات» فى السادس من اكتوبر ١٩٨١ نشرت بعض وسائل الاعلام فى الخارج ان اغتيال السادات وسط جنوده وبطريقة على درجة كبيرة من الاتقان والذكاء والمباغتة عملية غير مصرية . وجدت هذه الفكرة صداها لدى بعض القطاعات فى مصر واشارت باصابع الاتهام الى (امريكا) . وقيل فى تبرير الفكرة ان السادات اصبح مزعجا للولايات المتحدة الامريكية سواء داخل مصر او على مستوى البلاد العربية . لقد ادى دوره وانتهى . فلا باس من ان يرحل . وفى راى هؤلاء واولئك فان العملية غير مصرية بمعنى ان الفكرة لامريكا والتنفيذ للجماعة الاسلامية . التقت المصالح وتمت العملية

وتم تقديم العشرات من اعضاء (جماعة الجهاد) للمحاكمة . وحكم على بعض الاعضاء بالاعدام وتم التنفيذ . شخص واحد لم يتوقع احد ان يحكم له بالبراءة . ولكن هذا حدث . وكانت البراءة من نصيب مفتي جماعة الجهاد «الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن» . وتروح ايام وتجيء ايام ويخرج «الشيخ عمر عبدالرحمن» الى العربية السعودية لتادية فريضة الحج . ومن السعودية الى السودان حيث حكم الجبهة الاسلامية . وحيث الدكتور حسن الترابى الحاكم الفعلى للسودان . وحيث جواز سفر سودانى ودولارات ايرانية وفيزا لدخول الولايات المتحدة الامريكية .

والسؤال هنا . هل تطمئن الولايات المتحدة الامريكية الى الشيخ عمر عبدالرحمن الى حد الاقامة المريحة حتى الآن ؟ والسؤال باسلوب آخر .. هل ترضى الادارة الامريكية عن اعمال اتباع الشيخ فى مصر ضد النظام وضد المواطنين الآمنين ؟ ولايكاد السؤال يجف على اللسان حتى تدعو امريكا «الدكتور حسن الترابى» لالقاء محاضرات عن الاسلام فى الولايات المتحدة الامريكية ! ولشرح افكاره للامريكيين وللمسلمين المقيمين هناك على السواء . والدكتور الترابى هو زعيم الجبهة الاسلامية التى تحكم السودان وحليف النظام الحاكم فى ايران والرجل القوى فيما يسمى بالتنظيم الدولى الاسلامى . وفى النهاية هو الذى يخطط لاستيلاء الجماعات الاسلامية على الحكم فى البلاد العربية والاسلامية . وتاتى الاخبار بان «رباح كبير» وهو الرجل الثالث فى جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية هرب الى الولايات المتحدة الامريكية وهو يقيم هناك مطمئنا على حياته وعلى مصيره وعلى تحركاته وحصل على تصريح بالاقامة باسرع مما يحصل عليه العرب العاديون . وهذه الراحة والامكانيات المتاحة لعمر عبدالرحمن ورباح كبير وحسن الترابى فى الولايات المتحدة الامريكية تجعل الكثيرين يتساءلون عن حقيقة العلاقة بين امريكا والجماعات الاسلامية .

وجاء فى الاهرام ١٨ اغسطس ان السلطات الفرنسية نقلت الى الادارة الامريكية مخاوفها - اى مخاوف فرنسا - من خطورة الحركات الاسلامية فى منطقة المغرب العربى وتاثيرها على دول الجوار حال وصول بعضها للحكم . وردت واشنطون بان فى مقدورها التعايش مع نظام حكم اسلامى وان مصالحها لن تكون محل تهديد .

الادارة الامريكية طبقا للكلام السابق لاتخشى على مصالحها من الحركات الاسلامية إذا ما وصلت الحكم . من اين جاءت هذه الطمانينة ؟ هل هناك علاقات مسبقة تجعل امريكا لاتخشى على مصالحها ؟

يؤكد هذا الاحتمال ما يذهب اليه بعض الخبراء الامريكيين .. قال «مايكل هدسون» الاستاذ بجامعة جورج تاون ان الحركات الاسلامية من نوع جبهة الانقاذ الجزائرية هي التي ينبغي ان تتفهمها الولايات المتحدة لانها ليست بالضرورة حركات معادية للغرب او للديمقراطية . ويمكن ان تعتبر عاملا لترسيخ المصالح الامريكية في المنطقة العربية

واعتقد ان العنصر الذى يساعد على ترويج شائعات التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والجماعات المتطرفة هو (المال) الموجود لدى هذه الجماعات بصورة لافتة للنظر .

في أسيوط مثلا .. رفض المحافظ «اللواء حسن الالفي» استثناء ٨٠٠ طالب لتحويلهم من التعليم الخاص للتعليم العام . امتلات البلد بشائعات ان «الجماعات الاسلامية» تدخلت ودفعت المصروفات لهؤلاء في المدارس الخاصة وبذلك كسبت الجماعات هؤلاء الطلاب وكسبت علاقات طيبة مع اسرهم ولكن بقي السؤال .. من اين للجماعات هذا المال الوفير ؟ شائعة اخرى انطلقت عندما حل موعد سداد اقساط الوحدات السكنية وقد وصل مجموعها الى مبلغ ٤٥ الف جنيه . الشائعة تقول ايضا ان الجماعات الاسلامية تدخلت ودفعت هذه الاقساط للسكان . ومرة اخرى انتشر السؤال في اسيوط يقول .. من اين هذه الاموال ؟

ولماذا تمول امريكا الجماعات الاسلامية ؟ ولماذا تستضيف الشيخ عمر عبدالرحمن ورباح كبير وحسن الترابي ؟ بصورة اكثر صراحة ماذا تستفيد الولايات المتحدة الامريكية من الاعمال التي تقوم بها هذه الجماعات ؟

توجد اجابتان على هذا السؤال .. الاجابة الاولى تقول ان قيام مثل هذه الاعمال التي ترتكبهاالجماعات المتطرفة تجعل الانظمة القائمة تحرص على الارتباط بالولايات المتحدة الامريكية بقصد حمايتها وبهذا يزداد نفوذ امريكا لدى هذه الدول .

والاجابة الثانية تقول ان امريكا ترسم لمدى بعيد اى انها توثق علاقاتها منذ الآن مع رموز التيار الاسلامي ومع الجماعات الاسلامية النشطة تحسبا لوصولها الى الحكم فيكون لها - اى لأمريكا - رصيد من العلاقات يحفظ لها نفوذها في البلاد التي تصل فيها الجماعات الاسلامية الى الحكم .

على اية حال فإن مسالة وقوف امريكا خلف الجماعات المتطرفة مسالة خلافية . والوقائع السابقة التي رصدناها من قبيل العناصر المرجحة لاحتمال وجود علاقة بين الطرفين ولكنها لاتصل الى مستوى الادلة المؤكدة . وسواء كان هذا الامر او ذاك فان بلدنا مطالب من اجل مستقبله بتامين استقراره في الداخل . وبسلوك سياسة مستقلة تراعى مصالحه في الخارج والداخل معا .

لمعى المطيعى

رأى

العدوان على شرف حزب معارض

اذا كان يجوز لصحيفة قومية ان تنتقد تصرفات بعض رموز الحركة الاسلامية في اتصالاتها بامريكا (رغم انها تتهمها بالامبريالية) وان تصفها بالعمالة . فانه ليس من الجائز اطلاقا ان يمسخ دفاع الحزب المعارض عن مواقف سياسية معارضة للحكومة بانه عمالة ! فلقد كانت المناسبة الاخرى التي اثارت فيها اخبار اليوم (٩٢/٩/١٩) مسالة العمالة بل والخيانة .. هي التنديد ببيان لما يسمى (بمنظمة الاتحاد الاسلامي) يحذر السياح الاجانب من السفر الى مصر ويهدد باغتيال اى سائح اجنبي .. الخ . الخ والمعلق السياسي يفترض ان هناك منظمة ارهابية تحمل اسم الاسلام . وانها وجهت هذا البيان الذي تلقفته وكالة الانباء الالمانية . ولم يخامر هذا المعلق اى شك في ان يكون مثل هذا البيان المختلق احد نماذج الاعمال القذرة التي يمارسها . الموساد . الاسرائيلي وعملاؤه . لتخريب مصر اقتصاديا (بضرب السياحة والزراعة .. وترويج الغش الصناعي .. والدولارات المزيفة .. الخ الخ) بل واغتيالها معنويا وادبيا (بترويج المخدرات والدعارة ونشر الايدز .. الخ) .. ولكن هذا البيان المختلق كان فرصة لشن الهجوم على جماعة الاخوان المسلمين والتي حرص المعلق على ان يصفها بانها الجماعة (المنحلة والمحظور نشاطها بحكم القانون !!) وهو - لابد - يعلم ان قرار الحل الصادر من مجلس قيادة الثورة قد سحب من هذا المجلس . وان منازعة قضائية مشابهة مستدعية قرار الحل نفسه لاتزال مطروحة على المحكمة الادارية العليا ' وهو يعلم ايضا ان نظام الحكم الحالي قد تعامل سياسيا مع هذه الجماعة حيث كان يشارك في مجلس شعب اسبق باكبر نسبة من نواب المعارضة ! وكان هذا البيان المختلق ذريعة لان يشن المعلق السياسي هجومه على حزب العمل الاشتراكي الذي اتهمه بانه يقف بجانب الارهاب ويبارك جرائمه . بل وانه سقط في ايدى من يدفع له !! مرة في ايدى الحكم العراقي . ومرة ثانية يغوص في اموال ليبيا . ومرة ثالثة ترشوه تحويلات ايران (فتحولت صحيفة هذا الحزب الى صورة طبق الاصل من صحيفة . جمهوري اسلامي ، التي لاهم لها غير شتم مصر .. وصحيفة الشعب مفتوحة امام ايران لتجميل صورتها وتنشب اظافرها في حكومة مصر وشعب مصر . ودور مصر العربي والقومي !) والنهب لايتوقف ! فالسودان الذي يتضور شعبه جوعا نتيجة للفساد والحروب الاهلية والقمعية ، يقتنص حزب العمل نصيبه من خزائن النظام السوداني المكدسة بالمال .. الخ الخ .

وإنه لأمر يدعو الى الأسف ان يستغل هذا الصحفي حصانته البرلمانية للتطاول على الجماعات او الاحزاب السياسية . ويقذف في حقها ويتهمها بالعمالة او الخيانة وهو امن من العقاب على اشد جرائم القذف . وافظعها تطاولا وتجريحا للشرف الوطني !

د . محمد عصفور

هموم مصرية

هل كتب على المصريين ان يعيشوا اسرى الارهابين : ارهاب الجماعات المتطرفة فى جنوب الوادى . وإرهاب اللصوص والنشالين فى شمال الوادى ؟

●● ففى جنوب الوادى وفى محافظة اسيوط وحولها يتركز إرهاب لم يعرفه المصرى من قبل . واصبحنا فى حيرة .. ما الذى يهدف إليه هؤلاء .. هل هو ضرب السياحة وترويع السياح . ام هو ارهاب المواطنين انفسهم وادخالهم عصر الخوف والرعب . والنوم بمجرد غروب الشمس ..

●● وفى شمال الوادى لم تعد الجريمة مقصورة على الطرق النائية . او على اطراف العمران بل نراها وقد امتدت الى داخل المدن . ثم هاهى تفرض وجودها على العاصمة نفسها . وفى قلبها .. وليس على حوافها .. تلك هى جريمة قطع الطريق . والسرقة بإكراه

فى الجنوب نسأل : ما الذى يريده هؤلاء الذين يروعون المواطنين ويهاجمون السياحة والسائحين . لماذا هاجموا معبد الكرنك واطلقوا الرصاص على الباخرة السياحية . ثم هاهم ينسفون قطاراً . ولا يقع ضحية له الا ابناء الوطن . واطفاله . فهل الهدف هو إشعار الناس بانه لا امن ولا امان . واذا كانت هناك خصومة بين هؤلاء وبين السلطة والشرطة . فما هو ذنب هذا المواطن او ذاك ..

فى الجانب الأول - اقصد السياحة - هل تعرف هذه الجماعات ان ضرب السياحة يعنى قتل الصعيد . ام انه من الواجب ان نقول لهم ان كثيراً من مدن الصعيد تعيش على السياحة وعائد السياحة . وكيف انه اثناء ازمة الخليج ماتت مدن الصعيد بسبب انقطاع ماء الحياة بالنسبة لها . وهى عائدات السياحة . ام علينا ان نطالب هؤلاء بسؤال مواطنيهم ابناء الصعيد كيف كان حالهم خلال تعثر الموسم السياحى خلال ازمة الخليج . وكيف جلس الكل وايديهم على ذقونهم ينتظرون الفرج . اقصد السياح

●● يجب ان يعرف كل هؤلاء ان مدناً عديدة اصبحت تعيش بالفعل على السياحة وعلى العائد السياحى . حتى لو لم يشتر السائح الا زجاجة ماء . او مجرد ساندويتش . السياحة فى الصعيد عائد واقتصاد متكامل . وهى ليست سياحة اجنبية فقط . بل هى سياحة داخلية مصرية . واذا فقد هذا السائح الامان فلن يحضر . ولن يسافر لا بالباخرة . ولا بالقطار . وهذا يعنى قتل ارزاق ابناء المدن السياحية فى صعيد مصر .. وفى كل مصر .

اننا نتساءل : اين دور شباب مصر ورجال مصر الذين يعيشون على السياحة ويموتون بموتها .. ولماذا يصمتون على مايدور تحت بصرهم ؟ اما الذين يتصورون ان السياحة تعنى الايدز فانما هم من قصيرى النظر . لانه ليس كل السياح مرضى .. والاهم من ذلك ان العصمة فى أيدى اولادنا والمنعة ايضا .

●● واقول للذين يحاربون ارزاق اخوانهم فى مدن الصعيد السياحية اتقوا الله فى إخوانكم حتى لاتنقلب عليكم الدنيا كلها . لانه عندما يصل الامر الى حد لقمة العيش فسوف تنقلب الامور . وفى هذه الحالة سوف تواجهون كل المصريين وليس فقط رجال السلطة والشرطة .

عباس الطرابيلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٢

استجابة لدعوة الرئيس..

التطرف: بين التحدى.. والتصدى

بقلم حسن حافظ

في حديثه لرجال الصحافة والاعلام الاسبوع الماضي دعا الرئيس مبارك بصراحة الي التصدي للتطرف حيث اكد ان هناك تقاعسا أو سلبية في مواجهة المتطرفين وهذه الدعوة من رئيس الجمهورية تعني أو تعكس أن هناك أيضا من الجانب الآخر تحديا للحكم أو للنظام أو كما قال الرئيس للدولة والشعب معا.

ولكن ليس هذا معناه ان يمسك كل كاتب أو صاحب فكر بقلمه ويثخن بالطعان كل ماتحمل هذه الكلمة أو هذا الوصف من معان.. أو يشفي غليله فيمن ينعت بانه اصولي أو اسلامي أو يمت بأي صلة لأعضاء تنظيم للتطرف سواء جهادا أو جماعات.

وهذه الدعوة تعني ان مصر حكما ونظاما تعاني من هذه الظاهرة أو هذا الواقع! وتعني أيضا عدم قدرة أو استطاعة تلك الاقلام أو الافواه التي تؤكد وتستخف بأن التطرف لا يعدو ان يكون وزنه جناح بعوضة.. وان معتنقيه لا يمثلون الا واحدا في المليون من مجموع شعب مصر الآمن المطمئن!

حقيقة هي اقلية ولكنها اقلية منظمة وتجابهها اكثرية مبعثرة وكما علمنا التاريخ أن الاقلية المنظمة تقلق وتزعج الاغلبية المبعثرة أو المشتتة. هي اقلية جريئة وعنيفة وكما يقول الفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون «ان الاقلية العنيفة الجريئة تهدد الاغلبية الهادئة المترددة»

وقبل ان نبحث عن الدعوة الي التصدي.. علينا اولا ان نعترف أو نعرف الاسباب التي دعت وتدعو الي تمسك هذا العدد الكبير من الشباب بأفكار هذه الجماعات أو هذه الأنظمة بل لماذا يرتضون بالارتماء في أحضان التغرير بهم مع يقينهم أن نصيبهم الموت أو مصيرهم السجن أو الاعتقال أو التشرد أو الانعزال عن المجتمع!

فيا سيادة الرئيس مادمت قد دعوت الاقلام أن تتصدي.. والأفكار أن تواجه التحدي فاملنا ان تفتح صدرك.. وصديقك من صدقك.. صدقني لو كان أعضاء الحزب الوطني وهم بالملايين أو مئات الألوف كما يذكرني في كثير من المناسبات عند المؤتمر القومي العام لهذا الحزب في كل ٢٣ يوليو من كل عام.. وان آلاف الاستمارات كل يوم تملأ للانضمام للحزب فلأنه الحزب الحاكم! تعرف لماذا؟! من اجل الوصول الي موقع أو تحقيق منفعة. ومن اجل ذلك يؤسفني ان اصارحك وأنت صادق في دعوتك - ان هذه الدعوة لا تلقي صدي عند رجال حزبك لأن كل مايهمهم مقعد أو القعود علي كرسي.. أو تحقيق مصلحة خاصة. لا يهمهم أبدا مواجهة فكر بفكر.. أو رأي برأي أو اتخاذ موقف في سبيل الوطن أو في سبيل الشعب. إنهم يضعون أصابعهم في آذانهم عندما يطلب منهم اتخاذ موقف جاد أو الدفاع عن مبدأ أو مواجهة خطر. إنهم يؤمنون بتلك الحكمة: «إن الرجل الذي لا يصيبه شر أو ضرر.. والذي يحقق نفعا وخيرا هو الأعمي الذي لا يري.. الأطرش الذي لا يسمع.. والأبكم الذي لا يتكلم»

وإنهم كذلك يا سيادة الرئيس عمي صم بكم.. ولكنهم يتاقفون من ورائك ويدعون في كل انتخاب وفي كل وقت ومكان بل وأحيانا في السرادقات نحن نريد تطبيق الشريعة معكم ولكن ماذا نفعل والحكومة ونظام الحكم هو الذي يقف حجر عثرة أمامنا.. ان لم يكن صراخا فهمسا وان لم يكن جهارا فسرا!!!

إني اقول لك بصراحة وصدق وقد سبق ان اخذت رأيي بذلك عام ١٩٨٥ عندما كنت عضوا بمجلس الشعب وعضوا بالامانة العامة للحزب الوطني. واوضحت لك ليس الاعتقال هو السبيل لاصلاح الحال. ولكن المسئولية تقع علي تخاذل رجال الحزب الوطني.. وانضوائهم بل احتمائهم في كثير من الأحيان وفي اوقات اللزوم تحت عباءة هؤلاء القوم اذا لزم الأمر، وهم معذورون فهم يجمعون بذلك بين الامرين والحسنيين تفادي التحدي..وتفادي التصدي!! انهم ينعمون مادام الحال هو الحال. من هتف وصفق لأي موقف.. ولقيادات الحزب فقد ضمن الأمان والامن ووصل الي المرتجي لقد اصيب هؤلاء الناس بالتخمة والراحة والاطمئنان الي مايرتجون، فاصابوا معهم حزبهم بالكساح والهزال والشلل.. فلم يعد قادرا علي المواجهة او التصدي.. ولكون مرائيا اذا لم اقل وقد اصابوا معهم المجتمع باللامبالاة والتراخي! فالناس تري في هؤلاء القادة وركائز الحزب الحاكم نماذج لا تشجع ولا تدفع المواطن للتصدي او لمواجهة التحدي! حتي استقر في القلوب - وقد استمرت هذه الشريحة من القادة وجماعة الحكم قابعة علي الكرسي وممسكة بصولجان السلطة وزراء بالذات لا يتغيرون مستمرون في مناصبهم لاثني وثلاثة عشر عاما رغم الاخطاء والخطايا ومع ذلك لا يشغل احدهم بالا او الناس اعتقادا بأن احدهم قد يحاسب او يترك المنصب ومن اجل ذلك باتت الفكر.. وتيقن الاعتقاد بأن التصدي لمواجهة التحدي سيكون من اجل الدفاع عن افراد لا عن الدولة والشعب!!

كلنا نعرف صدق الرئيس في دعوته - وكلنا يحس بالخطر يحدق بالمجتمع ولكن اما آن ايضا لان نصارح الرئيس بأن الامر يستفحل.. والخطر يقترب والدعوة لمواجهة الارهاب او التطرف من الرئيس بدأت منذ سنوات.. وهذه الجماعة لم تسانده او لم تجد مساندتها. فلماذا الابقاء عليها؟! وقد اعطيت الفرصة كاملة. فليلتجيء الرئيس للشعب وليست هذه الجماعة حوله. فهو يسندهم وهم لا يساندونه ولا يساندون المجتمع في درء الخطر. انهم ومعهم الحزب الوطني وقد تعودوا علي الحكم.. ولا يعرفون صلابة التصدي.. او صبر المواجهة لكبح جماح المعتدي. فقد اصيبوا بالعقم ولين العظام.. ولم يرضعوا يوما من ثدي معركة.. انهم وجدوا انفسهم وزراء وحكاما يأمرون فيطاعون. ولكن عند مواجهة حقيقية اخفوا اعناقهم.. ومن حولهم حزبهم. ا ابعد ذلك تصدق يا سيادة الرئيس و قد ايقنت انهم لا يقوون علي صراع! ان هذه المقرات بالمئات وبالآلاف للحزب الحاكم موزعة علي القري والمدن انه لا يسمع صوتها إلا عند الانتخابات! وعقب الانتخابات ينفضون.. ولا يسمع لهم صوت ويخيم علي جدران هذه المقرات الصمت الرهيب وتصبح كالكهوف!!

إن شعب مصر لن يتيقظ مادام حراسه ونواطيره ينامون عن ثعالبها الذين يأكلون العناقيد ولا يشبعون!! ان الطريق الوحيد للتصدي لمواجهة التطرف هو التغيير.. تغيير الأوجه مع التغيير لأسلوب الحكم.

يارب

احم مصر وابناءها من التطرف ومن اغتيال الفكر قبل الجسد وامد هذا النبت من أولادنا وقو نسيج وحدتنا ليعادي الزمان والاحداث وقو جيشنا فهو حصن الأمن في الحرب والسلام وازرع شيء من الانسانية والاخلاق في قلوب الساهرين علي امن البلاد من أبناء مصر من الشرطة - وبصر النهابين ومصاصي الأموال الي سوء العاقبة في الدنيا والآخرة - لقد غسلوا عقولنا قبل انقلاب ٥٢ بمقولة ان الفقر حشمة وكان ذلك يخدم التركيبة الاجتماعية والاقتصادية حينئذ ولكن اليوم يارب لا دخل للحشمة بالفقر فالحشمة خلق وتربية والفقر قلة حيلة - فكل خريج يريد الوظيفة والمكتب لدرجة ان عاد للمثل «إن فاتك الميري تمرغ في ترابه» لأن الميري اصبح اليوم تكية.

وقد قالها مبارك ان ٤ ملايين عاطل في الحكومة والقطاع العام - ٤ ملايين بيروقراطي معطل - ٤ ملايين عالة علي البلد بالاضافة الي النساء والاطفال والعجزة وكبار السن. وان ٩ ملايين هم العاملون - هم مصر الذين يطعمون ويكسون ٥٩ مليونا - يارب تم الحب في القلوب والطهارة والامانة في ضمائر الكبار والعفة في الخلق - واجعل لساننا حلوا واعصابنا اهدأ - وانسنا قاموس السب والردح والشتائم سواء كان شعبيا او سياسيا او فكريا - يارب بصر عقولنا بحقيقة النقد - انه ليس الهدم ولكن البناء ايضا - يارب لا تدعنا ننزلق في التعصب والبغضاء واجمع قلوبنا حولك وحول أمنا مصر. ومس بحكمتك اقلام الكتاب والسنة الخطباء لتخرج الكلمات من القلوب صافية وليس من الجيوب، كلمات تبني ولا تهدم تجمع ولا تفرق ولجعل الكلمات قذائف حب وليست قذائف رصاص - بصر قلوب البليونيرات ان أموالهم لن تشتري لهم الصحة والجنة بل اعمالهم وعطاؤهم اللذان سيتركان الذكري العطرة والدعاء الطيب - وحسب ايمانهم وصفاء قلوبهم وامانة اخلاقهم سينالون رضاك في الآخرة. يارب ساعدني ان امسح دمعة طفل يتيم وان أعزي أما في فقيد وان ارفع ظلما عن مظلوم وان اكسي فقيرا واطعم جائعا لينام قرير العين لأني يارب إن لم افعل ذلك فأنا الميت الحي - كيان لا لزوم له، لأني سأكون انانيا عالة علي أسرتي الصغيرة واسرتي الكبيرة.

يارب الهمني الصبر امام الكائد وساعدني لكي اتقي شر من احسنت اليه بزيادة الاحسان اليه - فهذه صفة روحانية نورانية اسبغها علي وعلي الجميع - يارب وفق بين وزيري الصحة والاسكان لبناء المستشفيات الشعبية وذكر الأطباء الاستثماريين بالقسم الذي اقسموا به عند بداية ممارستهم الذي هو الرحمة قبل جمع المال. يارب لا تدخلني في تجربة ولكن قو من ايماني - وإن اعطيتني وزدتني من المال وزينة الحياة فاعطني ايضا الحكمة لأكون عطاء للغير كما أعطيتني وإلا ما استحققت عطاءك وما استحققت الحياة.

رمزي زقلمة

قلم رصاص

هكذا نصنع التطرف بأيدينا

نقابة المحامين قلعة الليبرالية تسقط، وقنبلة تنفجر في القطار القشاش أمام ديروط. والموقف لم يحسم بعد بين الشعب من ناحية، وبين أعداء الديمقراطية والمتطرفين من ناحية اخري. هذا كله وأروقة المثقفين ومجالسهم مشغولة بأحاديث عن مسرحية لقيطة ينسبها احدهم للدكتور الراحل لويس عوض وينكرها اخر دفاعا عن شرف الانتاج الثقافي للدكتور! ويتطاول الحديث فيمسك بالذي ادعي والذي انكر. ويظهر من هذا كله أن لا شيء يخاف علي احد سواء وقع داخل الحدود او خارجها.

وكلها احاديث واحداث ترتفع الي مستوي الاتهام بسقوط المثقفين وتواطؤ النظام. وهي قديمة تعود الي سلوكيات البعض في منظمات الشباب والتنظيم الطليعي والعمل لحساب صدام حسين وماكان يسمي بالاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي.. وترد الاسماء ثلاثية وواضحة صريحة. والأسماء كبيرة ولم تزل كبيرة تتصدر منافذ الاعلام والثقافة. والنظام يدللها ويمنحها التكريم والاوسمة علها ترضي وتضع مهاراتها التي عرفت بها في خدمة النظام ورموزه. والمثقفون والمتعلمون الشبان عاطلون!

ودعاة الاصلاح كانوا يأملون في رحيل عبد الناصر ومجيء السادات انكسارا في حدة نشاط منظمة الشباب والتنظيم الطليعي. في منظمة الشباب أفسدوا الطلاب والمثقفين الشبان وحولوهم الي كتبة للتقارير ودعاة ارهاب لرؤساهم في العمل.

ولا انسي فترة عملنا فيها في دار رسمية للنشر كان امين المنظمة فيها من انصاف المتعلمين يعاونه احد السعاة المهرة ويخضع له عدد من المثقفين اليساريين الذين فقدوا وضعهم الثقافي ووجدوه في اشاعة الارهاب داخل دار النشر. والتنظيم الطليعي معروف أمره.. شكله الزعيم الراحل «عبد الناصر» تنظيما سريا داخل الاتحاد الاشتراكي.. قيادته من اتباع نظام الضباط ورجال الامن والمؤمنين بالرئيس ومعهم عدد من اليساريين. وكان الماركسيون قد اعلنوا حل انفسهم والدخول فيما اطلقوا عليه (التنظيم الواحد للثورة) ويقصدون به (الاتحاد الاشتراكي) وهؤلاء وجدوا فرصتهم في التشكيلات السرية في الصحف ومؤسسات الثقافة والنقابات المهنية والعمالية. ويتأهبون للسطو علي السلطة مستندين الي النفوذ السوفيتي الهائل، واعتماد الناصريين علي خبرة هؤلاء في الدعاية والتنظيم. ولكن ماذا حدث؟

ذهب «عبد الناصر» واعلن «السادات» شعارات شبه ديمقراطية وقلنا يومها اذا كان النظام الجديد يريد ان يتميز حقيقة عن النظام السابق، واذا كان يريد ديمقراطية حقيقية فليعلن عن قادة منظمة الشباب كافة، وليعلن اسماء التنظيم الطليعي جميعا ولكن شيئا من هذا لم يحدث وماكان يمكن ان يحدث ورئيس الجمهورية ذاته، ورئيس وزرائه، واشهر صحفي مصري كانوا جميعا ضمن قوائم التنظيم الطليعي. كان السادات يلعب بالبيضة والحجر.. أعلن الشعارات شبه الديمقراطية، والغي هذه التنظيمات ليكسر شوكة الناصريين وأبقي جميع كوادر منظمة الشباب والتنظيم الطليعي في أماكنها للمساومة معها. وعندما ادرك ان هؤلاء ايضا يلعبون مثله بالبيضة والحجر.. يالون في مواقعهم للحفاظ علي مكاسبهم ولكنهم يتحسرون علي عبد الناصر وايام عبد الناصر أطلق عليهم السادات جحافل الاسلاميين

من متطرفين وارهابيين ومعتدلين. أطلق سراح المسجونين والمعتقلين منهم، وصرف لهم المتأخر من رواتبهم، واغمض عينيه عن الاسلحة في أيديهم، وأقفل أذنيه عن تحركاتهم واتصالاتهم. وبذلك حفر قائد النظام قبره بيديه واغتالوه يوم انتصاره.

وبدون الاعلان عن اعضاء التنظيم الطليعي ومنظمة الشباب بقي الحال علي حاله واستمر الاعضاء في اماكنهم المرموقة في الحكومة والاعلام والثقافة حتي كتابة هذه السطور وبقي هؤلاء الاعضاء في مراكزهم في انتظار رجوع مجموعة المثقفين التي تركت مصر الي الخارج سعيا وراء الآلاف - ويقال الملايين - الدولارات من خزائن صدام حسين ومؤسسات مختلفة من البلاد التي هبطوا عليها. وبعد ان عادوا مهد لهم الرفاق القدامي كل الاماكن الطرية والمواقع الشهية وكأن شيئا لم يحدث. كان أشرفهم وأشجعهم «لويس عوض» بقي في مصر، لم يخف، ولم يسافر وراء الدولار والدرهم. وجميعهم دون استثناء، ذهبوا الي العراق وسكنوا في القصور وقبضوا من اموال اعلام صدام واذاعة صوت مصر العروبة وعالجوا انفسهم وأبناءهم واشتروا الشقق في لندن وباريس وعلموا اولادهم في مدارس (الندرة) وكل هذا علي حساب البعث العراقي وفي حقيقته مال أجهزة الأمن العراقية ثم ويتحدثون عن الكفاح من أجل العدل الاجتماعي!

ومع هذه الالوف أو الملايين لا يكفون عن الطمع في (ملاليم) الغلابة في مصر. أقدم لكم نموذجا تلوكه الألسنة في التجمعات الثقافية. كاتب مصري كان جليسا لصدام حسين، ولم يكن مصري واحد في العراق يجد طريقه الي الصحف أو الاذاعة أو المؤسسات الثقافية بدون المرور عن طريق صاحبنا. وفي لندن يعيش حياة (المهراجا) والدولارات العراقية تتدفق عليه. في الشهور الماضية تصور صاحبنا أنه مريض واسرع صديقه الي وزير الثقافة المصري يستحثه بكتابة مذكرة لرئيس الوزراء لأن المهراجا غلبان. وبسرعة البرق وافق رئيس الوزراء في الوقت الذي نامت علي مكتبه مذكرات أخري لأدباء غلابة. واسرع صاحبنا الي أمريكا وطلعت الصحة بمب والحمد لله. في الوقت نفسه كان هناك عدد من الشبان حديثي التخرج يصرخون بأن وزارة الثقافة فصلتهم من اعمالهم المؤقتة. وببساطة شديدة تقوم الجماعات الاسلامية بالتقاط هؤلاء وأمثالهم. وهكذا نصنع التطرف بأيدينا!

بعد سقوط صدام وسقوط الاتحاد السوفييتي كتبنا نطالب بالكشف عن الذين قبضوا من صدام ومن الـ ك. ج. ب السوفييتية دون أن ننتظر كتابا أو خبرا يكشف عن آلاف الدولارات التي قبضها هؤلاء الأدباء والشعراء والذين يدللهم النظام عندنا بالمناصب والجوائز والمكافآت في الوقت الذي يعاني فيه الشباب المتعلم من البطالة وهي اخطر بطالة تؤدي الي سقوط هؤلاء الشباب في براثن التطرف وأمامهم نموذج صارخ لسقوط المثقفين. وهكذا نصنع التطرف بأيدينا.. يصنعه النظام الذي يدلل بعض المثقفين ويصنعه بعض المثقفين الأفاقين. ولم تزل الزلزلة دائرة حول المسرحية اللقيطة!

لمعي المطيعي

قلم رصاص

كتب الله لمصر السلامة

بقدر ماكشف الزلزال الرهيب عن سلامة البنية النفسية الأصيلة لدي شعبنا العظيم، كشف عن القصور في الأداء عند الحكومة والأحزاب معا.

قلوب الناس صافية ونفوسهم مخلصة وجهودهم مشتركة والمحنة جمعتهم لإنقاذ الوطن من الخراب. ولكن اين (الجبهة) التي نادينا بها دون سميع او مجيب، بل أين اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التي عتب علينا الاصدقاء فيها عندما قلنا ان (الجبهة) خير وأبقي.

الجماعات الاسلامية تحركت من منطلق سياسي وعيونها علي انتخابات المحليات. بعد ساعة واحدة من الزلزال كانت لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء في مواقع الدمار تقدم الأموال للمنكوبين وتقيم لهم الخيام للمأوي وللمأكولات والملابس، فلا تأخذكم الدهشة إذا ماأحرزوا التقدم الواضح في انتخابات المحليات القادمة. زمان ايام اللجان الوطنية المنتشرة في الأحياء كنا نقوم بمثل هذا.. التواجد مع الناس في المحن والكوارث، في اوقات انتشار الأوبئة وغيرها. وهذا ماكان يجب علي الأحزاب جميعها ان تقوم به ولكنها تركت الساحة للاسلام السياسي واكتفت صحفها بتوجيه النقد للأداء الحكومي. وهذا أيضا ماكنا نريد للجبهة المقترحة ان تقوم به، أن تكون لها لجان في الأحياء والقري والمدن والأقسام في المحافظات. ولكن لا أحد يريد أن يسمع الكلام.. لا الحكومة ولا حزبها ولا الأحزاب الأخري.

لو كانت الجبهة قائمة كانت لجانها يمكن ان تساعد في نقل المصابين الي المستشفيات، وفي الاسعافات، وفي إيواء المشردين، وفي تنظيم المرور، وفي المدارس وغيرها.

اختاروا للجبهة ماتريدون من الأسماء.. الجبهة القومية.. جبهة التضامن الشعبي.. الجبهة المصرية. الاسم ليس مشكلة. المضمون هو المطلوب. ونكرر فكرتنا عن الجبهة.. جبهة واسعة تضم الأحزاب القائمة جميعها بما فيها الحزب الحاكم، وجميع الاعتمادات والنقابات المهنية، وجميع النقابات والاتحادات العمالية ثم يمكن أن تضم عددا من الشخصيات العامة المستقلة. وتعمل الجبهة وفق حد أدني من البرنامج.. اقترحنا من قبل أن يكون الاصلاح الاقتصادي، ومواجهة الارهاب والآن يمكن ان نضيف إليه الكوارث التي تواجه الشعب مثل الزلزال الأخير. وهي جبهة لا تحكم ولكن يمكن ان تعاون الحكومة بالفكر والرأي، والمعاونة في التنفيذ. فليطمئن الحزب الوطني الحاكم ولتطمئن الاحزاب الاخري. والعضوية في هذه الجبهة تتم بشكل شرعي سليم.. الاحزاب والاتحادات والنقابات ترسل مندوبيها. ولا يتم الاختيار علي اساس العلاقات الشخصية الفردية كما هو الحال في تكوين اللجنة المصرية للوحدة الوطنية.

وبهذه المناسبة لست ضد جهود لجان الوحدة الوطنية فإن اي جهد في هذا الاتجاه مشكور. ولكنني انظر الي الامور بطريقة اكثر شمولية وانظر الي الشكل التنظيمي داخل تيار الحركة العامة. أجد ان شكل (الجبهة) هو الاوسع والاكثر ديمومة وقدرة علي تحريك الامور. داخل الجبهة يمكن ان تتفاعل الأحزاب والاتجاه السليم يمكن ان ينمو بطريقة صحية.

والتجربة أمامنا.. في السنوات الاخيرة تشكلت عدة لجان للوحدة الوطنية. لم تفعل شيئا ولم تقدم شيئا سوي بيانات سريعة عليها توقيعات الاعضاء للوجاهة الشخصية كما قلنا من قبل مما أغضب بعض الاصدقاء منا. ولنأخذ التجربة الأخيرة.. اللجنة المصرية للوحدة الوطنية. وبداية أقدر كل التقدير دور فضيلة المفتي وقداسة البابا والاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ النقيب مكرم محمد أحمد. ولكن بهدوء شديد.. الحصيلة الاخيرة ماذا يبقي منها للوطن؟ لظروف صحية لم أحضر الندوة. ولكن تابعتها قبل وبعد انعقادها. يوم الندوة الجمعة ٩ اكتوبر لم تشر الاذاعة اليها ولم يشر التليفزيون كذلك. أشارت لها جريدة الوفد في الصفحة الأولي وجريدة الأخبار في صفحة الجمعة وبسطور قليلة.. ولم يكن هذا موقفا يليق بمؤتمر في أخطر قضايا

مصر. لو كانت الندوة للجبهة لأمكن التحرك من خلال الاجهزة المختلفة للمشاركة. وعدد الحاضرين لا بأس به وان كانت الصحف قد اختلفت في تقديره.. الأهرام قال (٥ خمسة الاف)، والأخبار اليوم قدرت العدد بعشرة الاف والأهالي ١٥ الفا. أما جريدة (السياسي) المصري فارتفعت بالرقم الي ٥٠ الفا. ماعلينا.. حتي لو كان الحاضرون ٥ الاف فقط حسب تقدير الاهرام فقد استمعوا الي كلمات طيبة واحتشدوا لرفض التطرف والارهاب. ولكن لنتكلم بصراحة هل الذين حضروا في سرادق أمام نقابة الصحفيين وبالقاهرة وغالبيتهم من المتعلمين والمثقفين والمهنيين في حاجة الي ندوة عن التسامح الديني ونبذ التطرف والارهاب؟ المكان المناسب الحقيقي لمثل هذه الندوة هناك بإسانة في الفيوم أو ديروط أو الأقصر أو قنا. هناك في البؤر الساخنة للتطرف. ومالم تشكل اللجنة لجانا فرعية لها في الاحياء والكفور والقري والمدن فلا مستقبل لها. تصدر بيانا ثم ينتهي أمره. تعقد ندوة نستقبلها بالاستحسان ثم لا شيء بعد ذلك. وهذا غير عمل (جبهة التضامن الشعبي) أو أي اسم آخر التي تعمل لهدف سياسي وبأسلوب سياسي وتكون حيث تكون الجماهير.

هذا هو رأينا.. والفرصة لم تزل موجودة. وكنت أري ان يكون اجتماع اللجنة يوم ٩ أكتوبر فرصة لنداء من اللجنة بتكوين الجبهة وبذلك تكون اللجنة قد عملت عملا جليلا. يمكن للجنة ان تتحول الي لجنة تحضيرية للدعوة الي الجبهة.. وهي كما قلت تنظيم شعبي لتقديم الحلول المدروسة وتقديمها الى الحكومة والتحرك بهذه الحلول بين الجماهير من خلال لجانها المختلفة .

لقد كان (الزلزال) فرصة لكشف امور كثيرة. (الجبهة) غير موجودة ويلزم وجودها. واللجنة قائمة ولكن لا حركة واحدة لها وسط الجماهير، طاقتها محصورة في البيانات الصحفية وفي ندوة يتحدث فيها بعض رموز الاستنارة. وهذا كله غير كاف.

والزلزال شأنه شأن الاحداث الجسام يكشف مرة أخري أهمية اللجوء الي الاعلام الخارجي الذي يغطي الاحداث أولا بأول. مأساة أن يصرح اعلامي كبير بعد الزلزال بوقت قصير أن آثارنا سليمة وهو ليس خبيرا في الآثار. ثم يتضح بعد ذلك ان آثار الزلزال امتدت الي معبد الكرنك بالأقصر! لقد كشف الزلزال الغش الذي يمارسه قطاع المباني والمقاولات ولا ندري هل ستتم محاسبة حاسمة للمهندسين والمقاولين والمنفذين الذين يمارسون الانحرافات ويرسلون بالابرياء الي القبر؟

لقد كان (الزلزال) فرصة للنظرة في أمور كثيرة.. للمباني القديمة، للمدارس الآيلة للسقوط، المدارس التي سقطت، عدم وجود خبرة وخطط لمواجهة الكوارث، اللجنة المصرية للوحدة الوطنية، جبهة التضامن الشعبي، الدول الأجنبية التي وقفت معنا، الدول العربية التي سارعت بمساعدتنا، والدعوة الي مراجعة لأمور كثيرة والمواجهة الجادة لأوضاع كثيرة. ونكرر مرات ومرات.. كتب الله لمصر السلامة.

لمعي المطيعي

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

الشيخ عمر .. فى بلاد الفرنجة .. !!



بقلم : احمد طلعت

إطلاق النار على اوتوبيس سياحى قرب مدينة ديروط ، ومقتل سائحة انجليزية ، واصابة ثلاثة آخرين . حادث خطير يجب ان نتوقف امامه طويلا .. فهو ليس حادثا (فرديا) كما تحرص وزارة الداخلية دائما على استعمال هذا التعبير ، وهو كذلك ليس حادثا (عارضا) كما قد يتصور البعض .. !!

ولكى نضع هذا الحادث ، او هذه الجريمة ، فى مكانها الصحيح ، فانه يجب علينا ان نذكر بعدة حقائق منها :

اولا : ان حالة الأمن فى منطقة (ديروط) بالذات حالة متردية ، فرغم وجود حالة الطوارىء ، وفرض حظر التجول ، تكررت اعتداءات المتطرفين على اقسام الشرطة وممتلكات المواطنين ، وعاد الارهابيون الى (قواعدهم) سالمين لم يصب منهم احد ، ولم يقبض منهم على أحد ، رغم وجود قوات الأمن المركزى باسلحتها (الثقيلة) وانتقال المسئولين فى وزارة الداخلية - من اعلى المستويات - إلى مكان وقوع الاحداث ، ووضع الخطط ونصب الكمائن .. !!

ثانيا : ان حوادث الاعتداء على السواح قد تكررت بشكل ملحوظ فى الفترة الأخيرة ، وفى انحاء مختلفة من البلاد ، فى اعقاب تهديد صادر من جماعات بعينها نشر واذيع فى الداخل والخارج ، ولم يكن مجرد دخان فى الهواء .

ثالثا : ان الاعتداء على (السائحين) هو فى حقيقته اعتداء على (السياحة) ذاتها ، وبالتالى فهو ليس مجرد احداث (فردية) انما هو ضربة موجهة للأمن السياسى (والاقتصادى) فى نفس الوقت ، وهى ضربة لا يذهب ضحيتها بعض (الافراد) من جنسيات مختلفة ، لكن الضحية الحقيقية لها هو (الاقتصاد القومى) المصرى فى واحد من اهم مصادره من العملات الحرة .

رابعا : ان (الأيدى الآثمة) قد نقلت معركتها من مجرد المواجهة مع قوات الأمن المصرية إلى مواجهة مع (الدولة) ذاتها فى هيبتها ، وسمعتها ، ومواردها .

رابعا : ان السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى يستطيع ان يصرح بما شاء عن ملايين الليالى السياحية ، والاف الرحلات الجوية ، لكنه - فى قرارة نفسه - يعلم كما نعلم ان التصريحات الصحفية شىء ، والاعداد الحقيقية للسائحين شىء آخر ، وهو يعلم جيدا حجم (الالغاءات) الذى تم بالنسبة للمجموعات السياحية القادمة من المانيا - بالذات - بعد ان نشرت الصحف الالمانية نص تهديدات الجماعات المتطرفة بنقل نشاطها من مواجهة اجهزة الأمن المصرية إلى الاعتداء على السواح الاجانب .. !!

خامسا : إن الاعتداء على المواطنين المصريين - رغم فداحة الجريمة - شىء يمكن ان يظل نطاقه محدودا ، لكن الاعتداء على اجانب من جنسيات مختلفة ، ومعظمهم جاء الينا من دول (العالم الحر) سوف يؤدى إلى مساس خطير بسمعة البلاد وهيبتها فى الخارج ، وهو مساس لا يمكن ان تسكت عليه الحكومة ، او تجد له المعارضة اى تبرير ...

والشىء الخطير ، واللافت للنظر فعلا - ان اجهزة الاعلام (القومية) والمعارضة - على حد سواء - لا تعطى لهذه الظواهر الخطيرة حجمها الحقيقى .

لقد اصبح (الارهابيون) يدلون بالاحاديث الصحفية ، وتنشرها الصحف على اختلاف توجهاتها الفكرية ، وكأنها احاديث (لفرسان) الحرية والديمقراطية ، دون رقيب من سلطة الدولة أو من سيادة القانون .. !!

بل ان بعض قادة التنظيمات المحظورة (رسميا) اصبحوا يتبادلون البرقيات والزيارات مع رؤساء دول (شقيقة) ويتلقون ردودا من رؤساء هذه الدول على برقياتهم ، (وعطايا) يحملها رسلهم وكأن الخروج على الشرعية قد اصبح الآن - فى مصر - الوسيلة الاكيدة للكسب والشهرة .. !!

ويبقى سؤال نوجهه إلى (الدولة العظمى) وهى الولايات المتحدة الامريكية عن الاسباب التى جعلتها تمنح تأشيرة دخول واقامة للشيخ عمر عبدالرحمن فى وقت رفضت فيه اعطاء تأشيرات دخول لوفود رسمية من منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انها دولة - الولايات المتحدة - لا تسمح بدخول (الارهابيين) إلى اراضيها .. ؟!

ثم نسأل الشيخ عمر - اطال الله بقاءه - لماذا اختار الاقامة فى (بلاد الفرنجة) ولم يتخير لنفسه (مقاما) فى دار الاسلام .. ؟!!

انها مجرد اسئلة - ساذجة - من كاتب ساذج .. !!

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢

رأى حر

والزلزال الثانى ..؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● قنابل في قطار الصعيد تقتل ابرياء .

●● نيران تطلق على سياح تقتل سيدة جاءت تشاهد عظمة اثار مصر

●● هذا التطور في عمليات الارهاب هو الزلزال الثانى الذى يهدد مصر .

●● إذا كان الزلزال الاول قد ازهق الارواح ودمر المبانى فان الزلزال الثانى - الارهاب - قد ازهق ارواحا ويدمر السياحة

●● خطر الارهاب على مصر اكثر خطرا من خطر الزلزال فالزلازل لا تاتى في كل يوم اما الارهاب فهو يتربص ويضرب في اى وقت

●● لقد جربت الحكومة الاسلوب البوليسى واعترف وزير الداخلية ان هذا الاسلوب وحده غير كاف لقمع الارهاب

●● وشددت الحكومة العقوبات واشتد عنف الارهاب إذ راح يقتل الابرياء ويهدد سلامة السياح

●● هل تستمر مصر على هذا الحال ، شباب ينسف ويقتل وبوليس يهاجم فيقتل ويتعرض للقتل ..(؟)

●● هل هذا هو الحل ..(؟)

عجز سكتلانديارد

●● كانت سمعة سكتلانديارد اى قوات البوليس البريطانية اقرب الى الاسطورة . لا شيء يستعصى على سكتلانديارد .. المجرمون يرتعدون امام قوة وقدرة قوات سكتلانديارد .

●● وكانت قصص سكتلانديارد هى اكثر القصص استحواذا على مشاعرنا فإذا وقعت بين ايدينا قصة عن عملية قامت به قواته التهمناها التهاما .

●● وكنا ونحن اطفال نتصور ان سكتلانديارد هى القادرة على قهر اى مجرم وكشف اية جريمة .

●● هذه القوة الاسطورية عجزت امام الارهاب .

●● جنود وضباط كثيرون قتلهم الارهابيون ونسفت سياراتهم قنابل جيش ايرلندا الثورى .

●● في اسبوع واحد فجر ثوار جيش ايرلندا الثورى اكثر من خمس قنابل في قلب عاصمة لندن .

●● يد الثوار منطلقة في كل مكان وقد اثبتت التجارب انهم إذا ارادوا نسف اى مكان فان باستطاعتهم نسفه .. وضعوا القنابل في محطة فكتوريا اكبر محطة سكة حديد في انجلترا ووضعوا قنابل في محطات المترو .. بل اكثر من كل ذلك وضعوا القنابل في الفندق الذى يجتمع فيه حزب المحافظين في بريتون ونجت مسز تاتشر باعجوبة من الانفجار .

الارهاب اخطر من الاعتداء العسكرى

●● الاعتداء العسكرى هو حرب بين جيشين متقابلين بينما محاربة الارهاب هى محاربة المجهول .

●● حرب الجيوش إذ تبدأ لتستمر فترة من الزمن وخلال هذه الفترة يدور الصراع بين ندين اما الارهاب فالند يضع القنبلة او يطلق الرصاص ثم يبادر بالاختفاء .

●● الند في الارهاب غير ظاهر .. لا يخرج الى الشارع يقول ها انا الارهابى الذى سينسف او يدمر او يقتل .. انه يعيش في الخفاء ويعمل في الخفاء ويختار عمليته ويعد لها في الخفاء ولا يتحرك لتنفيذها الا بعد ان يطمئن على سلامة اختفائه بعد تنفيذها .

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩١

●● ماذا يفعل سكتلانديارد أو قوات البوليس في أية دولة سوى السعي لجمع المعلومات ومهاجمة الاماكن التي يختفي فيها الارهابيون وعندئذ قد تكون المعلومات غير صحيحة وتقع ضحايا ابرياء او صحيحة وتدور مذبحة بين البوليس والارهابيين وكل قتل له نتائج إذ يولد الرغبة في الانتقام

●● من يرتكب الارهاب مجهول يعيش بين الناس ويتجول في الطرقات ولا يخاف ان يتم القبض عليه وعملياته مجهولة وتعتمد على عنصر المفاجأة .

●● لهذا حتى يومنا هذا لم تنجح قوات سكتلانديارد في وقف ارهاب قوات الجيش الايرلندي الثوري ولم تنجح اسبانيا في وقف حركة (الايتا) ثوار اقليم الباسك رغم نسف القنابل في العاصمة مدريد وعمليات الارهاب المتوالية في ارجاء اسبانيا كما لم يفلح البوليس الفرنسي المعروف بالشراسة في وقف حركات ثوار جزيرة كورسيكا التي يريدون لها ان تستقل عن فرنسا .

●● إذن التصور بأن قوات البوليس المصري ستنجح في القضاء على الارهاب فيه تفاؤل اكثر من اللازم لا لأن هذه القوات ضعيفة ولكن لأن الارهاب اعمال في الظلام يقوم بها رجال يعيشون وسط الناس .

●● كما ان التصور بان تشديد العقوبة هو الذي سيرهب الارهابيين .. فالارهابي دائما يتصور بانه قادر على حماية نفسه وتجنيبه الوقوع في قبضة قوات البوليس .

●● إذن ما العمل ...؟!

لماذا الارهاب ؟

●● العمل هو البحث اولا عن الأسباب التي جعلت الشاب يتحول من انسان يسعى الى رزقه والى عمله يبني اسرة ويتقدم ويرتقي سلم الحياة العامرة بالاحلام والأماني الى ارهابي يعيش في الظلام كاتما سره خوفا من انفضاح امره منفقا كل ذكائه في البحث عما يستطيع ان يقوم به .. لماذا يتحول الانسان من هذه الحياة الخطرة ؟!

●● لأنه يجد أماله واحلامه تتحطم فلا عمل ولا اسرة ولا احلام ولا اماني .. الطريق مسدود .. محكم بالمتاريس .

●● ولأنه يرى على الجانب الآخر من يغترفون المال اغترافا .. ومن ينفقون مال الدولة في بذخ رخيص .. ويرى الاخلاق تنهار .. والجرائم تزداد .. والفساد تمتد افاقه .. واهله يعانون قسوة الحياة .. وندرة المال .. وقسوة ارتفاع الاسعار .. واخته المريضة التي لا تجد اجرة العلاج .. والمرمطة في مستشفيات الحكومة .. واثرياء السلطة يعالجون في أغلى المستشفيات وتدفع الحكومة كل الفواتير بل وفواتير مرافق الذي يؤنس وحدة ثرى السلطة طوال فترة العلاج والنقاهة .

●● ويرى الشاب دعايات السلطة تملأ الصحف الحكومية والاذاعات والطرق ترصف لمرور الرئيس وتهمل بمجرد اتمام المرور .. ويرى الحفلات والضيافات .. ويرى مهرجانات واعياد المحافظات .. وكل هذه الظيطات لا يتمتع بها الا اصحاب السلطة ومقيمو المهرجانات .. والناس في شقاء الاسعار ويصبحون ويمسون .

●● يرى الوزراء ينفقون المال في دعايات ومبايعات .. اعلانات تملأ كل الصحف والمجلات .. والناس تنام في المقابر والمساجد والحدائق وفي العراء .. ويرى السيارات الفارهة فهي سيارات السلطة واثرياء السلطة وامه واخته وابوه ينحشرون في الاتوبيسات .

●● يريد ان يكون مع بعض زملائه حزبا فيصطدم برفض لجنة الاحزاب .. يريد ان يصدر صحيفة او مجلة فيصطدم بلجنة الصحافة ..

●● ماذا يفعل .. كيف يحقق مستقبلا والابواب كلها في سداد ..؟!

●● ينقلب ارهابيا .. فالارهاب ليس له باب .. سراديبه مفتوحة لكل راغب ولأى شاب .

العمل

●● لاشك ابدا ان الارهاب ضار وضرره متنوع فهو قتل واعتداء على الابرياء وهو انشغال للدولة عما يجب ان تنصرف اليه الجهود لرفع المعاناة عن الناس وهو ضرر للاقتصاد الوطني ولسمعة مصر لدى السياح وهو ايضا ضرر للشباب الممارس للارهاب إذ يتعرضون لاشد الاخطار وينقلبون من عناصر عمل نافع الى عناصر فوضى وارهاب .

●● اذن لابد من وقف الارهاب ولكن كيف ..

●● يجب العمل السريع لتحويل الشباب من الارهاب الى ما فيه فتح الآمال في حياة تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والرخاء .

ما هو العمل ؟

●● العمل هو ان يقوم الرئيس مبارك بتغيير شامل في الوضع السياسي الداخلي فيقدم لمصر النظام الديمقراطي الحقيقي الذى لا يمكن ان يتوافر الا بتوافر كل قواعده وبهذا يوفر الحقوق السياسية لكل مصرى .

●● ويعلن الرئيس عن حق المصريين في تكوين احزاب واصدار صحف وعن انهاء سيطرته على الصحافة وياحبذا لو تنازل عن رئاسة ذلك الحزب الذى لا وجود له الا بوجود الرئيس على رأسه .

●● ويعلن الرئيس عن فتح باب الترشيح لرئاسة الدولة في انتخابات شعبية وعن موعد لاحق لاجراء انتخابات لمجلس النواب والشيوخ ويعلن ان كل هذه الانتخابات ستخضع خضوعا تاما لاشراف القضاء ورقابة المرشحين .

لو تم ذلك

●● لو فاجأ الرئيس مبارك المصريين بهذه القرارات فانه سيحدث هزة كبرى داخل مصر .. هزة تعيد للناس آدميتهم .. ثم وطنيتهم .. سيشعر كل انسان ان له في مصر قيمة وان صوته في الانتخابات له تاثيره .

●● هذه ياسيادة الرئيس هي الصحوة الكبرى اماما غيرها فهو كلام يتطاير مع الهواء .

●● يومئذ ياسيادة الرئيس لن يجد الشباب ما يدعوه لان يكون ارهابيا فالمجالات كلها مفتوحة امامه في الاحزاب في الصحافة في نشر ارائه والدفاع عن مبادئه في مناقشة من يخالفونه الراى .. مناقشة رأى برأى .. لا بالقتل ولا بالنسف .

●● هذا هو الطريق إذا اراد الرئيس انقاذ مصر ليس فقط من الارهاب بل من الكثير من الأزمات .. وهو طريق الشرف لأى رئيس .. ارجو الله ان يحمى مصر ويهدينا سبل التوفيق والفلاح .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

كل المسلمين علمانيون



د . محمد رضا محرم

في السنوات الأخيرة . تعمد كثيرون من دعاة التخلف والتطرف في مصر . أن يثيروا جلبة شديدة .. وأن يشعلوا جدلا متعصبا بشأن العلمانية . ويبدو جليا أن هؤلاء قد أدرجوا « العلمانية » ضمن قائمة الأعداء الوهميين الخرافيين للاسلام ، وما أكثرهم .

وقد تبين لى أن معرفة هؤلاء بالعلمانية . لا يزيد كثيرا ولا قليلا عن معرفتهم بالغول والرخ والعنقاء . ثم تبين لى أن مشكلة هؤلاء مع العلمانية انما هي في جوهرها مركب تخلف فكرى وحضارى يصنعه الجهل والخوف والتعصب الجهل بالأديان والتاريخ ، والخوف من الآخرين خاصة ان كانوا أقوياء متقدمين ، والتعصب للذات وللموروث مهما يكن تهافته وزيفه .

وقناعتي الآن أن « العلمانية » عند هؤلاء هي بديل اليوم « جاهلية المجتمع » التي كانت تيارات الدين السياسي (المتطرفةمنها والمعتدل) تحارب بها جموع المسلمين بالأمس . فجاهلية المجتمع تلك التقطها أبو الأعلى المودودى من ركام تراث تكفير المخالفين الذى تركه الخوارج في عصور الاسلام الأولى ، ثم جاء سيد قطب لينفخ فيها من روحه ويلقيها بين أيدى صبيان التطرف الدينى لكى يشعلوا مجتمعات المسلمين نارا . وفى الممارسة كان من المحتم أن تنتهى مقولة « المجتمع الجاهلى » الى طريق مسدودة فهى من ناحية قد استفزت المجتمع فى مجموعه ووضعته فى مواجهة المتطرفين . وهى من ناحية ثانية قد لقيت نقدا قاسيا من دعاة ومفكرين اسلاميين معتدلين عديدين ثم انها من ناحية ثالثة قد أثارت تياراتة الدين السياسى الاكثر اعتدالا حين تبين هؤلاء أن صبيان التطرف الدينى يرون أنفسهم الفرقة الناجية بينما يرون غيرهم بمن فيهم أهل الاعتدال من الاخوان المسلمين من الفرق الهلكى . ولهذا ظهرت القسمة العدائية بين أهل « المجاهرة » وأهل « التقية » من فصائل الاسلام السياسى .

والتنادى للحرب مع « العلمانية » كان هو المدخل لاعادة الالتقاء على حرب الآخرين بين كافة فصائل الاسلام السياسى فهى تقدم قسمة للمجتمع تضعهم كاسلاميين فى جانب بينما تضع من سواهم فى جانب أخر ولكون « العلمانية » مصطلح غير دينى فان خلاف تيارات الاسلام السياسى بشأن المضامين الفكرية والتاريخية له لا يكون واردا . ولكونه مصطلحا غربيا فان الحملة عليه يمكن أن تلقى تعاطفا من جموع الناس ، وخاصة أن مدلولات المصطلح لدى هؤلاء الناس اما مشوشة أو غائمة أو غائبة . واذ يحدث هذا فان الرابطة تنفك بين هذه الجموع وبين النخب السياسية والفكرية التى تعمل فى المجتمع وتقود تطوره فى اتجاه التحديث والمعاصرة ، مما يوفر المناخ والظروف الملائمةلكى يهيمن دعاةالاسلام السياسى هؤلاء على حركة الجماهير . ومن ثم يمكنهم الانقضاض على السلطة المدنية فى المجتمع والسيطرة على كافة أجهزة الدولة ومقدرات الوطن .

ولهذا يصبح بيان وجوه الحق أو الباطل فى مسألة العلمانية هذا هو المدخل الصحيح الوحيد لمواجهة المؤامرة التى أوشكت خيوطها أن تكتمل .

العلمانية كمصطلح مأخوذة عن العالم وليس عن العلم وكان الأصح أن يقال « عالمانية » ولكن هكذا شاء الذين ترجموه إلى العربية فى وقت مبكر من هذا القرن واللفظ الانجليزى علماني

(Secular) له اصول فرنسية قديمة (Seculer) ولاتينية متأخرة (Secularis) وجميعها تعني : يستولد ، وينتج ، ويبذر ، ويستنبت . الخ من الاهتمامات الدنيوية الحياتية التي يمارسها الناس العاديون المؤمنون الذين يعيشون في هذه الدنيا وفي هذا العالم . وقد استخدم اللفظ أساسا لوصف غير المنخرطين في الاكليروس الكنسي في الغرب فكل من لاينتمي الى الكهنة والقسس ولايحترف العمل الكنسي في إطار كنيسة محددة إنما يكون علمانيا . ولهذا فإن القس الذي لايخضع لنظام كنسي محدد يكون قسا علمانيا .

وقد كانت التفرقة بين الكهنوتي وبين العلماني في الغرب لازمة من لوازم إدارة الصراع الذي خاضته الجماهير

هناك ضد سيطرة الكنيسة الغربية التي كانت تجمع إلى السلطة الروحية سلطة زمنية والتي كانت تسيء استخدام السلطتين وتكلف الناس العنت في دينهم ودنياهم .

في الاسلام وعلى النقيض التام مع الكنيسة الغربية لاتوجد سلطة دينية ولايوجد إكليروس ديني . وليس لأحد في الاسلام ولاية على دين أحد أو ضميره أو معتقده . وعلاقة الانسان المسلم بربه علاقة مباشرة لايعترضها رجل دين ولاتتدخل فيها مؤسسة دينية . ورجل الدين عند المسلمين إنما هو صاحب وظيفة مدنية يخدم بها الناس إذ يعلمهم المعارف الدينية ويثقفهم في أمور الدين والأصح أن يقال أنه رجل « خدمة دينية » وليس رجل دين . أما شيخ الاسلام « والملا » . كما يقول الامام الأكبر شيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت فإن المسلمين لايعرفونهما الالقبين علميين شاع في بعض العصور والأقطار إطلاقهما على من عرفوا في بيئاتهم بامتياز خاص في علوم الدين والشريعة ولايرتبط بهما حق تحليل أو تحريم في الشريعة وليس لهما من حق العصمة من الخطأ بل لايعرفهما الاسلام .

وفيما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أحدا من حكام المسلمين لم يجمع السلطتين الدينية والمدنية . وقد كان الخلفاء جميعهم حكاما ولم يكونوا فقهاء . وقد كان الفصل بين الحاكم « السلطان » وبين الفقية « القرآن » ظاهرة مضطردة في التاريخ الاسلامي وكان المسلمون ولايزالون يؤمنون أن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن ويؤمنون ايضا أنهم أعلم بأمور دنياهم وبتفويض صريح من رسولهم الصادق الامين ثم إنهم مأمورون في القرآن قبل كل هذا أن لاينسوا نصيبهم من الدنيا .

والخلاصة أنه مع غياب الكهانة والمؤسسة الدينية في الاسلام ومع التمييز بين السلطان والقرآن ومع تأكيد مسئولية المسلم العادي عن دنياه وعن عالمه فإن جميع المسلمين يلزم أن يكونوا علمانيين وعلى المعترض أن يعيد فحص فهمه للاسلام .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

رحلة كل يوم

● النظام الحاكم في مصر في موقف لا يحسد عليه .. لان عليه ان يواجه خطرا لم تتعرض له مصر منذ ١٠٠ عام .. عليه ان يواجه ظروفا عصيبة تحتاج الى وقفة قوية .. تحتاج الى ردع سريع يغلفه ضبط النفس والتركيز والحكمة والانطلاق لتحقيق الهدف دون اى تصرف طائش يزيد من حدة الخطر .. عليه ان يواجه هذا الخطر بثبات شديد دون ان يلتفت الى صيحات الغضب والتحريض والاستنكار .. لان قضية الارهاب في مصر اخطر واجل من ان تواجه

بالعنتريات والقصائد وصيحات الغضب وتصرفات الموتورين .. القضية في هذه المرة تفرق كثيرا .. وعلاجها سيطول .. بالصبر والاناة وتطبيق القانون بكل قوة .. لا يجب ان نهلع .. لسنا اول دولة في العالم تتعرض للارهاب .. انجلترا تعانى من هجمات ثوار ايرلندا منذ اعوام طويلة لقد سقت هذا المثل لان حكامنا يحلوا لهم كثيرا اتخاذ الدولة الاجنبية كامثلة !!

● ● ●

● انا لا اقول هذا الكلام على انه تحريض على مهادنة الارهاب .. هذا لن يحدث .. الارهاب يسرق منا اغلى ما نملكه ونتطلع اليه .. الا وهو الامن والطمانينة والسلام .. الارهاب يسرق منا اغلى مصدر للدخل في مصر كان قد انتعش في الاونة الاخيرة .. وكان يبشر بزيادة في الموارد .. الارهاب يدمر السياحة .. الامل الباقى في التنمية والبناء .. لذلك لا مهادنة مع الارهاب .. لكن ما اطلبه واظل الح عليه ان يكون هناك تطبيق للقانون وليس تطبيقا للانتقام .. وذلك لان موقف الحكومة والنظام الحاكم مثل هذا الرجل الذى عليه ان يقنع ثورا هائجا بالخروج من معرض للزجاج اعتصم به .. المزيد من التعقل .. المزيد من الروية لاننا جميعا مسئولون عما جرى .. اقول للنظام الحاكم انكم تواجهون ارهابا لم يتعب او يكدح او يكد في جمع افراده .. المسالة بمنتهى البساطة عليك ان تتقدم بشهادة فقر فتدخل التنظيم ..

عليك ان تتقدم بشهادة تعطل فتدخل التنظيم عليك ان تتقدم بشهادة حرمان فتدخل التنظيم .. عليك ان تتقدم بشهادة تمييز في الخدمات .. وهذه الشهادة متوافرة جدا في صعيد مصر الذى ظل سنوات طويلة محروما من الخدمات يقاسى ويكابد ويعانى من التمييز بينه وبين الوجه البحرى .. وإذا كان النظام الحاكم هو المسئول عن هذا .. إذن عليه ان يترفق لانه كان مشاركا فيما وصلنا إليه !!

فؤاد فواز

رأى

البطالة والارهاب ودور القطاع الخاص

لم يأت اعتراف الرئيس حسني مبارك بأهمية القطاع الخاص من فراغ . بل جاء ليؤكد خطأ سياسات مصرية طائشة ضرب مصر واقتصادها منذ الخمسينات . تلك السياسة التي افقرت مصر ، وانزلت بها ابشع الضربات . حتى اصبح القطاع الخاص سبة في العصر الناصرى الشمولى فهرب اصحاب الاموال باموالهم وحجبوها خشية التأميم او المصادرة ..

●● ثم دخلنا عصرا جديدا حاول ان يصحح قدر الامكان من هذه السياسة الشمولية المدمرة ، حتى جاء رئيس الجمهورية امس الاول ليعترف ان القطاع الخاص استثمر خلال ١٠ سنوات حوالى ٧١ الف مليون جنيه وان هذا القطاع اصبح شريكا رئيسيا في عملية التنمية . واكد الرئيس ان نصيب القطاع الخاص في الاستثمارات ارتفع من ١٨٪ عام ١٩٨١ الى ٤٢٪ خلال السنوات العشر الماضية . والى ٥٠٪ مع بداية الخطة الثالثة .

●● ليس هذا فقط . بل جاء اعتراف آخر من رئيس الجمهورية بأن هذا القطاع اصبح يساهم بمقدار ٦٠٪ من الناتج المحلى . رغم كل ما انفقته مصر ، وضاع ، على القطاع العام ربيب الاشتراكية الناصرية البغيضة ..

●● ثم تأتي اهم نقطة في اعترافات الرئيس عندما قال ان القطاع الخاص الذى اهانوه وضربوه اكثر من ٣ عقود نجح حتى الآن في توفير ٨,٦ مليون فرصة عمل ، وان ٧٥٪ من فرص العمل الجديدة سوف توفرها استثمارات القطاع الخاص خلال الخطة الخمسية الثالثة ..

ويهمنا ان نقول هنا ان فرص العمل هذه إنما هى فرص منتجة بالفعل ، وليست مجرد فرص كالتي كنا نسمع عنها في عصر امبراطورية القطاع العام ..

إننا ونحن نعترف بخطر البطالة الجاثم فوق صدورنا ، نحذر من ان المتعلم المتعطل يمثل قنبلة موقوتة ، يمكن ان تنفجر في قلب المجتمع في اى لحظة . تماما كما نحذر من خطورة البطالة بين العمالة الفنية ، وهى عصب اى صناعة وتمثل نسبة كبيرة بين العاطلين .

●● ويبقى ان نحذر من ان معظم المتطرفين الذين ينفذون المخطط الارهابي الآن إنما هم من خريجى او طلبة المدارس الفنية ، اى الذين اصابهم الاحباط .. وبصراحة اكثر يجب الا نتركهم عجينة لينة في ايدى الذين يخططون لضرب امن مصر ، وضرب اقتصاد مصر .

«الوفد»

رأى

مثلث الفراغ والبطالة .. والارهاب

من اهم الأسباب التى ادت الى سقوط الرئيس الأمريكي بوش وحكومته .. زيادة معدل البطالة . وعجز الحكومة عن مواجهة هذا الخطر الذي يمس المواطن الأمريكي مباشرة . ولهذا اسقط الشعب الأمريكي حكومة الحزب الجمهوري واتى بالحزب الديمقراطي الى البيت الأبيض ، وبالتالى الى مقاعد السلطة .

وفي مصر تحدث نفس الكارثة . فالبطالة تزداد حدتها عاما بعد عام . ومازالت جامعاتنا ومعاهدنا الفنية تدفع الى الشوارع ارقاما هائلة من الخريجين دون امل في فرصة عمل ، ولو في القريب العاجل . ويكفي ان نقول ان طوابير القوى العاملة لم تصل بعد الى خريجي ١٩٨٢ . اى ان في شوارع مدن وقرى مصر ملايين عديدة من شباب انهوا تعليمهم العالى والمتوسط ، وضاعت زهرة شبابهم او كادت ..

●● وهؤلاء للاسف تتركهم عجينة لينة في ايدى التطرف . لأنهم - وحالتهم هذه - مستعدون لتقبل اى افكار ، وتنفيذ اى مخططات . لأن الشاب الذي انهى تعليمه ثم ينسد امامه الأمل في حاضر او مستقبل ، مستعد لأن يفعل اى شيء . وتحت اى مسمى .

●● ان مصر تواجه الآن مثلثا خطيرا اضلاعه : الفراغ .. والضياع .. والارهاب . ويخطيء من يعتقد ان خطبة من وزير هنا . او حوارا سياسيا في جهاز التليفزيون سوف يحصن شبابنا من الانهيار . او يمنعهم من الضياع . فالقضية ليست اعلامية . بل هي للاسف قضية عمل . ولقمة عيش . وأمل . وحلم في غد افضل .

●● شباب مصر - أيها السادة - الذين ينتشرون منذ سنوات في كل قرى ونجوع مصر يعيش حالة من الفراغ والضياع والانهيار . ولا يمكن ان نلومه لو استمع لفكر هنا ، او مخطط هناك . وإذا لم نستطع ان نحل معضلة هذا المثلث الرهيب فلا أمل في الانقاذ .. بل اندفاع اكثر نحو الإرهاب ، ونحو التطرف .

●● وأمامنا ما حدث في قنا . وقبلها في أسيوط .. إذ تؤكد كل التحقيقات والمعلومات ان رؤوس التطرف انطلقت وسط القرى والنجوع ، ونجحت في استقطاب الشباب العاطل هناك وبالتالى اقنعتهم بأفكارها السوداء .. والسبب غياب العمل الجاد لتشغيل كل هؤلاء ..

ولا إنقاذ لمصر إلا بحل مشاكل الشباب وفي مقدمة هذه المشاكل : البطالة القاتلة .

«الوفد»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

هموم مصرية

الذين يطلقون صيحات التحذير من الارهاب والعنف الذى دخل إلى عمق المجتمع المصرى عليهم ان ينظروا حولهم ليتابعوا مسلسلات العنف والجريمة فيما تعرضه دور السينما المصرية من افلام اجنبية وحتى مصرية خالصة ..

●● ففى دور السينما الآن عشرات الافلام التى تمجد العنف بل والشراسة . والرجل الخارق الذى يقتل مائة والفا !! وتابعوا معى اسماء عينة من الافلام الاجنبية التى تعرض هذا الاسبوع على شباب، واطفال مصر هناك افلام . السوبربان هوجان . الساعات الحرجة . الذئب القاتل . الشبح المدمر . المصارعة الاخيرة .. فضلا عن مسلسل افلام الكاراتيه والكونج فو التى تنتشر اكثر فى دور السينما بالاحياء الشعبية .

●● وبجوار افلام العنف نجد افلام الجنس مثل حرارة الجسد . الرغبة القاتلة ..

●● ودخلت مصر مسلسل افلام العنف والجنس وفى الاسواق الآن افلام : القاتلة . همس الجوارى .. الستات ..

وهذه الافلام كلها تلهب اعصاب الصبية والشباب من صغار السن . حيث البحث عن القوة الخارقة والافلام التى تدغدغ الحواس فى فترات سنية فى غاية الخطر ..

واذا دققنا فى سنوات عمر معظم المتطرفين - خصوصا فى العمليات الاخيرة فى قنا مثلا - نجد ان معظم الذين نفذوها عمرهم دون الخامسة والعشرين اى انهم مازالوا فى دنيا ما قبل البلوغ العقلى وهى سن الخطر. حيث يسهل الانقياد والانصياع وتنفيذ التعليمات. ربما بلا نقاش .

●● ثم ناتى إلى نقطة اكثر خطورة تلك هى انتشار دكاكين الفيديو. اقصد نوادى الفيديو بما يمثله بعضها من خطورة على المجتمع بما تحاول ان تسربه إلى المجتمع من افلام جنسية. او خارجة. او عنيفة وهى عملية مربحة ماليا . ولكن آثارها النفسية اخطر مما يتصور اى انسان .. ذلك ان اى فيلم جنسي يمكن ان يؤدى إلى دمار نفسيات مئات الافراد فى جلسة عرض واحدة . وللأسف انتشرت ظاهرة افلام الفيديو . بل وقاعات عرض هذه الافلام فى مقاهى ما بعد منتصف الليل بعيدا عن عيون الاهل. او الرقباء ..

اننا ونحن نحذر من مخاطر انتشار سينما العنف والجريمة والجنس فى المجتمع المصرى المعروف بتدينه وتقاليده - نخشى ان تنقلب الآية ويصبح الشاذ هو الاصل فتنهار اساسيات اخلاق المجتمع المصرى ..

ويبقى هنا ان نؤكد اننا مسئولون جميعا عما نحن فيه . لانه لو وضع كل اب منا نفسه محل الرقيب لامكن انقاذ ما يمكن انقاذه والا فلن نجد الا ما قاله الشاعر العربى :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

فهل نتحرك لوقف تيار العنف والجريمة بوقف افلام العنف والجنس ؟

هذا هو السؤال ؟

عباس الطرابيلى

كلمة حب

●● قلنا إن القتل جريمة لا يمكن تبريرها .. وان الرصاصات الموجهة للسياح تصيب صدورنا اولا .. وتجعلنا ننكس رؤوسنا خجلا مما يفعله بعض الأغبياء باسم الإسلام .. وفي نفس الوقت نقول إنه لا يجوز التشنيع على مصر .. وانه لا يجوز ان تكون حكومة مصر هي التي تشنع على مصر .. وتزعم انها غير آمنة .. او تزعم أن هذه الرصاصات الخايبة قد اثرت على تدفق السياحة .. لان هناك من ينافسنا في المنطقة .. ونحن نخدمه بهذا الكلام .. نحن نخدم اسرائيل وتركيا ولبنان وتونس عندما نقول ان بلدنا غير آمن .. مع أن هذه البلاد تخوض حروبا ولا تقول ذلك .. بل تدعو السياح الى زيارتها ..

●● من الطبيعي ان تقوم اذاعة لندن بالتشنيع علينا .. لانها عادة لديها .. وفي برنامج مشاهد واحداث الذى اذيع يوم الجمعة الماضي حاول المذيع ان يضع الكلام في فم المتحدث .. قال المذيع : سمعنا ان السياح يلغون حجوزاتهم الى مصر .. ورد مدير شركة السياحة في بريطانيا .. هذا صحيح .. وكان المذيع سعيدا بهذه الاجابة .. فقال هل بسبب الاعتداء على السياح !! قال المدير لا .. ولكن لسوء الحالة الاقتصادية في بريطانيا . وخاب السهم الأول . فقال المذيع وهل يفضل السائح الانجليزى الذهاب الى اماكن معينة ويرفض الذهاب الى جنوب الصعيد .. رد المدير على طريقة «ايه الكلام الفارغ ده» .. قال المدير كل رحلة لها برنامج معروف ولم يحدث ان طلب احد تعديل خط الرحلة .. انما الغاء الحجوزات يتم للظروف الاقتصادية السيئة في بريطانيا ..

●● وانتقل المذيع نفسه الى مديرة شركة سياحية في القاهرة .. ودار حولها بنفس الأسئلة المسمومة .. قالت ان الالمان لم يلغوا حجوزاتهم وكذلك الاسبان .. اما الانجليز فان حالتهم الاقتصادية «زى الزفت» .. خلاصة ما قاله مدير شركة السياحة في لندن ومديرة شركة السياحة في القاهرة ان السياحة لم تتأثر بهذه الرصاصات «الخايبة» .. وان مصر مازالت آمنة .. مع ان المذيع وهو عربي حاول ان يصور ان مصر خرابة .. وهو معذور لان حكومة مصر تقول ذلك .. أن كراهيتها للجماعات الاسلامية جعلتها تقول اى كلام .. دون ان تدرى ان هذا الكلام يؤثر على السياحة .

●● للمرة المليون .. هناك دول فيها حروب .. ودول تعاني من الجريمة المنظمة .. ولم تخرج حكوماتها لتحذر السياح .. بل انها تعالج هذه القضايا على انها حوادث عادية وتضعها في حجمها العادى وتطارد المجرمين وتقبض عليهم دون ان تقول للسياح إحذروا .. إلا في مصر !!

محمد الحيوان

بوضوح / المصرى

أطماع ايران وقدر مصر التاريخى

بقلم : عباس الطرابيلى

اخيراً وضحت اهداف ايران . وتاكدت مخططاتها للهيمنة على المنطقة . وبسط نفوذها . ليس فقط على المنطقة العربية . بل ايضا على الشرق الاوسط . وكانه كتب على الشرق الاوسط ان يظل للأبد منطقة صراعات للقوى الخارجية والداخلية

وهاهى ايران تمد بصرها بعيداً عن اراضيها ومياهها الاقليمية فى محاولة للوصول الى افريقيا لعل وعسى تحيى امجاد امبراطورية فارس القديمة .

ومخططات فارس الجديدة تعتمد على ٣ محاور :

●● المحور الاول : السلاح . وتؤكد كل المصادر الشرقية والغربية انه بعد تحطيم الالة العسكرية الايرانية . مرة بالاطاحة بنظام الشاه وتفكيك جيشه . واخرى بعد الصراع العسكرى مع العراق لمدة ٨ سنوات .. اعادت طهران نظرتها الى قوتها المسلحة . ووضعت استراتيجية جديدة تعتمد اولاً على اعادة بناء قوة عسكرية هائلة . ليس فقط لتكون مجرد " شرطى الخليج " ولكن لمد نفوذها الفعلى الى مايمكن ان نسميه المجال الحيوى للامبراطورية الفارسية الشيعية . وجاء تفكك الاتحاد السوفييتى ونشوء عدة جمهوريات اسلامية جديدة مكان القطاع الجنوبى من هذا الاتحاد . ليزيد من طموحات وتطلعات حكام طهران . وليس سرا أن كلا من ايران وتركيا دخلت بالفعل فى عالم من التنافس على هذه الجمهوريات الاسلامية . ومن يكون له قصب السبق فى الفوز بتأييد هذه الجمهوريات . او يكون الدولة الأولى بالرعاية فيها ..

وبسبب هذه التطلعات القديمة ـ الجديدة بدأت طهران حملة رهيبة لاعادة تكوين قوتها العسكرية ليس فقط البرية والجوية بل ايضا والبحرية .. وتؤكد كل التقارير ان ايران انفقت على برنامج التسليح هذا حتى الآن اكثر من ١٤ مليار دولار دفعتها لروسيا والصين وكوريا الشمالية فضلاً عن سعيها الذى تزايد اخيراً لامتلاك اسلحة بيولوجية ورؤوس كيماوية . وليس سراً ان طهران تملك الان غواصتين نوويتين . والثالثة فى الطريق . وهذا السلاح الجديد يتخذ الآن من ميناء بندر عباس قاعدة لتحركاته . كما ان ايران عندما احكمت قبضتها على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وشقيقتها الصغرى ـ وهى من اراضى دولة الامارات ـ كانت تهدف الى موضع قدم وسط مياه الخليج . حتى تستطيع ان تراقب عن كثب كل مايجرى على الشاطىء الغربى من الخليج العربى الغنى بالبترول والغاز . وهنا نسأل : لمن توجه ايران كل ترسانة الأسلحة هذه ؟!

●● المحور الثانى هو الارهاب . وقد حاولت ايران تنفيذ مخططها هذا تحت مسمى تصدير الثورة . بل حاولت الوثوب من خلاله الى الشقيقة السعودية ولم تتورع عن استخدام موسم الحج كورقة سياسية . تعبث بها فى امن واستقرار السعودية . حتى وسط الحجيج ضيوف الرحمن . وعندما تصدت السعودية بكل قوة لهذا المخطط . غيرت طهران من اسلوبها ثم اذا بها تتخطى الجزيرة العربية وتحاول ان تصل الى مياه البحر الاحمر لتصدير الارهاب هذه المرة الى اكبر دولة فى المنطقة هى مصر ..

وقد استغلت طهران ضعف الحكم العسكري بالسودان . بل وعزلته . ومدت جسورها مع حكام الخرطوم ملوحة مرة بالمساعدات المالية . بعد ان توقفت المساعدات المالية العربية ومرة بالمساعدات العسكرية تحت دعوى مقاومة حركة جون جرانج في جنوب السودان . وتحت هذين السلاحين الذهب والسيف تحول السودان الى بؤرة قلاقل في القارة الافريقية . وكان لابد ان تتجه تلك البؤرة الى مصر ـ بحكم ثقلها ـ ثم الى ليبيا وتونس والجزائر وقد سبقت ليبيا وابتعدت . واكتشفت الجزائر ابعاد المخطط واخذت حذرها . وبعدها تونس . ولكن الاصابع مازالت تحاول العبث . وهاهي كل الاصابع تتردد الآن ضد مصر . وقد تاكدنا من ان السودان اصبحت للاسف مركزا اساسيا لتدريب الارهابيين . وتصدير التطرف الى مصر

●● المحور الثالث هو غياب القوة العسكرية العراقية التى قادها صدام العراق الى حتفها بتهوره هو الآخر تحت احلام تكوين امبراطورية اشورية ـ عراقية . ولايمكن ان نتجاهل ان القوة العسكرية العراقية . كانت قوة حاكمة في الصراع العربي ـ الفارسي . ولكن ماذا نقول في احلام الصداميين ؟!

ويبقى ان نحدد الهدف من كل التحركات الايرانية فنقول ان طهران بعد ان تاكدت ان كتلة مصر وسوريا والسعودية لن تسمح لأى متطرف بالانفراد باى دولة في المنطقة . وقد وضح ذلك تماما خلال ازمة الكويت نقول اصبح على ايران ان تركز جهودها لضرب قلب هذه الكتلة الصامدة الا وهي مصر .. بعد ان ثبت انه بدون ضرب مصر لن تستطيع اى قوة خارجية . او داخلية الاقتراب من المنطقة او الاعتداء عليها . وهذا للأسف قدر مصر .

●● فقد كانت مصر ـ على مدى التاريخ كله ـ القلعة التي تصدت لكل المعتدين .. فقد تصدت للغزاة القادمين من الشرق مثل الهكسوس والاشوريين والفرس في التاريخ القديم وتصدت في التاريخ الوسيط لقوى الدمار القادمة ايضاً من الشرق مثل المغول والتتار . وتصدت في التاريخ الوسيط ايضاً للقوى الصليبية القادمة من الغرب .

وعندما تاكدت كل هذه القوى انه لاسيطرة لها الا بضرب القلب الصامد اتجهت غزواتهم وضرباتهم الى مصر . ولكن مصر نجحت في مواجهة الغزاة القادمين من الشرق مثل المغول والتتار . كما نجحت في مواجهة الغزاة القادمين من الغرب مثل الصليبيين . وفي كلتا الحالتين نجحت مصر في حماية الشرق من كل هؤلاء الغزاة ..

ويبدو ان ايران وعت كل هذه الدروس جيدا ورات انه لا امل لها في بسط نفوذها على المنطقة كلها دون كسر شوكة وقوة مصر .. ولهذا كان تكثيف مخطط الارهاب الذى تتزعمه طهران وتموله بالمال والسلاح على امل واحد هو ان تنكفيء مصر على مشاكلها الداخلية . وحماية امنها الخاص .. وبذلك تبعدها عن التصدى للخطر الفارسى الايراني الجديد القادم من الشرق ..

●● هذا هو قدر مصر في ان تكون الدرع الذى يحمي ويقي المنطقة كلها .. ولن تتخلى عنه مصر ـ مهما صعدوا من ارهابهم . ومحاولات قتل اقتصادها وقهر ارادتها ..

ومصر قادرة تماماً على ان تواصل دورها القيادى .. الا وهو الدفاع عن المنطقة . وابعاد اى خطر عنها .

وهذا الدرس نقدمه لكل المصريين . وهو دور نفخر به . ولن نتخلى عن القيام به .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١-٢ نوفمبر ١٩٩٢

بعد انفجار بركان الارهاب فى الصعيد :

الاصلاح السياسى قبل الحل الأمنى!

قانون الطوارىء فشل فى محاصرة الجماعات المتطرفة طوال ١١ عاما كاملة

رجال السياسة والفكر والفن يؤكدون :

ضيق هامش الحرية وتفشى الفساد وراء انتشار سرطان الارهاب

١١ سنة كاملة عاشتها مصر تحت مظلة قانون الطوارىء . ولم تستطع القضاء على التطرف او على الأقل تحجيمه .. ولكنها ـ على العكس ـ ساهمت بقدر كبير فى زيادة موجة الارهاب والتطرف .. وكانت حادثة اغتيال الدكتور المحجوب منذ عامين نقطة تحول «صارخة» كشفت ان الجماعات المتطرفة لم تكن لاهية منذ اغتيال الرئيس السادات فى ١٩٨١ . ولكنها كانت تتلقى تدريبات عنيفة داخل وخارج مصر بتمويل من بعض الدول الاجنبية بهدف زعزعة امن مصر واستقرارها .. استطاع المتطرفون تنفيذ عملية اغتيال الشخصية الثانية فى البروتوكول المصرى بمنتهى الدقة والسهولة .. وحتى الآن لم تصدر احكام ضدهم ، كما لم تخرج بالنتيجة الصحيحة من الحادث .. ظن الشعب المصرى ان الجماعات تستهدف اغتيال شخصيات عامة وضباط شرطة فقط .. ولكن ، اتسع نطاق التطرف لاشعال نار الفتنة الطائفية فى صعيد مصر .. ادركت الحكومة خطورة الامر . واصدرت قانون «الارهاب» لمحاصرة الارهابيين .. ولكن ـ ايضا ـ لم يتوقف الارهاب عند هذا الحد . بل توسع لضرب السياحة من خلال حوادث مؤسفة لطعن الاقتصاد المصرى ومنعه من النهوض ، وكان آخرها حادث قنا .

والنتيجة المنطقية الوحيدة من هذه الاحداث . ان قوانين الطوارىء والارهاب عجزت عن مكافحة الارهاب .. اذا فالحلول الامنية وحدها ـ رغم اهميتها ـ لا تجدى . ولابد من الاصلاح السياسى اولا .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

تحقيق :

اسامة هيكل

الاستجابة لمطلب التغيير الذي طالما نادينا به كما نادت به كافة القوى السياسية في مصر منذ ولاية الرئيس مبارك في عام ١٩٨١ ولكن للاسف لم تلق نداءاتنا اى ترحيب واذا استمر الحال على ماهو عليه . سيزداد الامر سوءا ولن يقضي الامن وحده على التطرف وسيزداد التمرد شراسة وعنفا ويقول اللواء عبدالمنعم حسين ان التغيير الذي نطالب به ليس تغييرا في الاشخاص . ولكنه تغيير في السياسات ونظم الحكم في المقام الاول فلا يمكن ان تظل مصر تحت حكم النظام الشمولي وانفراد الحزب الوطني بالسلطة الى مالا نهاية تحت وطاة قانون الطوارىء . ثم نطالب الشعب بالخروج من عزلته والدفاع عن امنه ووجوده والوقوف امام الارهاب والتطرف

● ● ●

كل الطرق

ويرى خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان علاج هذه الظاهرة يتم بكل الطرق مجتمعة . وليس بطريقة واحدة فقط فلا بد من تشديد الحراسات والامن ومقاومة الارهاب ولكن المعول الاساسي عليه عامل كبير فنحن نحتاج الى عمل سياسي مكثف لاقناع الناس بان هذه الاعمال تلحق بنا خسارة كبيرة وتمس امن المواطن في المقام الاول قبل امن الحكومة

وبالنسبة لموقف اجهزة الامن من الظاهرة . يقول خالد محيي الدين ان اجهزة الامن ليست مقصرة خاصة بعد التفجير في وضع رجل امن في كل اوتوبيس سياحي ولكن اعتقد ان تفشي الظاهرة بسبب التهاون بها منذ بدايتها والشعور الدائم بسهولة القضاء عليها وكان هذا التقدير خاطئا فهي ليست جماعات معزولة وقد وضح ذلك منذ عامين حينما وقعت حادثة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب [illegible] ثانية وقد وضح انتشار ولابد من الاصلاح السياسي ومشاركة القوى السياسية لردع هذه الحوادث ووقف خطر هؤلاء الارهابيين

●● ويؤكد المستشار مأمون الهضيبي ان الحل لابد ان يكون سياسيا واقتصاديا وامنيا واجتماعيا وتربويا فحينما ركزنا على الجوانب الامنية فقط تفاقمت الازمة كما ان السياسة الحالية تعطي هامشا محدودا من الحرية المقيدة بقانون الطوارىء منذ ١٩٨١ وقد مرت ١٠ سنوات كاملة تقريبا دون تاسيس احزاب جديدة الا التي توافق عليه هيئة الحزب الوطني . وهو منطق مرفوض . حيث لا ينبغي ان تؤسس الاحزاب بموافقة حزب منافس ويضيف المستشار الهضيبي ان قانون الطوارىء شل وقيد النشاط السياسي للاحزاب وادى الى ركود شديد في الحركة السياسية بمصر . وهذا يمنع الشباب من ممارسة السياسة . ويؤدي بهم الى حد الهوة التطرف ثم الارهاب

●● ويؤكد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ان هذه الظاهرة تستهدف مصر بكامل طوائفها وقواها السياسية . كما تستهدف تدمير اقتصادها . والاضرار بالمصريين انفسهم تعمل هذه الجماعات على تشويه صورة مصر امام المجتمع الدولي . وتضرب السياحة في مقتل لعرقلة عملية الاصلاح الاقتصادي ومن هنا . فلابد ان تكون المواجهة شاملة تكون المواجهة اولا بالقانون والردع . ويتعين ان يكون هذا الجهد الامني متواكبا مع جهد سياسي ضخم من جميع القوى السياسية وجميع الجهات الدستورية من احزاب وهيئات يعمل الجميع لمواجهة الارهاب في خندق واحد لان الارهاب - كما يؤكد الدكتور ممدوح البلتاجي - لا يطلق الرصاص على سائح اجنبي او قبطي مصري او رجل شرطة فقط . ولكنه يستهدف الجميع . كما يستهدف تدمير مستقبل المصريين

ويرى الدكتور البلتاجي ان المواجهة تكون في خطوط متوازية جنبا الى جنب

● في البداية . يؤكد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ان الحل السياسي ياتي في المرتبة الاولى قبل الحل الامني فالحل السياسي يدفع الشعب للوقوف بقوة ضد هذه العناصر الغريبة عن الضمير الوطني . كما يؤكد ان هذه العناصر مدفوعة لتنفيذ جرائمها باغراض بعيدة عن فهمهم . فالعملاء والمتآمرين على خراب مصر يكفرون الحاكم والمحكوم وقد وقعوا في براثن من يتصيدون الشباب الحائر . ويغرسون في وجدانهم الاوهام والاباطيل . يظن الشاب انه اذا قتل سائحا اجنبيا او دمر متجرا يكون قد تقرب الى الله ويكون جزاؤه الجنة الصورة مفزعة . ولن تختفي الا اذا عادت الديمقراطية السليمة التي انتزعت منذ ٤ عقود مضت وللاسف . فان هامش الديمقراطية المحدود ساعد على استشراء سرطان الارهاب . خاصة مع تزايد هامش الفساد وتفشي الزيف والرشوة والتزوير والصمت والسلبية والانانية . وانفصال فئات المجتمع الى عدة اتجاهات يتربص بعضها بوحدته الوطنية

ويؤكد ابراهيم فرج مرة اخرى ان الحل الذي يعيد المحبة بين فئات الوطن هو عودة الديمقراطية كاملة الاركان والمقومات . والى جانب ذلك . لا بد من تعزيز وسائل الامن باساليب وتقنيات علمية حديثة فليس بالامن وحده تحيا الشعوب الحرة الكريمة . ولكن باحترام ارادتها وتاكيد وحدتها

الحصاد المر

●● اما اللواء عبدالمنعم حسين رئيس لجنة الامن القومي بالوفد . فيقول ان لكل فعل رد فعل . وظاهرة التطرف وما وصلت اليه رد فعل لسنوات طويلة من القهر والظلم وغيبة القانون وانتهاك حقوق الانسان في السجون والمعتقلات للمتطرفين . بل والتصفيات الجسدية لبعضهم في الشوارع . وقتلهم نياما في اوكارهم .. والملفت للنظر ان تتطور جرائم التطرف الى حد قتل السائحين علاوة على جرائمهم في مواجهة السلطة والاعتداء على رجال الشرطة ومحاولات اغتيالهم . بل والاعلان عن مسئوليتهم عن ارتكاب هذه الجرائم . والتهديد بانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي امام تجاوزات اجهزة الامن ضد الجماعات المتطرفة اذا فالامر مدبر وخطير . اذ انه تمرد منظم ومسلح ضد الدولة لزعزعة الاستقرار وتهديد امن البلاد بقصد الانتقام وعلى هذه الصورة فان الامن وحده لا يكفي للتصدي لهذه الجماعات الارهابية مهما اوتي من قوة ومهما زود بكافة المعدات والاسلحة الحديثة . مالم يشارك الشعب بايجابية في التصدي لهم . ومعاونة السلطة في القبض عليهم

ويؤكد اللواء عبدالمنعم حسين ان الشعب المصري لايقر الارهاب ويدين القتل . ولكنه - في الوقت نفسه - اصيب باللامبالاة . وادار ظهره للحكومة بعدما فشلت في كسب ثقته والتخفيف من معاناته مع انتشار الفساد والانحراف وحتى يخرج الشعب من عزلته ويشارك الحكومة في مقاومة الارهاب لابد من

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

تأخير صدور الحكم في قضية اغتيال المحجوب شجع المتطرفين على ارتكاب مزيد من الجرائم

بالتعاون بين كافة الجهات السياسية والاجتماعية والتعليمية والعلمية والثقافية يجب ان تتكاتف كل ادوات المجتمع وتحشد الجهود لمواجهة ظاهرة ارهاب المتطرفين وهناك ظواهر صحية اظهرتها الحوادث الاخيرة. ومنها تزايد الموقف الرافض لاغلبية الشعب المصرى لهذه الظاهرة واحساس الجميع بانهم مستهدفون من الارهاب في النفس والمال والولد وهذا الاحساس العام يجعل تكاتف جميع القوى لمواجهة الارهاب امرا سهلا وميسورا ويساعد الامن على اداء مهمته في تامين المجتمع

●● اما امين شاكر وزير السياحة الاسبق فيقول ان مواجهة عمليات الارهاب التى بدات تنتشر مؤخرا لا يمكن ان تنجح باستخدام البوليس لان العنف لا يولد الا عنفا. ولان الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الاجرامية مضللون ولن يعود الاستقرار لمصر الا بجهد سياسى واقتصادى واجتماعى والى توعية دائمة ومستمرة تواكب الجهود الامنية

ويؤكد امين شاكر ان العدوان الاجرامى على السياحة الاجنبية تعكس ماتعانيه فئات الشعب المصرى من اضطراب نتيجة وجود ٤ ملايين شباب يعانون من البطالة. بالاضافة الى عدد مساو له يعملون تحت مسمى البطالة المقنعة ولان هؤلاء شباب يائس فانهم لا يتورعون عن ارتكاب اخطر الجرائم في سبيل الحصول على لقمة الخبز. وليس ادل على ذلك اكبر من قيام شاب في مقتبل العمر بجريمة قتل مقابل ٥٠ جنيها كعربون. وينتقل من الاسكندرية لقنا لتنفيذها رغم انه لادخل له بالمجنى عليهم والحقيقة ان محاولات ربط هذه الجرائم بالاسلام محاولة غبية لتضليل الشعب كما يؤكد امين شاكر ان هذه الجرائم تهدف الى ضرب الاقتصاد المصرى والنظام السياسى واضطراب الشارع المصرى لتحقيق اطماع بعض دول الشرق وبالاخص ايران - في السيطرة على مصر ونهب ثرواتها وثروات جيرانها والفئة الذين يتعاونون - عن جهل - مع هذا المخطط الارهابى يجب ان تعلم انها تصيب مصر في مقتل وان الضرر سيترتب عليه نجاح هذا المخطط بعد انهيار وتدنى الاوضاع الاقتصادية وشيوع الفوضى في منطقة الشرق الاوسط. لان مصر هى صمام الامان والاستقرار بالمنطقة

ويشير امين شاكر الى الاثر السيء لهذه الحوادث وكيف تؤثر على الاقتصاد المصرى من خلال بعض الصحف الاجنبية التى تكن شعورا بالكراهية الشديدة لمصر. وتنقل هذه الحوادث ولكن بطريقة تسيء لسمعة مصر السياحية. ومن هذه الصحف فيجارو الفرنسية والتايم الانجليزية. وللاسف انها الصحف الاوسع انتشارا في غرب اوروبا

الردع غائب!

●● ويؤكد المستشار عادل صدقى عضو مجلس الشعب ورئيس محكمة النقض الاسبق ان الحل سياسى وامنى فالامن يعمل بتوجيهات السياسة ولا حل الا بالحزم وسرعة المحاكمات فلماذا لم يصدر الحكم في قضية الدكتور المحجوب وقد دخلت عامها الثالث " التاخير في صدور الاحكام يلغى مبدا الردع ويشجع على القيام باعمال اكثر ارهابا وتطرفا. ويشير المستشار عادل صدقى ان ذلك التقاعس موجود حتى في الامور الاقل خطرا ويقول حينما كنت رئيسا لمحكمة النقض. اصدرت ١٨ حكما بالاعدام على تجار ومهربى المخدرات. وكانت النتيجة مرور ٦ اشهر كاملة دون عملية تهريب واحدة من مطار القاهرة الى داخل البلاد.. ولكن الان. تتاجل معظم القضايا. والقضايا المنظورة امام المحاكم الان تؤجل الى جلسات لاحقة في يناير وفبراير. وهذا يؤدى بالقطع الى غياب الردع. وتشجيع المجرمين على القيام بجرائمهم

●● ويرى الممثل حسين فهمى. ان الحل سياسى من الدرجة الاولى. ويقول ان ذلك كان واضحا للغاية من خطاب الرئيس الاخير. فهناك دول تعمل للاضرار بالمصالح الاقتصادية للشعب المصرى وفقده لمصادر العملة الصعبة. واعتقد ان ذلك يتطلب تدخلا عسكريا خاصة بعد استنفاد كل الوسائل السياسية المتاحة مع هذه الدول. وحتى نقضى على راس الثعبان. ويضيف حسين فهمى ان الاساليب تتغير بناء على المواقف. وهذا معناه اننا نحتاج لتكتيك امنى جديد يتناسب مع التغيرات التى تطرا على اساليب التطرف والارهاب.

قلم رصاص

جبهة التضامن الشعبى والارهاب

كتبت كثيرا من قبل داعيا لجبهة واسعة من الاحزاب والاتحادات المهنية والعمالية والشخصيات العامة لمواجهة الازمة الاقتصادية والارهاب. ولا احسبنى اتوقف عن الكتابة فى هذا الموضوع إلا إذا قامت هذه الجبهة أو رفضت الأحزاب هذه الفكرة صراحة.

ببساطة شديدة.. البلد تواجه أزمة اقتصادية حادة وتواجه ارهابا مسلحا نشطا يروع المواطنين واتجه فى الفترة الاخيرة لضرب السائحين. ولنعترف ببساطة ان الحكومة وحدها وان الحزب الحاكم وحده عاجزان عن مواجهة هذا التدهور الاقتصادى وهذا الارهاب الشرس. والمدخل الصحيح لهذه المواجهة هو تشكيل جبهة واسعة من الحزب الحاكم والأحزاب كافة، ومن الاتحادات المهنية والعمالية، ومن بعض الشخصيات المشهود لها بالنزاهة الفكرية وحسن الرأى.

وهذه الجبهة ليكن اسمها مايكون.. ليكن الاسم (جبهة التضامن الشعبى) تضع المشروعات والخطط الكفيلة للخروج من الأزمة الاقتصادية الطاحنة ولوقف النزيف الذى يصنعه الارهاب. أى ان مسئولية مواجهة الارهاب والازمة الاقتصادية هى مسئولية كل الشعب وليست مسئولية الحزب الحاكم وحده أو مسئولية الحكومة وحدها.

وأعتقد ان الفرصة لتحقيق ذلك أصبحت مواتية فى الفترة الاخيرة بعد ان وسع الارهابيون نشاطهم من اصحاب المحلات الى السائحين. وكانت مبادرة واعية شجاعة من جريدة (الوفد). فكان (رأى الوفد) جريدة وحزبا ان ضرب السياحة خسارة للبلد قدرها أربعة مليارات جنيه، وخسارة تلحق بملايين المواطنين المصريين، وضرر لصناعات عديدة وضخمة، وأضرار بالمطاعم والفنادق، وبصناعات كالثلاجات والمفروشات والتنجيد. ويقفل الطريق أمام ألوف فرص العمل للأبناء والبنات. ويقفل ابواب الرزق امام الباعة ومحلات كثيرة تفيد من السائحين القادمين الى بلادنا. باختصار فإن الارهاب الموجه ضد السياحة هو إضرار بالغ بالاقتصاد القومى، وضرب للاستقرار، وتخريب فى الصناعات العديدة المختلفة، وتجويع للملايين، أى ان (الارهاب) موجه بالدرجة الاولى ضد مصالح شعبنا. ومن هنا فإن واجب المواطنين جميعا ان يقفوا - بكل الوسائل - ضد هذا الارهاب الشرس.

وهنا يثور سؤال بسيط هل يفهم هؤلاء الارهابيون الاسلام أكثر وأعمق مما يفهمه الشيخ «محمد الغزالى». والشيخ الدكتور «محمد سيد طنطاوى» والشيخ «محمد متولى الشعراوى» لقد قال أصحاب الفضيلة الثلاثة مامعناه: ان السياحة من تعاليم الاسلام ولا تتعارض مع روحه أو نصوصه وإن اختلاف العقيدة لا يبرر الاعتداء. وبيننا وبين كل من يأتى الى بلدنا سائحا أو زائرا عقد ضمنى يعرفه الاسلام بأنه (عقد أمان) وبمقتضاه يكون الزائر فى حمانا ومسئوليتنا كاملة عن دمه وماله وعرضه. وليس مسلما من ينقض عقد الامان. وكل من يعتدى على السائح فهو - فى حكم الاسلام - غادر وجاحد وخائن للأمانة.

والآن، من يحرك الغادر والجاحد وخائن الامانة. لا يمكن ان يكون الهدف من عمليات التخريب والاغتيال هو استقرار مصر واستقلالها، ولا يمكن أيضا ان يكون الهدف هو رخاؤها ورفاهيتها. الهدف إذن هو العبث باستقلال هذا البلد وضرب استقراره.

أشار المسئولون أخيرا الى مسئولية (ايران) فى هذا المجال وأكد رئيس البرلمان الايرانى إصرار إيران على دعم الحركات المتطرفة. ايران التى تريد الهيمنة على الخليج ودول الخليج. ايران التى لها حزب تموله وتمده بالسلاح فى لبنان. ايران التى أرسل اليها «صدام حسين» بمئات الطائرات ليخفيها لديها أثناء عاصفة الصحراء الأخيرة، فما كان من ايران إلا أن رفضت إعادة الطائرات - بعد حرب الخليج الثانية - الى العراق وقامت أخيرا ببيع ١٠٠ طائرة منها الى الصين. ايران هذه تمول جماعات التطرف وأقلام التطرف بمئات الملايين من الدولارات وبهذا الكم الهائل من الاسلحة والمتفجرات. وذلك كله يتم عن طريق دولة مجاورة معروفة أقامت معسكرات التدريب وزيفت جوازات السفر وقدمت لعناصر التطرف الحماية القانونية فى السفر الى البلاد المختلفة.

الوفد - حزبا وجريدة - قال كلمته. والشعب يريد ان يسمع كلمة الأحزاب الاخرى فى مواجهة هذا الارهاب. وكبار رجال الدين قالوا كلمتهم واضحة وصريحة، والشعب يريد ان يسمع من رجال الدين كافة فى كل زاوية ومسجد رأى الدين فى هذه الاعمال التى تروع السائحين والمواطنين والتى تضير الناس فى أرزاقهم. وبادرت نقابة الأطباء - وبها تأثير اسلامى ملحوظ - بأن أهابت كل من تسول له نفسه أن يعتدى على السائحين - اذا كان من المصريين ان يتقى الله فى وطنه وفى أمته وفى نفسه. وأكد بيان النقابة ان الدين الاسلامى يكفل الأمان لكل من يزور مصر من السائحين.

وهكذا كان بيان نقابة الصحفيين، وكانت كلمات عدد من الكتاب، وطالبت لجنة السياحة والثقافة والاعلام بمجلس الشعب بضرورة التحرك لمواجهة المتطرفين واحتواء بؤرة التوتر بالمجتمع. واليوم (الأحد) تجتمع اللجنة لبحث قضية أمن السياحة وخطر التطرف. ونادى مجلس الشورى بإشراك القوات المسلحة المصرية فى تعقب جماعات التطرف.

هذه القضية كما قال الكاتب الكبير «ابراهيم سعدة» فى أخبار اليوم قضية لا تحتمل الهزار. وكما رأينا من قبل تمس قطاعات عريضة من الشعب فى أرزاقها، وتشوه صورة مصر فى أعين الغرباء. ولا يمكن ان يكون لمصرى مصلحة فى ذلك. إيران لها مصلحة فى ضرب الاستقرار فى مصر، واسرائيل لها مصلحة فى ضرب السياحة فى مصر. فهل يتولى مصريون مساعدتهما فى تخريب مصر؟!

وقد واكب المواجهة الدينية والشعبية للتطرف، موقف جديد.. أهالى قنا يطاردون المتطرفين، وأهالى أسيوط يعاونون الشرطة فى القبض على المخربين، وفى قنا احد المواطنين ومجند ومساعد اول بشرطة الهجانة يتمكنون من ضبط المتهم الاول فى حادث إطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى، وأحد المواطنين يتصل باللواء نائب مدير الامن ويذكر له أسماء ٣ من الجناة ورقم السيارة التى استخدموها، وثبت ان البيانات صحيحة وساعدت فى القبض على متهم ثان. وصاحب محل وقع الحادث أمام محله - حادث قنا - أدلى بأوصاف المجرم. وأدخل صاحب المحل السائحين المصابين الى محله وقام بإسعافهم ثم اتصل بالاسعاف وشرطة النجدة.

وكما قال الرئيس «محمد حسنى مبارك» ان مواجهة العنف مسئولية الجميع: الأحزاب - المؤسسات - الكتاب - المواطنين. بقى أن يتكاتف الجميع فى اعلان جبهة التضامن الشعبى لانقاذ الاقتصاد من أزمته، وإنقاذ ٤ مليارات جنيه هى دخل السياحة، وإنقاذ أرواح وأنشطة المواطنين والسائحين، وإنقاذ البلد من الضياع.

لمعى المطيعى

المصدر : الوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

الارهـــاب .. فى حماية الحزب الوطنى

بقلم : جمال بدوى

يبدو ان وزارة الزراعة صدقت الاقاويل بأن مرتكبي حوادث الارهاب في الصعيد مختبئون داخل زراعات القصب . مما جعل الوزارة تفكر في زراعة البنجر بدلا من القصب لان البنجر اقصر قامة (...) والزعم بأن الارهابيين هاربون في الزراعات او الجبال او الكهوف قول فيه مبالغة . ويجب ان ننظر اليه بحذر ، لان المعلومات المتداولة تؤكد ان هؤلاء الغلمان يعيشون في كنف أهليهم وذويهم . ويبيتون في بيوتهم . ويشاهدون التليفزيون ويسخرون من التعبيرات والتهديدات والتصريحات التى تقال عن التمشيط والملاحقة والمطاردة . ويزداد الخطب فداحة اذا عرفنا انهم يتمتعون بحماية قيادات الحزب الوطني في مدن الصعيد . وان تسليم اى شاب منهم الى اجهزة الامن انما يتم بعد مفاوضات ومساومات بين قيادات الأمن وقيادات الحزب الوطني .

وليس في ذلك شيء جديد .. فقد سبق ان كشفت مجلة «روزاليوسف» منذ شهور عن التواطؤ بين قيادات الحزب الوطني وقيادات الجماعات المتطرفة بما يؤكد ان اصابع الحزب الوطني ليست بعيدة عما يجرى الآن في الصعيد . وان الهدف من ذلك تصفية حسابات قديمة مع جهاز الأمن . واذكاء نار الفتنة بين جهاز المحافظة وجهاز الأمن ولو ادى الامر الى الاخلال بالامن . وإشاعة الفوضى . والاعتداء على الاقباط . وضرب السياحة وتحويل بعض قرى الصعيد الى «كنتونات» او مستوطنات تحكم بقانون غير القانون العام الذى تحكم به جمهورية مصر العربية (!!) .

واذا كانت قيادات الحزب الوطني في الصعيد بريئة من تهمة التواطؤ والتستر على الارهاب . فان السؤال المنطقي هو : ماذا فعلت هذه القيادات من اجل اخماد الفتنة . ومحاصرة الاجرام . والضرب على ايدى العابثين . وتسليمهم الى ايدى العدالة ؟

ان المفترض في قيادات الحزب الحاكم ـ حسب اقوال الحكومة ـ انها تتمتع بشعبية جارفة . ونفوذ كبير . وهيمنة عظيمة . يدل على ذلك احتكارها لمقاعد مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية (!!) فما هو الجهد الذى بذلته هذه القيادات في التصدى للارهاب ومحاصرته وتضييق دائرته ؟ !

●● والجواب معروف سلفا .. ونستخلص منه النتيجة المفزعة وهي ان الصبية الذين يعبثون بالأمن في الصعيد . ماكان لهم ان يرتكبوا جرائمهم بهذه الجرأة وفي وضح النهار . لو انهم شعروا بان ابواب العلية موصدة في وجوههم . وان قيادات الحزب الحاكم رافضة لمسلكهم الاجرامي . وانهم لن يجدوا من يحميهم ويأويهم ويتستر عليهم ويحول بينهم وبين ايدي العدالة (!!) .

●●●

واذا كان التصدى للارهاب واجبا قوميا وشعبيا وحزبيا ـ كما ينادي السيد رئيس الجمهورية ـ فان قيادات الحزب الوطني في الصعيد اولى الناس بحمل هذا الواجب . ليس فقط وفاء للحزب الذى فتح لهم ابواب العز والثراء والحصانة والنفوذ والسلطان . بل وفاء لمصر التي تعيش على الكفاف كي توفر لهم الرفاهية والمتعة . فكان جزاؤها منهم الجحود والنكران والتامر على امنها وسمعتها واقتصادها ووحدتها الوطنية .

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

تعقيب

كنا قد تساءلنا في مقال سابق عن السبب في ان فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن اختار المقام في الولايات المتحدة الامريكية - وهي من بلاد الفرنجة - ولم يتخير الاقامة (والهجرة) الى دار من ديار الاسلام، مع انها ممتدة من اندونيسيا على المحيط الهندى حتى المغرب على الاطلسى، وفيها بلاد كان يمكن ان ترحب به كل الترحيب ...

وقد رد علينا في عدد الاسبوع الماضى من (الأحرار) الزميل الاستاذ عادل الليمونى، المحامى ووكيل الشيخ عمر، ردا مطولا رمانا فيه (بالغيبة) لاننا وجهنا السؤال اثناء غياب الشيخ، ولم ننتظر عودته الميمونة لنكتب ما كتبنا، مع ان (الغيبة) لا تتحقق بالنشر العلنى بالصحف ! !

ولم نكن نعلم بانه من واجبنا انتظار رجوع الشيخ، فقد تعودنا على الكتابة عن الشخصيات العامة في حضورها وفي غيابها على سواء، ومن بين هؤلاء السيد رئيس الجمهورية، دون ان يستشعر سيادته في ذلك اية حساسية، او نستشعر نحن فيه اى حرج ..

ورغم الرد المطول للزميل الاستاذ الليمونى فان السؤال لم يزل بغير جواب عن اسباب اختيار الولايات المتحدة بالذات، بعد ان ضيقت سلطات الامن في مصر الخناق على الشيخ (ظلما وعدوانا) .. ! ؟

احمد طلعت

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤

رأى

الإرهـاب .. والفساد

ليس من الجائز ان ينسب الفساد إلى الدولة الرخوة او الناعمة وحدها . فالدولة العسكر والدولة البوليسية مهيأتان (اكثر من الدولة الرخوة) لفساد اشد شراسة لانه الفساد المدجج بشرعية القوانين الجائرة ، او بقوة السلاح البوليسى او العسكرى .. ويصعب علىّ ان اسلم بالمعيار الذى وضعه د . جلال امين بالنسبة لنوعية الفساد الذى يعتبره ظاهرة مخربة وعلامة مميزة للدولة الرخوة التى يشكل فيها الفساد والرشوة نمط الحياة ..

وانني اتفق تماما مع د . جلال امين انه فى عهد عبدالناصر كان نظام الحكم ابعد مايكون عن الدولة الرخوة لان الفساد والرشوة ما كانا يشكلان فى نظره نمط الحياة فى مصر . وحتى اذا سلمنا جدلا بهذا النظر فهل كان الفساد (المدجج بقوة السلاح وبالقوانين الاستثنائية) هل كان هذا الفساد اهون شرا من الفساد الذى يعتبر نمط الحياة فى المجتمع ؟! فإذا كان الفساد هو فلسفة سلطة الحكم الطاغية يفرضه الارهاب نمطا «ثوريا» او اشتراكيا نهابا للدولة ، فكيف يمكن التهوين من شانه ! إن النهب المملوكى الذى مارسته حاشية السلطان - تحت بصره وسمعه ! - والذى اغتصب مدخرات مصر خلال مائة وخمسين عاما ، هو الذى انشا الطبقة الجديدة المالكة والحاكمة ، وهو الذى ادى إلى هزيمة ٦٧ الشائنة بعد ان ترك ناصر هؤلاء اللصوص منصرفين إلى زيادة ثرائهم واشباع شهواتهم ، وما تفرغوا اطلاقا لاداء واجباتهم السامية فى الجيش .

اما ناصر نفسه فقد كان اهتمامه المطلق بالشئون الخارجية وغواية النجومية بان يكون زعيم العالم الثالث ..! وعندما تبين ناصر كيف ساءت الامور كان الوقت قد فات حتى تجرا عليه شمس بدران الذى احتوى المشير عامر مدافعا عن امتيازات السلطة حتى لو استخدم فى هذا السبيل القوة المسلحة ! وكأنه كان ولابد من هزيمة ساحقة ومشينة حتى يستطيع ان يسترد السلطة المغصوبة . وان يغتال المشير بالسم «الاكو نتين» ، وان يحاكم صلاح نصر وشمس بدران وضباط الكونترول .. الخ .. الخ

ولكن مصر التى استردها ناصر بعد هزيمة ٦٧ .. كانت مصر الجريحة التى تمزق جسدها عندما احتل الاسرائيليون سينا ونهبوا بترولها ومعادنها ومعظم خيراتها !! ومع ذلك فقد اذاع احد قيادات الاشتراكية من الضباط انه لا يجوز ان نحزن لضياع حفنة من الرمال !

د . محمد عصفور

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

الأسوأ من الإرهاب .. عقلاء هذه الأمة !

لا أجد أسوأ من حوادث الإرهاب.. غير الطريقة التي نتصدى له بها.. فكل ذي بصر أو بصيرة، يستطيع أن يقطع بفشل الجهود التي بذلت — سياسية أو عسكرية — فرغم شراسة المعركة، وفتاكة أسلحتها، وكثافة ما تثيره من أصداء مجلجلة في الإعلام هنا وهناك، إلا أن الظاهرة آخذة في النمو والتمدد، والأسوأ من خطأ المواجهة، هو خطايا التشخيص الذي يسبق المواجهة، والذي يؤدي إلى أخطاء أخرى جسيمة، بحق الحاضر والمستقبل.. فالمعركة ليست مع أفراد هذه «الميليشيات» الذين ما انفكوا يشنون الغارات، وينصبون الكمائن للأجانب، ويحشدون القناصة لاصطياد أي فرصة أو بادرة للانقضاض على هيبة السلطة، لكن المعركة الحقيقية هي مواجهة الظروف والاختلالات الاجتماعية والسياسية التي أنبتت مثل هذه الميليشيات وغيرها.. وهذا التصور ليس مجرد شطحات أو افتراضات أملاها خيال شارد، وليست محاولة لتشتيت الجهد، وتمييع المواقف المستنفرة، فالحقائق والوقائع تثبت بالدليل القاطع علاقات واضحة بين الانهيارات الاجتماعية والهزائم والاحباطات السياسية والعسكرية، وما يمكن أن نسميه بالعنف المخطط.. واسمحوا لنا أن نسجل نقطة نظام في البداية، تنصب على منهج رد الفعل الذي نواجه به مثل هذه الحوادث الأخيرة، فقد تكاتفت كل السيوف كل بما فتح الله به عليه من إيحاءات منشورة بضرورة تعليق وصلب للمشانق وفتح المحارق لهذه الفئة الضالة والمضللة.. وإذا سلمنا جدلاً بصحة كل ما يقال، وبصمنا بالعشرة على أن بؤر التطرف عششت في جنبات الحاضر، ولابد أن نواجه العنف بالعنف، والدم بالدم، والقتل بالقتل، والسائح الواحد بالآلاف للمشتبه فيهم، إذا فعلنا ذلك كله، وأمنا عليه، فهل هذا هو الحل الأخير للمشكلة؟ هل بهذه الطريقة — التي لا نقبلها ولا نرفضها — سينزاح الكابوس، وتشرق علينا شمس الأمان الغاربة عنا؟ لا بأس أن ندين ونستنكر بشدة ما حدث، بل أننا نصم الجناه بمختلف الرزايا والعبر، ولكن ماذا بعد ؟ هل نفتتح الملف بالإدانة ونغلقه بالاستنكار ونتوهم أننا أدينا ما علينا،

وأبلغنا الرسالة ؟!

إن الإنسياق وراء الانفعال والغضب، يعني وقوعنا في إسار الإرهاب، وأنه حاصرنا ولم نحاصره، وهزمنا ولم نهزمه، أين عقلاء هذه الأمة؟ هل دورهم فقط استمطار اللعنات، ولطم الخدود وشق الجيوب ؟

وإذا كان هذا مباحا في اللحظات الأولى، فإذا مضت لحظات الصدمة وانقضت فقد صار حقا علينا أن نتدبر الذي جرى، ونستخلص عبره ودروسه، بعد أن نستحضر القدر المتاح من العقل والحكمة والتجرد، بحيث نصرف كل الجهد إلى اقتلاع الأزمة من جذورها لحماية أمن الوطن في اليوم والغد، وليس في لحظتنا هذه فقط.

إننا كي نقتلع الجذور لابد أن تعترف السلطة بحتمية التغيير الحقيقي في هيكلها ومنهجها، وتفتح كل الأبواب لكل التيارات للعمل في النور وتعترف بضرورة الإصلاح الديمقراطي السياسي من خلال آليات واضحة وحقيقية لتبادل السلطة أو على الأقل للمشاركة فيها.

يا سادة إننا في ظل غياب مشروع قومي، وفي ظل قهر واحتكار سياسي، وفي ظل تدهور اقتصادي، وانحطاط أخلاقي، لابد وأن نعرف أن أسباب العنف كثيرة، ولن تتوقف بالعسكر، أو بصب اللعنات على الوسائل والأدوات.

أيمن نور

التفكير الشمولى لا يتغير أبدا......

بقلم: سعيد الجمل

اصبح من الملاحظ فى عالم اليوم تمسك نظم الحكم الشمولية فى العالم الثالث او فى اغلب بلدانه بنظم تأخذ الشكل الديمقراطى وتستند دائما الى انتخابات مزورة. وتسجل وسائل الاعلام العالمية كيف تتمسك هذه النظم وحتى الرمق الاخير ببقائها فى الحكم وتنقل هذه الوسائل هذا البلاء ليراه العالم الذى اصبح بفضل هذه الوسائل قرية صغيرة.

ولو لحسن اولو الامر فى هذا العالم الثالث لأراحوا انفسهم وأراحوا شعوبهم من كل هذا العناء وتركوا لهذه الشعوب ان تصنع لنفسها وبنفسها عوامل تطورها وقوتها بالطريقة التى ترضاها ولا تجبر عليها.

مرت هذه الخواطر بخلدى بعد ان قرأت فى احدى الصحف القومية بيانا فى صورة خطاب موجه الى احد المحررين بهذه الصحيفة وهو كاتب كبير بها ـ موجه من احد قيادات الحزب الوطنى يقترح فيه انشاء جبهة وطنية بين كافة الاحزاب تجمد الوضع الحالى على ماهو عليه ولا يكون من نتيجة لهذه الجبهة الا مساندة الحزب الوطنى والالتفاف حوله ويقترح ان يكون اسلوب هذه الجبهة اقامة المناظرات الحرة واحداث تفاعل سياسى ايجابى خلاق!! وصاحب الاقتراح يجد تبريرات انشاء هذه الجبهة فى انه لا يوجد حزب او جماعة سياسية على الساحة يمكن لها ان تكتسب ثقة الشعب بسبب عدم وجود برنامج يحوز هذه الثقة ويمكن ان تتحقق به فكرة تداول السلطة والتى يرى انها لب الديمقراطية وأساسها . ويضيف صاحب الاقتراح انه لما كان الحزب الوطنى هو صاحب البرنامج الاثير لدى الشعب فان عمل الجبهة يقتصر على مساندة هذا الحزب والالتفاف حوله. ونبادر بالتساؤل بأنه طالما ان الحزب الوطنى يحصل على ثقة الشعب وتأييد برنامج الحزب فما الحاجة اذن لاقتراح اقامة هذه الجبهة الوطنية وماهو الغرض الاساسى من قيامها.

يبدو ان حرج الحكومة فى مواجهة قوى الارهاب وعدم كفاية الاسلوب الأمنى الذى جربته طويلا فى معالجة هذا الارهاب هو الذى دفع قطب الحزب الوطنى لإبداء فكرته وطرحها على الوجه الذى طرحها به والتى يستبقى فيها للحزب وجوده الذى لا يشاركه السلطة فيه احد اما احزاب المعارضة فهى تتبع الحزب الحاكم وتلف من حوله تباركه وتدعو له بطول العمر وهذه هى مهمة الجبهة الوطنية عنده فيما يبدو. وواضح ان قطب الحزب صاحب الاقتراح يتحدث من عل فلا تتركه افكاره الشمولية ونزعته للانفراد بالسلطة وكما هو واضح من اسلوبه ونحن من جانبنا نتساءل كيف يمكن ان يتم انشاء جبهة وطنية فى ظل القيود والسدود المتعددة والمفروضة على العمل السياسى فى بلادنا؟؟

فالاحزاب عندنا لا تنشأ إلا إذا أذنت لها السلطة بالوجود عن طريق لجنة الاحزاب الحكومية. كما ان هذه الأحزاب بعد مولدها لا يجوز لها ان تباشر نشاطها الا داخل نطاق دورها ومقارها وليس لها الحق فى الدعوة لبرامجها وافكارها من خلال تجمعات شعبية كما ان نشاط هذه الاحزاب محكوم بقانون الطوارىء والتى تقيد احكامه وتحول دون اى نشاط حزبى حقيقى والتى تسود فيها احكام المحاكم العسكرية التى لا توفر ضمانة ولا تصون حرية ولا

تسمح حتى بتظاهر سلمى. ومع ذلك يدعو صاحب الاقتراح الى انشاء جبهة وطنية تكون مهمتها اجراء المناظرات الحرة فيما بين الاحزاب المكونة لهذه الجبهة!!

اية مناظرات واى تفاعل حر هذا الذى من الممكن ان يتم ويحس به المواطنون ويرضون به والحواجز قائمة حولهم من كل جانب. لن يحدث هذا التفاعل الايجابى الخلاق فى ظل قوانين الطوارئ، وفى ظل التهديد الدائم بامكان انهاء التجربة الديمقراطية وانهاء هامش الحرية المتاح عن طريق حرية الصحافة.

ومع ذلك كله فان صاحب الاقتراح قد اغفل تماما سلطة الشعب وارادة الشعب مع انه هو صاحب المصلحة الاولى والاخيرة اذ لا يتصور انشاء جبهة وطنية دون ان يكون الشعب طرفا اصليا فى هذه الجبهة اذ هو وحده الذى يمنح الثقة لمن يريد ان يمنحها له وهو الذى يحدد ان كان حزبا معينا يحوز ثقته او لايحوزها ولا معقب لاحد بعد ذلك على مايقول.

ان الاحزاب المعارضة التى يتحدث عنها صاحب الاقتراح لا تملك ان تقرر امرا الا ان يكون قرارها قائما على اساس من الرجوع الى الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة وليس تلك الانتخابات التى يقوم بها الحزب الوطنى وحكومته.

فاذا أتيحت لجموع الشعب حريته ليقول رأيه فانه سيكون قطعا عند حسن الظن به وستقبل اكثريته على الادلاء بصوتها فيقرر وحده من يحوز ثقته ومن لا يحوز هذه الثقة وهو يعلم علم اليقين هوية كل حزب وكل جماعة ويدرك بفطرته وبتجربته التاريخية العميقة اهداف كل حزب بما فى ذلك الحزب الوطنى الديمقراطى.

وحتى لو اخطأ هذا الشعب فى اختياره ـ مع ان ذلك فى تقديرى امر بعيد جدا ـ فانه هو وحده القادر على تصحيح خطئه وليس غيره لأنه قد سئم الوصاية المفروضة عليه والتى الجأته الى السلبية واللامبالاة طيلة العقود الزمنية القريبة ولن يغفل الشعب مطلقا عن معرفة الاسباب الدفينة التى كانت سببا لظاهرة التطرف والعنف فهو يعلم ان رياح الحرية كفيلة بتطهير سموم التعصب والعنف.

كما ان شعبنا يعرف دون شك من هم هؤلاء الذين يحبونه ولا يجدون غضاضة فى ان يدفعوا حياتهم ثمنا لبقائه واستمراره كما يعلم هؤلاء الذين لاهم لهم الا امتصاص دماء ابنائه والذين يعوقون حركته ويقفون حائلا بينه وبين احداث التغيير المطلوب تحقيقا لآماله اذا ارادت حكومة الحزب الوطنى ان تعرف قدرها وقدر كل حزب من احزاب المعارضة فعليها ان تلجأ الى الشعب قبل ان تقترح انشاء جبهة وطنية لأن الانتخابات الحرة وحدها هى الفيصل وهى التى تعطى كل ذى شأن قدره ووزنه وان تكون هذه الانتخابات تحت اشراف كامل من بدايتها وحتى نهايتها للسلطة القضائية وحدها وهى السلطة التى مازالت امال الشعب متعلقة بها..

اما الأوصياء فان الشعب قد مل وصايتهم وهو يهفو الى ان يعتق والى الأبد من هذه الوصاية وان يطرح من مكوناته هذا التفكير الشمولى الذى مازال يستبد به.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ١ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

انقذوا مصر .. قبل أن تبكوا على أطلالها

بقلم: جمال بدوى

نحن نقف فى وجه الإرهاب . ليس من أجل سواد عيون الحكومة . ولكن من أجل مصر التى يريدون تشويه وجهها بالرصاص والديناميت . ويعملون على تدمير كيانها الذى تشكل وانصهر عبر آلاف السنين .

من أجل مصر . وليس من أجل الحكومة . يستنكر الوفد الإرهاب لأنه أدرى من الحكومة بخطرد على مستقبل مصر السياسى والاجتماعى . ولأنه أحرص من الحكومة على وحدة مصر البشرية والقانونية والدستورية . والوفد الذى ولد فى أحضان الوحدة الوطنية يرفض تقسيم المصريين على أساس الدين . ويرفض أن يخضع المصريون إلا لدستور واحد وشريعة واحدة وقانون واحد . ويرفض الأحداث الإجرامية التى تسعى إلى إشاعة الفوضى والعدوان على الآمنين وقتل الأبرياء تمهيدا للوثوب إلى الحكم .

الوصول إلى الحكم له فى فكر الوفد طريق واحد وباب واحد .. أما الطريق فهو الديمقراطية التى تعنى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه . وأما الباب فهو صندوق الانتخابات الذى يجسد رأى الأمة تجسيدا صادقا وأمينا بلا تزوير أو تزييف . والوفد حين يتخذ هذا الموقف المبدئى من قضية الإرهاب . فإنه ينطلق من مبادئه وتقاليده وتراثه وتاريخه . ومن سجل كفاحه ضد الدكتاتورية فى العهد الملكى وفى العهد الثورى على السواء . وكان إبعاده عن الحكم فى العهدين هو الثمن الذى دفعه وفاء لمبادئه ووقوفه فى خندق الشعب . وانتصارا لقيم العدالة والمساواة والحرية .

إن الإرهاب والدكتاتورية وجهان لعملة واحدة .. والإرهاب لا يترعرع إلا فى مناخ التسلط والإستبداد والقهر . وما يحدث الآن هو محصلة سلسلة طويلة من الإستبداد عانتها مصر تحت حكم الفرد والشمولية . ولم يتفرخ الإرهاب إلا فى التربة التى صنعتها الأنظمة السياسية وغرست فيها بيديها بذور الظلم والجهل والتعصب والفراغ . وكان أولى بالحكومة – وهى تواجه ظاهرة تفشى التطرف والعنف بين الشباب – أن تسأل نفسها : لماذا انصرف شباب مصر عن النشاط المحمود . واتجهوا إلى الإنزواء والإنطواء والهجرة إلى داخل الذات . أو الهجرة إلى الكهوف . وكلاهما يؤدى إلى نفس الغاية . وهى كره المجتمع والسخط عليه والعمل على تدميره (!!)

وإذا كانت الحكومة أعجز من أن تعترف بالحقيقة فإننا نقول لها إن هذا الانحراف الحاد فى مسيرة الشباب المصرى لم يحدث إلا بعد أن وقعت مصر فى براثن الدكتاتورية العسكرية . وأصبح العمل السياسى منذ ٢٣ يوليو وباء مثل الجرب والجدرى والكوليرا . أو جريمة يعاقب عليها الشاب بالنفى إلى أعماق السجن الحربى . وكانت النتيجة سقوط الشباب فى بؤرة التطرف والعنف والفراغ والسخط على المجتمع كله (!!) وبعد أن كان الشاب يجود بروحه فداء لوطنه . رأيناه يغامر بروحه مقابل خمسين جنيها يقبضها ليلقى بقنبلة على أتوبيس يحمل عددا من السياح .

لو وجد هذا الشاب حكومة ترعاه منذ نشأته وتقدم له الزاد الصحيح والتربية العقلية والبدنية والنفسية الرشيدة . لما كان له أن يبحث عن ذاته فى معسكر العنف والإرهاب والتعصب . ولكن التعليم خضع لاعتبارات دعائية حينا . ومذهبية حينا آخر . وكانت النتيجة تخريج أجيال تقف على الحافة بين الأمية وبين العلم . وأصبح أمل كل شاب أن يشد الرحال ليهجر وطنه وهو يحمل فى وجدانه عناصر البغض والحقد . بعد أن كان الوطن ملاذا للحب والتعاون والتكافل والفداء .

●● إن الإرهاب الذى نواجهه الآن هو صنيعة الظلم الاجتماعى . وعدم المساواة بين أبناء الوطن الواحد . والمحسوبية فى توزيع الخدمات العامة . والتناقض الحاد بين الحياة فى المدن والحياة فى الريف . فالقاهرة لأنها مقر الحكم . ولأنها أعلى صوتا تحتكر الخدمات والامتيازات . بينما رأينا النجوع والقرى فى

الصعيد والدلتا تعيش على هامش القرون الوسطى ، بل راينا التناقض داخل القاهرة نفسها . حيث تتمتع الأحياء الراقية باهتمام الاجهزة الحكومية إرضاء لعلية الحاكمين ، بينما تعيش الأحياء الشعبية في مستويات ادنى من حياة البهائم . وتحول المصريون في نظر الدولة إلى درجتين : أولاد السادة .. واولاد العبيد . وقد ادت هذه النظرة الطبقية الى نتيجتين خطيرتين :

● الاولى : زحف اهل الريف الى القاهرة وظهور الأحياء العشوائية السرطانية حتى أوشكت القاهرة على الانفجار . ثم تحولت هذه الاحياء بدورها الى مستوطنات مستقلة تخضع لتقاليد وقوانين خاصة صاغتها جماعات التطرف .

● الثانية : تحولت الأصقاع النائية في الريف والصعيد الى هدف يأوى اليه الباحثون عن خمائر تصلح للتفجير والارهاب وزعزعة الأمن .

ومع ذلك فسيظل الارهاب ماثلا طالما بقيت التركيبة السياسية الحالية تسير على نفس النمط الذى يرتكز على تجاهل الارادة الشعبية ، وسرقة اصوات الناخبين ومنحها للحزب الحاكم دون خشية من عقاب .

ومن ذا الذى يستطيع ان يعاقب الحكومة إذا زيفت أو زورت أو انتهكت الآداب العامة (!!) وكيف نلوم الشباب على موقفه المعادى للنظام وللحكومة وللقانون وللمجتمع ، وهو يرى عملية سرقة علنية تحدث كل انتخابات لحساب شراذم من المنتفعين واصحاب المصالح الذين يكبتون على انفاس الناس باسم النظام وباسم الحكومة وبمقتضى انتمائهم الى الحزب الحاكم (!!) كيف نلوم هؤلاء الشباب وهم يرون عمليات الفساد تجرى أمام أعينهم لنهب الاموال العامة واستغلال النفوذ وامتصاص عرق الفقراء .. بينما الشاب يستجدى رغيف الخبز . ولايجد البلوفر الذى يقيه برد الشتاء .

●●●

●● يأيها القائمون على امر هذا البلد .. تحركوا قبل ان يجرفكم الطوفان .. اقتلعوا جذور الفساد قبل ان تستفحل وتتحول الى شعب سرطانية . اضربوا قلاع السطو والنهب والسلب واستغلال النفوذ . اهدموا هذه المؤسسات الكرتونية التى تتكلم باسم الشعب . واقيموا قلاع الحق والعدل والمساواة والديمقراطية على قواعد متينة من صنع الشعب .. وليست من صنع الانتهازيين والمخربين والسماسرة والمنتفعين والمقاولين . الذين اقاموا عمارة الحاجة كاملة .. انقذوا مصر قبل ان تبكوا على اطلالها ..

لكل المصريين

البطالة والإرهاب وجهان لعملة واحدة

بقلم : عباس الطرابيلى

لا يمكن أن نفصل بين البطالة والإرهاب . في مصر . وخارج مصر على حد سواء . فالبطالة عبارة عن قنبلة موقوتة تنتظر وقت الانفجار .. او هي لغم جاهز يمزق من يقترب منه .. وأخطر المشاكل التي تواجه اى حكومة هي البطالة وتزايد معدلاتها . ولعلنا نعلم ان من اهم اسباب فشل الرئيس الأمريكي بوش في انتخابات الرئاسة الأخيرة كان تزايد معدلات البطالة بين الأمريكيين . وبالتالي تدني الدخول . وليس سرا أيضا ان البطالة وراء تصاعد عمليات الإرهاب في المانيا الموحدة الجديدة وما تبع ذلك من زيادة عدد العاطلين خصوصا فيما كان يعرف سابقا بجمهورية المانيا الشرقية . وهذا أيضا وراء تصاعد مظاهرات العنف في كثير من دول أوروبا .. والسبب أيضا : البطالة ..

وإذا كان حكماؤنا قد وصفوا الجوع بأنه كافر ، فان الحكمة تقتضي أن نواجه الجوع بتوفير الطعام وليس بحبات الأسبرين ، كما يحدث في مصر الآن ، ودعوا الأرقام تتحدث ..

●● فإذا كانت الجامعات (١٩ جامعة) تخرج إلى الشوارع كل عام مئات الألوف ، بعد ٢٠ سنة من التعليم .. فإن الكارثة في أن معظم هؤلاء الخريجين لايجدون فرصة العمل الشريفة . لأن الحكومة وحزبها وساستها عودوهم على انتظار قرارات القوى العاملة .

●● وإذا كانت مئات المعاهد العليا والفنية والمتوسطة تدفع إلى نفس الشوارع الوف اخرى من الخريجين .. دون فرص عمل فعلية . فإن اولئك .. مع هؤلاء يتحولون إلى قنابل موقوتة .. بل إلى فرص لكل من يحاول ان يجند شابا او يستقطبه . لأن على هؤلاء الشباب ان ينتظروا ١٠ سنوات على الأقل حتى تتعطف عليهم القوى العاملة .. بقرار التعيين . فإذا جاء القرار تكون عقول الشباب قد صدئت . ونفوسهم قد تحطمت . وافكارهم قد تسممت .. فهل بعد هذا نامل من هؤلاء ان يعطوا الوطن . وان ينتجوا بنفس مفتوحة ؟!

والكارثة ان مأساة بطالة الخريجين لا تمس فقط خريجي الكليات النظرية وحدهم ولا خريجي المعاهد التجارية المتوسطة والعليا وحدهم .. بل وصلت إلى كل خريجي الكليات العلمية والعملية والحرفية والمهنية .. فاصبحنا نجد مهندسين واطباء وجيولوجيين بلا عمل . وعلى هذا الأساس قيسوا باقي التخصصات . وكل هذا بسبب تخبط السياسات التعليمية لسنوات طويلة . وعدم الجراة في اتخاذ قرارات تعليمية تربط بين عدد الخريجين واحتياجات سوق العمل الفعلية . في كل مجال ..

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعالوا نبحث في علاقة البطالة والارهاب.

●● بداية نسأل هل توقفت أعين المصريين عند سن المتهمين بالإرهاب في كل نعد كل العمليات الإرهابية ؟! انهم جميعا بين سن العشرين والخامسة والعشرين . بعضهم أنهى دراسته بالفعل . ومازال ينتظر فرصة العمل ولقمة العيش .. والباقى مازالوا في الدراسة . وقد أصابهم الاحباط كما يرونه على وجود من سبقوهم إلى الشوارع ..

●● ثم نسأل أيضا : هل هناك ، أقسى على الشاب المتعلم من ان يقضى زهرة شبابه جالسا أو نائما يتثاءب . أو يقضى نهاره على النواصى وفى الشوارع فيرى ما لا يرضيه من تناقضات في المجتمع .. وإذا كان ابن المدينة الكبيرة قادرا على تدبير فرصة عمل . ولو لقضاء الوقت . فماذا نقول في ابن القرية . بل ماذا نقول في ابن النجع في صعيد مصر . حيث تقل فرص العمل ، بل تكاد تنعدم . فيصبح الكثير منهم لقمة سائغة لكل مُدّع أو قادر على الاستقطاب . وعلينا جميعا أن نعيد قراءة ملف الإرهاب وأعمال العنف . وعندها سنجد أن معظم هذه العمليات تتم بين شباب الفيوم وقنا وديروط وأسيوط .. فضلا عما يجرى في امبابة . وهو من أتعس أحياء القاهرة الكبرى .

ومن المفيد هنا أن هذه المناطق مشهورة بكثرة عدد أفراد الأسرة الواحدة . والتى لا تتوافر لها أساسيات الحياة .. وبالتالى يسهل استقطابهم . بل وتجنيدهم ..

ثم تعالوا نناقش أيضا ظروف هؤلاء الشباب المحرومين من الرعاية في الريف وفي الصعيد الجوانى .. ونسأل : هل ذنبهم أنهم ولدوا في الصعيد . أو في بعض قرى الريف المنسية ، وبالذات حول بحيرات مصر التي قتلها التلوث ؟..

●● ويهمنا هنا أيضا أن نتساءل : ما هو دور المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. وهل يعطى هذا المجلس اهتمامه الأول للشباب قبل الرياضة . كما هو واضح من اسمه .. أم أن الرياضة تحظى بالاهتمام الأول كما تقول لنا كل الحقائق والوقائع ؟!

وشباب مصر ياسادة ليس هو شباب القاهرة والاسكندرية . ورياضة مصر ياسادة ليست هي رياضة القاهرة والاسكندرية .. الشباب ـ ذخيرة الوطن ـ ليسوا فقط شباب المدن الكبرى . والرياضة ليست هى الأهلى والزمالك فقط . فالرياضة حق لكل المصريين حتى ولو كانوا في مطوبس أو ادكو والحامول .. أو في درنكة ونجوع الصعيد ..

وفي هذا المجال نعيب على صحفنا كلها ـ وبلا استثناء ـ اهتمامها المطلق بشباب القاهرة والاسكندرية . وتركيزها على نشر أخبار ونشاط أندية القاهرة والاسكندرية .. أما ماعدا ذلك فكم مهمل ، لا يحظى بأى اهتمام . وإن ناله قليل من حظ جاء خبره في ذيل الصفحات !!.

●● وهذا التجاهل سواء من الحكومة عن طريق العجز عن مواجهة كارثة البطالة أو عن طريق المؤسسات الأخرى ، يدفع شبابنا إما إلى الهجرة إلى الخارج .. وإما الهجرة إلى الداخل :

والهجرة إلى الخارج تضيّع على مصر مئات الملايين من الجنيهات سنويا .. لأننا نعلم ان الشاب حتى ينهى تعليمه يكلف الدولة بين ٥٠ ألفا و١٠٠ ألف جنيه . وإذا هاجر فان الدولة لن تستفيد من امكانياته العلمية . وبذلك نقدم شبابنا هدية لمن يبحث عن الكفاءات . خصوصا المتعلمة .

والهجرة إلى الداخل نقصد بها التقوقع داخل النفس . وبالتالى يصبح كل هؤلاء لقمة سائغة ـ للأسف ـ أمام أى مخططات تضرب مصر . ليس فقط في شبابها . بل في اقتصادها أيضا .

فهل نحن عند مستوى المسئولية ونفهم أبعاد القضية كلها .. وان البطالة والإرهاب وجهان لعملة واحدة ؟!!

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

لا مؤاخذة

جعلوني متطرفا

انا شاب في العشرينات من عمري .. تخرجت في احدى الجامعات المصرية منذ اربع سنوات .. بتقدير جيد ... استقطع ابى مصاريف تعليمي من دم قلبه وامي ذرفت دموع عينيها سهرا على لكي احقق لهما املهما . وكي اعوض صبرهما خيرا .. وبرا بهما لكني مازلت عاطلا .. انتظرت القوى العاملة .. طويلا .. طويلا .. لكنها لم ترد على انتظاري .. وليس لدى كارت سحرى لواسطة اخترق بها جبال المهمين والواصلين في القطاع الخاص والعام توجهت الى الله ايمانا واحتسابا .. وتلاقيت مع رفاقي في احدى زوايا المساجد .. نتدارس القران .. وتعاليمه الكريمة السمحة التي تطالبنا بالوسطية والتكافل الاجتماعي وبحثنا عن ذلك حولنا .. ولكننا لم نجدهم في حياتنا و .. لم نلاقهم . فاين هي الوسطية بين اغنياء متخمين باموالهم ويسكنون القصور وبين فقراء يتضورون جوعا ويسكنون القبور . اين الوسطية في مياه ملوثة بالمجارى نشربها ونغتسل بها بل نتوضا احيانا بينما هناك اخرون يسقون كلابهم من المياه المعدنية . اين الوسطية في اتوبيس مصرى مكبس .. متلاحم الاجساد ويسير بين سيارات الشبح والقطارات المكيفة الهواء .. اين الوسطية بين قران الفجر وتلاوته والملهى الليلي المجاور لنا وسكارى الفجر وفجار الليالي .. اين الوسطية بين مايقولون وبين واقعنا نحن شباب هذا الوطن الذى نحياه ونحن انصاف اموات . انصاف عرايا بل وانصاف بشر اين الشورى واين كرامة الانسان وحقوق المواطنين الاساسية واين نحن من هذا العالم الظالم .

هكذا تصورنا . ان هذا المجتمع كافر . خارج عن قوانين الشريعة واصول الدين . وتساءل الاخرون من المسئول ؟ رد عليه احدنا في غضب هم الحاكمون في بلادنا الاسلامية .. هم مهدرون لحقوقنا .. مفرطون في ديننا مجهضون لدنيانا ومستقبلنا .

فجاة اعتصرتنا عاصفة امنية وتساءلنا لماذا ؟ فعلمنا ان هناك مقتل غفير في احدى القرى المجاورة وجدت نفسي معتقلا بين مجموعات لا اعرفها . كلها تتكلم بنفس الايقاع الرافض المتمرد .. وتساءلنا بعد استجوابنا ماكل هذا ؟ ولماذا يحدث ذلك لنا اكد على زملائي في المعتقل .. لان هذا المجتمع كافر وضال ما الحل ؟ تساءل بعضهم فوجدت نفسي بلا تردد اقول معهم الكفاح والجهاد في سبيل الله . وطالما ان احدا لم يستمع الينا . فليكن الرصاص صوتنا . والانفجارات شعارنا . لننتقم لانفسنا ولقهرنا . وانخرطت مع زملائي في تخطيط دموى لايبقي ولايذر الا الرماد والدمار فهل انا مجرم .. ام شهيد على قيد الحياة ويبقى السؤال مطروحا على مصر كلها .. هل اصبح العنف والقتل والانتقام هو الحل ؟

همسة :

التعصب هو في البداية ان تصادر عقلك من اجل قضية وفي النهاية قد تفقد عقلك وتخسر القضية .

د . محمد حسن الحفناوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٢

أربعون عاما من العنف والمهانة!

بقلم : د. محمد عصفور

علي الرغم من اعتراف وزير الداخلية بان ظاهرة العنف الإرهابية ظاهرة عالمية حتي في الدول المستقرة اقتصاديا، إلا أن النظام بالنسبة للجرائم البشعة التي ترتكب في الصعيد (سواء ضد مواطنين أو رجال أمن أو سياح أجانب) - يخلع عليها طابعا خاصا سواء بالنسبة لمصدرها أو أهدافها. فهو ينسب ارتكابها إلي جماعات إسلامية متطرفة (تمولها جهات مشبوهة داخليا وخارجيا، وتوفر لها السلاح والمال، وتدرب عناصرها.. وقد استطاعت هذه القوي الخارجية أن تتسلل الي الكيان المصري، وتجند عددا من أصحاب الأقلام والأحزاب السياسية، بل توصلت الي تحويل الصحف الحزبية إلي لسان معبر عنها يبث سمومه من خلال صفحاتها، وعن طريق الموتورين!! والباحثين عن الزعامة!! والألقاب والثراء!!) وهذا الذي نشرته إحدي الصحف ليس سوي نموذج للتفكير واتجاه النظام كما تعبر عنها معظم الصحف المسماة بالقومية! وهذا التصوير لا يقصد به سوي تبرير ماينتويه النظام من اتخاذ المزيد من الإجراءات العنيفة (تحت ستار أو مظلة مايصفه بالإرهاب) ضد من يرتكبون في حق وطنهم خيانة عظمي وعمالة لقوي أجنبية شريرة تستهدف (كما يقول بعض الكتاب) (التآمر علي شعب مصر، وحصار دوره التاريخي في المنطقة. ومحاولة لإثبات عجزه عن حماية نفسه، فكيف يتصدي لحماية الآخرين) روز اليوسف ١١/٢٣. وفي تعبير كاتب آخر (إن هدف الدولة المجاورة ضرب استقرار مصر كمركز أمان في المنطقة وقاعدة توازن دولية في الشرق الأوسط!!) مصر الفتاة ١١/٢٢.

* ومن واجبنا جميعا ان نناقش بهدوء وطريقة موضوعية هذه التدابير العنيفة التي قام بها وتلك التي يهدد باتخاذها بحجة مواجهة مايسميه بالإرهاب.. فما الذي يعنيه بالارهاب؟! وماهو دور النظام في نشأته وتطوره؟ وهل كان الارهاب. رد فعل انتقاميا مما قام به الجلادون وزبانية التعذيب في سجون عبد الناصر؟! أم أن بداية ظاهرة الارهاب ترجع الي الانقلاب العسكري الذي وقع يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ انتهاكا صارخا للشرعية الدستورية وهو انتهاك زادت حدته بالجرائم التي ارتكبها النظام العسكري سواء بإلغاء الدستور أو إهدار حريات وآدمية الانسان تحت مظلة مآسي سخرية واستهزاء بالشرعية الثورية أو الشرعية الاشتراكية؟! ومن واجبنا أيضا أن نبرز الجذور العميقة لهذه الكراهية أو العداء الشديد المتبادل بين العسكريين والاسلاميين، بسبب الغدر الذي لقيه الاسلاميون من النظام العسكري الذي ماكان يمكن ان يتقلد السلطة لولا مؤازرة ومساندة الاسلاميين، ثم كان الجهاز العسكري السري (الذي تعرف عليه ورعاه وأفاد منه الانقلابيون) الذريعة لزيادة التنكيل بجمعية الاخوان. التي تأرجح مركزها القانوني بين الحظر والإباحة!! الي ان أصبحت بؤرة للاضطهاد، وإنكار شرعيتها وإنكار اضفاء الشرعية عليها كحزب سياسي.. ولئن كانت سياسة السادات قد اتسمت بقدر كبير من التسامح، إلا أنه قصد بذلك استغلال التيار الاسلامي لضرب التيارين الشيوعي والناصري.. ثم انتهي الأمر بمأساة المنصة! وبعد أن وقعت هذه المأساة، حدثت القطيعة التامة بين النظام العسكري وبين التيارات الاسلامية جميعها.. المعتدل منها أو المتطرف.. وعندما سلكت الجماعات الاسلامية الطريق الديمقراطي ونجحت في استقطاب جماهير الناخبين في عديد من دوائر مجلس الشعب (عندما أدرج المرشحون في قوائم حزب الوفد الجديد) - وبعد انفصال الاسلاميين عن حزب الوفد وانضمامهم لحزب العمل الاشتراكي فيما يسمي بالتحالف، اتجه نشاطهم الي النقابات المهنية ونجحوا نجاحا مذهلا في ثلاث نقابات أساسية: نقابة المهندسين ونقابة الأطباء وأخيرا نقابة المحامين.. وقد أزعج النظام هذا النجاح إزعاجا شديدا حتي لقد تردد ان هناك مشروعا بقانون للنقابات المهنية يقصد به حل مجالس هذه النقابات علي أساس أنها لا تمثل تمثيلا صادقا للمهنيين، لعدم حضور الأغلبية المعقولة وقد حددها مشروع القانون بخمسين في المائة علي الأقل، فما اذا لم تحضر هذه النسبة، فإنه يجوز للحكومة أن تقوم بتشكيل مجلس مؤقت!! غير ان ماهو أخطر من ذلك اتجاه النظام الي حرمان المتهمين بالإرهاب من ضمانات المحاكمة العادلة وذلك بتقديمهم لمجالس عسكرية!! وسوف نتناول هذه الأمور التفصيلية فيما بعد. ويعنينا الآن بوجه خاص ان نشير الي أنه بعد أربعين عاما من العنف والمهانة (في ظل نظام عسكري باطش) تتفجر ظاهرة الارهاب الفردي بالنسبة لشعب تاريخي وديع ومسالم.. فما هو تفسير هذه الظاهرة، أيكون لها أسباب كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية؟! قد يكون من الضروري ان نلفت نظر النظام (الذي أصابه الدوار بسبب الزلزال) أن المظاهرات الدعائية السخيفة لتبرعات الإحسان لن تستطيع أن تمحو عار الظلم الذي يشين نظاما برر انقلابه بتحقيق العدل الاجتماعي!! نشرت الوفد ١١/٢١ تقريرا لرويتر عن حي امبابة جاء فيه: (أنه يعيش في هذا الحي الفقير حوالي مليون مصري داخل شقق من قوالب الأسمنت ويقوم الاطفال الحفاة والكلاب والقطط والماعز بالنبش بين القمامة بحثا عن الطعام في شوارع امبابة العتيقة والقذرة!!) هل نحن جميعا نعرف الخجل!! وهل ندرك أي عار للنظام والدولة والمجتمع المتحضر إذا كان الآف المواطنين يبحثون عن الطعام في أكوام القمامة؟!.

رأى

هؤلاء الخطاة .. أبناؤنا وأهلنا !

عندما هبت عاصفة الدمار والخراب التى فجرتها قوات الأمن المركزى المتمردة فى فبراير ١٩٨٥ اكدت وبقوة إدانة اى عمل من أعمال العنف مهما انتحل من مبررات . وانا لا اتردد اليوم فى إدانة جرائم الاغتيال الغادرة . ويستحيل ان يخفى وجهها القبيح والكريه اى ستار او غطاء دينى .. فكافة الأديان دعوات للمحبة والتسامح . وتعتبر إزهاق روح انسان - اى انسان - غيلة كبرى الجرائم .. ومع ذلك فإننى طالبت النظام عام ٨٥ بأن لا يتعامل عسكريا او امنيا فحسب مع تمرد قوات تابعة رئاسيا للجيش ، وان لا يكتفى بالمطاردة الجوية والبرية ، وأن يتعمق فى جذور المشكلة ومصادر تفجرها ولاسيما الطريقة المتعمدة لانتقاء افراد هذه القوات من اخر الفرز بالتجنيد ، والذى يتسع للمتخلفين والمعقدين والمنحرفين .. وقد اكدت ان هذه النماذج البشرية التعسة والمشوهة هى نتاج نظام سياسى قاهر واجتماعى ظالم ، وان هؤلاء (سواء اردنا او لم نرد) هم ابناؤنا وضحايا بيئة متدنية وتنشئة همجية . ويستحيل ان اغير موقفى اليوم وانا اشاهد معركة ضارية غير متكافئة بين عنف الدولة وعنف افراد او جماعات مضللة منبوذة سياسيا ومقهورة اجتماعيا ونفسيا .. إننى لا ادافع إطلاقا عن ارتكاب اية جريمة . ولكننى أؤكد ان ظاهرة شاذة كهذه فى مجتمعنا الوادع والمسالم لا يجوز ان تعالج امنيا بالقهر والقتل . وانما بجانب محاسبة الجناة . لابد وان يحاسب المجتمع ونظامه عن تفريخ هؤلاء الجناة ! واتفق مع فهمى هويدى (الشرق الأوسط ١١/٢٣ أن الإرهاب - غير الحكومى - لا يعكس فحسب ازمة الفكر وازمة الأفراد وإنما هو يعكس ايضا ازمة المجتمع) وإننى لا اتجنى على النظام إذا اتهمته بعدم الإنصاف واللاعقلانية فى مواجهة ظاهرة يستحيل ان يتقبلها مجتمع .. فهو إذ يشحذ سكاكينه لقطع الرقاب . ويسن قوانينه لتصفية النقابات المهنية وحل الاحزاب .. إنما يشعل كارثة قومية يتحمل هو المسئولية الكبرى عن وقوعها . وكما قال فكرى الجزار إن الإرهاب ولد داخل سجون ومعتقلات عبدالناصر ، فقد ولدت دعوة التكفير داخل سجن القناطر تعلمها ونشرها السجين شكرى مصطفى .. وما الذى يتصوره نظام حكم عسكرى يعتبر نفسه غازيا لأهله ويعاملهم معاملة شعوب المستعمرات تعذيبا وقتلا وإهانة ؟

د . محمد عصفور

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

هموم مصرية

الإمام على بن ابى طالب، أول صبى فى الاسلام، وزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابع الخلفاء الراشدين، له قول مأثور يقول فيه «لو كان الفقر رجلاً لقتلته». فالرجل كرم الله وجهه يعرف خطورة الفقر على النفس البشرية، وما يحدثه من تخريب فى الانسان.. وتدمير فى سلوكياته السوية..

** وقرى ونجوع الصعيد تعيش الفقر، وتموت بسببه. ومن يرى تلك القرى والنجوع، خصوصا ماهو ملاصق للجبال، لايصدق أن فى مصر مثل هذه القرى التى يمكن ان تأوى الانسان، أو يعيش ويتربى فيها. والحديث عن بيوت الفقر فى نجوع وقرى الصعيد يجب ان يجرنا الى «وماذا بعد؟» وهل يمكن ان نسكت على هذا المستوى غير الانسانى الذى يعيش فيه مصريون أصلاء..

** وبسبب الفقر وبيوت الفقر فى نجوع الصعيد يتولد الكره وتنمو الأفكار غير السوية، وتسمم النفوس وينزع الانسان الى الانتقام.. وبالتالى يسهل اصطياده ولايصعب تجنيده أو استقطابه..

** وتدنى الدخول، وانخفاض فرص العمل.. وقلة الأرض الصالحة للزراعة هناك، لأنها محصورة حول النهر، تجعل الصعيدى يتقاتل على فرص الرزق.. ولهذا نجد الصعيدى يحتضن سلاحه الآلى لأنه رمز الأمان عنده، ربما ضد الفقر.. وضد العوز والمرض وفى نجوع الصعيد تجد «الآلى» أكثر من عدد البيوت المبنية بالطوب اللبن.. وتجد الاحباط رهيبا لأن الصعيدية تنجب كثيراً. ومتوسط عدد افراد الأسرة هناك بين ٨ و١٠ افراد.

**وبسبب بيوت الفقر، ربما أكثر من ضحايا الثأر، تجد اللون الاسود يغلف كل شيء، وليس ملابس النساء فقط ـ بل لأنه لايفرق بين الفقيرة والغنية. وربما لأنها تبقى طويلا ولاتضطر السيدة الى تغييرها الا اذا بليت. ووسط هذا الجو شديد الفقر ينمو أبناء مصر فى الصعيد. وبسببه أيضا نجد الضياع يغلف حياتهم جميعا. لأنها للأسف مازالت قرى منسية، بعيدة عن الخدمات والاهتمام والرعاية..

**ولاحظوا ما قالته لمحرر «الأخبار» ممتاز القط، سعيدة فهمى أم الارهابى درلو: «إننا فقراء لانجد مانأكل. ابنى الأكبر قناوى مريض بالصدر. والأصغر حفناوى.. مبيض. ودرلو تركهم وسافر للاسكندرية». ماذا يفعل علماء الاجتماع فى بلادنا وفيها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ وماذا يقول علماء ورجال السياسة. بل لماذا هم صامتون ولايتحركون ولا يبحثون ويدرسون؟ لماذا لم ينزلوا حتى الآن فى نجوع وقرى الصعيد. وخصوصا الحجيرات التى يصفها مدير أمن قنا بأنها قرية ينتشر فيها الفقر رغم انهم عثروا فيها على ٥٠٠ رشاش وقطعة سلاح فى حملة واحدة..

**ومخططو الارهاب ياسادة يبحثون عن القرى الفقيرة، عن شباب الفقر. وكم فى صعيد مصر من قرى فقيرة يمكن ان يستغلها الارهابيون. وفى قنا بالذات، حيث أفقر محافظات صعيد مصر. ومطلوب منا جميعا ان نعالج الفقر الشديد الذى يغلف كل شيء فى هذه القرى المنسية التى تعيش خارج الحضارة.. رغم انها فى الصعيد: مهد الحضارة، وصناع الحضارة!!

أيها السادة ـ كلكم ـ واجهوا الفقر وعالجوه.. تحاربوا الارهاب فى مقتل، وتنقذوا شبابا صغارا أغراهم البعض.. بالمال السريع.

عباس الطرابيلى

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

كلمة حب

●● وزير الاوقاف يظلم نفسه ويظلم المسلمين اذا فكر ان تكون خطبة الجمعة نسخة واحدة في كل مساجد مصر . لانها تتحول بذلك إلى موضوع انشاء . تحدده القاهرة وتردده مساجد مصر مثل الببغاوات . ومع الوقت يهبط مستواه .. وتنتهي الحكمة من لقاء المسلمين يوم الجمعة . باعتبارها دعوة للمسلمين لمعايشة شئونهم وامورهم وشجونهم وبعدها تتحول خطبة الجمعة إلى موضوعات قديمة بعيدة عن امور المسلمين في الوقت الحاضر والمفروض ان تتزامن خطبة الجمعة مع احوال المسلمين اولا باول .. وان تختلف نظرة الخطباء . لان اختلافهم رحمة وفكرة وزير الاوقاف تعود بنا إلى عهود الظلام عندما كانت الخطب مسجلة في كتب صفراء تقال وتقرأ حسب المناسبات . لا روح فيها ولا ابداع . بل اخطاء املائية فاحشة تحولها إلى حصة في القراءة غير الرشيدة . وتلغي اجتهاد العلماء

●● والمفروض ان تكون هناك حماية للمسلمين داخل المساجد .. كما ينص الدستور على حماية اعضاء مجلس الشعب .. ولا حساب عليهم فيما يقولونه تحت القبة .. واذا كنا نترك للعمال والفلاحين مناقشة امور سياسية فوق مستواهم العلمي ونحميهم .. فمن باب اولى ان نحمي خطباء المساجد داخل المساجد .. وان نتجاوز عن اخطائهم كما نتجاوز عن اخطاء الخمسين في المائة .. ويمكن ايضا ان نتصور حرية خطباء المساجد فيما يقولون .. كما نتصور حرية الصحافة .. والحكومة تتجاوز عما تقوله الصحافة وان كانت تكظم غيظها احيانا .. وترد بخشونة احيانا اخرى . وتتربص بالمعارضة .. ومع ذلك فالصحافة تقول ما تشاء .. فهل نترك الاجتهاد للصحافة ونمنعه عن العلماء ..

●● ان مقاومة التطرف لا تعني مقاومة الاسلام بل ان الافتراء على الاسلام يدعم التطرف . ووزير الاوقاف يريد ان يحدد لعلماء المسلمين ما يقولون بينما تطلق الحكومة لاعداء الاسلام حرية النشر والانتشار في كل وسائل الاعلام بل تشجع كثيرا منهم

●● والحكومة تدعو للاسلام عندما تقاوم ادمان المخدرات وتدعو للاسلام في كل مناسبة ترى فيها الاسلام وقاية وحماية .. فاذا ناقش المسلمون امور حياتهم قالوا تدخل في السياسة . مع ان الدين الاسلامي والسياسة يرتبطان تماما وبشكل دقيق . والذين يريدون دولة بلا دين يخرجون عن الدين ويريدون احتكار السياسة لان الدين ليس عبادة فقط .. ولكنه اخلاق ومعاملة وتربية .

●● نحن جميعا والحكومة ايضا نسعى إلى الدين الصحيح والمستنير كما نسميه .. والبحث عن الدين لا يعني الغاء الاسلام او تجميده .. ولا يلغي انهاء دور المسجد .. لانه دور اساسي في حياة اى دولة اسلامية .. ونحن حسب الدستور دولة اسلامية والحكومة ملزمة بالدستور كما انها تتمسك به وترفض تعديله .. وحتى لو عدلته فانها لا تستطيع ان تلغي هذه المادة .. ولا يمكن ان تحول مصر إلى دولة علمانية !!

محمد الحيوان

مصريات

الدب وصاحبه

يقولون «عدو عاقل خير من صديق جاهل». ويحتار المرء في تفسير الكثير من تصرفات هذا النظام وحكومته. بل يصطدم المنطق والعقل بتصريحات كبار المسئولين.. لقد أدت مبالغات الصحف وتصريحات المسئولين عن الأفكار الموجهة اليه لدرجة ان اتصل بي تليفونيا من أوروبا كثير من الأصدقاء والمعارف يستفسرون.

بماذا اذن يمكن ان نسمي هذا؟ يطالب السيد رئيس الجمهورية الشعب بمعاونة الحكومة في محاربة التطرف والارهاب وهو يعلم جيدا ان الشعب متباعد ومتفرج وهو يعلم لماذا. ويعلم أكثر كيف يمكن ان يشارك. فان الشعب مغرق في سلبيته عازف عن النظام الحاكم حتى يعيد اليه حقوقه المسلوبة ومشاركته السياسية الممنوعة عليه إذ كيف يشارك الشعب، والنظام وحكومته وحزبه يحاربون تنظيماته وأحزابه السياسية ويحاصرها ويشل حركتها كما يستعمل أخس الطرق وأبخسها في تزوير إرادة هذا الشعب وانتخاباته.

وتزداد الطينة بلة بدخول الاعلام الرسمي الى كورس الغناء بمسلسل ضرب السياحة. حتى ان احدى كبريات صحفه تعلن بالمانشيت العريض القبض على عدد جديد من الارهابيين وعدد ٥٠٠ مدفع رشاش، والعجيب ان مضمون الخبر يختلف عن عنوانه. وذلك من قبيل المبالغة والتهويل، منتهى الغباء والسذاجة السياسية. فهم يرهبون السياح الأجانب وليس المصريين. ويؤكدون بذلك للأجانب والجاليات الأجنبية ان للمسألة خطيرة كما يوحي بأن للمسلسل بقية ومتصاعدة. ان النظام في مصر يشبه الدب الذي قتل صاحبه بأن ألقى على رأسه حجرا ليقتل ذبابة كانت تحوم على وجهه. فهو الذي يقتل السياحة وهو الذي يقتل مصر وشعبها ويحارب أحزابها الوطنية الشريفة ويرفض التغيير ويفضل مواجهة الارهاب بالحديد والنار.

عزت صقر

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

رأى

أهو الغرق أم الهبوط .. في قاع الفقر ؟!

ما كنا لننشر دور القوى الاستعمارية والامبريالية في تاريخ مصر وفي قيام نظم الحكم وتغييرها أو قلبها - لو لم يصرح النظام بأن موجة الارهاب التي اجتاحت الصعيد تدفعها دول أجنبية .. ومن الحق أن لظاهرة الارهاب كما يقول صلاح الدين حافظ - الاهرام ٢٥ نوفمبر - (دوافعها ومشجعاتها الخارجية التي لا تريد لهذا الوطن استقرارا ولا حرية ولا تقدما لأسباب عديدة . وهي لذلك تراهن على حصان جماعات التطرف والارهاب فتمولها وتسلحها وتشجعها بغباء تاريخي هائل) غير انه خطأ فادح ان نعتبر التدخل او التحريض الخارجي هو المصدر الوحيد او الأساسي لقيام هذه الظاهرة الشاذة ، على الأقل بالنسبة لممارسة الارهاب من جانب الأفراد والجماعات . اما إرهاب الدولة او عنفها فهو ظاهرة تاريخية ترجع إلى العصر الفرعوني ! ولهذا السبب يُجمع الكتاب على ان للظاهرة جوانبها واسبابها الداخلية الأصيلة الكامنة ، داخل خلايا المجتمع ، العائمة فوق ازماته الطافية فوق خلل تعاملاته وعلاقاته . ولقد لخص احمد بهجت (الاهرام ١١/٢٤) هذا الخلل بقوله : (نحن لا نواجه قضية امنية .. وإنما نواجه قضية فكر معتل ، واقتصاد مختل ، وتنمية متحازة ، ويأس مطبق ، وأمل غائب ، وظروف اجتماعية تعيسة) . وإذا كان صلاح الدين حافظ قد اشار عرضا الى أن المجتمع المصرى (قد اختلت موازينه وانقلبت تركيباته ، فاتسعت مساحة الفقر والبطالة واليأس ، لحساب قلة من الاثرياء الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية ناضجة) الاهرام ١١/٢٥ - فإن د. اسماعيل صبرى عبدالله (الاهالى ١١/٢٥) يذكر من واقع تقرير البنك الدولى عام ٩١ زيادة حجم الفقر والفقراء . فقد كانت مرتبة مصر بين مجموعات ثلاث : (عالية الدخل ، ومتوسطة الدخل ، منخفضة الدخل) متوسطة الدخل (غير المرتفع) فهبطت منذ عام ١٩٩٠ الى مجموعة دول الدخل المنخفض حيث اصبح نصيب الفرد من الدخل القومي ٦٠٠ دولار فقط !! ومع ذلك فإن هذا المعيار الافتراضى لايعبر عن الحقيقة المفزعة ، وهى أن ما يزيد على نصف المصريين يعيشون الآن تحت خط الفقر ! ويستحيل ان يُرتكب هذا الظلم إلا في كنف نظام دكتاتورى يستشرى فيه الفساد من قمة رأسه الى تحت اخمص قدميه !! ويقترض او يتسول رغيف الخبز !!

د . محمد عصفور

كلمة حب

●● التطرف يبدا بحالة من التوتر .. ثم يغيب العقل .. ومع ذلك يتصرف المتطرف على انه اعقل العقلاء .. يريد ان يفرض رايه عليك .. لا يقبل المناقشة .. ولا يطيق الحوار .. يقتل ويتصور انه يقتلع الشر من الارض .. مع انه قاتل يستحق الشنق .

●● والحكومة في حالة تطرف .. بدات بحالة من التوتر خوفا على الكرسى .. وبدات الحكومة تتخذ خطوات عنيفة وهي تتصور انها اعقل العقلاء .. وان تصرفاتها هي الحكمة .. والعبقرية .. وان كل من يعترض عليه ان يشرب من البحر .. لانه لا يفهم كما تفهم الحكومة .. ووصلت الحكومة الى نفس حالة التطرف العصبية .. لا تطيق المعارضة .. ولا تحب الحوار .. وتفرض اراءها على الآخرين ..

●● الحكومة لانها تتصور انها اعقل العقلاء فإنها تزور الانتخابات .. ولا تتصور انها جريمة .. بل تبرر التزوير بانه حماية للشعب .. حتى لا يظهر الجماعة اصحاب الدقون او باشوات الاقطاع مرة اخرى في الصورة .. مع انها لم تسال الشعب عن رايه .. ولم تشاوره في الامر .. بل فرضت وصايتها عليه .. وهي صورة مثالية للتطرف .. الذى يفرض رايه على الناس ولا يحب الحوار

●● الحكومة تقسم الشعب إلى اسياد وعبيد .. والاسياد يحكمون ابدا .. ولا ينزلون عن كراسيهم .. والعبيد في مواقعهم ابدا .. وهي ترى ان ذلك هو التقسيم الطبيعي .. ان توزع كل خير مصر على طبقة الاسياد المنتفعين .. وان تترك العبيد يسكنون المقابر .. ولا يجدون وظيفة شريفة .. وإذا تطلع الى فوق قالوا انه حاقد .. وإذا غضب ضربوه بالأحذية .. وإذا طالب بان يكون شريكا في هذا البلد رفضوه .. حتى لا توزع التركة على عدد كبير من الناس .. ان الحكومة تريد ان تختص نفسها وجمعية المنتفعين بها بكل شيء .. وترفض تماما ان يشاركها احد .. انه اسراف على طبقة واحدة .. وتقتير على باقى الشعب .. وإذا بحثت عن مبرر لا تجده .. الا ان الحكومة لا ترضى عن هذا الشعب .. ولا ترى انه يستحق ان يحصل على كرامته او حقوقه .

●● مشكلة الحكومة انها تفسر كل شيء على هواها .. وترى ان المعارضة سبب كل البلاوى مع ان المعارضة لا تملك الا ان تتكلم .. بينما الحكومة هي التي تفعل .. ولم نسمع ان من يتكلم يخطيء .. ولكن الاخطاء تاتي نتيجة السلطة .. وهي سلطة بلا عقل في يد الحكومة .. التي تؤكد انها اعقل العقلاء .. ولانها تفهم في كل شيء .. ولا تريد ان يعدل عليها احد .. مع ان الراى النصيحة .. والديمقراطية مشورة .. وإذا شاورت الناس ملكت عقولهم .. ولكن الحكومة تفعل تماما ما تعيبه على المتطرفين ..

محمد الحيوان

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكاية



بقلم: وحيد غازى

أيام زمان

لو حدث هذا منذ ٣٠ عاما مضت لدخلت الدبابات والمصفحات اسيوط وابادت قرى الارهابيين عن اخرها ودكت البيوت دكا لا فرق بين ارهابى وغير ارهابى ! !

ولو تم تكليف الشرطة منذ ٣٠ عاما ان تقبض على الارهابى حسن شحاتة بدران لقامت القوة باقتحام شقته بالبنادق الآلية والمدافع وقتلت الارهابى وزوجتيه واطفاله وانتهى الامر

ولو هرب الشيخ عمر عبد الرحمن الى الولايات المتحدة الامريكية منذ ٣٠ عاما يهاجم النظام المصرى من هناك ويفتى بقتل السياح ويمول الجماعات الارهابية فى مصر .. لو حدث هذا فى تلك الأيام .. ايام حكم عبد الناصر لما خرج الرد عن احد امرين : ان يلقى الشيخ عمر مصرعه فى ولاية نيوجرسى فى ظروف غامضة او ان يحضروه الى مصر داخل تابوت ! !

ولكن الصورة الان مختلفة تماما ..

فى اسيوط يقبض على الارهابيين بعد استئذان النيابة ويقدمون فورا للمحاكمة ويسمح لهم بالدفاع عن انفسهم فى ظل سيادة القانون حتى ان المحكمة العسكرية بالاسكندرية - التى تنظر قضية الارهاب - قامت بتاجيل القضية عقب القبض على الارهابى حسن شحاته بدران الذى حاول قتل ضابطى الشرطة اللذين رفضا اطلاق النار عليه حرصا على اطفاله الذين احتمى بهم .. قامت المحكمة بتاجيل القضية حتى يتمكن الارهابى من الدفاع عن نفسه قبل اصدار الحكم .

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والشيخ عمر .. لم تستطع السلطات منعه من السفر الى السعودية لاداء فريضة العمرة .. ومن هناك هرب الى افغانستان ثم الى السودان ومن السودان حصل على تاشيرة الدخول الى امريكا .. وكل مافعلته مصر هو محاولة اقناع الولايات المتحدة الأمريكية بالطرق الدبلوماسية والقضائية لترحيله الى مصر لمحاكمته بالاتهامات التى تحاصره الان باعترافات الارهابيين الذين قام بتحريضهم وتمويلهم لتخريب مصر .

هذه هى سيادة القانون رغم ان بعض الذين يتعرضون للارهاب يقولون : ليتنا كنا ايام زمان ! !

والسؤال هو : الى متى يستغل الارهابيون سيادة القانون والى متى يصبر النظام ؟ ! !

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٢

رأى

أفلح .. إن صدق

نتمنى ان يصدق السودان - ولو مرة واحدة - فيما اعلنه على لسان عز الدين السيد مبعوث رئيس حكومة العسكر . فقد اكد المبعوث ان السودان يقف مع مصر في خندق واحد . وانه لا يعقل ان يكون السودان مصدرا لتهديد امن مصر . فهذا امر غير وارد على الاطلاق . ولا يمكن ان يسمح لأحد من السودان او من على ارضه .. ان يهدد الامن القومي المصرى . ونفى وجود اى عسكر من إيران على الأراضى السودانية .

ومن يقرأ تصريح مبعوث حكومة عسكر الخرطوم ثم يتابع اعمالها لا يجد إلا ان يقول : اقرا كلامك اصدقك .. اشوف امورك استعجب !!

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن اصابع إيران اخترقت بالفعل الارض السودانية . واقامت بالفعل عدة معسكرات يتولى فيها رجال الحرس الجمهوري الايراني تدريب من تختارهم جماعة الترابي ، ثم تدفعهم إلى مصر .. وغير مصر لتهديد امن مصر ، واستقرار شعب مصر .

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن الاسلحة الايرانية تتدفق على حكومة عسكر الخرطوم بحجة التصدى لحركات جون قرنق ، تماما كما تتدفق المساعدات المالية وشحنات البترول . ولا يمكن أن يكون كل هذا بلا هدف ..

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن حكام إيران كانوا وراء اقناع حكام العسكر في الخرطوم بتفجير قضية حلايب حتى توجد بؤرة خلاف جنوب مصر . لعلها بذلك تُبعد مصر عن اداء واجبها العربى القومي تجاه الأشقاء الذين تهددهم اطماع حكام طهران .

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن قطع الأسطول البحرى الإيراني تجوب مياه البحر الاحمر - بين وقت وآخر - مستخدمة الموانىء السودانية وقواعد البحرية السودانية .

من هذا نقول لمبعوث رئيس عسكر الخرطوم : لو كانت حكومتك جادة فيما تقول وتعرض .. فهل تسمح - فعلا لا قولا - بسفر بعثة مصرية لتقصى الحقائق تطوف السودان ، خصوصا المناطق التى تؤكد معلوماتنا انها بؤرة تدريب الارهابيين .

- نعم : لو كانت السودان حريصة على علاقات الاخوة التى تربط بين شعبى وادى النيل .. لما ترددت لحظة واحدة عن ترحيبها بهذا الاقتراح . ونحن من جانبنا ، سنكون اول من يصفق !! لو تمت هذه الخطوة .

«الوفد»

كلمة حب

●● الاعتدال في كل شيء مطلوب .. بل ان الاعتدال في الكراهية من اسباب العظمة .. لان من تكرهه اليوم قد تحتاجه غدا .. ولكن الحكومة متطرفة في كراهية المعارضة . واذا اضطرت ان تجادلها فلاحسني .. ولكنه تنابز بالالقاب .. مع ان الحكومة تحتاج الى المعارضة .. امام العالم .. لان المعارضة ديكور جميل في البناء الديموقراطي .. ولكنه في مصر ديكور غير مرغوب فيه .. مجرد بوية على وبر .. وساعة الجد لاتعترف الحكومة بهذا الديكور بل تريد ان تشعل فيه نارا .. لانها لاتطيقه .. وتتصور انه رجس من عمل الشيطان ..

●● هناك اجماع مثلا بين الشعب على رفض الارهاب .. بل ان هناك رايا عاما يطالب بشنق المتطرفين بمجرد القبض عليهم .. وهو راى انفعالى لانه يخالف القانون .. ويسد الطريق امام العدالة .. والقاعدة القانونية تقول ان تبرئة الف مجرم افضل من سجن برىء واحد .. والقاضى العادل يميل الى البراءة اكثر من ميله لاصدار احكام شديدة .. والحكومة تطالب المعارضة بان تقف معها ضد الارهاب .. فاذا تقدمت المعارضة بفكرة رفضت الحكومة .. واذا قالت شيئا يصبح اساسا للمناقشة قالت الحكومة ان المعارضة تشجع الارهاب .. وعند الحكومة الرفض اساس الملك .. مع اننا نسمع انه العدل .. ويبدو ان الحكومة تريد معارضة على كيفها .. تسمع وتطيع .. وتردد ماتقوله الحكومة .. وتؤمن به ولاتناقشه .. ولاتضيف اليه ..

●● ولقد اكدت كل الازمات ان هذا الشعب عظيم في معدنه .. في ٧٣ وفي ازمة الامن المركزى وفي ازمة الزلزال .. كان الشعب اكثر من رائع .. وكانت المعارضة عند حسن الظن بها .. ولكن الحكومة عند حرية الانتخابات تتصرف على ان هذا الشعب قاصر .. لايستحق ان يحكم نفسه .. واذا دعت الحكومة احزاب المعارضة للتعاون في الازمات وضعت لها خطا احمر .. لايجوز ان تتجاوزه .. والا غضبت الحكومة . عندما قامت الجماعات الاهلية بجمع التبرعات لافغانستان غضبت الحكومة .. وفي تبرعات البوسنة والهرسك غضبت الحكومة .. وفي التطوع للزلزال حدث نفس الشيء .. فهل تريد الحكومة ان تحتكر كل شيء .. احتكرت التبرعات فتوقف الناس عن التبرع .. واحتكرت العمل السياسي فانصرف الناس عن الانتخابات .. لان تدخل الحكومة يفسد على الناس فضائلهم .. ويترددون ثم ينصرفون .. ويعطون ظهورهم للحكومة .. وهو ماتفرح به الحكومة لانها تنفرد بالساحة وتفعل ماتشاء في غيبة الناس ..

●● وفي الارهاب تلقى الحكومة كل المسئولية على الخارج .. ولاتبحث عن سبب واحد في الداخل .. فاذا اشارت المعارضة لذلك غضبت الحكومة .. ومع انها عادة سخيفة ان تلقى كل الاخطاء على الاخرين الا ان مايراه الشباب من بطالة وفساد يمكن ان يجعل الشباب لقمة سهلة لاى تاثير من الخارج .. والشباب خامة يمكن تشكيلها .. لوفتحنا لها الابواب اتصلت بمصر .. واذا اغلقنا امامها الفرص شعرت بالغربة داخل الوطن .

محمد الحيوان

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

حرية الدين والمعتقد ..

بقلم: المستشار سعيد الجمل

عندما أصدرت الأمم المتحدة اعلانها فى ١٩٨١/١١/٢٥ والخاص بوجوب القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز التى تقوم على أساس الدين أو المعتقد فقد استبشرت الدول جميعها بان مثل هذا الاعلان سيكون له وقعه وانه سينبه الضمير العالمى حتى يرتفع ولو قليلا الى مضمون هذا الاعلان.

الا أن المشاهد الآن أن الأمم المتحدة نفسها واقعة تحت تأثير بعض القوى العظمى وأنها فى كثير من الاحيان توظف لتحقيق اغراض خاصة لهذه القوى فقد امتنع مجلس الامن ولسنوات عديدة عن أن يدين اسرائيل فى اعتداءاتها المتكررة وعدم تنفيذها لقرارات الامم بالانسحاب من الاراضى المحتلة أو مراعاة قواعد معاهدة جنيف الخاصة بمعاملة سكان هذه الارض والعالم الان يرى محنة المسلمين فى البوسنة على يد الصرب ومايرتكبه الصربيون من جرائم تتضاءل بجانبها جرائم النازى ازاء اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، وتقف المنظمة العالمية موقفا يوحى بأنها تتآمر هى الاخرى ضد سلامة المسلمين من أهل البوسنة وذلك بما تفرضه من قيود على تسليح هؤلاء المسلمين، وتصبح نداءات المنظمة العالمية للمحافظة على حريات الآخرين نداءات لامعنى لها ولا أثر فلايتحدث أحد عن الابادة التى يتعرض لها البوسنيون المسلمون والتى يحركها مخزون تاريخى هائل من الحقد والكراهية ولايصف احد مواقف القوى الكبرى بأنها مواقف سلبية ترقى الى انتهاك حرية المعتقد والدين حين تهدم المساجد فوق رؤوس المصلين، إذكاء لروح التعصب ومايقال له بالتطهير العرقى.

ومع ذلك تنفخ ابواق الاعلام الغربية فى الحوادث الفردية التى تقع فى صعيد مصر وتصفها بانها حركات اصولية اسلامية ونحن نردد هذه التصريحات ونبلع الطعم بسذاجة وغفلة مع ان حقيقة الامر لاتخرج عن انها حوادث متفرقة لها اسبابها الاقتصادية والتى يذكيها فراغ سياسى وبطالة شملت قطاعات كبيرة من الشباب وفشل فى سياسة الحكومة فى مواجهة هذه الظواهر والتى لاتملك ازاءها سوى العنف الذى تمارسه قوى الامن والذى لايفرق بين مرتكبى حوادث الاعتداء وبين آخرين لاشأن لهم بذلك.

هذا الفراغ الذى نعيش فيه تحاول اقتحامه بعض الجهات لتدعو لنفسها ولأفكارها فى خبث ودهاء متخذة من مبدأ حرية العقيدة والدين سندا لها للقول مثلا باضطهاد الأقليات بأن الخطورة تكمن فيما تسميه بالاسلاميين ويضيفون انهم لايمكن أن يفرقوا بين متطرفين ومعتدلين وهذا اتجاه خطير ينبغى مواجهته وكشفه وليس معنى اننا ننادى بحرية العقيدة وبمنع الاضطهاد والتمييز القائم على أساس دينى أو عنصرى أننا نشاطر من يقول بحرية الالحاد أو حرية الارتداد الدينى فهذه الدعوات لاتبغى الا سلب مجتمعنا مقوماته الاساسية وهويته التى يعيش بها والتى تميزه، ولو تركنا الحبل على الغارب لهؤلاء فاننا نساعد على هدم شخصيتنا ووجودنا لنصبح لقمة سائغة لاسرائيل ومن وراء اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل ولكثير من الدعوات المشبوهة التى ينبغى كشفها ومعرفة دوافعها وأهدافها.

٢٠٠

ولاشك ان الاسلوب الحكومى العاجز وانتشار الفكر الدينى الجامد والمتخلف والذى يعنى بالأشكال والمظاهر هو من العوامل المساعدة على تصعيد مهاجمة الاسلام الذى يقرنونه فى كتاباتهم وتصريحاتهم بالتخلف والهمجية . والخشية كل الخشية ان يتخذ هذا الهجوم مظهرا عاما لمحاربة الاعتقاد والتدين والدعوة الى الالحاد بمقولة انه حرية اعتقاد. ولايدرى هؤلاء الذين يدعون الى ذلك انهم يخدمون الدوائر الخارجية المتربصة بنا من حيث يعلمون او لايعلمون.

هل يستطيع ان يقول ان بلادنا لايسودها تسامح دينى قلّ ان يوجد فى أى مكان من العالم لولا هذه العاصفة الهوجاء التى يقودها صبية مضللون والتى ينفخ فيها الاعلام الغربى واضعا لها فى صدر نشراته واذاعاته وحديثه الذى لاينقطع عن الأصولية الاسلامية والفتنة الطائفية والتعصب الدينى.

ونسأل لماذا يتحاشى المدافعون عن حرية الاقليات فى الاعتقاد والتدين الحديث عن التاريخ الاسلامى والتاريخ المصرى بصفة خاصة وكيف كان يسوده تسامح دينى بدأ من عهد النبى صلى الله عليه وسلم. وظل يسود مجتمعات المسلمين عملا بقوله تعالى «لااكراه فى الدين» وأن الاقليات لم تجد حرية ولم تجد رخاء فى أى جهة من جهات العالم كما وجدتها فى كنف الدولة الاسلامية فى الأندلس أو فى ظل الخلافة العثمانية أو فى مصر فى كافة العهود.

لو نزل السيد المسيح الى الأرض وشاهد مايجرى على يد من ينتسبون اليه من قتل وتعذيب واغتصاب لأدرك على الفور عمق التآمر الاوروبى والامريكى ضد حقوق الانسان فى دولة البوسنة والهرسك ولسمع نفاق من يدعون لأنفسهم الدفاع عن حرية التدين والاعتقاد ولأدهشته وللته هذه الجرائم التى يرتكبها الانسان على ظهر الارض، لقد صور الروائى الكبير «دستوفسكى» هذا المشهد فى احدى رواياته فجعل المسيح ينزل الى «اشبيليه» بالاندلس زمن ارهاب محاكم التفتيش وعندما التف الناس حوله يطلبون منه المساعدة فقد قبض رئيس الحرس على المسيح وقام بالتحقيق معه ثم طلب منه مغادرة المكان فوراً والا تعرّض لمالاتحمد عقباه. هذا هو ماتفعله المنظمة الدولية والسياسة الاوروبية الامريكية بأهل البوسنة والهرسك من المسلمين فتحرمهم من كل مساعدة وتمنع عنهم كل عون وتسمح فى الوقت نفسه للصرب باستمرار الاعتداء لانهم لم ينسوا ابدا أن هؤلاء قد أقاموا مدرسة موستار وسراييفو لتدريس الفقه والفلسفة الاسلامية كما لم ينسوا لهم انهم كانوا يتعاونون مع مراكز العلم والثقافة فى العالم الاسلامى وبخاصة الجامعة المصرية كما لاينسون لهم نشاطهم فى تعريف الشعوب اليوغوسلافية والاوروبية بالعلوم الاسلامية والعربية ويعلمون أنهم طليعة اسلامية فى قلب اوروبا لايسمح بقيامها ابداً وهكذا يجرى تدميرها وذبحها على مشهد من أمم العالم ورغم نداءات الأمم المتحدة وقراراتها بصيانة حقوق الانسان وحرياته ومنها حرية العقيدة والتدين، نحن فى حاجة قصوى لملء الفراغ الثقافى والدينى بفكر مستنير يشرح لنا جهد رواد هذا الفكر الذين دعوا حقيقة الى حرية الدين والعقيدة والذين كانت دعوتهم تقوم على الاحتكام الى العقل وحده والى التفكير العلمى الصحيح وإلا فاننا معرضون للفناء المعنوى والمادى على يد الكارهين للدين عموما والداعين الى حرية الالحاد والمروق وزملائهم فى الخارج ممن يرسمون الخطط لتصفية وجودنا ومستقبلنا.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

ماذا تنتظرون بعد تهديد الرئيس؟!

مرتين متتاليتين هدد زعماء ايران رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسني مبارك الحارس على مسار البلاد الديمقراطي والمتصدى الاول لمحاولات القاء مصر في هاوية الفتنة الدينية وظلام العصور الوسطى.. في شجاعة وثبات ووعي.. يقصر عنها جميعا اى قيادة سياسية اخرى في هذه البلاد.. بل للأسف يبدو واضحا من خريطة الحكم في مصر ان هناك قوى تعرقل هذا التصدي.. وتقاوم تلك الشجاعة وذلك الوعي والاصرار من جانب رئيس الجمهورية على حماية شعب مصر.. وحضارة مصر.. وتقدم مصر من جيوش التطرف الظلامي الزاحفة على حاضر ذلك الشعب ومستقبله..

انه لما يثير الدهشة حقا.. ان يكون الحزب المعارض الاول في مصر هو الذي يسبق حزب الحكومة الحاكم.. والحكومة.. ومعظم القيادات السياسية القابعة في مكاتبها الوثيرة ترفل في المغانم التي لاحد لها من جراء انتفاعها بمواقعها في قيادات ذلك الحزب!

عندما قتل الارهابيون اربعة عشر مواطنا مصريا في اماكن عملهم بالحقول في الصعيد «الجواني» لالشيء الا لانهم يدينون بالمسيحية.. وهي احد الاديان السماوية الثلاثة.. تقدم زعيم حزب الوفد وكتب بقلمه وتوقيعه افتتاحية جريدة الوفد واتهم الارهابيين بأنهم يسعون الى حرب اهلية ام ماذا.. ودعا الى وقفة حازمة من الشعب والحكومة ضد ذلك الخطر..

وعندما فجر الارهابيون الى حد الاعتداء على الاقتصاد القومي في شكل اغتيال السياح.. كانت جريدة الوفد اقوى من اى صحيفة قومية يومية في التنديد بما حدث ودعوة الشعب الى التصدي للمجرمين.. ودعوة الامة كلها باحزابها وهيئاتها الى التجمع والتوحد في جبهة واحدة ضد الخطر..

وكتب رئيس تحرير الوفد ومدير تحريرها سلسلة مقالات نارية في هذا الاتجاه.. وخرجت بعض قيادات الوفد مثل الدكتور محمد حسن الحفناوي تشارك في التوعية فيما تيسر من اجتماعات جماهيرية..

يقابل هذا على الجانب الآخر صمت من جانب قيادات الحزب الوطني.. بل ان امينه العام مضى يجوب انحاء الجمهورية ليهاجم احزاب المعارضة المناهضة للارهاب رغم ان البعض ندد بما يقوله وصرفه للانظار عن الاتجاه السليم مما يفيد التطرف والارهاب..

اصوات قليلة جدا تلك التي خرجت تندد بالاهابيين.. وتدعو الى وحدة الشعب.. مثل صوت د. ممدوح البلتاجي امين الحزب الوطني في القاهرة.. ولكنها جميعا.. جميعا كأصوات الصاروخ في البرية.. ومن قبل لم يكترث قادة الحزب بنداءات الرئيس مبارك لتوحيد صفوف الشعب ضد الارهاب واعرضوا عنها كأنها من قبيل الاذان في مالطة!

ونحن نقول هذا ونحن اسفون.. من هذا الانشقاق والانقسام في صفوف الحزب الوطني في قضية خطيرة كهذه.. حتى امتد اثر هذا الانقسام في مجلس الشعب فيما اثاره النائب توفيق زغلول.. ورد رئيس الحكومة عليه!

ماذا ينتظر الحزب الوطني بعد ان وجه التهديد علنا الى رئيسه ورئيس الدولة من قبل دولة هي التي خلقت في العالم مايسمى بالاهابي الدولي.. وشكلت من نفسها مركزا للاممية الاسلامية ليس المعتدلة بل المتطرفة والارهابية ايضا.. ومدت بشباك نفوذها الى جنوب مصر في دولة السودان التي ماكانت في اشد لحظات التناقض بيننا وبينها (ايام حزب الامة مثلا) تصل الى مرحلة الوقوف موقف العداء.. وتسليم ارضها كي تكون قاعدة لخصوم الشعب المصري والديمقراطية من المتطرفين الارهابيين.. حتى اصبح ذلك العداء ومجالاته واحتمالاته حديثا يوميا في صحف البلدين..

نحن مصر الجاهلية الاولى بقبائلها الكافرة والمشركة وعبدة

الاصنام.. وهم هناك فى السودان المسلمون المؤمنون الموحدون بالله.. الذين يجب ان يزحفوا لسحق قبائل الجاهلية الاولى.. وان لم يستطيعوا ذلك فعلى الاقل تشجيع اولئك الذين يعملون من اجل التخريب والتدمير من الداخل..

هل سيترك الحزب الوطنى والحكومة الامور هكذا.. حتى تهدأ بعد هوجة القبض على اعداد كبيرة من المتطرفين الارهابيين.. ويهدأ الارهابيون بدورهم بعض الوقت لاعادة تنظيم صفوفهم والتقاط الانفاس.. ثم يبدءون الهجوم من جديد فى المكان والزمان الذى يحددونه هم؟..

اننا نعلم ان دعوة الجبهة الوطنية ضد الهدف القومى وهو القضاء على الارهاب.. قد اخفقت داخل الحزب الحاكم.. وقال البعض مهونين من شأنه ماجرى ويجرى: الحمد لله البوليس قبض على العيال دول.. فلا داعى لجبهة مع المعارضة ولا يحزنون!

اى عودة الى نظرية ان الاجراءات البوليسية تكفى.. مع انها لاتكفيولن تكفى؟.. لماذا؟

ان التطرف والارهاب ليس ظاهرة عارضة فى مصر.. ان قديم.. ومستمر.. وسيستمر.. لماذا مرة اخرى؟.. لان هناك التربة الخصبة لضياع ويأس الشباب من تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ايضا.. وبالتالى فان «الامدادات» مستمرة لكتائب المتطرفين الارهابين..

ومن العجب ان تقف اجهزة الاعلام الحكومية بطريقة مباشرة وهى الاذاعة والتليفزيون.. على الحياد بالنسبة لسياسة الدولة فى مواجهة الارهاب..

يثير الدهشة ان التليفزيون منع عرض مسلسل على شاشته بصراحة لانه يهاجم المتطرفين والارهابيين..

لماذا لا يغير الرقابة جذريا باسناد كل مناصبها لعناصر ليبرالية معادية للتطرف والارهاب.. بدلا من هذه الكتيبة من الرقباء والرقيبات الذين يمثلون جيش الاحتياط لهذا التطرف..

لماذا لا يأمر الوزير بعقدندوات من العناصر الاسلامية المستنيرة والليبرالية لمناقشة التطرف وتأصيله جذريا ودعوة الشعب للنفور منه.. لماذا لايقدم تقريرا تليفزيونيا عن «دولة امبابة المتطرفة» ليثير الحكومة والرأى العام حولها.. واذا تعذر عليه اقتحام تلك الدولة فلماذا لا يأمر باخراج صورة عنها تليفزيونيا لمدة ساعة وفقا للتحقيقات الدقيقة التى كتبت ويمكن الكتابة عنها.. كى يرى المصريون مسلمون واقباط نوع الحكم الذى يتوعدهم به اولئك المتطرفون الارهابيون/ ...

لماذا لاتقدم برامج عن منظمات الارهاب فى العالم.. الالوية الحمراء.. وقوة العمل الفرنسية.. والنازيون الجدد فى المانيا.. ويعلق عليها معلقون مصريون مستنيرون ويوضحون دور الشعوب فى مكافحتها.. هل التليفزيون يخاف.. ام ان القوى المتواطئة داخله هو والاذاعة مع التيار الاسلامى السياسى المتعاطف مع المتطرفين اقوى من سياسة الدولة وارادة الوزير؟!.

لماذا لاتقدم برامج تكشف عن حقيقة الاسلام العظيمة.. وتعاليمه السابقة للعصر.. الاسلام العدل الاجتماعى.. الاسلام العدالة.. الاسلام حقوق الانسان.. الاسلام الديمقراطية.. الاسلام الدعةوالمودة..الاسلام الحوار والجدال بالتى هى احسن.. الاسلام الدعوة الى العمل.. الاسلام ضد الظالمين.. الاسلام الداعى للتوبة والمغفرة.. الاسلام الذى يحترم حرية العقيدة المطلقة.. حتى عقيدةالكفار طالما لم يؤذونا بشىء.. لماذا لا تقدم برامج تكشف عن مصاعب البلاد الاقتصادية.. وتعطى الشباب املا فى حلول لها.. مع ايجاد حلول فعلا..

ماهى الصعوبة فى هذا كله.؟.. ماذا تنتظرون.. بعد ان اصبح التهديد علانية والعدو ليس داخل البلاد فقط.. بل على الابواب؟!.

عبدالستار الطويلة

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

عهد القضاء . تم توجيه ما هو المطلوب مني وهناك جهات قضائية ..

ان المواجهة الامنية في حدها الادنى والاقصى تؤسس على عناصر ثلاثة . واول هذه العناصر يتمثل في القوة الباطشة من جانب جهاز الامن بينما يتجسد العنصر الثاني في التشريع الاستثنائي في حين تتكفل المحكمة الاستثنائية باقامة العنصر الثالث والحادث في مصر ان العناصر الثلاثة متوفرة ومتحفزة للعمل ورغم هذا فان المواجهة الامنية مع المتطرفين لم تنجح حسب رؤية الجميع . وباقرار وزير الداخلية ذاته ولهذا فان تغيير المناخ العام والاساليب وادوات المواجهة يصبح من الضرورات التي لا مهرب منها . وبدون هذا التغيير لن يكون خروجا من مستنقع الارهاب والتطرف ولن يكون في الامكان دفع او اتقاء الكارثة التي تطل علينا من افق الركود السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي اخذ بخناق الناس والوطن ..

ويبدأ التغيير المنشود لمناخ العمل السياسي باحداث تعديلات في الدستور تتفق والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت على امتداد العقدين الاخيرين فالدستور القائم حاليا قد تمت صياغته في اطار نظام يضع الديمقراطية السياسية في مرتبة متدنية من حيث الاولوية ويجعل من مؤسسة الرئاسة سلطة لاتسئل امام البرلمان ويصنع من الحكومة مجرد جمع من الموظفين ينفذ سياسة لايشارك حقيقة في صياغتها او في تحمل المسئوليات المترتبة على الفشل في انجازها . وقد تكون الدعوة الى انتخاب جمعية تأسيسية لتعديل الدستور خطوة اولى واجبة في هذا السبيل . ولكي يكتمل تغيير المناخ السياسي الى الافضل فان هذه الجمعية التأسيسية يمكن ان توكل اليها مهمة النظر في الغاء العمل بالقوانين الاستثنائية (وعلى رأسها قانون الطوارىء) وفي تعديل القوانين الحاكمة للممارسة السياسية انشاء الاحزاب وتنظيم الانتخابات بما يرفع الحرج والخطر والقيود عن الجماعات والتيارات المدنية والدينية المستنيرة وبما يتيح استعادة توازن المجتمع السياسي الذي انفرط عقده ومالت كفة الممارسة فيه لصالح المتطرفين والمتعصبين الذين اعطوا ظهورهم للمستقبل واستقبلوا الماضي بجهالة

ومن التغيير الواجب : ان تتم مراجعة السياسات والممارسات الاقتصادية التي اصطلح على تسميتها بالاصلاح الاقتصادي . والتي فرضها البنك الدولي وهيئات اقتصادية اجنبية لاتدرك مدى تعقيد الواقع الاقتصادي الاجتماعي في مصر . فقد ادت برامج الاصلاح الاقتصادي المتوالية الى تقليص دور الدولة في عملية التنمية . وبالتالي تقليص فرص العمل المتاحة امام الشباب والخريجين والبطالة ليست تعني مجرد انقطاع الدخل المادي ولكنها تعني في الاساس انقطاع الانسان عن الانتماء للوطن . فالناس ينتمون الى الاوطان التي يجدون فيها نصيبا لهم من السلطة او من الثروة والتي يكون لكل منهم مستقبل فيها . وفرصة للعمل تأتي للمواطن الشاب بالدخل ويأتي الدخل بالاسرة بالحاضر الذي يحرص على المحافظة عليه وبالمستقبل الذي يأمل فيه خيرا واذ يحدث هذا فان الموارد البشرية للتطرف والتعصب . والتي يصنعها الاحباط في الدنيا سوف تنضب واليقين ان مهمة الخروج من فخ الاصلاح الاقتصادي يستحيل انجازها بغير حكومة وحدة وطنية تضم وجوها ورموزا جديدة يبعث وجودها دفء التفاؤل في قلوب وعقول الناس ..

ومن الضرورات الحتمية ان يصيب التعليم والاعلام والثقافة قدر من التغيير كبير .. واخطر الاضرار التي لحقت بهذه الجوانب من النشاط الانساني في مصر ان المحتوى الوطني قد تراجع لحساب الوافد الاجنبي . وهذا الوافد بعضه غربي ينشر قيم التبعية فيستفز كثيرين الى مغاضبة الدولة صاحبة الاجهزة التي تروج له والبعض الاخر من الوافد المعرفي يأتي من الخليج محملا بثقافة النفط وبمفاهيم البادية للاسلام فينشر التخلف حيث تصبح الديمقراطية كفرا والتشريع في المجالس النيابية اشراكا بالله وتحصيل العلوم الحديثة علمانية تؤدي بمرتكبيها الى النار .. الخ

ومن التغيرات التي يتحتم تحقيقها ان تتوقف اجهزة الامن تماما عن ممارسة اعمال العقاب الجماعي ، وان تكف عن احتجاز الرهائن من اقارب المتطرفين الهاربين وان تمتنع عن هدم منازلهم بالبلدوزرات وتدمير مزروعاتهم بالمدرعات فمثل هذه التجاوزات تضاعف اعداد الناقمين على الشرطة والحكومة والدولة كما انها تزرع في اعماق الكثيرين رغبة في الثأر من رجال الامن ومن رموز الدولة خاصة في مناطق الصعيد حيث الثأر مرض متوطن لم لم يبرأ الناس منه بعد

هـل عنـدنا ارهـاب ؟

بقلم : المستشار عثمان حسين عبدالله

المواطن الواعي الذى عايش الاحداث فى وطنه قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعدها . وعرف طبائع مواطنيه . واهل البلد منهم خاصة . واطلع على مشكلاتهم . وحكم فى الآلاف من قضاياهم . يتساءل ـ الآن ـ مابال بعض المسئولين فى مصر يضخمون الاحداث ثم يعجبون لها . ويتنادون بالقمع ! ويفترضون ان ثمة ظاهرة اسمها (الارهاب) . وان هذه الظاهرة سببها شباب غرر بهم تمولهم جهات من خارج مصر ! وتلا ذلك مقالات تعد بالمئات . يتسم كثير منها بالهوى والانحياز . او بالسطحية والسذاجة . كما تقترن بذلك عظات دينية تحض على التسامح ؟ او تقدم نتائج بلا مقدمات ثابتة ! فى حين ليس فى مصر من يحبذ الجريمة او يروج لها او يرتضى ان يمر التحريض عليها او الاتفاق او المساعدة بدون ضبط وتحقيق وعقاب .. ولكن السؤال الذى يلح على المواطن هو : هل عندنا حقا ارهاب ؟ هل عندنا اجرام متاصل منظم على النحو الذى يعلن ويذاع ؟ وهل ثمة مايبرر اهدار الشرعية وحقوق الانسان ؟ .

عندنا حوادث فردية . وجرائم جنائية كانت تكفى لتوقيها او توقى اكثرها الاجراءات العادية للضبط الادارى وتصلح لمواجهتها الاجراءات العادية للضبط القضائى والتحقيق والمحاكمة . وماجاوز ذلك يبدو سنة سيئة واسوة غير محمودة ـ كل ذلك مع استنكارنا الشديد للاعتداء على سيارات السياحة وسائر الابرياء فى المشتغلين بالعمل العام

اذا القيت ببالك الى الصحف القومية التى لا يتصور انحيازها الى فكر معارض فانك تجد فى جريدة (الاهرام) ـ مثلا خلال اسبوع واحد من ٩٢/١١/١٨ الى ١٩٩٢/١١/٢٥ كلمات الخصها فيمايلى :

١ ـ صبى فى الصعيد القى زجاجة حارقة على سيارة مطافئ ! من الذى انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة فى مثل هذا الصبى وحولها الى طاقة من : الكراهية ؟ ان الثار معروف فى الصعيد كعرف قائم على الرجولة والصلابة وان الصراع بين اجهزة الامن والخارجين على القانون لانريده ان يتحول الى صراع بين الاهالى والحكومة . او الى قضية ثار بين كل الناس ورموز السلطة .

الاستاذ احمد بهجت :

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

٢ ـ ان الشباب الغاضب يرى العدل غير محقق والغد بلا امل ، والتناقض الاجتماعي يتنامى وفرصة الحياة الكريمة غير متاحة ويرى على الساحة مشاكل الاسكان وارتفاع الاسعار والفن الهابط المثير للغرائز والثقافة المتدنية . وسائر المشاكل الحضارية . وان الشباب لايجد قناة شرعية تعلن رايه وتناقشه . (الاستاذ الدكتور محمد حسن الحفناوى) .

٣ ـ فى دول اخرى عكف علماء وخبراء فى السياسة والاجتماع وعلم النفس على بحث اسباب هذه الظاهرة وجذورها والبواعث الحقيقية لها .. ولاتكفى عمليات التمشيط والمطاردة التى قد يذهب فيها المجرم والبرىء ويجب الا يقتصر على مؤتمرات شعبية تدين الارهاب وتشجبه او تعلق اخطاره على قوى اجنبية . ولكننا بحاجة الى خطة متعددة الجوانب للنهوض بالبيئة التى تفرز هذه العناصر وكشف الظروف الاجتماعية والاسرية التى تساعد على نموها ـ ويجب الا تتحول المعركة الى عبء يعيد عجلة الديمقراطية والحرية الى الوراء ويوسع دائرة المواجهة والعنف دون مبرر . (الاستاذ سلامة احمد سلامة)

٤ ـ ان العلاج الامنى والقبضة الحديدية وحدها ليست علاجا جذريا حيث ان العنف والعنف المضاد مسلسل تتابعى لايتوقف . يجب ان نعود من خلال حشد كل طاقات الامة الى الدعوة لعلاج جذرى حقيقى صالح وصادق يتناول اسباب الظاهرة من جذورها والعلاج الناجع لها ، بدءا باصلاح التعليم والتربية وانتهاء باصلاح سياسى واقتصادى يعيد التوازن للمجتمع الذى اختلت موازينه وانقلبت تركيباته فاذا بمساحة الفقر والبطالة والياس تتسع لحساب قلة من الاثرياء الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية ناضجة) . (الاستاذ صلاح الدين حافظ)

ان من سوء حظ النظام الحالى ـ فى مصر انه ورث مخلفات ثورة يوليو وهى مخلفات تركة مثقلة بالاخطاء الجسيمة والغطرسة الباطشة ، والممارسات العنيفة وصنوف الاذلال لذوى الراى المخالف ولاهل الفقر والايمان منهم خاصة . وفى ضمير الشعب هذه الذكريات الاليمة . والامة لم تنس الاخطاء الحاطمة التى ارتكبت خلال عشرات السنين السابقة على الثمانينات وماحفلت به السنون المذكورة من اهدار للديمقراطية ولحقوق الانسان وكل هذا نقله عنا اخرون وتاثر به من حولنا . ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لاينقص من اوزارهم شيئا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

أحلام النازيين الجدد!

نغمة جديدة بدأت تتردد هذه الأيام.. كانت ضعيفة فى البداية ثم بدأت تقوى وتنمو.. ووجدت لها صدى فى الصحافة وعلى لسان بعض المسئولين وفى كواليس الحزب الوطنى.. وهذه النغمة تردد أن الارهاب والتطرف نما وكبر فى ظل أجواء الديمقراطية والحرية.

وهؤلاء النازيون الجدد يريدون أن يقولوا ان الديمقراطية هى المسئولة عن وجود الارهاب. وان مناخ الحريات هو الذى ساعد على انتشار موجة العنف فى المجتمع. وان القضاء على الديمقراطية واقتلاعها من جذورها هو العلاج والمخرج للقضاء على الارهاب وتيار العنف.

ومثل هذا الكلام كان يمكن أن يقال فى فترات سابقة. وكان يمكن أن يقال قبل سقوط الأنظمة الديكتاتورية فى العالم الواحدة بعد الأخرى. وقبل أن ينهار حلف وارسو. وقبل ان يتفكك الاتحاد السوفيتى إلى خمس عشرة جمهورية.

ولكن فى عصور الحرية.. وفى ظل المد الديمقراطى الذى يشهده العالم من حولنا. لايصح بل من الغريب ان يقال ان الحرية والديمقراطية مسئولتان عن انتشار تيار الارهاب. ان النازيين الجدد يريدون العودة بنا إلى عصور الظلام والقهر وامتهان كرامة الانسان.

إن الكثير من الشعوب دفعت ثمناً غاليا من دمائها وتنازلت عن الكثير من حقوقها فى سبيل نيل هذه الديمقراطية.

إن خطورة هذا الأمر هو ان هناك أصواتا فى الحكومة وفى الحزب الحاكم وفى الصحافة تكرر هذه الاكذوبة. وتريد أن يكفر الشعب بالديمقراطية. فهى المسئولة عن العنف والارهاب. وهى المسئولة عن فشل الحكومة فى السيطرة على الأسعار. وهى المسئولة عن تدنى مستوى معيشة المواطن المصرى. وهى المسئولة عن الزلزال وعن كل الكوارث والنكبات التى لحقت بشعب مصر.

وهذه الأصوات فى حقيقتها غير قادرة على العيش فى مناخ الحرية وتعودت على تنفس هواء فاسد. فأجواء الحرية والديمقراطية تخنقها وتقتلها.

نعم إن الحرية المنقوصة والديمقراطية العرجاء التى تقف على ساق واحدة لايمكن فى ظلهما أن يعيش فكر حقيقى. ولايستطيع تيار سياسى مستنير أن ينمو ويمارس دوره فى المجتمع. بل هذه الحرية المنقوصة والديمقراطية العرجاء يمكن ان تفيد تيار الارهاب فى تحقيق أهدافه ومآربه.

وعلاج ذلك ليس بالقضاء على هذا القدر القليل من الحرية والديمقراطية والكفر بهما. وإنما بمزيد من مساحة الحرية وإتساع رقعة الديمقراطية حيث يتحمل كل حزب وكل مواطن مسئوليته فى الدفاع عن المجتمع وفى التصدى لتيار الارهاب.

عندما يشعر كل مواطن انه يشارك فى صنع قراره بيده. وانه يشارك فى صنع حاضره ومستقبله. وان صوته له قيمة ولايباع ولايشترى ولاتزور إرادته. ولاتمتهن كرامته. ويحصل على الحد الأدنى من الحقوق التى توفر له آدميته.

وعندما يشعر كل تيار سياسى انه مسئول مسئولية كاملة وشريك فى عملية الحكم. وان وجوده ليس مجرد ديكور لتجميل صورة الحزب الحاكم المشوهة والتى تختفى وراءها عناصر الفساد فى المجتمع.. عند ذلك فقط حاسبوا الحرية وحاكموا الديمقراطية على أى تقصير.

إن أحلام النازيين الجدد فى ألمانيا وفى أوروبا الغربية فى العودة بعقارب الساعة إلى الوراء تراود النازيين الجدد فى مصر من أنصار الحزب الحاكم وسليلة عائلات الاتحاد الاشتراكى وهيئة التحرير وحزب مصر. حيث يحلمون بحكم الفرد وبالتعذيب وبالمعتقلات.

وهذا هو الخطر الحقيقى الذى يهدد مصر.. ولايقلون خطراً عن أنصار الارهاب والمدافعين عنه.

مجدى مهنا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

رأى

لمصلحة من.. المغالاة فى تجسيم الظاهرة؟!

لفت نظرى تعليق جريدة مايو (١١/٢٢) على مقال جمال بدوى تحت عنوان (الوفد آخر من يتحدث عن الفساد) وقد أشير الى ما اتهم به الحزب الوطنى بالتواطؤ مع الارهاب فى الصعيد (وأن عناصر الإرهاب تتحرك تحت عباءة الفضفاضة)

ويتساءل الكاتب (كيف يقتنع الشعب بجدية المواجهة مع الإرهاب وهو يرى الإرهابيين يتمتعون بحصانة قادة الحزب الحاكم فى مدن الصعيد..) وقد علقت مايو على هذا الاتهام بتوجيه الخطاب الى الكاتب (أما العجب كل العجب ففى قولك ان الحزب الوطنى يتواطأ مع الارهابيين. يا رجل.. هل هذا قول يصدقه عاقل؟! الحزب الوطنى رائد الحركة السياسية الوطنية فى مصر. حزب الحكومة وحزب الجماهير العريضة.. هو الذى يحمى الإرهابيين فى الصعيد.؟! استرح.. يا أستاذ جمال.. فلن يصدقك أحد!!) غير أن تصريحات لوزير الداخلية أن بعض نواب الحزب الوطنى (الذين أوفدوا إلى الصعيد) قد نكلوا وعدهم بالتعاون مع الوزارة فى الإرشاد عمن يتهمون بالإرهاب، فضلا عن نشر بعض الصحف نبأ إيواء أحد المتهمين بالإرهاب بمنزل عضو مجلس الشعب بمدينة فى الصعيد ـ هذان الأمران يؤكدان على الأقل سلبية قيادات الحزب الحاكم فى مواجهة الإرهاب فى محافظاتهم..

ولكن هل يبلغ الأمر ما بلغه فى عهد ناصر (عند نشوب أزمة مارس سنة ١٩٥٤) عندما كلف أعوانه بإلقاء القنابل وللتفجرات فى أنحاء القاهرة لتبرير الالتفاف حول الظاهرة الشعبية التى طالبت بإنهاء حكم العسكر؟! إننا نستبعد تلك بصفة مطلقة، وإن كنا نشك فى نوايا النظام من مغالاته ومبالغاته فى تجسيم ظاهرة شاذة ومؤلمة بكل المعايير، فالاندفاع المحموم من جانب نواب الحزب الوطنى للمطالبة بإقامة محاكم عسكرية، وكذلك بتعديل فى قانون الإرهاب، فضلا عن محاولة إدخال تعديل جوهرى فى قوانين النقابات المهنية، بالإضافة الى تعديل قانون الأحزاب بما يتيح للحكومة ـ بجانب التحكم فى إنشاء الأحزاب ـ حل الأحزاب المكروهة، وإلغاء انتخابات مجالس النقابات المهنية التى لا ترضى عنها وتشكيل مجالس مؤقتة.. الخ.. الخ.. فالأمر المؤكد أن هناك مخططا لتشديد القبضة الحديدية فوق رقبة الشعب!

وقد كان كمال خالد محقا فى توضيحه أن تعبير الإرهاب يستخدم لتصفية حسابات حزبية أو التخلص من خصوم سياسيين!

د. محمد عصفور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ يمبر ١٩٩٢

قيم اسلامية مشرقة

بقلم: المستشار سعيد الجمل

من قال ان الاسلام يحمل بين طياته متعصبا او ارهابيا؟؟ وهذه الصفات قرين الجهل والتخلف واحادية التفكير وتلك قيم غير حضارية ولان الاسلام حضارة فهو لايعرف تلك الصفات وانما وجدت هذه القيم المتخلفة مع مناخ جديد ظهر منذ السنوات الاخيرة فاتخذت هذه القيم طابع العنف والتشنج واصحاب هذه القيم قد جعلوا من الاسلام مجرد مظاهر وشعائر من خالفها اعتبر عندهم من الآثمين الضالين وهم لا يدرون ان المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده وان الدين المعاملة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأن من شهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عد مسلما وانه اثناء احدى المعارك قد عنف من قام بقتل مشرك كان قد نطق بالشهادتين متخذا من مجرد النطق بها دليلا على اسلامه دون البحث فيما وراء ذلك من نيات باطنة.

التطرف الذى نشاهده الآن والذى يصاحبه عنف فى بعض الاحيان يجب ان يلقى تفسيره بعيدا عما يقال له الاصولية الاسلامية والتى يريدون تحميلها بعبء هذا التطرف وهذا العنف فالمسألة فى اصلها وكما قال اغلب المفكرين والكتاب لها جذورها الاقتصادية الضاربة فى الاعماق ويتعين علينا الا يغيب عنا ذلك بحال من الاحوال اما للظاهر الدينية فهى تتخذ دائما ستارا وتبريرا للحوادث الاجرامية التى شاهدناها اخيرا والدين من ذلك براء.

وكم كان بودى ان يتنبه هؤلاء الذين يعرضون لازماتنا الاقتصادية وازماتنا الاجتماعية المتمثلة اساسا فى ازدياد معدل البطالة ان يربطوا بين هذه الاسباب وبين ظاهرة التطرف والتى لاتتفجر الا فى الاماكن التى تكثر بها هذه البطالة. كان بودى ان يتنبه هؤلاء الكتاب الى اهمية الفراغ السياسى والفراغ الثقافى الذى لاتوليه الدولة اهتمامها مطلقا ومن ذلك فانه يمكن القول بان انعدام المشاركة السياسية واطلاق النشاط الطلابى من عقاله هما من الاسباب الكامنة وراء ظاهرة الارهاب ولو قد اعطى الشباب الحق فى مناقشة سياسية حرة لكان ذلك عاملا جوهريا فى اختفاء ظاهرة التطرف والارهاب وفى مناخ الحرية يتخذ الاسلوب الدينى فى التعبير عنه شكلا آخر تماما ولابد لنا من اطلالة تاريخية قريبة لنعرف منابع الفكر الدينى المتحرر والمستنير والذى غايته تجديد هذا الفكر لملاقاة التطورات المتلاحقة وربطها بهذا الفكر حيث لايكون سلفيا بالمعنى الجامد والذى يلغى العقل ولا وسيلة له الا التقليد فمن حق الشباب الذى غيبت حقائق التاريخ القريب عن وعيه ان يعرف هذه الحقائق.

وقطبا الرحى فى تاريخنا الاجتماعى والسياسى يحكمه تياران احدهما ينتمى إلى تصور الانحطاط وهو لاينمو ولايزدهر الا فى عهود الطغيان والاستبداد وهى العهود التى يسودها عادة تركيز كامل للسلطة فى يد الوالى أو الحاكم أو الديكتاتور وهو التيار الذى استثمره فى عقودنا الاخيرة الحكم الفردى فسمعنا عن الحاكم الملهم والحاكم رب العائلة وماالى ذلك من صور التقديس والعبادة. وفى هذا الظلام تنمو عادة قوى التطرف الاحادية التفكير والتى لا ترى شيئا آخر غير رأيها فهى عدوة بحكم نشأتها للحوار والاستنارة والتحضر وعهود الطغيان هى البيئة الصالحة تماما لنمو تيارات التطرف والعنف هذه.

والتيار الآخر هو التيار الذى ندين له الآن فى حياتنا بكل ماهو ايجابى وهو التيار الذى نشأ فى منتصف القرن الماضى على يد الرواد الاوائل والذى ظهرت تباشيره منذ الحركة الوطنية التى قادها العرابيون ونعنى بها حركة الاحياء والتجديد والتى صاغ فكرها وعبد طريقها الامام محمد عبده وهى التى تؤرخ بها نهضتنا الحديثة فى كافة مجالاتها فالاحياء الدينى اقام الاستاذ الامام هندسته كما افرزت مدرسة الاحياء هذه بناء سياسيا يتبنى الافكار الديمقراطية الحديثة ولايجد فيها تعارضاً مع حقيقة الاسلام وهذا البناء قام بتأسيسه نظريا ثم عمليا كل من لطفى السيد وسعد زغلول ومعاونيهما فى هذا المجال. أما البناء الاجتماعى فابرز رموزه قاسم امين الذى اعتبر تحرير المرأة هو اول شروط هذا البناء لانه فى نظره لايمكن لهذا البناء الاجتماعى ان تقام اسسه الا اذا كانت المرأة حرة تحمل قدرا من الاستنارة يفك عنها قيود عصور الحريم القادمة الينا من العهد المملوكى العثمانى. ولم ير قاسم امين فى افكاره اى تعرض بينها وبين جوهر الاسلام ومناهجه. كل هذه الابنية كان لها نبع واحد فكرى هو مدرسة الاحياء والتجديد التى حمل لواءها الافغانى والتى ترى ان جوهر الاسلام لايختلف فى شىء عن جوهر الحداثة فالاسلام ينادى بالحرية والعدالة والمساواة والشورى الملزمة للحاكم اى بالديمقراطية.

وكان الاصلاح الدينى هو حجر الزاوية لكل اصلاح ولذلك ركز الامام محمد عبده على صلاح مناهج الفكر الاسلامى وتحرير العقل المسلم من اغلال الجمود والتقليد ومنهاجه فى ذلك العودة الى منابع الدين الجوهرية والنقية وتخطى عازل النصوص التراثية الوسيطة التى امتلأت بشغب الفرق والطوائف والمشكلات العارضة التى تخطاها التطور فلم يعد لها مكان فى العقل المسلم الحديث ولافى الواقع الاسلامى الجديد..

لماذا تعطل عطاء مدرسة الفكر والتجديد وهى التى اثمرت ثمارها طيلة منتصف القرن الحالى على يد ائمة مستنيرين من امثال الشيخ المراغى وكتاب اتخذوا من المنهج العلمى اساسا لتفسير التاريخ الاسلامى وحياة الرسول الكريم مثل الدكتور هيكل فى كتابه حياة محمد..؟؟ تعطل ذلك كله حينما اصابتنا امراض الحكم الفردى فاصبحت الثقافة الدينية والمدنية اسيرة لاباطرة الحكم وتابعة لهم فاضمحل الفكر وغاض الابتكار واصبح الجو مهيئا لنمو التطرف والارهاب.

كيف السبيل الآن لازالة التناقض بين الدعوة لسيادة الشريعة الاسلامية وبين فكرة ان تنبع السلطة الاجتماعية والسياسية من السيادة الشعبية وكيف السبيل الى ازالة مايتصوره البعض تناقضات بين الافكار الحديثة فى الحكم وبين سيادة الشريعة المنطلقة اساسا من المذاهب الفقهية الاسلامية لاسبيل الا الحوار ونضوج الافكار وجعل الديمقراطية سياجا ومنهجا لنمو هذا الحوار المبنى اساسا على العقل وعلى العلم وعلى عدم انكار التطور الحضارى المعاصر فالمعركة الاساسية الآن وقبل طرح هذا الحوار هى معركة الديمقراطية ومعركة التنمية المرتبطة بهذا الاطار الديمقراطى وبعد ذلك فان الحوار فى ظل التطور وفى ظل المنهج الديمقراطى كفيل بازالة التناقض الذى يبدو حادا الآن ولكن العقل كفيل بازالة جميع التناقضات حينما يتوافر اسلوب الحكم الديمقراطى الصحيح القائم اساسا على التعددية والحوار.

عظيمة يامصر

عظيمة انت يامصر فى عطائك. وعظيمة انت في وفائك. وعظيمة انت فى عرفانك. حقا انت عظيمة يامصر يوم خرجت جموع شعبك فى الاسكندرية تودع فقيد مصر العظيم الضابط الانسان على خاطر الذى وهب حياته لمصر وضرب اروع المثل فى الرجولة والفداء.

لقد اغتالته يد البغى - وهو الذى كان قادرا على ان ينقض على اليد الاثيمة التى اغتالته لولا انه عف ان يصيب اطفالا ابرياء شاءت ارادة الله ان يحتمي بهم قاتله. فعزت عليه نفسه ان يصيب الابرياء الذين انحرف ابوهم. لقد كان مشهد الاسكندرية وهى تخرج عن بكرة ابيها شيبها وشبابها. نساؤها ورجالها هو مشهد مصر الشامخة بابنائها العزيزه برجالها.

خرج شعب مصر ممثلا فى شعب الاسكندرية يستنكر اليد الاثمة التى اغتالت ابنا من اعز ابنائهاـ وهب حياته للدفاع عن شعب مصر ازاء هذه الطغمة التي أخذت طريقها لتدمير مصر ممثلة فى شبابها الذى ضلله اولئك الذين لايريدون لمصر ان تسترد مكانتها على خريطة العالم اولئك الذين يريدون بالقهر ان تعود مصر الى القرون الوسطى. معزولة عن العالم تعيش ايام الظلام والقهر.

عظيمة أنت يامصر فى وفائك. فمشهد شبابك واطفالك ورجالك ونسائك وهم يذرفون الدمع ساخنا على الفتى الذى لقى ربه شهيدا. انما كان تعبيرا عن وفاء هذا الشعب الذى يحفظ للرجال مواقفهم. ويصون لهم حقوقهم. فقد كانت رحلة وداع على خاطر مظاهرة شعبية تمثل شعب مصر باصالته برجاله الذين لايطيقون الارهاب.

عظيمة يامصر عندما خرج شعبك يودع الفتى وقد زالت من نفسه الغصه التى سببها له حزب الحكومة فى انتخابات المحليات. ولم يعد يثق بهذا الحزب الذى لم يعد له من سبيل الآن الا التهجم على احزاب المعارضة، فأمينه العام ينعت احزاب المعارضة بانها كلاب تعوى، ولعدم علمه باصول اللغة العربية وحداثة عهده بالخطابة فى المؤتمرات لم يدر ان الكلاب تنبح ولاتعوى.

لقد تناسى شعب مصر الالفاظ الجارحة التى جاءت على لسان رئيس مجلس الوزراء الذى فتح الله عليه واخذ يتكلم بعد صمت طويل، وقد سكت دهرا ولما نطق تكلم كفرا فاساء الى احزاب المعارضة وهو الذى لم نتعود ان نسمع له صوتا استغفر الله بل اساء الى شعب مصر بالفاظ لم نتعودها من الصامت الشهير. لانه لما وجه الخطاب الى احزاب المعارضة فاته ان هذه الاحزاب هى شعب مصر بأسره واذا كان لايعلم فليسأل كيف جرت انتخابات المحليات الاخيرة ومدى اقبال الشعب عليها اذ فى خيالهم ان طوابير المواطنين الذين اعطوا اصواتهم لحزب الحكومة مئات الكيلو مترات ولم يقم رجال الحكومة بتزوير الانتخابات لصالح حزبها الذى اوجعه واوجعها واقض مضجعه ومضجعها ان يحصل شعب مصر على بعض المقاعد فى قليل من الدوائر الانتخابية.

كل ذلك نسيه شعب مصر وظهر باعظم مظهر فى جنازة الشهيد على خاطر وياليت حكومتنا الرشيدة وحزبها يأخذان درسا من هذه الجنازة ان ويلومون انفسهم على ما اوصلتنا اليه سياستهم الفاشلة التى تكاد ان تؤدى بالوطن الى اسفل سافلين.

ومن هذا المكان نناشد الحكومة وحزبها ان كفى تجاهلا لشعب مصر وعليكم ان تثقوا ان الشعب لايثق بكم وعليكم ان تضعوا الشعب فى مكانه الصحيح وان تعرفوا بان التغيير اصبح الان مطلبا شعبيا يجب ان يحصل عليه الشعب بالوسائل المشروعة وعليكم ان تمدوا ايديكم لاحزاب المعارضة الممثل الحقيقى لشعب مصر وان تضعوا معا الوسائل الكفيلة لمكافحة الارهاب وليكن الرئيس محمد حسنى مبارك رئيسا لكل المصريين ويترك حزب الحكومة - ليكون حزبا كباقى الاحزاب له مالهم وعليه ماعليهم.

وسيعرف الرئيس ان احزاب المعارضة وهى قابلة به راغبة فيه انها هى الممثل الحقيقى لشعب مصر.

وختاما نقول:

عظيمة يامصر ياام النعم

حامد المليجى المحامى

سكرتير عام الوفد باسيوط

رأى

مظاهرة لمساندة الطغيان !

لن التهويل من جرائم الارهابيين «وافظع وأكثر منها يرتكب فى اوروبا نفسها» لايقصد منه سوى مباركة ارهاب الدولة وتشجيعها على ان تمعن فى انتهاك كل شرعية، فهذا رئيس مجلس ادارة لمؤسسة صحفية ينادى بأنه «لايمكن اتخاذ الديمقراطية مبررا، ولاحقوق الانسان نريعة، لايمكن حبس الجهد الوطنى القومى لمكافحة الارهاب وتقييده تحت اى دعوى كانت ومن اية جهة كانت، والاعتداء على الوطن من الداخل بهذه الصورة البشعة لايختلف فى كثير او قليل عن الاعتداء على التراب الوطنى من الخارج ! فالعدو الداخلى والخارجى سواء بسواء يجب ان نفسح كل الطرق لمقاومته وضربه واعادة الأمن والاستقرار لكل مواطن!! ولكل ضيف على ارض مصر».

ولم يكن غريبا ان يتحمس وكيل لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب فيتقدم باقتراح بمحاكمة المتورطين فى احداث الارهاب امام محاكم عسكرية! وكان ملفتا للنظر ان يتحفظ رئيس اللجنة، وهو قائد عسكرى سابق، على هذا الاقتراح، محذرا من خطورة السير فى هذا الاتجاه، داعيا لتعزيز التشريعات الحالية، وتخصيص محاكم قضائية لسرعة البت فى قضايا الارهاب، وقد كان هذا القائد العسكرى اكثر حفاظا على الشرعية الدستورية والجنائية من كثيرين ممن نادوا بإقامة مجالس عسكرية تغتصب وظيفة القضاء وسلطته وتأتمر باوامر من يشكلها، ولاتتمتع بأى استقلال او حيدة، و انما تدين من يرى القائد العسكرى التنكيل به او تأديبه! بمجرد اتهامه بالارهاب، ومع ذلك فان ما يرتكب من جرائم فظيعة يتخذها النظام نريعة لكى يعصف ببقايا اشلاء الديمقراطية التى قنن دستور ٧١ بعض طقوسها! فما اكتفى النظام باعلان الحكم العرفى لأكثر من عشر سنوات «فألغى واقعيا دستور ٧١»، وانما يقنن اشرس صور التدابير الامنية لمقاومة او مواجهة مايسميه بالإرهاب..! ومن المؤسف ان يسخر النظام القوانين الشريرة للقضاء على أى ومعنى شرعى او انسانى ! وماكان هذا الاسلوب مستحدثا وإنما هو الاسلوب الذى درج عليه نظام الحكم العسكرى منذ ان حدث الانقلاب العسكرى في يوليو ٥٢.

د. محمد عصفور

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

نبضات

صدر أخيرا حكم محكمة القضاء الإدارى بوقف قرار رئيس الجمهورية باحالة بعض المدنيين المتهمين بالعنف الى المحكمة العسكرية

وسبق لمحكمة امن الدولة العليا ان قضت ببطلان الحكم الصادر من القضاء العسكرى ضد الفريق سعد الدين الشاذلى

والأساس القانوني للحكمين يتلخص فى قصر اختصاص القضاء العسكرى على القضايا العسكرية البحتة . وهى التى يقدم فيها احد افراد القوات المسلحة فى جريمة متصلة بنشاط القوات المسلحة . وبالتالى لا يختص القضاء العسكرى بمحاكمة المدنيين . ولا يختص بقضايا العسكريين المتعلقة بحياتهم المدنية خارج نطاق معسكرات الجيش .

الحكمان يستحقان ان يصدرا باسم الله وباسم الشعب . والحكمان قد صادفا صحيح القانون . وهما يؤكدان ان القضاء فى مصر هو ضمير شعبها ونبضات قلبها وخلجات وجدانها .

الدستور المصرى يؤكد ويصر على مثول المواطن المصرى امام قاضيه الطبيعى . وان انتزاعه من بين يدى هذا القاضى والالقاء به امام قضاء استثنائى غير مختص هو خطر جسيم يهدد الجميع . وعادة يكون ذلك مشوبا بعيب التعسف فى استعمال السلطة .

فبالامس أحيل الفريق الشاذلى الى القضاء العسكرى تصفية لخلافات وخصومات مهنية . واليوم يحال تنظيم الجهاد بهدف مواجهة حوادث العنف . وغدا يحال اعضاء حزب لخصومة سياسية .

المبادىء لا تتجزأ ولا تتلون ولا تلتوى بحسب الظروف والأشخاص . فعلينا جميعا ان نتمسك بوحدة الاختصاص القضائى . وان يكون هو القضاء العادى . لان مصر قد قاست كثيرا من ازدواجية جهات القضاء وجهات التحقيق وجهات الرقابة . وكل ذلك مؤسف وضار بالعدالة وتهديد لحقوق الانسان . لقد اكتوينا فى الماضى بمحكمة الثورة ومحكمة الغدر ومحكمة الدجوى . وصدر العديد من الأحكام الظالمة التى يندى لها الجبين . واعدم ابرياء لم يكن لهم صلة بارهاب او بقتل مثل عبدالقادر عودة . فهل يمكن ان تعود عقارب الساعة الى الوراء .

وبالأمس كانت ثورة وكان لها منطقها وضروراتها . اما اليوم فان العالم كله يتجه الى احترام حقوق الانسان والى رفض القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية . ولا يقبل من مصر مهد الحضارة ان تتخلف اكثر من ذلك عن ركب الحرية واحترام ادمية الانسان .

اكرم وافضل لنا جميعا ان يفلت من العقاب الف مجرم ، من ان يعدم او يسجن برىء واحد . هذه مبادىء تعلمناها وعشنا لها ولا يمكن ان نفرط فيها او نتجاهلها .

ثم نسأل ما سبب الالتجاء الى القضاء العسكرى ؟ هل لانه اكثر تشددا واكثر حزما من القضاء العادى ؟ ام لانه أسرع فى الفصل فى القضايا ؟ ام لانه سيحكم بالدلائل وليس بالأدلة ؟ ام لانه لن يستجيب للدفوع وللطلبات التى يبديها المحامون ؟ ام لانه لا يهتم كثيرا بالضمانات التى يمنحها القانون للمتهمين ؟. ام لانه قضاء لا يخضع لرقابة محكمة النقض ، ويصدق على احكامه فرد واحد هو الحاكم العسكرى ؟

الأسئلة كثيرة والاجابة عليها امر بالغ الصعوبة ، والتفكير العميق فيها يجلب القلق والأسى .

الإرهاب لا يتم القضاء عليه بالمواجهة الأمنية وحدها ، ولا بأحكام الاعدام التي تصدر وتنفذ بسرعة . وانما يكون العلاج بالبحث عن الاسباب والغوص في الاعماق والتوصل الى الجذور .

الإرهاب يعبر عن قلق سياسي واجتماعي . وهو تعبير خاطيء يصدر من شباب يائس ، فلابد من مواجهة مشكلة البطالة والحرمان التي يعانيها الشباب . ولابد من ديمقراطية حقيقية تتوافر فيها القنوات الشرعية لكي يعبر الشباب عن نفسه سلميا . لابد من حرية اصدار الصحف ولابد من حرية تكوين الاحزاب ولابد من انتخابات حرة نظيفة تحترم الارادة الحقيقية للشعب .

د . نعمان جمعة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

متى تفيق الدولة من غيبوبتها ؟

بقلم : جمال بدوى

راجت في الفترة الأخيرة نغمة التحامل على الاحزاب السياسية . واتهامها بالتقصير والكسل . ثم ارتفعت النغمة إلى حد التشكيك في جدواها . والمواطن المصرى معذور في نظرته المتشائمة إلى الأحزاب . فهو يرى الدولة ـ وهى تحتكر في يديها كل الخيوط ـ تنظر إلى الاحزاب باستخفاف وتتعامل معها كما تتعامل مع كائنات هامشية أو هلامية متطفلة ليس لها دور ولا رأى . بل ليس لها ضرورة . ولا تترك فرصة دون ان تنال منها وتوجه لها طعنات وشتائم . ولولا الملامة من جانب العالم الخارجي لبادرت الحكومة إلى إغلاق الأحزاب وتوفير ورق الصحف الذى تستهلكه في إصدار صحفها . وهو الهامش الوحيد المسموح لها بأن تلعب فيه (!!) .

وعندما يراجع المواطن المصرى ذاكرته عن السنوات العشر الماضية . فإنه لا يذكر ان الاحزاب السياسية استشيرت في امر ذى بال . او استأنست الدولة برايها في خطيرات الأمور التى تعرضت لها البلاد طوال هذه الفترة . فهل نلوم المواطن المصرى إذا هو تشكك في جدوى التعدد الحزبى . وقد ظهر التعدد في شكل قرار فوقى من جانب الرئيس الراحل انور السادات ليجعل منه ديكورا يجمل به النظام . فلما اكتشف ان الاحزاب نبتت لها مخالب . كشر لها عن انيابه . وارتكب غلطة عمره في حملة سبتمبر ١٩٨١ التى انتهت بحادث المنصة الأليم . ثم تولى الرئيس مبارك المسئولية . وافتتح عهده باطلاق سراح المعتقلين وإطلاق حرية العمل السياسى . واعلن انه لم يتول بعد رئاسة الحزب الحاكم وإذا تمت فسوف تكون مرحلية . ولكن السنين مرت وظل الرئيس مبارك على راس هذا الحزب . وظل قانون الطوارىء يفرض قيوده الثقيلة على حركة الاحزاب الشرعية . بينما تحررت التنظيمات غير الشرعية من هذا القيد . واعطت لنفسها حرية العمل وتحدت الدولة .

● هذه حقائق تعرفها الدولة جيداً .. وهى الآن تجني ثمارها علقما .. لقد كان من المحال على الأحزاب ان تدخل الجامعات او تختلط بالطلاب . بينما فتحت القاعات والردهات والمدرجات لاقامة الندوات والمعارض وصحف الحائط التى تصدر عن تنظيمات غير شرعية . وظهر التيار الديمقراطى في نظر الدولة وكأنه العدو الذى يجب دحره واستئصال شأفته . إن حزب الوفد . وهو الممثل الشرعي للتيار الديمقراطي في مصر . لا يستطيع أن يقيم ندوة في مصنع أو جامعة أو مدرسة او قرية دون تدخل اجهزة الأمن . بينما يستطيع التيار الدينى ان يقيم في اليوم الواحد خمس ندوات بعدد الصلوات الخمس التى تقام في المساجد والزوايا التى انتشرت في كل مكان .

● فأين هو تكافؤ الفرص ..؟

نحن لا نطالب باغلاق المساجد والزوايا او تعطيل الشعائر . فنحن مسلمون ومؤمنون ونحث الشباب على إقامة الفرائض والتمسك بأهداب الدين . ولكننا نتحدث هنا حديث سياسة وليس حديث دين . ونحاسب الدولة على موقفها المناوىء للتيار الديمقراطى بحجة انه يسعى إلى الحكم (!!) .

● تصوروا ..

السعي إلى الحكم هدف «حقير» يستحق أصحابه السحل والاهانة والشتائم من جانب الحكومة ووزرائها وكبرائها وكتابها (!!) فما هى مهمة الأحزاب إذن إن لم يكن هدفها السعي إلى الحكم ودعوة الناس للالتفاف حول برامجها ؟ هل المطلوب منها أن تصفق وتطبل وتزمر للحكومة . وتتستر على عوراتها . وتتغزل في محاسنها ؟ وإذا كان السعي إلى الحكم هدفا «حقيرا» في نظر الحكومة فلماذا يتشبث به الحزب الوطنى ؟ ولماذا يحتكر الحكم من الأزل إلى الأبد . وعن طريق انتخابات مزيفة اداتها القضاء .

في ظل هذا التصور الاحتكارى لطبيعة الحكم : كيف يستطيع حزب سياسى ان يعمل ويمارس نشاطه بين الجماهير ويتحرك وينشط ؟ وكيف تلام الاحزاب إذا هى تقوقعت وتركت الدولة وحزبها ينفردان بالساحة ؟

إن الضمير الوطني والاحساس بالخطر يفرضان علينا ان نوقظ الدولة من غيبوبتها . لأن هذه الغيبوبة ادت بالبلاد إلى نتيجتين جسيمتين :

● اولاهما : ضعف الهياكل والمؤسسات السياسية . وشل حركة التيار الديمقراطى . واصبح الحزب الوطنى هو الواجهة السياسية التي يطل منها النظام على الجماهير ثم اثبت الواقع ان هذا الحزب منعدم الوجود وانه صورة باهتة من هيئة التحرير والاتحاد

القومي والاتحاد الاشتراكي وهي منظمات يتكالب عليها أصحاب المنافع الخاصة الذين يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفزع .

● ثانيهما : تنامي التيار الارهابي الذي يعمل تحت ستار الدين ، ويتحرك في خطوات تصاعدية مدروسة ومنظمة لاضعاف هيبة الدولة ثم الوثوب إلى الحكم ليدخل بالبلاد في متاهة ليس لها قرار .

●●●

هل تدرك الدولة مخاطر المرحلة القادمة ؟

هل تعترف بأنها تجني ثمار حساباتها الخاطئة ، وتدفع ثمن عدائها للتيار الديمقراطي ؟ وهل تصلح ما أفسدته أصابع الفساد والأنانية ؟

هل تفيق الدولة من غيبوبتها قبل فوات الأوان ؟

أسئلة حائرة تنتظر الجواب .

ـــكل المصريين

بقلم : عباس الطرابيلى

حرية العمل السياسي تواجه الإرهاب

لا جدال فى أن ظاهرة الإرهاب التى تعصف بمصر الآن إنما هى من نتائج مناخ السخط العام بين الشباب، من خريجين وعمالة فنية متعطلة. وهذا المناخ يسهل للجماعات المتطرفة تجنيد الشباب، ودفعهم إلى طريق الإرهاب، وإلى التطرف.

ولكننا ـ فى الوقت نفسه ـ لا يمكن أن نكتفى بالقول أن هؤلاء مجرد صغار أغراهم المال السريع فاندفعوا عند أول إشارة لوحت بالمال، حتى ولو كان مجرد ٥٠ جنيها. والقضية فى نظرنا كالعملة الواحدة. لها وجه اقتصادى لا يمكن إنكاره ولها وجه سياسى لا يمكن إغفاله.

**الوجه الاقتصادى تكلمت عنه هنا، خصوصا انتشار «قرى الفقر» فى صعيد مصر. وضياع شبابنا هناك بلا عمل، أو هدف.. أو حلم.. شباب أكثره متعلم، أفنى سنواته الأولى فى مدارس العلم ومعاهده وانتظر لحظة الحصاد.. وبعضه شباب حرفيون، إما مزارعون ضاقت بهم الأرض. أو باحثون عن فرصة عمل تكفيهم لقمة العيش وذل السؤال. ومن هنا وجدنا أصابع مخططى الإرهاب تتجه الى هذه القرى، وإلى هذه النوعية من الشباب. فهم أسلس قيادا، وأقل تكلفة.

**والوجه السياسي يحتاج منا إلى شرح وإلى تعقيب. إذ لا جدال فى أن غياب المناخ الفكرى والسياسى وراء بحث الشباب عن البديل. ولا يمكن أن نعتد هنا بوجود الأحزاب أو بالتعددية الحزبية. إذ أننا للأسف يجب أن نعترف بأننا مازلنا داخل مدرسة الشمولية الحزبية حقيقة وواقعا.

ويجب أن نعترف صراحة بأن كل الأحزاب المصرية ـ ماعدا حزب الحكومة!! ـ تقف مكتوفة الأيدى، بسبب القوانين المقيدة للحريات وبسبب الإصرار على بقاء الدستور الشمولى. ومظاهر تقييد حركة الأحزاب عديدة، لعل أبسطها منع الاجتماعات العامة إلا بتصريح مسبق من جهات الأمن المتعددة، حتى ولو كانت لاجتماعات ولقاءات انتخابية. أو حتى ندوة ثقافية، أو حفلا للتأبين!! ثم بعد هذا يتحدثون عن الديمقراطية وعن أحزاب المعارضة والحرية (!!) التى تنعم بها فى الشارع المصرى!!

**وفات على الحكومة ومنظرى الحزب الحاكم أن تقييد حركة الأحزاب المعارضة يدعم الخروج على الشرعية. لأن تقييد الأحزاب الديمقراطية يتيح الفرصة لأعداء الديمقراطية أن يعملوا فى الظلام.. وفى نفس الوقت يغلق الأبواب أمام طاقات الشباب. هنا ـ وهنا فقط ـ يسهل اصطياد الشباب.. ويسهل أيضا استقطابهم.

**ولا خلاف في أن تكبيل أيدي الأحزاب عن العمل السياسي الديمقراطي السوي والعلني يجعل الميزان يميل لصالح الجماعات الأخرى - ومنها مايهدف إلى استعمال العنف طريقا للإصلاح أو للتغيير. ولكن فلاسفة الحزب الحاكم لا يدرون أن الإصلاح بالديمقراطية هو الطريق السليم. وتكون النتيجة: اللجوء للعنف والتطرف..

**ونأتي إلى نقطة أخطر، هي استمرار رفض الحكومة وتجاهلها للاقتراحات التي تقدمها أحزاب المعارضة. وهنا نؤكد أن الوفد كحزب جماهيري له خبرته الواسعة في العمل السياسي التي تمتد إلى سنوات عديدة، هذا الحزب يضم في عناصره قيادات على أعلى مستوى في كل المجالات. وليس سرا أن هناك لجانا متخصصة في كل القضايا من تعليم وزراعة ودفاع وتموين واقتصاد. وهذه اللجان وغيرها - مثل حكومات الظل في الديمقراطيات الغربية - تراقب وتعد الدراسات التي تواجه كل مشكلة في تخصصها. ولكن للأسف لا نجد للحكومة ولا لحزبها الحاكم آذانا صاغية تستمع لما يأتيها من أحزاب المعارضة من آراء واجتهادات، ولا تقرأ ماتعدها من دراسات.

والغريب أن أمام الحزب الوطني - إن كان ديمقراطيا حقيقة - فرصة طيبة لتفتح الحوار مع الأحزاب المعارضة. لأن استمرار التجاهل الحكومي للمعارضة يلغي الحوار الديمقراطي وبالتالي يزيد من فرص العنف. بل إن هذا الحوار - على شدته - يخلق نوعا من الجدل السياسي، ومن المواجهة السياسية بين كل الأطراف المكونة للإطار السياسي الحزبي في مصر..

**فهل يستمر الحزب الحاكم في تجاهل وجود وفكر واجتهادات أحزاب المعارضة. أم أن فاقد الشيء لا يعطيه. وبالتالي لأنه حزب غير ديمقراطي في ممارساته العملية.. فإنه يخشى الحوار الديمقراطي مع غيره من الأحزاب.

يجب أن يعترف النظام كله بأن قانون الطوارىء يمنع الاجتماعات السياسية.. وأن هذا النظام يكمم أفواه القوى القادرة على المواجهة وأنه في ظل غياب حرية التعبير يصبح العنف وسيلة التعبير عن الرأي.. وفي هذا الجو ينمو الإرهاب، حيث يسود الإحباط والسخط العام، وليس بين الشباب وحدهم.

**إن سلبية المواطنين جعلت مهمة المتطرفين سهلة. وليس عيبا أن نعترف بأن هذه السلبية جاءت بسبب عدم اشتراك المواطنين في اختيار من يمثلهم. ويجب ألا تكابر الحكومة لأن استمرار انتهاك حريات الناس يدفعهم إلى مزيد من السلبية إن لم يكن التصفيق للمتطرفين..

وهنا أسأل: هل يمكن أن نقترح تشكيل جبهة ديمقراطية واسعة تكون قادرة على مواجهة الأوضاع القائمة. جبهة تكون مفوضة بإدارة حوار ديمقراطي مع كل القيادات على أن يشترك فيها الشباب. ثم تخرج هذه الجبهة بنتائج حوارها على شكل مقترحات عملية قابلة للتنفيذ.. بشرط أن تلتزم الحكومة بتنفيذها.. ولا تتحول - كغيرها - إلى ملفات يعلوها التراب في دهاليز الحكومة..

إننا نهدف فعلا للوصول إلى إصلاح سياسي حقيقي، يكون بداية لإصلاح أوسع شمولا في كل المجالات.. ولسنا بحاجة إلى تأكيد أن هذا هو الطريق الوحيد لاحتواء المشاكل التي تواجه الوطن في الوقت الراهن، وفي مقدمتها ظاهرة التطرف والإرهاب..

**هل تقتنع الحكومة، وحزبها الحاكم.. أم تظل تدفن رأسها في الرمال حتى تهب العاصفة وتدفن كل شيء!!.

• في الممنوع

لو كنت وزيرا للاعلام لاصدرت تعليماتي لقيادات التليفزيون باجراء حوار مع عنصر الجماعة الاسلامية بامبابة الذى ادلى بحوار لصحيفة «اخبار الحوادث» في عددها الأخير. وتضمنت هذه التعليمات ان يذاع هذا الحوار على الهواء مباشرة او يذاع بدون حذف كلمة واحدة. فلا يتعرض لمقص الرقيب. ولاتجرى عليه عمليات للمونتاج والقص واللزق.

فمن رأى العالم الجليل عضو الجماعة، ان ٩٥٪ من السياح الاجانب الذين يزورون مصر من حاملى مرض الايدز!. ولم يسأله محرر «اخبار الحوادث» وكيف عرفت ان ٩٥٪ مرضى بالايدز وليس ٩٠٪ او ١٠٠٪ هل قام العالم الجليل بالكشف عليهم واجرى الاختبارات والتحاليل اللازمة قبل ان يدلى فضيلته بهذا التصريح الخطير؟!

وتقديرى ان اى مواطن مهما كانت درجة ثقافته بسيطة او معدومة فلن يقبل مثل هذا التخريف. ان مافعله العالم الجليل بنفسه وبجماعته لايستطيع ان يأتى به الف جندى امن مركزى مدججين بالسلاح. ومن الحماقة الا نسمح لهؤلاء السادة بالخروج من جحورهم وتسلط عليهم الاضواء وشاشات التليفزيون فهى اقوى من كل الدعاية الفجة التى تقاوم بها الارهاب، والتى فشلت فى تحقيق نتائج ملموسة حتى الآن.

ولو كنت وزيرا للاعلام لفتحت قنوات التليفزيون امام المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين المستشار مأمون الهضيبى. فالتصريحات التى ادلى بها لمجلة «اكسبريس» الفرنسية لو كانت صحيحة، لكانت افضل دعاية يمكن ان تستغلها الحكومة فى ادانة التطرف وموجة العنف التى تسود المجتمع.

فالسيد المستشار انذر السائحين منذ ثلاثة شهور بالابتعاد عن اسوان والاقصر. وهددهم بتحمل النتائج اذا لم يستجيبوا لهذا التحذير.

وانا حتى هذه اللحظة لاأصدق ان السيد المستشار يمكن ان يقول هذه التصريحات. ولكن اذا كان صحيحا مانشرته المجلة الفرنسية.

واعتقد ان السيد المستشار يملك الشجاعة للاعتراف بذلك. وان يلقى به فى وجوهنا مرة اخرى فمن الأفضل ان يلقى به على شاشات التليفزيون، بدون كلمة تعليق واحدة من بعض المحتلقين الذين يحتكرون جميع قنوات التليفزيون ويغلقها المشاهدون بمجرد مشاهدة صورهم البهية.

افتحوا الابواب والنوافذ ليخرج الخفافيش ودعاة العنف والتطرف

مجدى مهنا

تشكيل اللجنة المصرية للحفاظ على الوحدة الوطنية

قرر عدد من الكتاب والادباء واساتذة الجامعات والفنانين والصحفيين والمفكرين ورجال الاعمال والقيادات المهنية في مصر تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وهى لجنة شعبية غير حكومية تسعى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن وخلق مناخ عام مصرى يليق بتراثها العريق القائم على توحد المصريين حول وطنهم

ويرى المؤسسون انه يتعين بذل جهد شعبى وحكومى مكثف لتلافى السلبيات التى تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وهو جهد يجب على كل مصرى أن يسهم فيه .

ويدعو المؤسسون جميع المصريين مسلمين واقباط وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية في كل موقع ومهنة وفي كل مدينة وقرية الى العمل معا لمواجهة كل مامن شانه اثارة النزاعات الطائفية او الاضرار بالوحدة الوطنية ، ومما يذكر ان اللجنة التاسيسية تضم في عضويتها د . فرج فودة الذى اغتالته اسس جماعة الجهاد

لجنة شعبية للدفاع عن الوحدة الوطنية

● قرر عدد من الكتاب والادباء واساتذة الجامعات والفنانين والصحفيين والمفكرين ورجال الاعمال والقيادات المهنية في مصر تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية . وهي لجنة شعبية غير حكومية تسعى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن وخلق مناخ عام مصري يليق بتراثها العريق القائم على توحد المصريين حول وطنهم ومن اجله ودفاعا عن وحدته .

وتهدف اللجنة لحماية وحدة مصر ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم او معتقداتهم .

ويرى المؤسسون انه يتعين بذل جهد شعبي وحكومي مكثف ومخطط ومتواصل لتلافي السلبيات التي تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وللانطلاق بمصر من جديد موحدة وهو جهد يتعين على كل مصري ان يسهم فيه .

ومن بين المؤسسين للجنة المصرية للوحدة الوطنية احمد الخواجة نقيب المحامين ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين والدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء والسيد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر والدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور علي الدين هلال مدير مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة .

ومن الفنانين السيدة فاتن حمامة وعادل امام ونور الشريف والكاتب اسامة انور عكاشة وامينة السعيد وامينة شفيق والدكتور ميلاد حنا والدكتور يونان لبيب رزق والاستاذ خالد محمد خالد والدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وكمال حسن علي رئيس الوزراء الاسبق واللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .

كما تضم اللجنة الاستاذ منير فخري عبدالنور والدكتور وليم سليمان قلادة والدكتور فرج فودة والدكتور عبدالعظيم رمضان والاستاذ رفعت السعيد والدكتورة فرخنده حسن والمستشار محمد سعيد العشماوي .

الدعوة الى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر

بيان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

اجتمع بعض رجال الفكر والراى والسياسة والفن وناقشوا الوضع الحالى واجمعوا على خطورته على الوطن وقرروا تكوين لجنة للتصدى لتيار التفرقة بين الشعب والعمل جاهدين على تدعيم الوحدة الوطنية والمحافظة عليها مصونة قوية بكل امكانياتهم والمناداة بان تقوم حركة بين الشعب لتكوين لجان فى جميع انحاء الوطن للعمل لهذا الهدف الهام والذى اصبح ضرورة قومية لصالح الشعب المصرى ومستقبله وامنه ورفاهيته تحت شعار ــ الدين لله والوطن للجميع ــ وبعد عدة اجتماعات للجنة اصدرت البيان الاتى

الموقعون على هذا النداء ..

ايمانا منهم بمصر وطنا لكل المصريين على قدم المساواة ، وتمسكا منهم بالدستور الذى ينص على حقوق متكافئة المصريين دون تفريق بينهم بسبب من الدين او العقيدة ..

واستلهاما منهم للتراث المصرى العريق الذى وحد المصريين وعلى الدوام فى كل معاركهم ضد عدوهم المشترك ومن اجل حياتهم المشتركة وتقدمهم المشترك .

والتزاما منهم بشعار مصر الخالد الذى صاغته منذ ثورته المجيدة فى عام ١٩١٩ « الدين لله والوطن الجميع » يعلنون لمصر وللمصريين جميعا ان لحظة النهوض دفاعا عن الوحدة الوطنية فى مواجهة كل دعاوى التفريق والتفرق قد حانت .

ويثقون ان كل مصرى يحترم مصريته وكل مصرى يعتز بوطنه الخالد على مر الزمن .. سوف ينهض معهم كى نحمى معا وحدة مصر ووحدة المصريين وكى لانعطى الفرصة لدعاة التفريق للعبث بوحدتنا التى صهرتها معا عبر العصور او للنيل من مصريتنا التى ربطت بيننا جميعا على مر الزمان برباط وثيق لا ينفصم .

والموقعون على هذا النداء .. من كتاب وادباء واساتذة جامعات ومهنيين وفنانين وصحفيين ومفكرين ورجال اعمال وقد جمعتهم مصريتهم يتقدمون مسلحين بمحبتهم لوطنهم وحده ودون التفات لتباين الافكار والمواقف السياسية والاجتماعية متجردين من كل شىء الا التزامهم بالوطن وحرصهم على وحدته ووحدة ابنائه .

يعلنون لمصر والمصريين تكوين « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » وهى هيئة شعبية لاتلتزم بغير مصر ولاتتطلع الا لحماية وحدتها ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم او معتقداتهم .

و « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » هى لجنة شعبية غير حكومية تسعى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن ولخلق مناخ عام مصرى يليق بتراثنا العريق القائم على توحيد المصريين حول وطنهم ومن اجله ودفاعا عن وحدته .

هذا التراث الذى يدعمه دستورنا ويقدسه تاريخنا ويؤكد معانى وقيمة ديننا الاسلامى والمسيحى فكلاهما يدعو ابناءه الى التعامل المتكافىء والتسامح وان يحترم كلا منهم ديانة الاخر وحقه فى الاعتقاد .

ان الاسلام والمسيحية يدعوان فى جوهرهما وبالحاح الى احترام الديانات السماوية واحترام كتبها وعقائدها ومعتنقيها ومن ثم فان اية دعوة للفتنة بين ابناء الديانتين هى دعوة مرفوضة فى نظر الدين وفى نظر الوطن .

وتستهدف اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تجنيد كل قواها وقوى المصريين جميعا للدفاع عن الوحدة الوطنية ومواجهة اية محاولة النيل منها .

وتعتقد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان جهدا شعبيا وحكوميا مكثفا ومخططا ومتواصلا يتعين القيام به لتلافى السلبيات التى تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وللانطلاق بمصر من جديد موحدة وبالمصريين ثابتى الخطى على طريق وحدتهم الوطنية وهو جهد يتعين على كل مصرى ان يسهم فيه ومن هنا فاننا ندعو المصريين جميعا مسلمين واقباطا وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية فى كل موقع ومهنة وفى كل مدينة وقرية ان ينهضوا معا ليعملوا وبحرص متجردين من اى شىء الا الالتزام بالوحدة الوطنية التى هى هدفنا الاسمى ليعملوا معا لمواجهة كل ما من شأنه اثارة النزعات الطائفية او الاضرار بالوحدة الوطنية .

اننا ندعو المصريين جميعا كى يمدوا ايديهم للمشاركة فى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر ودفاعا عن وحدة المصريين جميعا وكى تنسج معا وبايدينا مناخا عاما للوحدة بين المواطنين يستند الى التراث المصرى العريق الذى عاش المصريون دوما تحت ظلاله متمسكين بشعارهم العتيد ــ الدين لله والوطن للجميع » .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

لجنة للوحدة الوطنية بالاسكندرية

شكل عدد من المثقفين والمهنيين والعمال بمدينة الاسكندرية لجنة الوحدة الوطنية بالمدينة وجاء في اول بيان اصدرته انه بعد اغتيال د. فرج فودة تتواتر الاحداث عن صدامات دامية في صعيد مصر بين اعضاء الجماعة الارهابية من جهة وابناء الشعب المصرى من مسلمين واقباط ورجال الشرطة من جهة اخرى بما يهدد سلامة البنيان الاجتماعي .

وذكر البيان ان موجة الارهاب اصبحت تشكل ظاهرة خطيرة تستوجب تكاتف كافة القوى دفاعا عن مصر ووحدتها الوطنية ضد كل اشكال الارهاب .

وقع على بيان اللجنة عددا من القيادات بالمدينة منهم د. حمدى الخولى ود على الشحيبى ود. فؤاد منير ود شعل بدران ود كمال نجيب ود بشرى بطرس عطية ودرامى بطرس ومهندس فؤاد مصطفى وقبطان رفيق عبد الناصر ورفعت دانيال توما وفتح الله محروس وحسين شاهين و د. السيد تفادى .

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة للوحدة الوطنية بالدقهلية

عقدت الاحزاب والقوى السياسية بالدقهلية عدة اجتماعات تحضيرية لتشكيل لجنة للوحدة الوطنية بالمحافظة . حضر تلك الاجتماعات ممثلون عن احزاب التجمع والوفد والناصرى ولجنة الحريات بنقابة المحامين . وبعض اساتذة الجامعات والشخصيات العامة وتم وضع خطة عمل وتشكيل لجنة للاتصال بالقوى السياسية ، والنقابات والاجهزة التنفيذية وتقرر عقد اجتماع موسع يوم السبت ١٨ يوليو الجارى فى التاسعة مساء بمقر التجمع بالمنصورة .

ضــم ٥ شـــخصيات للجنة الوحدة الوطنية بينهم رئيس تحرير الأهرام

إنضم إلى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية كل من السادة الأساتذة إبراهيم نافع والدكتور حازم الببلاوى والدكتور ابراهيم كامل واحمد فراج والفنان عمار الشريعى

وكانت اللجنة قد اجتمعت مساء أول أمس لوضع الترتيبات الاوليه لاحتفال الوحدة الوطنية الذى تعد لاقامته فى النصف الاخير من شهر سبتمبر القادم .

إحتفال كبير للوحدة الوطنية إقامته يوم ٢٤ سبتمبر القادم

قررت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الموافقة على انضمام خمس شخصيات جديدة لعضوية اللجنة وهم كل من السادة ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام والدكتور حازم الببلاوي رئيس بنك تنمية الصادرات واحمد فراج مستشار رئيس الوزراء والفنان عمار الشريعي ورجل الاعمال ابراهيم كامل .

وصرحت السيدة امينة شفيق عضو اللجنة وسكرتير عام نقابة الصحفيين بان اللجنة قررت تنظيم احتفال كبير للوحدة الوطنية في ٢٤ سبتمبر القادم تشارك فيه مختلف النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية وكبار المفكرين والكتاب .

ومن المعروف ان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تهدف الى العمل على الحفاظ على الوحدة الوطنية وسبل مواجهة اى محاولة المساس بها والنيل منها .

وتضم اللجنة فى عضويتها عددا من كبار الشخصيات فى مصر من بينهم كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين والمهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين واحمد الخواجة نقيب المحامين والدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء وعددا كبيرا من السياسيين والكتاب والفنانين من بينهم الدكتور على الدين هلال والدكتور ميلاد حنا والدكتور يونان لبيب رزق وفاتن حمامة وامينة السعيد وفرخندة حسن ونور الشريف وعادل امام وغيرهم .

مؤتمر الوحدة الوطنية ٢٤ سبتمبر

تعقد لجنة فرعية من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية . اجتماعا يوم السبت القادم لبحث ترتيبات المؤتمر الشعبي المزمع عقده يوم ٢٤ سبتمبر القادم . تضم اللجنة الفرعية د . ممدوح البلتاجي ومنير فخري عبد النور وامينة شفيق ود . رفعت السعيد .

من المتوقع ان يعقد المؤتمر في سرادق امام نقابة الصحفيين وتلقى فيه كلمات سياسية واشعار وفقرات فنية . ويشارك فيه ممثلون عن الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية الى جانب الفنانين والشخصيات الوطنية العامة .

احتفال الوحدة الوطنية عقده ٩ اكتوبر القادم

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية احتفالا مساء يوم الجمعة ٩ اكتوبر القادم في سرادق امام مبنى نقابة الصحفيين للتاكيد على مفاهيم الوحدة الوطنية. يتحدث في الاحتفال الاستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين والدكتور ميلاد حنا عضو اللجنة وفضيلة المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوي والانبا شنوده

يشارك الفنانون حمدى غيث ومحمد وفيق ونبيل الحلفاوى فى الاحتفال بقراءة اشعار احمد شوقي وبيرم التونسي وبديع خيرى وصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشرقاوى وصلاح جاهين كما يقدمون اشعارا للشعراء أحمد عبد المعطى حجازى وسيد حجاب وحسن طلب

٩ اكتوبر
يوم الوحدة الوطنية

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أول احتفال لها دعما للوحدة الوطنية في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاربعاء ٩ اكتوبر ١٩٩٢ في سرادق يقام أمام مبنى نقابة الصحفيين .

وقد أعدت اللجنة برنامج الاحتفال الذى سيتحدث فيه الاستاذ مكرم محمد أحمد - نقيب الصحفيين والدكتور ميلاد حنا - وهما من مؤسسي اللجنة ثم يتحدث فضيلة المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوى - وقداسة الانبا شنوده بطريرك الكنيسة المصرية . ويلقي الفنانون حمدى غيث وعبدالله غيث ومحمد وفيق ونبيل الحلفاوى أشعارا

ويحضر الاحتفال قيادات الاحزاب المصرية والمنظمات النقابية والشعبية وعلماء ورجال الدين الاسلامي والمسيحي . كما يحضره عدد من أساتذة الجامعات والاعلاميين والمهنيين والادباء والفنانين .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية

بقلم : أنطون سيدهم

اجتمعت مجموعة من المثقفين المصريين المخلصين لوطنهم ، والعاملين على تقوية ايمان افراده على ان قيام مصر بدورها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يستلزم وحدة جميع افراد المجتمع وتضامنهم تجمعهم جميعا روح المحبة والاخلاص والفكر الواحد جاهدين للعمل على تحقيق هذا الهدف السامى ، فكونوا لجنة منهم تضم السادة « حسب الحروف الابجدية » :

١ ـ الاستاذ ابراهيم نافع .
٢ ـ دكتور ابراهيم دسوقى اباظة .
٣ ـ الاستاذ احمد الخواجة .
٤ ـ دكتور احمد الغندور .
٥ ـ الاستاذة امينة السعيد .
٦ ـ الاستاذ اسامة انور عكاشة .
٧ ـ الاستاذ السيد راشد .
٨ ـ الاستاذة امينة شفيق .
٩ ـ الاستاذ انطون سيدهم .
١٠ ـ الاستاذ جمال بدوى .
١١ ـ الاستاذ حازم الببلاوى .
١٢ ـ اللواء حسن ابو باشا .
١٣ ـ المهندس حسب الله الكفراوى .
١٤ ـ دكتور حمدى السيد .
١٥ ـ الاستاذ خالد محمد خالد .
١٦ ـ دكتور رفعت السعيد .
١٧ ـ الفنان عادل امام .
١٨ ـ دكتورة عائشة راتب .
١٩ ـ الفنان عمار الشريعى .
٢٠ ـ دكتور عبد العظيم رمضان .
٢١ ـ دكتور على الدين هلال .
٢٢ ـ الفنانة فاتن حمامة .
٢٣ ـ دكتورة فرخندة حسن .
٢٤ ـ الاستاذ كمال حسن على .
٢٥ ـ دكتورة ليلا تكلا .

٢٦ – المستشار محمد سعيد العشماوى .
٢٧ – دكتور محمد عبد الله .
٢٨ – الاستاذ مكرم محمد احمد .
٢٩ – دكتور ممدوح البلتاجى .
٣٠ – الاستاذ منير فخرى عبد النور .
٣١ – دكتور ميلاد حنا .
٣٢ – الفنان نور الشريف .
٣٣ – دكتور وليم سليمان قلادة .
٣٤ – دكتور يونان لبيب رزق .

وبمجرد النشر عن تكوين اللجنة وجدت تجاوبا تاما من الجميع وتحفزا للعمل على تنفيذ اهدافها كما تكوين جمعيات مماثلة بالاسكندرية واغلب عواصم المحافظات ، هذه الجمعيات تكونت من تلقاء نفسها وبحافز وطنى قــوى ، واحساس عميــق بخطورة تأثر الوحدة الوطنية واصــابتها بالضعف والوهن .

قامت اللجنة بعقــد العديد من الاجتماعات لدراسة اسباب الحالة التى وصلت اليها البلاد من توتر نفسى شديد بعد توالى اعتداءات التيار الارهــابى على المسيحيين وكنائســهم ومحالهم ومنازلهم بالنهب والتخــريب والقتل ، كل هــذا نتيجة للحملات الشرسة المنظمة والمدبرة من بعض العناصر الموجهة والتى يتسربصونها الى وسائل الاعلام وعلى راسها الاذاعات المسموعة والمرئية والصحف وعلى رأسها الصحف القومية فتعمل على اثارة روح العداء بين المواطنين وخصوصا الشباب وطلبة المدارس ضد الاقباط ، كل ذلك عبأ النفوس الضعيفة والمنقادة الى كراهية اخــوانهم الاقباط ، والاعتداء عليهم بجميــع الوسائل .

المصدر : وطـــــــــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

وقد تدارست اللجنة سبل معالجة هذه الاسباب التى استشرت وتعمقت بين الكثير من المواطنين ، فرأت عقد مؤتمر للوحدة الوطنية تشترك فيه جميع فئات الشعب لتبيان ان هؤلاء الارهابيين ماهم الا قلة بين الشعب المصرى بينما الغالبية يملأ قلوبها روح المحبة الخالصة والصداقة المتينة ، ولا توافق بتاتا على هذه الروح السيئة لهذا التيار الارهابى .. وتعترض على اعمالها وتجرمها .

رأت اللجنة أن تبدأ تحركها باقامة مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٢/١٠/٩ يتكلم فيه قداسة البابا شنودة الثالث وفضيلة المفتى والاستاذ مكرم محمد احمد والدكتور ميلاد حنا ، ويقدم المتحدثين الاستاذة امينة شفيق ، يتلو ذلك حفل فنى بتلاوة شعرية وعزف موسيقى من الفنان عمار الشريعى والفنانين حمدى غيث وعبد الله غيث ونبيل الحلفاوى ومحمد وفيق ، ويشرف على الحفل الفنى الاستاذ ناجى جورج ويقام هذا الحفل فى الصيوان المقام بشارع عبد الخالق ثروت امام نقابة الصحفيين ويكون الدخول من شارع رمسيس .

ان على المواطنين تأييدا للوحدة الوطنية وعملا على دعم صلابتها لتصبح قوية كما كانت ، ان يحضروا هذا المؤتمر، اظهارا لشعورهم وتضامنا مع اللجنة فى هدفها القومى النبيل ، علما ان الحضور عاما للجميع .

أنطون سيدهم

المصدر : وطنى

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية يتحدث فيه فضيلة المفتى وقداسة البابا شنودة الثالث

ينعقد المؤتمر الشعبى الكبير للوحدة الوطنية الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة القادم ٩ اكتوبر تشترك فيه جميع فئات الشعب تأكيدا للوحدة الوطنية ، وتأصيلا لمشاعر الشعب الواحد الذى تجمع صفوفه كلها على مدى حقب التاريخ وشائج الوحدة والمحبة والعمل من اجل مصرنا الخالدة والتى باركتها الكتب السماوية .. ومن ثم كانت مهدا للرسالات ونموذجا رائعا لوحدة الشعب الواحد .

يتحدث فى المؤتمر فضيلة المفتى وقداسة البابا شنودة الثالث والعديد من كبار رجال الفكر والاعلام . يقام المؤتمر فى السرادق المقام بشارع عبد الخالق ثروت امام نقابة الصحفيين .

الوحدة الوطنية في ندوة بنقابة الصحفيين



★تقيم نقابة الصحفيين ٦ مساء الجمعة القادم ندوة عن الوحدة الوطنية المصرية يتحدث فيها: مفتى الجمهورية د. محمد سيد طنطاوى والبابا شنودة، ومكرم محمد احمد، ود. ميلاد حنا. كما يحضر الندوة رؤساء وقيادات الأحزاب المصرية والهيئات النقابية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي، وأساتذة الجامعات والاعلاميون والمهنيون والأدباء والفنانون .. ويقوم بالقاء الأشعار في الندوة: حمدى غيث وعبدالله غيث ومحمد وفيق ونبيل الحلفاوى . وقام الفنان فرج حسن رسام الأهرام بتصميم «بوستر» الندوة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ اكتو ١٩٩٢

مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين بعد غد

تعقد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مؤتمرا شعبيا مساء بعد غد «الجمعة» بالسرادق المقام أمام نقابة الصحفيين. يتحدث فيه قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد من الوزراء وكبار الكتاب والصحفيين.

وقد انضم لعضوية اللجنة السادة رجب البنا وجمال بدوى وممدوح بشرى ويصا وانطوان سيدهم وعبدالوارث الدسوقى.

المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٢

بعد غد الجمعة
مؤتمر للوحدة الوطنية



يشارك قادة الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات العامة ، فى المؤتمر الجماهيرى الذى دعت اليه اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .
ينعقد المؤتمر فى السادسة من مساء بعد غد (الجمعة) ٩ اكتوبر ، بشارع عبد الخالق ثروت امام نقابة الصحفيين .
يتحدث فى المؤتمر فضيلة المفتى د . محمد سيد طنطاوى وقداسة البابا شنوده بطريرك الكنيسة الأرثوذوكسية ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ود . ميلاد حنا . كما يشارك عدد من كبار الفنانين بتلاوة الشعر . ويغنى الفنان على الحجار

مؤتمر الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين اليوم

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مؤتمرها الأول في السادسة والنصف مساء اليوم «الجمعة» بالسرادق المقامة امام نقابة الصحفيين بشارع عبد الخالق ثروت يتصدر المتحدثين فيه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والانبا شنودة بطريرك الكنسية المصرية ويلقى الفنانون حمدى غيث وعبد الله غيث ونبيل الحلفاوى ولطفى لبيب فى المؤتمر اشعارا وطنية لثورة ١٩ واخرى حديثة عن الوحدة الوطنية المصرية، كما يغنى على الحجار من الحان عمار الشريعى وسيد درويش يحضر المؤتمر رؤساء الاحزاب السياسية وممثلون عن الحركة النقابية العمالية ومهنيون وادباء واساتذه جامعات وفنانون ومؤسسو لجان الوحدة الوطنية بالمحافظات

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة دعاوى التفريق والتفرق

تعقد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ـ وهى لجنة شعبية غير حكومية ـ مؤتمرا جماهيريا مساء اليوم فى سرادق مقام امام مبنى نقابة الصحفيين دعت الى حضوره رؤساء وقيادات الاحزاب السياسية واعضاء النقابات المهنية والعمالية ورجال الدين وجموع الشعب بكافة طبقاته ـ المثقفين والعمال والفلاحين ـ للتعبير عن تمسكهم بالوحدة الوطنية .

ولعل المستهدف الاول من هذه الدعوة هى تلك الجماهير العريضة التى انطوت على نفسها وصمتت واضربت حتى عن الاشتراك فى الادلاء بالراى فكادت الاقلية المنظمة ان تفرض سيطرتها عليها .

انها دعوة موجهة الى كل محب للديمقراطية ومؤمن بالحرية ، حرية الراى والعقيدة .

دعوة الى من يعتز بمصريته ويعتد بوحدة وطنه .. الى كل من يتطلع الى ان يعيش حياة العصر .. الى كل من يحكم العقل ويرفض الارهاب بكافة اشكاله ..

دعوة الى كل هؤلاء لينهضوا فى مواجهة دعاوى التفريق والتفرق وليقولوا باعلى صوت ان مصر وطن لكل المصريين على قدم المساواة .

انها دعوة الى تلك الاغلبية الصامتة لتخرج من صمتها ، وتشارك فى بناء الوطن وفى خلق مناخ يليق بتراث مصر العريق ، ولتؤكد انها متمسكة بشعارها العتيد « الدين لله والوطن للجميع » .

والامل معقود على ان هذا المؤتمر سينجح فى ايقاظ ضمير الامة وفى تشجيع القوى المؤمنة بالحرية والديمقراطية على توحيد صفوفها لمواجهة الخطر الذى يهددها .

انها فرصة ليثبت شعب مصر ، بكل طوائفه الدينية واتجاهاته السياسية وانتماءاته الاجتماعية انه يقف متحدا امام الارهاب ، يشجبه ويرفضه ويلفظه .

انها فرصة لكل من يكون قد اصيب بالاحباط وادركه اليأس ليشارك فى صنع الامل فى غد افضل .

منير فخرى عبدالنور

المفتي والبابا شنودة في مؤتمر الوحدة الوطنية:

وحدة الشعب تؤكدها الأديان وعلينا أن نتحاور بعيدا عن الارهاب

كل المواقف الوطنية التاريخية تؤكد وحدة أبناء مصر

كتب ـ فاروق عبدالمجيد:

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن مصالح المسلمين والمسيحيين في مصر متجاورة ومشتركة ونعيش متحابين بل وأمرنا الاسلام أن ندافع عن المسيحيين كما ندافع عن أعراضنا وأموالنا. لهم مالنا وعليهم ما علينا. وأضاف ان الوحدة الوطنية لشعب مصر تؤكدها الأديان التي أنزلها الله لاسعاد البشرية. وعلينا ان نتحاور بعيدا عن الارهاب.



الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية يلقي كلمته في مؤتمر الوحدة الوطنية امس والذي حضره البابا شنوده الثالث　[تصوير: اشرف فارس]

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان كل المواقف الوطنية بمصر التي شهدتها الحروب الصليبية وثورة ١٩١٩ وحرب اكتوبر تؤكد الوحدة الوطنية بين عنصري الامة المصرية

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذي عقدته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين مساء امس وحضره خمسة الاف مواطن يمثلون كافة التيارات والاتجاهات والنقابات والاندية الرياضية وأضاف المفتي: ونحن مع العدل ضد الظلم مع التعمير ضد التخريب للمنشآت العامة وهذه المنشآت من مال كل فرد ان الذي يخرب قطارا فانه يخرب مايملكه ٥٨ مليون مواطن . وان الحرية مكفولة للجميع أقلية واغلبية

وقال قداسة البابا شنودة الثالث اننا نحب الخير ولا نوافق على العنف ونحب مصر من اعماقنا ونحب لها الخير وان تكون سمعة مصر في اجمل صورة لها في الداخل والخارج . ان المسيحية تدعو للسماحة والهدوء. نحن لا نوافق على العنف والاسلام كذلك. وقال: لا نريد ان تسجل علينا في الخارج احداث مؤسفة

وفي ختام الاحتفال اقيمت امسية شعرية تحدث فيها كثير من الشعراء والفنانين عن الوحدة الوطنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

■ المفتي والبابا :

الأديان تدعو للحوار والابتعاد عن التخريب

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان اى اعتداء علينا لايفرق بين مسلم ومسيحى ، وامرنا الله ان ندافع جميعا عن تراب هذا الوطن وهذا ماحدث فى حرب أكتوبر المجيده فخرج المسلمون والمسيحيون للدفاع عن مصر وترابها . وقال : ان الاسلام يحضنا على ان نتحاور بعيدا عن الارهاب

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان المسيحية تدعو للسماحة والهدوء ، ونحن لانوافق على العنف .

جاء ذلك فى المؤتمر الذى عقدته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية امس .

المصدر : أهرام مسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٢

فضيلة المفتي : نحن كمسلمين ومسيحيين ايدينا متشابكة لتحقيق العدل ومحاربة الظلم

الأنبا شنودة : ليس هناك عاقل يقبل أن تتجزأ مصر

أكثر من ٥ الاف مسلم ومسيحي شهدوا أمس أول مؤتمر للجنة الوحدة الوطنية

في اول اجتماع للجنة المصرية للوحدة الوطنية وتحت رايات الاخاء والمحبة بين المصريين عبر مايزيد على ٥ الاف مواطن مسلم ومسيحي عن الحب والترابط ووحدة المصريين مسلمين واقباطا ، وانه لاعداوة بين شطرى الامة ولن تنجح اية محاولة لتفرقة المصريين والنيل من وحدتهم التي ستظل طريقا سليما للتقدم والازدهار في ظل قيادة الرئيس حسني مبارك الذي يرعى مصالح المصريين ووحدتهم .

وقد شارك في الندوة التي عقدت بنقابة الصحفيين الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والانبا شنودة بابا الاسكندرية ورئيس الكنيسة البطريركية وعدد كبير من الكتاب والمفكرين وممثلون عن الاحزاب والنقابات العمالية والمهنية .

واكد الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الاديان السماوية جميعا نزلت من اجل سعادة الناس وان الارتقاء يأتي بالتعاون والمحبة الخالصة واننا جميعا - كمسلمين ومسيحيين - نعيش على ارض واحدة وتظللنا سماء واحدة ونستنشق هواء واحدا وماينجب ان يحكمنا هو المحبة وتبادل المنافع ومحاربة الظلم من اجل خدمة ديننا واوطاننا .

واننا كمسلمين ومسيحيين ايدينا متشابكة لتحقيق العدل ومحاربة الظلم .

وقال الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية ورئيس الكرازة المرقسية : « اننا نحب جميعا ان تكون سمعة مصر في احسن صورها بالداخل والخارج ، وماكنا نود ان تحدث تلك الاحداث التي تسيء لسمعة بلادنا وان جميع المصريين يحبون الخير ، ولكننا لانوافق اطلاقا على ان يكون العنف هو وسيلة نشر هذا الخير .

واضاف ان الوحدة الوطنية تبدأ بوحدة القلوب والافكار فكلنا يجب ان نكون شخصا واحدا في محبة هذا البلد لنعمل جميعا من اجل خيره متعاونين وعلينا دائما ان تستمر اللقاءات بين المسلمين والمسيحيين والا تكون مجرد لقاءات رسمية لانه ليس هناك عاقل يقبل ان تتجزأ مصر .

وفي كلمته اكد الكاتب والمفكر الاسلامي خالد محمد خالد على ان الوحدة الوطنية لاتعني الاخاء بين المسلمين والمسيحيين فحسب ، وانما تعني اخاء يضم جميع ابناء الوطن .

واكدت اللجنة في بيان لها ان لحظة النهوض للدفاع عن الوحدة الوطنية في مواجهة دعاوى التفرقة قد حانت ، لكي لانعطي الفرصة لدعاة التفرقة للعبث بوحدتنا او النيل من مصريتنا التي ربطت بيننا جميعا على مر الزمان .

وقد وقع على هذا البيان ٣٤ شخصية عامة من كبار الكتاب والوزراء والفنانين والسياسيين .

وقد شارك بالكلمة ايضا الدكتوران ميلاد حنا واحمد الغندور عضوا لجنة الوحدة الوطنية واكدا نفس معاني الوحدة ورفعت شعارات تجسد هذه المعاني مثل « الوحدة الوطنية هي طريق الخلاص من الارهاب والفقر » .. و « مصر لكل المصريين » و « مصر موحدة وشعب مصر واحد » .. وانتهت الكلمات ليبدأ بعد ذلك الاحتفال الذي تضمن مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية والاشعار التي قدمها كبار الفنانين .

في المؤتمر الجماهيري.. للوحدة الوطنية

فضيلة المفتي: الاعتداء على قطار.. اعتداء على ملكية ٥٨ مليون مصري

البابا شنودة: وطننا واحد.. ولانقبل أن يتجزأ

كتب ـ رفعت خالد :

أعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى ـ مفتى الجمهورية ان رجال الدين مع العدل وضد الظلم .. مع التعمير وضد التخريب لمنشآت الدولة .. فمنشآت الدولة ليست ملكا لفرد او لحاكم او لحزب .. ومنشآت الدولة متمثلة فى القطارات والمستشفيات والمبانى المقامة وهى من مال كل مواطن .. ومن يخرب قطارا انما يخرب ملك « ٥٨ » مليون نسمه هم تعداد مصر ..

وطالب مفتى الجمهورية فى المؤتمر الشعبى والجماهيرى الذى نظمته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بالتنسيق مع نقابة الصحفيين وشهده اكثر من خمسة الاف مواطن فى السرادق الضخم الذى امتد امام نقابة الصحفيين ان تكون المؤسسات العامة بعيدة عن التخريب .

وقال مفتى الجمهورية ان الحرية مكفولة للجميع اما التخريب والعدوان فان جميع الاديان السماوية تنهى عنه .

وأكد مفتى الجمهورية اننا كمسلمين ومسيحيين ايدينا متشابكة من اجل الحق والعدل . نحارب الظلم أيا كان مصدره سواء

صدر من حكم او محكوم .. نحن كرجال دين لاننافق ولانخادع انما ننطق بكلمة الحق .
واشار مفتي الجمهورية الى ان الاديان السماوية ضد القمع .. والبابا شنودة يتفق

معي في اننا كمسلمين ومسيحيين ضد المجازر التي تحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك .
واشار مفتي الجمهورية الى الامان .. فقال ان الامان نعمة .. وهي من اجل النعم .. تحدث عنها القران والاديان السماوية .. ونحن كمسلمين ومسيحيين نلتقي على نعمة الاخاء والمودة والمحبة ونعيش على ارض واحدة وتحت سماء واحدة .

واعلن قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية اننا كاقباط لايمكن ان نقبل ان تتجزأ مصر فهذا مستحيل وحذار من اى شائعات تستهدف احداث فجوة بين المسلم والمسيحي فيجب ان نحمي انفسنا من الشائعات ولانصدق كل كلمة تقال ..
وقال البابا شنودة اننا نجتمع على حب مصر .. ولنا اديرة واثار في كل انحاء مصر ولنا كنائس في كل اجزاء مصر ولنا مدافن في كل اجزاء مصر .. فهل من المعقول ان يتمركز الاقباط في جزء معين ويتركون اسم مصر .. كلام غير منطقي ولكنها شائعة تطلق ..
واعلن البابا شنودة .. اننا كأقباط لايمكن ان ندخل القدس الا مع اخوتنا المسلمين والعرب جميعا .. فهذه هي مبادئنا وقيمنا .

اليهود .. ليسوا الشعب المختار

وقال البابا شنودة .. راويا لقاءه عام ١٩٧٧ مع الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر .. الذى بادره قائلا هل انت كتبت كتابا ضد اليهود .
قال البابا شنودة نعم .. وان اليهود ليسوا شعب الله المختار .. ولو كان اليهود هم شعب الله المختار فلن تكون انت وانا من شعب الله المختار لاننا لسنا يهودا .

وجود قبطي

وطالب البابا شنودة بأهمية ان يكون هناك وجود قبطي في كل المجالات لكي يجلس الناس معا وليس من اجل سلطة .
واشار البابا الى انه في كل رحلة يسافر فيها الى الخارج يزور فيها المركز الاسلامي .. من منطلق المحبة والاخاء في الدين ..

وتحدث البابا شنودة عن الوحدة الوطنية .. فقال : ان الوحدة الوطنية وضع اساسها الله حينما خلق البشرية كلها من انسان واحد ورجل وامرأة واحدة لكي يكون العالم كله اسرة واحدة متحابة متعاونة .. واول من وضع اساس الوحدة في مصر هو الملك مينا الذى وحد القطرين . والوحدة الوطنية تبدأ في القلب اولا .. وحدة القلوب والافكار ثم تنتشر في وحدة الصف والعمل .
واشار البابا الى وحدة المسلم والمسيحي معا في محبة .. ايام الحروب الصليبية عندما كان يحارب المسيحيون مع المسلمين ضد الصليبيين .. ايضا وحدتنا ايام ثورة « ١٩ » .. ووحدتنا في حرب اكتوبر .. فكان هناك جيش يقوده احمد بدوى المسلم . وجيش يقوده عزيز غالي المسيحي .. يرفرف على الجيشين من الجو حسني مبارك .

مصر تحافظ على السلام

واكد البابا شنودة .. ان مصر تحافظ على السلام في الشرق الاوسط وتدافع عن كل بلد مظلوم وعن البوسنة والهرسك .. ولذلك يجب الحفاظ على سمعة مصر .. لان وكالات الانباء العالمية تنقل اى حدث صغير بالخبر والصورة ويوجد بنوك للمعلومات في الخارج .. ونحن كمسيحيين نمد ايدينا لكل سلام وانا على استعداد ان اتقابل مع اى انسان ايا كان او اى هيئة من اجل سلام مصر وتعزيز الوحدة الوطنية .. ونحن نؤمن بالوداعة والسلام .. ولانوافق على العنف وكذلك الاسلام .

● واعلن الدكتور احمد الغندور ـ عميد كلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان اقبال الوف المواطنين على حضور هذا المؤتمر الشعبي .. انما هو تصويت شعبي على الوحدة الوطنية والحفاظ عليها والوقوف ضد الارهاب وان المصريين جميعا حريصون على الوحدة الوطنية .. ونؤكد على شعار مصر الخالد « الدين لله والوطن للجميع » ونقول لكل مثيرى الفتنة اننا قادرون على صيانة وحدة مصر .

● واعلن الكاتب الاسلامي خالد محمد خالد نحن نملك القدرة على ان نجعل الوحدة الوطنية حقيقة قائمة وخالدة . وهناك قلة تملك القدرة على ان تقوض هذه الوحدة . وعلينا الا نسمح للقلة بفرض ارادتها .. وان ندعم الممكن والضرورى لتعزيز الوحدة الوطنية .

● وقال الدكتور ميلاد حنا ـ عضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .. ان مصر ستعبر حاجز الارهاب والفرقة .. من منطلق حرص شعب مصر على الحب والتآخي فلا للتدين الذى يتحول الى تعصب وتطرف واستخدام السلاح في قتل الابرياء .
ادار اللقاء امينة شفيق ـ سكرتير عام نقابة الصحفيين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

■ المفتي والبابا شنودة وخالد محمد خالد وميلاد حنا في مؤتمر الوحدة الوطنية:

الأمان نعمة جميع الأديان والمسلمون والمسيحيون متعاونون وليسوا متصارعين

نعمل جميعا لخير مصر ونتذكر وحدتنا في الحروب الصليبية وثورة ١٩ واكتوبر

كتب - فاروق عبد المجيد:

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن الأمم ترقى بالتعاون والمحبة والامان، مشيرا الى أن نعمة الامان جاءت بها جميع الأديان، واختارها الله تعالى لبيته الحرام. وقال: إننا نعيش كمسلمين ومسيحيين على ارض واحدة وتحت سماء واحدة.

واضاف - في مؤتمر الوحدة الوطنية مساء أمس الأول - اننا نلتقى لنتعاون على البر والتقوى، ومن اجل خدمة ديننا ووطننا، نتعاون ولا نتصارع، فالأديان جميعها أنزلها الله تعالى لسعادة البشر لا لشقائهم.

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية: كلنا واحد في محبة مصر، ونعمل جميعا على الخير، ونتذكر وحدتنا أيام الحروب الصليبية، وثورة ١٩، وحرب اكتوبر المجيدة عندما كان قائد الجيش الثانى الميدانى احمد بدوى المسلم والجيش الثالث الميدانى عزيز غالى المسيحى، ويرفرف عليهما قائد الجو الرئيس حسنى مبارك

وقال المفكر الاسلامى خالد محمد خالد: عندما اقول لإنسان إحرص على الوحدة الوطنية كأنما أقول له احرص على التنفس.

وأكد أن الوحدة الوطنية لا تعنى الاخاء بين الصف المسلم والصف المسيحى، بل الاخاء القومى بين أفراد صفنا القومى، مشيرا الى أن المجتمع بدون وحدة يصاب بالشلل. وكانت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية قد عقدت مؤتمرا شعبيا حضره اكثر من ٥ الاف مواطن من مختلف الاتجاهات السياسية والشعبية والنقابات المهنية والعمالية والادباء والاندية الرياضية ورجال اعمال وفنانون وشعراء. ودخل فضيلة المفتى والبابا شنودة الى السرادق المقام امام نقابة الصحفيين ثم تعانقا طويلا على سماحة الاسلام والمسيحية وسط هتافات المواطنين لمصر والوحدة الوطنية.

وقال فضيلة المفتي إن الخير ينزل علينا جميعا دون تفرقة بين مسلم ومسيحي، وأي اعتداء علينا لا يفرق بين شخص وآخر، وقد امرنا الله جميعا مسلمين ومسيحيين بأن ندافع عن مصر ضد أي اعتداء عليها، وهذا ما حدث في حرب اكتوبروالتي كان من بين قادتها المخلصين رجل مسيحي تحمل مسئوليته تجاه وطنه. وحيا البابا شنودة - في كلمته - فضيلة المفتي والمسلمين بكل مالهم من سماحة وجمهور الحاضرين للمؤتمر. وقال: نحن جميعا نحب مصر من اعماقنا ونحب لها الخير، وان تكون سمعة مصر في أجمل صورة لها بالداخل والخارج. واكد الدكتور أحمد القندور العضو المؤسس للجنة المصرية للوحدة الوطنية ان الشعب المصري بكل فئاته يرفض الفتنة، والوقوف صفا واحدا ضد الارهاب واعوانه، لكي تبقى مصر لكل ابنائها على قدم المساواة

وقال الدكتور ميلاد حنا عضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية: ان هذه اللجنة هيئة شعبية لا تلتزم بغير مصر، ولا تتطلع الا لحماية وحدتها ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم او معتقداتهم.

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ ١٩٩٢

خطوط فاصلة

أحيى البابا شنودة بطريرك الأقباط على ما قاله أول أمس في المؤتمر الجماهيري للوحدة الوطنية.

إن كلمات البابا .. تؤكد حرصه وحرص الاخوة المسيحيين على أن تبقى مصر دائما بعيدة عن أية خلافات طائفية، أو نزعات مذهبية.

وما أعجبني أكثر .. النداء الذي وجهه للمسيحيين، والمسلمين .. بألا يستمعوا للشائعات، وألا ينقادوا لها .. بعد أن تبين - للأسف - أن معظم أحداث العنف وراءها إشاعة كاذبة .. أطلقها شخص، أو مجموعة أشخاص فقدوا الضمير، والولاء.

●●●

لقد طالب البابا شنودة .. بالمحافظة على سمعة مصر أمام العالم، كما أعلن استعداده للقاء أى إنسان .. أو ممثلي أية هيئة من أجل سلام البلاد، وتعزيز الوحدة الوطنية بها.

لاجدال .. أن ذلك كله ينم عن نوايا طيبة تعيد صياغة العلاقة بين المسلمين، والأقباط .. وهي - بكل المقاييس - علاقة متينة .. مهما حاول البعض سواء من قبل هذا الطرف أو ذاك .. اختراقها ..!!

●●●

في شهر رمضان الماضي .. حضرت مأدبة افطار أقامها البابا شنودة في البطريركية الكائنة بشارع رمسيس أطلق عليها اسم «مائدة الوحدة الوطنية» .. وأشهد أنها كانت كذلك بالفعل .. فعندما تبادلت القيادات الدينية المسلمة، والمسيحية الكلمات .. لم أشعر بأى خلاف .. أو فارق في المعاني، والمفاهيم فسواء هذه أو تلك .. تضع مصر في العيون، والقلوب .. وتؤكد استعدادها عن الذود عن استقرارها، وأمن شعبها .. بكل ما أوتيت من قوة.

●●●

نصيحة .. أسديها .. لأولئك الذين أرادوا تنصيب أنفسهم قيمين على الاسلام، والمسيحية .. أن يبتعدوا عن الديانات السماوية .. وألا يتخذوا منها وسيلة للغوهم، ولمزهم .. فالله سبحانه وتعالى هو وحده صاحب الحق .. في حساب الانسان على أفعاله في الدنيا، وفي الآخرة .. ومن لايؤمن بغير ذلك .. إنما يعتدى على حقوق الله.

●●●

وفي النهاية .. تبقى كلمة :

سوف يعيش المسلمون والأقباط تجمعهم وشائج الأخوة، والمودة الخالصة .. طالما أنهم على أرض مصر .. تظلهم سماؤها .. وتدعم المواقف الوطنية وحدتهم .. مثلما قال البابا ضمن ما قال .. إنه خلال حرب أكتوبر .. كان هناك جيش يقوده أحمد بدوى المسلم .. وجيش يقوده عزيز غالي المسيحي .. يرفرف على الجيشين من الجو حسني مبارك.

سيد رجب

اجماع شعبى على سلامة الوحدة الوطنية

■ فضيلة المفتى وقداسة البابا فى مؤتمر الوحدة الوطنية :

● علينا أن نتحاور بعيدا عن الارهاب والتخريب

كتب : فيكتور سلامة

اكد فضيلة الدكتور محمد سيدطنطاوى مفتى الجمهورية اننا جميعامسلمين واقباطا نستنكر مايقع لاخواننا فى البوسنة والهرسك ونقف صفًا واحدا ضد الظلم وان الاديان جميعا تقف الى جانب العدل والحق والفضائل .

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن مصر تحافظ على السلام فى الشرق الاوسط ، وتدافع عن قضية الفلسطينيين ، وعن ليبيا ، وقد دافعت عن الكويت وعن كل بلد مظلوم ، وتدافع اليوم عن البوسنة والهرسك .. ونحن نحب مصر من اعماقنا ونحب لها الخير ، وان تكون سمعة مصر بالداخل والخارج فى اجمل صورة

جاء هذا فى المؤتمر الشعبى الذى عقدته مساء أول امس اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين ، وحضره حشد شعبى وصل الى نحو عشرة آلاف مصرى من كافة التيارات والاتجاهات عبروا أصدق تعبير عن سلامة وحدة مصر وحرص شعبها على وحدتها الوطنية .

وقال فضيلة المفتى : اننا مع العدل وضد الظلم ، نحن مع التعمير وضد التخريب ، ضد التخريب لمنشآت الدولة ، لان منشآت الدولة ليست ملكا لفرد ، وليست ملكا لحاكم ، وليست ملكا لحزب ، وانما منشآت الدولة المتمثلة فى القطارات وفى المستشفيات وفى المبانى العامة هى من مال كل فرد ، ومن يخرب فيها انما يخرب ما يملكه ٥٨ مليون مواطن ، ويجب أن تكون المؤسسات العامة بعيدة عن التخريب ، وبعيدة عن أن تمتد اليها يد بالافساد .

ودعا المصريين اقباطا ومسلمين الى الحوار والمناقشة . وقال فضيلته : ناقشنى واناقشك ، حاورنى واحاورك ، الحرية مكفولة للجميع ، من حقك ان تقول رايك ولكن يجب ان تقول رايك فى ادب وشجاعة ، أما التخريب والعدوان فجميع الاديان تنهى عنهما ■

المصدر : وطني

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعن اهمية الحوار تحدث قداسة البابا فقال : يهمنا دائما استمرار اللقاءات بين المسلمين والمسيحيين .. ولا نريد أن تكون لقاءات رسمية أو لقاءات موسمية ، انما ينبغي أن تكون بين الحين والحين وانا أريد ايضا أن يكون هناك تواجد قبطي في كل المجالات لكي يجلس الناس معا ، ليس من اجل سلطة ، لانه لو وجد في هيئة من ٣٠ مواطنا قبطي واحد لن يغير هذا القبطي القرار ، ولكن وجوده سيؤكد روح المحبة والمودة .

وعن هذا اللقاء الشعبي الذي اكد سلامة الوحدة الوطنية فوق أرض مصر تحدث الدكتور ميلاد حنا عضو اللجنة التأسيسية فقال ان هذا الاجتماع ما هو الا نقطة البداية لتحرك أوسع لعقد اجتماعات ومؤتمرات مماثلة في كل مدينة ، واتوقع ان يكون لقاؤنا الجماهيري القادم في الاسكندرية او اسيوط .

ووجه الدكتور ميلاد حنا في كلمته النداء الى الجميع ليتكاتفوا في لجان وحدة وطنية في كل موقع لان التحرك الشعبي هو السبيل الاكيد لحماية مصر وشعبها .

وفي ختام الاحتفال اقيمت امسية شعرية اشترك فيها الفنانون حمدي وعبد الاله غيث ، وعلي الحجار ، ولطفي نجيب ، ونبيل الحلفاوي ، حيث قدموا مجموعة من اشعار احمد شوقي وبيرم التونسي وبديع خيري وصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشرقاوي وصلاح جاهين واحمد عبد المعطي حجازي بعد ان قدمها في اعداد فني مترابط الفنان الصحفي ناجي جورج .

كما وجهت اللجنة المصرية الوحدة الوطنية خطابات شكر وتقدير للسادة الذين قدموا خدمات هامة وجليلة لانجاحه .. وكانت عطاؤهم تدل حرص على سلامة مصر .. ■

١٠ الاف مصرى فى مؤتمر الوحدة الوطنية

مشاركة شعبية تؤكد حرص شعب مصر على التاخى والمحبة والسلام

فيكتور سلامة

نمد أيدينا الى كل اقتراح من أجل سلام مصر

البابا شنودة الثالث

المجتمع بغير وحدة كاملة يصاب بشلل يمزقه

خالد محمد خالد

أيدى المسلمين والأقباط متشابكة مع العدل وضد الظلم والتخريب

الشيخ سيد طنطاوى

مصر الأم تنادينا أن نلتف حولها ونحافظ على سلامتها

د. ميلاد حنا

هذه هي مصر .. مصر السلام والمحبة والمودة والاخاء ..
والصورة ليست كلمات غناء .. انها نبض حي سجله اكبر تجمع شعبي ضم ما يقرب من عشرة آلاف مصرى مسلمين واقباط في مؤتمر وطني عقدته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مساء اول امس في سرادق امتد مئات الامتار امام نقابة الصحفيين .. كان يوما مشهودا رفرفت فيه روح مصر الحقيقية بجناحيها علي رؤوس الابناء المخلصين الذين سموا بوطنهم فوق كل دعاوى التفرقة الطائفية .. وكانت المصداقية الوطنية في هذا الحشد الكبير الذي تجمع في تلقائية عندما وجهت له اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الدعوة للقاء يضم زعماء السماحة الدينية في مصر — فضيلة المفتي ، وبطريرك الاقباط — وكانت المصداقية الوطنية من قبل في تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التي خرجت ايضا الى الوجود في تلقائية ومبادرة شعبية استمدت وجودها من ارتباط وثيق

بالوطن ومن تمسك حازم بالانتماء الى مصر ... مجموعة من المصريين من مختلف الاتجاهات السياسية والمواقع الاجتماعية والمهنية .. كتاب وصحفيون ، مثقفون وفنانون ، رجال اعمال ومهنيون ، عمال وفلاحون ، مسلمون واقباط .. هزت مشاعرهم التجاوزات التي تمس اقدس ما يعتز به مصرى .. فاجتمعوا من اجل سلامة مصر وشعبها .. ولانهم ليسوا وحدهم الذين يحبون هذا الوطن .. وليسوا وحدهم الذين تقلقهم همومه .. فقد التف من حولهم أول امس هذا الحشد البشرى من احياء مصر في اول لقاء يدعون اليه .. وكان تعبيرا عن اصرار كل شعب مصر على الحفاظ على وحدة وطنهم .. وان كانت هذه الصورة تكفي وحدها للرد على كل دعاة التفريق والفتنة .. فان كلمات السماحة والوطنية لابد ان تسجل ايضا لتضيف الى صفحات تاريخ الوطنية المصرية صفحات جديدة .. وها نحن نفسح لها السطور ..

■ تحدث فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية فاستهل حديثه بكلمات طيبة عن الاخاء والتعاون والامان .. وقال :

■■ الاديان السماوية جميعها انزلها الله عز وجل لسعادة الناس لا لشقائها .. الاديان السماوية جميعها لا تتصارع وانما تتعاون .. الاديان السماوية جميعها انزلها الله سبحانه وتعالى لكى تأخذ بيد الناس الى السعادة فى حياتهم وبعد مماتهم .. والامم انما ترقى بالتعاون .. بالمحبة الخالصة لوجه الله .. بالاخاء الصادق ، وبالنفوس الطيبة ، وبالقلوب العامرة بالايمان .. الامم انما ترقى بانتشار نعمة الامان فيها .

■■ ونعمة الامان من اجل النعم .. تحدث عنها القرآن فى عشرات الآيات .. وهى النعمة التى اختارها سيدنا يوسف لكى يبشر بها اباه واخوته عندما وصلوا الى رحاب مصر وقال لهم : (ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) .. وعندما نتلاقى انما نتلاقى جميعا على هذه النعمة .. على نعمة الاخاء .. على نعمة المودة ..

الايدى المتشابكة

■ وافاض فضيلة المفتى فى حديثه عن موقف شريعة الاسلام من غير المسلمين .. وعن المودة التى تربط المسلمين بأقباط مصر .. فقال :

■■ شريعة الاسلام تنادى الناس جميعا بنداء واحد : (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء) .. والشريعة تعتبر الناس جميعا اخوة فى الانسانية .. والناس – غير المسلمين – ينقسمون الى ثلاثة اقسام .. اما قوم يعلنون الحرب علينا فى بلادنا ويعتدون على اوطاننا وعلى حرماتنا وعلى اموالنا بدون تفرقة بين مسلم ومسيحى ، وهؤلاء امرنا الله سبحانه وتعالى جميعا كمواطنين نعيش فى وطن واحد ، امرنا الله أن ندافع عن اوطاننا منهم ، وهذا هو الواقع فى الحروب التى دارت بين مصر وبين اعدائها ، لم يخرج المسلمون وحدهم لقتال الاعداء ، وانما خرج المسلمون ومعهم المسيحيون ، الكل خرج للدفاع عن هذا الوطن ، فى حرب اكتوبر التى نفاخر بها الى يوم الدين كان من قادتها رجل مسيحى ، لا فرق بيننا فى ذلك ، الكل يتحمل المسئولية تجاه الوطن نحن كمسلمين ننظر الى الناس نظرة محبة ونظرة اخاء ، ومن يعتدون علينا فى اوطاننا اذن الله لنا جميعا كمسلمين ومسيحيين ان نحاربهم دفاعا عن اوطاننا .. والقسم الثانى هم غير المسلمين الذين يعيشون فى اوربا وامريكا واستراليا وافريقيا وآسيا ، هم اخوة لنا فى الانسانية ماداموا لم يعتدوا علينا ، ولم يسيئوا الينا وعن هؤلاء يقول لنا قرآننا : (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين) .. وهناك قسم ثالث من اخواننا عشنا سويا ما يقرب من 1400 سنة تظللنا سماء واحدة ، تجمعنا أرض واحدة نستنشق من هواء واحد ، بيوتنا متجاورة . حقولنا متجاورة ، مصالحنا مشتركة ، هؤلاء الاخوة الكرام اخوتنا فى الانسانية ... اخوتنا المسيحيون الذين يعيشون معنا ونعيش معهم امرنا الدين ان ندافع عنهم كما ندافع عن اعراضنا ونسائنا ، امرنا الدين ان نقف الى جوارهم ماداموا على الحق .

■■ القاعدة الفقهية الذهبية (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) .. نقف الى جانبهم وليس احد فوق المسئولية .. المسلم اذا احسن يكافأ على احسانه ، ومثله غير المسلم . المسلم اذا اخطأ يحاسب على خطئه ، ومثله غير المسلم لا مجاملة ولا نفاق ولا خداع وانما المصارحة والاخوة الصادقة .. الكلمة الطيبة التى اقولها لاخى المسيحى تنفعه وتنفعنى .. ليس بينى وبينه عداوة ، وانما الذى بينى وبينه المحبة وتبادل المنافع ، اذا اخطأت عليه هو أن يرشدنى الى خطأى ، واذا أخطأ هو على انا ان أرشده الى خطئه بلسان طيب وبقلب مفتوح وبنفس صافية بعيدة عن الاحقاد والعصبية المقيتة وبعيدة عن سوء الظن وكل الرذائل التى نهانا عنها الله سبحانه وتعالى .

■■ نحن كمسلمين وكمسيحيين ايدينا متشابكة من اجل العدل .. نحن كمسلمين وكمسيحيين وكرجال دين نحارب الظلم ايا كان مصدره .. سواء صدر الظلم من الحاكم او صدر من المحكوم .. نحاربه .. نحن كرجال دين لا ننافق ولا نخادع .. وانما ننطق بكلمة الحق ونتعاون .. نتعاون على البر والتقوى ، وتعاوننا نابع من الاديان السماوية التى تدعو الى الاخلاص وتدعو الى الكلمة الطيبة وتدعو الى المعاملة الحسنة .. نحن كمسلمين وكمسيحيين بصفة عامة ، وكرجال دين بصفة خاصة نحن مع التعمير ضد التخريب .

اتناشهذا الجمع الحاشد نعاهد الله عز وجل ، ونعاهدكم ، ان نبقى من اجل خدمة ديننا ، وخدمة اوطاننا بكل اخلاص وبكل شجاعة وبذل وسماحة .

حب الخير ..

■ ووقف قداسة البابا شنودة الثالث ليتحدث .. نظر الى الجمع الكبير الذى يملأ الساحة وقال : مجرد وجودكم يعطى القلب سلاما ، وهذا الاجتماع الكبير دليل على نجاح دعوتكم الى الوحدة الوطنية . وقال قداسته :

●● نحن جميعا نحب مصر .. نحبها من اعماق اعماقنا .. ونحب لها الخير .. ونحب ان تكون سمعة مصر فى اجمل صورة فى الداخل وفى الخارج.. وكثيرا ماكنا نغنى بمصر ، وسماحة مصر ، ووحدة مصر ، ثم تأتى بعض الاحداث فتخجلنا امام الاجانب وماكنا نود ان تحدث هذه الاحداث المؤسفه .. ان كل الناس يحبون الخير ولكن ينبغى ان تكون وسيلة الخير خيرة ايضا .. ونحن لانوافق اطلاقا على ان يكون العنف هو وسيلة نشر الخير مهما كان .. المسيحية تدعو الى الوداعة والهدوء وقد قيل عن السيد المسيح له المجد انه كان لايخاصم ولا يصيح ولا يسمع احد فى الشوارع صوته .. وقيل فى الكتاب المقدس « من كان عالم او حكيم بينكم فلير اعماله بالتصرف الحسن فى وداعة » .. والاسلام كذلك يقول

المصدر : وطنـــــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

(لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » : وان كان قد قيل هذا بصفة عامة ، فقد قيل عن اهل الكتاب بصفة خاصة فقد ورد في سورة الكهف الاية ٤٦ « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » .. والله يريد ان يكون كل انسان حرا في ارادته ، يصل الى الخير بحرية الارادة ولايصل الى الخير مضغوطا ومرغما .

●● والله تبارك اسمه هو الذي وضع اساس الوحدة حينما خلق البشرية كلها انسانا واحدا — من رجل واحد وامرأة واحدة — لكي يكون العالم كله اسرة واحدة متحابه ومتعاونة .. واول من وضع اساس الوحدة في مصر هو الملك مينا ، الذي وحد القطرين ونحن نذكره بخير على هذه الوحدة التي جمعت الشمال بالجنوب .. ولكي توجد وحدة وطنية ينبغي ان لايوجد تميز ولاتمييز ، لانقول مسلم وقبطي ، ولا نقول اغلبية واقلية ، وانما نقول مصري ومصري ، مواطن ومواطنة .. والوحدة الوطنية تبدا في القلب اولا ثم تنتشر بعد ذلك في وحدة الصف ووحدة العمل .

سمعة مصر ..

■ وعن الوحدة الوطنية في جذور التاريخ والوحدة الوطنية في حياتنا المعاصرة تحدث قداسة البابا شنودة الثالث .. فقال :

■■ نحن كثيرا ما نذكر امثلة للوحدة الوطنية في الماضي .. نتذكر وحدتنا ايام الحروب الصليبية وكيف كان المسيحيون يحاربون الى جوار اخوانهم المسلمين ضد اولئك الذين يتخذون من اسم الصليب عنوانا خاطئا لاستعمارهم وهم ليسوا في جانب الصليب في شيء .. ونذكر دائما وحدتنا الوطنية ايام ثورة ١٩١٩ .. وانا اريد ان اتكلم عن وحدتنا في هذه الايام .. حرب اكتوبر — اياما عشناها — كان هناك الجيش الثاني والجيش الثالث يحاربان . احدهما يقوده احمد بدوي المسلم والاخر يقوده عزيز غالي المسيحي .. وجيش احمد بدوي وجيش عزيز غالي يرفرف عليهما قائد الجو حسني مبارك . .

■■ انني اريد ان تكون سمعة مصر طيبة في كل مكان .. في الخارج يوجد عجب في الاخبار وكالات الانباء تنقل الاخبار في لحظتها بالخبر والصورة .. ونحن نريد الا يسجل علينا في الغرب احداثا مؤسفة .. نريد ان تظل سمعة مصر ناصعة طيبة امام الجميع .. وانا اثق ان هذا الاجماع يعطي ايضا فكرة جميلة عن مصر ، حيث اتحد فيه كثيرون من المثقفين ومن رجال السياسة الكل لهم هدف واحد هو الحرص على سلام مصر .. ونحن المسيحيين نمد ايدينا لكل سلام مطلوب ، ونوافق على كل اقتراح يقدم من اجل سلام مصر ، ومن اجل ان تبقى الوحدة الوطنية لازمة مصرية .. ولانريد ان تكون مجرد لقاءات رسمية او لقاءات موسمية .

ردود الفعل ..

■ وتحدث قداسة البابا شنودة الثالث عن دور الاعلام في الوحدة الوطنية . فقال :

■■ ارجو من جميع اخوتي الصحفيين ان يراعوا ردود الفعل لبعض المقالات التي تنشر .. اشكر اخوتي الصحفيين الذين دافعوا عن الاقباط خلال الشهور الطويلة الماضية ، كان دفاعهم بمحبة وثقة واخلاص : وكانت دفاعاتهم نقطة طيبة في تاريخنا المعاصر .. وارجو ايضا ان يراعى مايرد في بعض الكتب التي تنشر ما فيه مساس بعقيدة المسيحيين .. نحن لا نريد ان نرد على شيء لئلا ندخل في جدل مع اخوتي المسلمين ونرجو ان يقف هذا الامر .. ونحن مع ذلك مستعدون لاي حوار في محبة وهدوء .

●● وارجو ايضا ان نتحقق من الشائعات غير الحقيقية التي يرسلها البعض لتاتي باثرها .. وليتذكر اخوتي المسلمون ماورد في سورة الحجرات « ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) .. واحيانا تاتي اخبار تافهة فتعطى حجما اكثر من واقعيتها ، مثال ذلك شخص نشر مقالا في المانيا ادعى انه رئيس جمهورية للاقباط في ارض المهجر . اقل ما يقال انه مصاب بالبارانويا . انسان رئيس جمهورية بلا جمهورية ، وبلا اعضاء ، لابد انه يحتاج الى علاج .. ولكن ان يضخم هذا الامر : ويقال له قدر فوق قدره ، وحجم فوق حجمه ، فهذه امور لا داعي لها اطلاقا . علما بانني كنت في المانيا في ذلك الحين، وارسلت تسجيلا صوتيا الى اذاعة الشرق الاوسط في مصر ، ونشرنا بيانا في كل الصحف الالمانية .. لكن لا ينبغي ان ياخذ الامر حجما فوق حجمه ويقال ان الاقباط يريدون او لا يريدون .. نحن يا اخوتي لايمكن ان نقبل اطلاقا ان تتجزا مصر .. هذا مستحيل . ولذلك نرجو ان نحمي انفسنا من الشائعات ولا نصدق كل كلمة تقال . . وخصوصا الكلمات التي توجد فجوة او جفوة بين الناس وانما نتحقق من كل شيء لئلا نصيب قوما بجهالة ..

اخاء قومي ..

■ وتحدث الكاتب الاسلامي الكبير خالد محمد خالد الذي وقف في صلابة امام الحشد الكبير .. او كما قال في بلاغة .. جئت متحاملا على علتي : متكئا على البقية من عافيتي لانه لايمكن ان تمر مناسبة كهذه دون ان يسارع اليها كل وطني رشيد .. وقال :

●● الوحدة الوطنية ايها الاخوان لاتعني الاخاء بين الصف — ولا اقول الطائفة — بين الصف المسلم والصف المسيحي فحسب، بل تعني اخاء قوميا بين جميع افراد صفنا القومي .. ولهذا اصبحت الوحدة الوطنية بحاجة الى ان نحض عليها ونسوق المواطنين اليها .. الوحدة الوطنية عندما اقول لاحد : احرص عليها، تساوي تماما ان اقول لذلك الاحد: احرص على ان تتنفس .. انه بغير تنفس يموت .. والمجتمع بغير وحدة كاملة ومتكاملة يصاب بشلل بمزله .

●● اني اصارحكم القول لان الاحداث التي تتوالى كالنذر .. رهيبة مخيفة .. تدفعني احيانا الى التشاؤم .. انا الذي كنت ازهو واقول ان التشاؤم لايعرف عنوان بيتي .. لكن في غمرة هذا التشاؤم يمنح الله شعاعا منوره

لكل مخلص .. ولكل صادر .. والمساله عندى التى تدمعى على التفاؤل فى منتهى اليسر .. وهى منطقيه تماما لا اثر فيها للعاطفة .. ولا انفعال خبره وشرد .. اننى اقول لنفسى : نحن نملك القدرة على ان نجعل الوحدة الوطنية حقيقة قائمة وخالدة ، وهناك قلة تملك القدرة على ان تقوض هذه الوحدة .. بالنسبة للفريق الاول تصبح الوحدة ممكنة مادمنا قادرين على حفظها ، والفريق الثانى يجعل الوحدة ضرورة مادام هناك من يقوضها .. اذن بين الامكان والضرورة لابد ان ندعو بالفطرة قبل العقل الى العمل لدعم الممكن .. ولدعم الضرورة وسيادتها .

●● ولست اود ان اتوسع فى الحديث ، فلست من انصار التوسع فى عرض الوحدة الوطنية كقضية بين المسلمين والمسيحين .. انما كما قلت هى قضية الصف القومى كله : برجاله ، وبنسائه ، وبفتياته ، وباطفاله ، وبالنطف المستجنة فى الارحام تنتظر ساعة المجىء الى هذا الوطن الحبيب .

●● فلنعمل جميعا .. متناسين ان هناك نزاعا بين المسلم والمسيحى .. ولنعمل جميعا واضعين اعيننا كلها على المعنى القومى لهذه الوحدة .. عندما قال السيد المسيح — من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر — الكلمة التى يتخذها البعض للتندر — للاسف — لم يكن يعنى الارتفاع به فوق مستوى الخصومة والنزاع .. وعندما قال سيدنا الرسول — لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا — كان يعنى نفس المعنى .. ونكساه بالنسبة للصف المسيحى بقوله — من اذى اهل كتاب لن يرى رائحة الجنة — .. والاسلام عظيم .. لا يسميهم اهل كتاب تهوينا من شأنهم .. وانما ليميزهم عن الوثنيين والمشركين .. فنحن جميعا بهذا المعنى اهل كتاب .. المسلمون اهل كتاب هو القرآن .. والمسيحيون اهل كتاب هو الانجيل .. واليهود اهل كتاب هو التوراة ..

تحرك شعبى ..

■ وتحدث الدكتور ميلاد حنا العضو المؤسس للجنة المصرية للوحدة الوطنية فوجه نداءه الى شعب مصر كله .. قائلا :

●● يا ابناء مصر .. يارجال مصر .. يانساء مصر .. يافلاحى مصر .. ياعمال مصر .. يامثقفى مصر .. يا حكماء مصر .. هاهى امنا مصر تنادينا جميعا ان نلتف حولها ونحافظ على وحدة شعبها وسلامة اراضيها واستمرار حضارتها لان كل ذلك من الركائز الاساسية لبلادنا والتى يعتز بها كل مصرى .

●● فنحن نعقد هذا الاحتفال الجماهيرى الكبير فى مناخ البهجة باعياد انتصار اكتوبر العظيم عندما امتزجت دماء الشهداء من المصريين .. ووقتها لم تكن هبت على ديارنا رياح الطائفية من بعد .. وقد روى لى الفريق عبد رب النبى حافظ الظروف والملابسات التى استشهد فيها قبطيان من خيرة رجال الفرقة ١٦ — والتى كان يرأسها — وهما العميد شهيد شفيق مترى سدراك قائد احد لواءات الفرقة ، والمقدم شهيد رسمى مراد البياضى رئيس فرع عمليات الفرقة .. وكما عبرت مصر بفضل تضامن ابنائها المخلصين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية للقناة سوف تعبر مصر باذن الله حاجز الفرقة والارهاب الذى تثيره قلة لم تتذوق حلاوة الوطن ، لانها لم تدرك اغواره وعمقه واسراره .

●● ولم يكن انتصارنا عام ١٩٧٣ نتيجة وحدتنا سوى استمرار لتراث مصرى ممتد عبر التاريخ .. عندما انعقدت الجمعية التاسيسية لصياغة الدستور عام ١٩٢٣ ورغم التحفظات التى جاءت فى تصريح ٢٨ فبراير عن حماية الاقباط والاقليات ، اصر الاقباط على رفض مبدأ تخصيص مقاعد لهم فى مجلس النواب .. ولذلك فانه مما يؤلم المصريين جميعا ما وصل اليه حالنا من ان تواجد الاقباط فى المجالس النيابية لا يتم غالبا الا بالتعيين ..

●● وفى حقبة الخمسينات والستينات انشغلت مصر باعادة بنائها الداخلى بخطة طموحة للتصنيع ، وتقريب الفوارق بين الطبقات ، فاختفت المرارات والطائفية ولم نسمع قليلا اوكثيرا عن اى فتن هنا او هناك .. وللاسف الشديد وخلال حقبة السبعينات لسبب او لاخر طفت على السطح النعرة الطائفية ، وكانت بدايتها فى الخانكة عام ١٩٧٢ : ووصلت الى ذروتها بمنطقة الزاوية الحمراء فى يونيو ١٩٨١ ، وما تلاها من احداث خلال سبتمبر ثم اكتوبر ١٩٨١ .. وقد استطاع الرئيس مبارك بصبر وتعقل ان يجمع الصفوف بين التيارات السياسية المختلفة ، وان يعبر تلك السنوات الحرجة .. ولكن ومنذ منتصف الثمانينات عادت الاحداث وكان اخرها فى امبابة عام ١٩٩١ ، ثم قمة المأساة فى صنبو واغتيال فرج فودة .. ولم يعد الامر محتملا ولا مقبولا ، فكان لابد من مشاركة شعبية تتكاتف وتترابط وتنسق لتؤكد حرص شعب مصر على الوحدة والتآخى والحب بين المسلمين والاقباط .

●● وسوف يتجاوز الشعب المصرى هذه الحقبة بطريقته الخاصة من خلال التمعن والفحص والنفس الطويل والتى قد يتصورها البعض سلبية او لامبالاة ، وهو الامر الذى استغلته اقلية منظمة بعضها ظاهر واغلبها متخفى ، ولكنها تعطى انطباعا وهميا كما لو كانت مسيطرة او انها تمثل اغلبية .. ومن هنا كانت اهمية هذا الاجتماع لانه سيكون نقطة تحول فى تغيير المناخ الحضارى فى مصر ، لانه تجسيد لتحرك جماهيرى لجميع القوى الشعبية .. ولان التحرك الشعبى هو السبيل الاكيد لان تستجيب السماء لدعاء المصريين .. وما جمعه الله لن يفرقه تعصب ولا ارهاب .

شكر وتقدير

■ وفى ختام الاحتفال وجهت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية خطابات شكر وتقدير على حضور المؤتمر ، او ما قدموه من خدمات هامة وجليلة لانجاحه وهم السادة :

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

١ ـ قداسة البابا شنودة الثالث .
٢ ـ فضيلة الشيخ الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية .
٣ ـ السيد وزير الداخلية على ماقدمه رجال الامن من مجهودات فى انجاح المؤتمر .
٤ ـ السيد الدكتور ممدوح البلتاجى على المعاونات القيمة التى قدمها .
٥ ـ السيد الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الاهرام .
٦ ـ السيد الاستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين .
٧ ـ السيد الاستاذ السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر .
٨ ـ السيد الفنان عبد الله غيث .
٩ ـ السيد الفنان حمدى غيث
١٠ ـ السيد الفنان ناجى جورج .
١١ ـ السيد الفنان على الحجار .
١٢ ـ السيد الفنان لطفى نجيب .
١٣ ـ السيد الفنان نبيل الحلفاوى .

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

رسالة من الأقباط بالخارج

الهيئات القبطية الامريكية والكندية والاسترالية والاوربية تعلن تضامنها مع طليعة الاحرار . . . ابطال الوحدة الوطنية .. الذين بعثوا روح مصر الحقة .. مصر المحبة .. مصر العدالة والمساواة الكاملة بين ابنائها جميعا .

واننا نناشدكم ونعاهدكم بالسير معكم مهما طال المشوار من اجل رفعة شان امتنا جميعا مصر الخالدة ، مصر الوحدة بمسلميها واقباطها .

عاشت مصر وعاش الهلال مع الصليب والدين لله والوطن للجميع .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢



غدا تشرق الشمس

مصر لكل المصريين

د . ميلاد حنا

من الامور العسيرة ان يلتزم كاتب امام القراء بان يقدم لهم وجبه فكرية جادة كل يوم او كل اسبوع ومن هنا كانت اهمية كتاب الاعمدة لانها امر شاق ليس فقط لانه يحتاج لافكار متجددة ، ولكنه يحتاج فوق كل ذلك وقبله الى ذهن صاف يتابع الاحداث ويستزيد من المعلومات والقراءة ويمعن التامل حتى يقدم للقراء وجبة شهية مطلوبة .

وفي اجازة الصيف ؟ كنت اسجل على الورق ما يعن لي من افكار طرحتها لقراء وطني تباعا في الشهرين الماضيين ولكن ما ان عدت الى القاهرة حتى هبطت على – كالقضاء – التزامات جديدة في شركات القطاع العام المسماة الان قطاع الاعمال العام ووجدت نفسى الهث مع المسئوليات الجديدة ، واخشى ان لا تمكننى الظروف من الالتزام الاسبوعى فى هذا العامود والذى اصبح جزءا من نفسى ووجدانى

سوف ينشر ما اكتب الان يوم الاحد التالى للاجتماع الكبير الذى نظمته ودعت له اللجنة المصرية للوحدة الوطنية والذى يعقد يوم الجمعة ٩ اكتوبر ،ومن حق القراء ان يعرفوا الظروف والملابسات التى تكون فيها هذا التنظيم الشعبى والذى يبدو ان نطاقه والحماس له يتسع يوم بعد يوم فمنذ ان تشكل هذا الكائن الجديد فى مايو الماضى انتشرت فكرة انشاء لجان تحافظ وتحمى الوحدة الوطنية فى مواقع كثيرة ، تعبيرا عن تحرك شعبى واع ينشط فى الوقت المناسب .

ولا انكر الان متى وكيف بدأت فكرة انشاء جمعية مصرية للوحدة الوطنية ، فربما يعود ذلك الى عام ١٩٨٦ ، عندما داهمتنا احداث فتن طائفية ، وتصادف وقتها ان كنت مدعوا لاجتماع اخوى بمنزل الرجل الوطنى الغيور والقانونى البارع الدكتور وحيد رافت بمنزله فى المعادى لامر يتعلق بحقوق الانسان وعندما تطرق الحديث لما يحدث فى بعض المحافظات من اعتداء على الكنائس وبعض محلات الصاغة والصيدليات وغيرها ، طرح د· وحيد رافت فكرة تكوين جمعية مصرية للدفاع عن وحماية الوحدة الوطنية ، وللاسف الشديد ما ان بدانا فى الاتصال بمن يرغبون المساهمة فى هذه القضية ، الا ورحل فارس الوحدة الوطنية وحيد رافت فجاء ذلك ضربة قاصمة لهذا التنظيم الوليد واجتمعنا لتدبر الامر ، واستقر الرأى على الاتصال بالدكتور عزيز صدقى وكان رئيسا للوزراء عقب – انقلاب ١٥ مايو ١٩٧١ – وكان زميلا لى فى هندسة عين شمس ، فرحب ترحيبا شديدا وشكرنا على هذه المبادرة وعلى اجماعنا ليكون قائدا لهذه المسيرة بعد وحيد رافت ، وبالفعل قمنا بعقد اجتماع تاسيسى حضره عشرات من الشخصيات العامة اذكر منهم د· مراد غالب ومحمد فائق وثروت عكاشة ود· محمدحسن الزيات ود· محمد ابراهيم كامل والسيدة امينة السعيد ود· عائشة راتب ود· يحيى الجمل ود· نور فرحات ود· مجدى وهبه والاستاذ خالد محمد خالد وفهمى ناشد وامين فخرى عبد النور ود· شريف حتاته والمرحوم د· عبد الغفار خلاف ود· منى مكرم عبيد ·· وكان متحمسا كالمعتاد لهذه القضية المرحوم الشهيد د· فرج فوده والدكتورة نوال السعداوى

وقبل ان نقدم الاوراق للجهات المختصة لوزارة الشئون الاجتماعية طلب منى د· عزيز صدقى ان لابد – فى ضوء خبرته فى مثل هذه الاحوال – من اخذ موافقة جهات سيادية، فكان ان جاءنا الرد بان كل شىء تمام ولا داعى لمثل هذه الجمعيات ·

ومرت الايام والسنين الى ان

جاءت احداث ابو قرقاص ، وان بنا نجتمع مرة اخرى فيجمعية تضامن المراة العربية التي تراسها د· نوال السعداوى ، وكان الحماس اشد وعدد المشاركين اكبرولكن ـوفيضوء الخبرات السابقة ـابتعدنا عن الاسماء الكبيرة،واصررت على ان لا اكون في مجلس ادارةهذه الجمعية مرة اخرى ، وبالفعلكان المجلس المؤقت من لفيف من اساتذة الجامعات الافاضل ، واختاروا د· فرج فوده ليكون السكرتير العام المؤقت لحين تسجيل الجمعية ، ولكنها ايضا لم تر النور بل على النقيض تم حل جمعية تضامن المراةالعربية واستولوا على اموالها بقرار ادارى ، وفقدت جمعية الوحدة الوطنيـة حتى المكان المؤقت لاجتماعاتها ·

وتصاعدت الاحداث مرة اخرى في سبتمبر ١٩٩١ في منطقة امبابة بالقاهرة وشعرنا نحن بعض رموز الثقافة الوطنية بالخطر الذى يهدد الوحدة الوطنية مرة اخرى ، وكان ان اتصلبي الاخوالصديق د·رفعت السعيد وكان قلقا على مستقبل مصر ، وان لابد من مشاركة وتحرك شعبي يدعو لقضية الوحدة الوطنية ، واتصل بالاستاذ مكرم محمد احمدبرجوه ان تكون نقابة الصحفيين هى المكان والملتقي لدعوة بعض المواطنين والمفكرين المهتمينبهذه القضية ، وكم سررنا وسعدنا بموافقة مجلس نقابة الصحفيين على استضافة هذه المجموعة الصغيرة لمتدفقت عليناالرغبات من مئاتالقيادات الوطنية منكل لون وحزب وجماعة للانضمام لهذه اللجنة · وكان ان انضم لها السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق والذى عمل لسنوات طويلة في القوات المسلحة ، كما انضم الى اللجنة بحماس واقتناع واضح الوزير حسن ابو باشا وهو من كبار رجال الامن في مصر وعشرات من المثقفين والمفكرين وقيادات النقابات المهنية ، ولكن ظلت اللجنة حبيسه هـذه المجموعة القليلة في عددها رغم ثقلها الجماهيرى ، حيث كان بها ـ على سبيل المثال لا الحصر د· ممدوح البلتاجي من قيادات الحزبالوطني الديمقراطيوامين القاهرة ، ود· ابراهيمالدسوقى اباظة الامين المساعد لحزب الوفد فضلا عن د· رفعتالسعيد باعتباره امين عام حزب التجمع التقدمى · وقد تفضل الاخانطون سيدهم بنشر اسماء الاعضاء المؤسسين لهذه اللجنة في صدر مقاله بعدد وطني الماضى ٤اكتوبر

وفي هذا المناخ الذى ساد مصر عقب احداث صنبو وفي ضوء اغتيال فرج فودة دعت اللجنةلهذا الاجتماع الجماهيرى الكبير ليكون الرد العملى والشعبى عن ان غالبية عظمى من شعب مصر متمسك بالوحدة الوطنية ، وبالتطور السلمى الشرعيالذى يدعولمجتمع متدين يسعى الى العقلانية والعلمومزيد من الديمقراطية وحقوق الانسان ولكيتعلن هذهاللجنة ان مهمتها التاسيسية قد انجزت لتفتح الابواب ـ في هدوء وبنظام ـ ولكل من يرغب للانضمام الى هذا الكيان الشعبى الاهلى الذى يدعو ويحافظ بكل السبل الديمقراطية والشعبية علىوحدة شعب مصر واستمرار التوازن الحضارى لها ، واتصور ان نشاطها لن يكون قاصرا على القاهرة وانما سيمتد منطقيا وطبيعيا بكل مدينة وقرية ونجع في مصر ·· ذلك لانوحدة شعب مصر لن يحافظ عليها ويصونها ويحميها الا شعب مصر كله مسلمين واقباط ·

وكم كان جميلا من احد اصحاب دور النشر الكبرى ـ دار الشروق ـ ان يتبرع بعمل ـ افيش ـ او بوستر اى ملصقات على ورق فاخر سجل عليها الفنان فرج حسن صورة بديعة لمصر وهى تزين راسها بتاج من الصليب والهلال ، وفي اذنيها حلق من هلالوصليب وعليها عبارة واحدة «مصرلكل المصريين» ـ وهو شعارنا عام ١٩٩٢التطور بذلكما قالهالجدود من ان « الدين لله والوطن للجميع » ابان ثورة عام١٩١٩ وغدا ستشرق الشمس ·· وستمر هذه السنوات [illegible] الى سنوات ارقى وارحب ·

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

في مؤتمر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

البابا شنوده: لا تفكير بدولة للاقباط وعليهم توسيع مشاركتهم في البرلمان

□ القاهرة - من علي عطا:

■ نظمت «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية» بالتعاون مع نقابة الصحافيين المصريين مؤتمراً موسعاً في القاهرة اول من امس شارك فيه الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والبابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية، وهو المؤتمر العام الاول الذي تنظمه اللجنة التي تأسست بعد حوادث العنف الطائفي التي وقعت قبل اشهر في صعيد مصر.

ولوحظ ان غالبية الاحزاب السياسية والنقابات المهنية تمثلت في المؤتمر الذي حضره بضعة آلاف وعقد امام مقر نقابة الصحافيين في القاهرة وسط اجراءات امنية مشددة.

وفي حين دان مفتي مصر احداث العنف ودعا الى الوقوف ضد «من يخربون منشآت الدولة»، نفى البابا شنوده وجود تفكير لدى بعض الاقباط باقامة دولة في الصعيد، وطالب بتوسيع مشاركة الاقباط في مجلس الشعب (البرلمان).

ودان مفتي مصر في كلمة القاها امام المؤتمر تفجير قطار في محطة ديروط في الصعيد الاسبوع الماضي وقال: «يجب ان نقف جميعاً بقوة ضد من يخربون منشآت الدولة لأن هذه المنشآت ليست ملكاً لفرد او حاكم وانما ملك للجميع». واعلن رفضه العنف الذي تلجأ اليه الجماعات الاسلامية المتشددة لفرض افكارها، معتبراً ان «حرية ابداء الرأي مكفولة للجميع، قل رأيك بأدب وشجاعة فليس ثمة احد فوق المسؤولية ومن احسن ينبغي ان يكافأ على احسانه ومن اخطأ لا بد ان يحاسب على خطئه يستوي في ذلك القبطي والمسلم».

واضاف ان من حق المسيحيين والمسلمين «ان ينعموا بالامان في وطنهم والله أذن لنا جميعاً، مسلمين ومسيحيين، بالتصدي لمن يعادينا في اوطاننا». وتحدث البابا شنوده فقال: «نرفض بشدة ان يكون العنف وسيلة البعض في الدعوة الى ما يرى انه خير». واستشهد بآيات قرآنية منها «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وطالب بمشاركة اوسع للاقباط في المجالس النيابية في مصر ليكون لهم دور فاعل في حل مشاكل بلدهم، وطالب بمنع الكتب والمقالات التي تنشر في مصر وتتضمن مساساً بالعقيدة المسيحية، وقال: «لا نريد الدخول في عراك او جدل مع احد. نرجو وقف هذا الامر ومع ذلك فنحن مستعدون لأي حوار في محبة وهدوء لنصل الى النتيجة المقبولة».

ونفى البابا شنوده بشدة ان يكون هناك تفكير لدى بعض الاقباط باقامة دولة تضمهم في صعيد مصر، وانتقد وسائل الاعلام المصرية لأنها «تضخم اشاعات لا اساس لها». وقال: «ان القبطي الذي يعيش في المانيا ويدعي انه يرأس جمهورية للاقباط في المنفى لا يمثل الا نفسه وهو على الارجح يعاني مرض البرانويا».

واكد انه كان حريصاً خلال زيارته لألمانيا اخيراً على ان ينفي هذه «الادعاءات» مشيراً الى انه وزع بياناً على كل الصحف الالمانية يوضح ان الاقباط لا يقبلون مطلقاً بتقسيم مصر. واضاف: «لا يشبع حياتنا الا وجودنا في مصر كلها بوجهيها القبلي والبحري، ففي كل اجزائها لنا اديرة وكنائس وآثار واهل واحباء».

وختم مكرراً دعوته الى ان يكون للاقباط وجود في كل مجالات الحياة في مصر «ليس من اجل سلطة وانما للمساهمة في حل مشاكل بلدهم».

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

تحدث بحضور الدكتور محمد طنطاوي

البابا شنودة: الأقباط يرفضون جمهورية مسيحية في مصر

القاهرة - حلمي النمنم:

قال البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية في مصر ان مسيحي مصر متضامنون مع المسلمين ولن يقبلوا تقسيم مصر. ونفى البابا شنودة أمس امام أكثر من ١٥ الف شخص حضروا اجتماعاً نظمته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وهي لجنة غير حكومية ما تردد عن وجود حكومة قبطية في المنفى تخطط لقيام جمهورية مسيحية على أرض مصر.

وقال ان للمسيحيين أديرة وكنائس في شتى انحاء البلاد وليس من المعقول ان يقبلوا التمركز في إحدى اجزاء مصر.

وكان البابا شنودة يرد على تقارير نشرتها صحف مصرية نقلا عن قبطي مهاجر في المانيا وصف نفسه بأنه رئيس الحكومة القبطية في المنفى.

وقال «هذا شخص مخبول ولا ينبغي تضخيم هذا الأمر».

وقبل القاء كلمته عانق البابا شنودة مفتي الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي حضر الاجتماع.

وقال طنطاوي في كلمته «امرنا الاسلام ان ندافع عن اخوتنا المسيحيين كما ندافع عن أعراضنا.. نزلت الأديان لسعادة الانسان لا لشقائه وهي لا تتصارع وانما تتعاون.. وجميعنا نخرج للدفاع عن الوطن دون تفرقة بين مسلم ومسيحي». وقال البابا شنودة «ان المسيحيين في مصر متضامنون مع المسلمين».

وقال البابا شنودة «في وقت من الأوقات كانت سياسة البلد تطبيع العلاقات مع اليهود ورفضنا هذا التطبيع.. لن ندخل القدس إلا مع اخوتنا المسلمين واخوتنا العرب جميعاً». وانتقد البابا شنودة مقالات صحافية وكتباً قال انها تتعرض للعقيدة المسيحية غير انه لم يحددها.

وقال «في بعض الكتب مساس بعقيدة المسيحيين ولا نريد أن نرد حتى لا ندخل في جدل وعراك مع اخوتنا المسلمين وهذا ما لا نريده».

وندد طنطاوي بأعمال عنف وتخريب وقعت مؤخراً واتهمت أجهزة الأمن أعضاء جماعات اسلامية بتدبيرها.

وقد شهد صعيد مصر أعمال عنف متزايدة ومواجهات بين متشددين اسلاميين وقوات الأمن في الأشهر الاخيرة كما لقي أقباط مصرعهم في هجمات نفذها متشددون اسلاميون.

وكان آخر هذه الأحداث يوم الثلاثاء الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة داخل قطار قتلت أربعة اشخاص واصابت تسعة بجروح ونسبت الصحف المصرية الى مصادر أمنية ان المتشددين وراء الحادث. وقال طنطاوي «نحن مسلمين ومسيحيين ضد تخريب منشآت الدولة لانها ليست ملكاً لحاكم أو لفرد.. ان الذي يخرب قطاراً يخرب ما يمتلكه ٥٨ مليون مصري».



صباح الخير

كلنا في مصر، حريصون على صيانة الوحدة الوطنية.

وقد تعودنا كلما وقع حدث من تلك الأحداث الحزينة، التي يمكن أن تؤثر على الوحدة الوطنية .. أن تسارع الحكومة الى عقد لقاء جماهيري في موقع الحدث، يلتقي فيه المسلمون والاقباط، وتلتقط لهم الصور، التي تسارع الصحف بنشرها، لتؤكد أن مصر بخير.

وكان من رأيي - ولازلت - أن هذه اللقاءات وان كانت تعبر عن مشاعر، الا أنها لا تعالج الاسباب التي تؤدي الى وقوع بعض الأحداث التي يمكن أن تنال من الوحدة الوطنية. وأن المصلحة العامة تستدعي أن تتم اللقاءات من أجل بحث هذه الأسباب ومناقشتها بصراحة، والعمل على علاجها، حتى لا نترك الأبواب مفتوحة أمام المتطرفين، وأمام الذين يجهلون التفسير الصحيح للدين، ينفذون منها، ويضربون الوحدة الوطنية.

من هنا، كدت أعتذر عن الدعوة التي تلقيتها لحضور المهرجان الجماهيري الذي نظمته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية، يوم الجمعة الماضي، ودعت اليه كل من فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي، مفتي الديار، وقداسة الأنبا شنودة بطريرك الأقباط الأرثوذكس، لاقتناعي بأن هذا اللقاء هو لقاء للتعبير عن المشاعر .. بينما أرى أن تتحول اللقاءات، الى لقاءات للاتفاق على خطوات ايجابية تدعم الوحدة الوطنية وتصونها.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكنى تراجعت ، وقررت الذهاب الى اللقاء لان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ، هى لجنة شعبية غير حكومية ، وقد قامت بتنظيم هذا اللقاء بجهودها الذاتية ، ومن هنا فإن كل من يلبى دعوتها سوف يحضر اللقاء بمحض ارادته ، ودون أى ضغوط تقع عليه مثلما يحدث فى اللقاءات الحكومية .. بالاضافة الى ذلك فإن الداعين الى اللقاء هم صفوة من المثقفين ، والمفكرين ، والأساتذة الجامعيين ، والفنانين والأمر الشائع أن هذه الفئات صوتها عال ومرتفع ، ولكن لا تأثير لها فى الشارع المصرى ، ولا وجود لها بين الجماهير .. فهل تنجح هذه الفئات فى جمع الناس واقناعها بالحضور ؟ !

وذهبت الى المهرجان من باب الفضول وحب الاستطلاع .. وتمنيت لو أن الذين تقلقهم الأوضاع فى مصر .. أو الذين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من سقوط الأوضاع ، فى أيدى المتطرفين والارهابيين .. كانوا معى ليروا ما رأيته .

لقد احتشد أكثر من عشرة آلاف مواطن من مختلف الأشكال والألوان .. رجالا وشبابا وشيوخا .. ونساء .. وشابات .. افندية .. وابناء بلد .. وأساتذة .. من أين جاء كل هذا الحشد ، وكيف انشقت عنهم الأرض ، وتجمعوا فى هذا المكان ؟ لست أدرى !

انهم الأغلبية الصامتة الرافضة لكل دعاوى التطرف ، والفرقة ، والعزلة ، والجهل ، والتخلف ، الأغلبية الصامتة التى تتطلع الى من يستغل طاقاتها ، وينظم حركتها ، ويقود خطاها .

سعيد سنبل

الوجه الآخر

دفاع عن مصر

لو كنت مسئولا في جهاز التليفزيون لما ترددت عن عرض وقائع الاحتفال الرائع الذى اقامته لجنة الوحدة الوطنية مساء الجمعة الماضي

وكنت قررت أن تتبادل قنوات التليفزيون جميعها عرض هذه الوقائع دون حذف لكي يتمكن كل مواطن حالت ظروفه دون المشاركة من متابعة الحدث الاكبر .

ولو كنت مسئولا في الهيئة العامة للاستعلامات . لقمت بتوزيع المئات من شرائط الفيديو على جميع سفاراتنا في الخارج لكي يطمئن كل مصري في الغربة على ان دعاة الفتنة لم ينجحوا في تحقيق اهدافهم

كانت مصر باكملها متواجدة في المؤتمر شبابها وشيوخها . رجالها ونساؤها احتشدوا جميعا ليقولوا لا لدعاة الفتنة

كان الحماس طاغيا رغم اننا لم نستمع خلال الساعات الطويلة هتافا أو ضجيجا يكدر صفو الحفل .

عبر الحاضرون عن عميق تقديرهم لفضيلة المفتي . ذلك الرجل الشجاع الذى خاض معركته الشريفة ضد دعاة الفتنة دفاعا عن الوطن وتعرض الى حملات عنيفة ولكنه اثبت بمواقفه الثابتة أنه رجل مبادىء .

وكان التصفيق الحار الذى استقبل به قداسة البابا شنوده خير تاييد من الجموع الغفيرة على انه قاد المعركة بذكاء واقتدار وان حرصه على وحدة الوطن لايمكن ان يزايد عليها احد

أما المفكر الاسلامي العملاق خالد محمد خالد الذى كانت حياته سلسلة متصلة من المعارك الكبيرة فقد جعلنا جميعا نبكي معه على ماوصلنا إليه من فرقة .

وقدم للمتقاعسين درسا لاينسى عندما أصر وهو يعاني من المرض ان يتحامل على نفسه ويشارك في المؤتمر .

وسعدنا بهذه الكوكبة من الفنانين الكبار الذين شاركوا في المؤتمر بالقاء الاشعار الحماسية التي ألهبت المشاعر

واستمعنا الى صوت الفنان الموهوب على الحجار الذى ردد معه الجميع اغانيه الرائعة واتمنى ان يستمر في مواصلة دوره المتفرد فهو امتداد حقيقي لكل الفنانين المصريين العظماء

اما الذين قاموا بتنظيم المؤتمر والاعداد له لكي يظهر بهذه الصورة الرائعة فهم يستحقون اكثر من الشكر لانهم نجحوا في ان يثبتوا في نفوسنا الامل

رياض سيف النصر

المصدر : الأهـــــالي

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

تواعدنا انا وحنا ، زميلي بالادارة ، على لقاء بوسط المدينة . كان حنا يخطط لشراء جورب من موديل « ابو حربة » وله كعب وعدد مزايا هذا الجورب . ونحن نبحث بمحلات وسط المدينة . وكان بصحبتنا زميلنا محمود نجاتي . لكن عبثا لم نجد طلب حنا . فاقترح عليه نجاتي ان يقوم بتفصيل جوربا بهذه المواصفات .

كنا قد وصلنا إلى شارع ثروت . فوجدنا الشارع مغلقا بسرادق ضخم . محاطا بجنود وضباط وسيارات فتوقف حنا مستغربا .

– ماذا يحدث في مصر ؟ ! هل قاموا بنقل عمر مكرم لشارع ثروت ؟ !

اكد محمود نجاتي :

– يا حنا ان نقل الشوارع والميادين سياسة امنية حكيمة !! لانك اذا تركت ميدان التحرير في ميدان التحرير مدة طويلة سيعرف المتطرفون مكانه ويتعرض للخطر !! لكن اذا نقلت ميدان التحرير لشارع ثروت في ايام الخميس والسبت والاربعاء بعد الظهر !! سيتسبب ذلك في برجلة المتطرفين وقد يقضي على التطرف .

كنا قد اصبحنا ملاصقين لظهر السرادق . عندما سال حنا احد الجنود : –

– سبحان من له الدوام !! ما المنصب الذي كان يشغله المرحوم ؟

– اجاب الجندي بالتضايق :

– لم يمت احد .

اكد نجاتي :

– هذه نتيجة ممتازة !! انا لي قريب تسممت اسرته بالكامل في أكله فته وخرجت النتيجة « لم يعش احد » .

تقدمنا قليلا من جانب السرادق فالتقينا بشاب قمحي اللون بشوش قصير القامة ساله حنا عن مناسبة السرادق فاجاب الشاب بفخر واعتزاز : –

– أنا اسمي محمد سعيد .

شد حنا على يده واطرى نجاتي عليه وعلى هذا الاختيار الموفق من الاسرة . لكن حنا عاد واستفسر : –

– ماتم من هذا ؟ !

زادت الابتسامة على وجه الشاب وهو يقودنا للداخل

– هذا فرح !! اليوم نحتفل ونؤكد على الوحدة الوطنية !! يبلغ عدد من بداخل هذا السرادق اكثر من عشرة الاف مواطن .

[illegible]

كنا نحاذي السرادق الممتد من ناصية نادي القضاة حتى ناصية شارع رمسيس بعرض الشارع كله جموع متراصه . وصوت فضيلة مفتي مصر يجلجل !! صوت الاسلام الحق يدعو للوحدة !! ثم تلاه البابا شنودة يدين التعصب في كل مكان سواء كان في مصر او في مذابح البوسنة .

ارعدت الجماهير تصفق . في نفس اللحظة صعد لخشبة المسرح حمدي غيث . وعبد الله غيث ونبيل الحلفاوي . وممثل اخر سال حنا عنه فاجاب مضيفنا :

– هذا هو الممثل لطفي لبيب !!

فجاة انطلق صوت علي الحجار يشق السرادق ليقف شعر راسك وهو يغني « انا المصري كريم العنصرين » .

وبدا الشعر يتدفق من فم هؤلاء الممثلون العظام يجلد ظهر التعصب يلعن الفرقة والفتنة . وصوت الحجار يحملنا يحلق بنا !! قال نجاتي :

– هذا رجل يغني كما يجب ان يغني الرجال .

تطالب الجماهير باعادة اشعار بيرم وصلاح جاهين ويتحدى الحجار الجميع يغني دون مصاحبة موسيقية للقاهرة ويعيدها وتنهمر دموعه !! والرجال دموعهم غالية !!

وافيق في النهاية على اصوات الرجال حمدي غيث وعبد الله غيث ونبيل الحلفاوي ولطفي يطلبون من الحضور انقاذ مصر بينما الحجار يقود عشرة الاف يرددون معه بلادي بلادي !!

التفت لاجد حنا يحتضن الشاب الذي عرفناه لتونا . ثم يشد على يده و أكد الشاب :

– انا محمد سعيد !! وهذه هي مصر !! وهؤلاء رجالها !!

الساعة بعد منتصف ليلة الجمعة بصالة منزلي :

دخلت المنزل و أنا مازلت انشد « بلادي بلادي »

وجاء صوت زوجتي من الداخل مذعورة : –

– من الذي أدار التليفزيون من جديد ؟

– التلفزيون مغلق .

صرخت :

– بسم الله الرحمن الرحيم !! عليك تركيب جلده له !! لان الاعلام بيشر منه وهو مغلق وقد ينزل على البلاط ويرشح على سقف الجيران !! ويجرجرونا بالاقسام !!

ناجي جورج

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤-٩-١٩٩٢

تعليق

الغناء المصري والوحدة الوطنية

كوكبة من فناني هذا الوطن قدموا امسية رائعة تلت الكلمات التي القاها فضيلة المفتي وقداسة البابا في مؤتمر الوحدة الوطنية يوم الجمعة الماضي حيث شملت اشعارا لاحمد شوقي وبيرم التونسي وبديع خيري وعبدالرحمن الشرقاوي واحمد عبدالمعطي حجازي وصلاح جاهين وحسن طلب وسيد حجاب وجمال بخيت . وقام بالقائها الفنانون حمدي غيث وعبدالله غيث ونبيل الحلفاوي ولطفي لبيب .

وشارك بالغناء المطرب علي الحجار الذي قدم لاول مرة عددا من اغنيات سيد درويش الخالدة في استعداد حقيقي من تدريب وبروفات مع الفرقة التي صاحبته في الغناء ، حيث قدم الحان : « انا المصري » ولحن العمال ولحن اهودة اللي صار ولحن « بلادي بلادي » .

لقد قدم الجميع حفلا فنيا متميزا واستعاد علي الحجار تالق صوته وصدامحته . وقد كان لحن انا المصري من الالحان التي اثارت جدلا بعد تقديم اوبريت شهرزاد في مارس الماضي ، حيث رأى كثير من النقاد ان اللحن فقد الكثير من جمالياته بعد توزيعه اوركستراليا ، وكان من رأيهم ايضا ان المزج بين الاستهلال الاوبرالي في اللحن وايقاع الواحدة ونصف بدءا من مقطع والقوالك ع اللي خلاني كان مقصودا من مبدع اللحن سيد درويش الا ان اداء علي الحجار لهذا اللحن كان اكثر من رائع والفرقة التي صاحبته كانت متفهمة لطبيعة الالحان . بالاضافة لتميز الاخراج الفني للحفل والانتقال الذكي من الشعر للغناء والخلفية الموسيقية التي استخدمت موسيقى لحن قوم يامصري كتيمة موسيقية تتكرر اثناء القاء الشعر .

لقد استعدنا الحانا خالدة للموسيقار سيد درويش والحانا اخرى لسيد مكاوي وعمار الشريعي في لحن هنا القاهرة وفاروق الشرنوبي في « لم الشمل » والشيخ علي محمود في توشيح « جدد الوصل » ، واستعدنا ايضا دور فن الغناء المصري في الالتحام بقضايا الوطن والالتقاء حول فكرة عظيمة هي وحدة الشعب المصري .

ومن مكاسب الحفل ايضا استماع فضيلة المفتي وقداسة البابا لجانب كبير من الغناء مما يضفي شرعية على هذا الفن ويرد دعاوى بعض المتطرفين الذين ينادون بتحريمه .

وتحية على الحجار وفرقته والفنانين المشاركين تحية واجبة الا أنه في ظل التجاهل الاعلامي الرسمي غير المفهوم وغير المبرر وغياب جهاز التليفزيون عن الحفل تبقى عليهم مسئولية تقديم هذه الاعمال على أوسع نطاق . وليكن طرحها في شريط كاسيت للاسواق أول خطوة في هذا الطريق ولتكن مواجهة التطرف شعرا وغناءا فضعيفان يغلبان قويا كما غنى الشيخ علي محمود وكما ادى باقتدار علي الحجار .

حامد العويضي

كيف تم التحضير لهذا الحشد الكبير

يقول د . رفعت السعيد : لقد قررت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان تعقد هذا المؤتمر الجماهيري منذ شهرين لتقدم فيها للجماهير وتنقل قضية الوحدة الى الشارع المصري ولتؤكد ان الشعب المصري بخير ويساندها .

واذا كانت الاغلبية صامتة فان الهدف هو تحريك الشعب والاهتمام بالقضايا واقترح مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ان تستضيف النقابة هذا المؤتمر على ان يقام السرادق امام النقابة .

كان من الضروري الاتصال بجميع الهيئات للاسهام في الحشد الجماهيري واعداد شق فني وفعلا تم الاتصال باتحاد وعمال مصر وبعدد من المؤسسات الصحفية وبالحزب الوطني والوفد وحزب التجمع . كما تم تكليف ناجي جورج باعداد الشق الفني وقام بالاتصال بالفنانين .

واعداد هذه الاشعار .. ونجحت كل الجهود وحضر حوالي ١٥ الف شخص واسهم في الحضور بشكل اساسي الحزب الوطني والتجمع واتحاد نقابات عمال مصر ونقابة الصحفيين كما اسهم الاعلام بشكل ايجابي

اعتقد ان اهم عوامل النجاح هو اسهام العديد من الهيئات في الاعداد ويمكن الاشارة الى شخصيات محدودة لعبت دورا هاما في نجاح المؤتمر مثل مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام والسيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ود . ممدوح البلتاجي امين الحزب الوطني بالقاهرة بالاضافة الى اعضاء اللجنة المصرية ولا اريد ذكر اسمائهم .

كما اسهم البوستر (شعار المؤتمر) الذي وضعه الفنان فرج حسن وطبعته دار الشروق في النجاح ايضا .

ويوضح د . رفعت لسعيد امين التجمع انه كان امامنا في البداية عقبة التمويل لاقامة السرادق والاستعدادات الفنية من تليفزيون واضاءة ولكن يمكن القول ان التكلفة واكثر منها قد غطتها التبرعات من العديدين .

ان هذا الحشد الهائل والتجاوب والتبرعات التي انهالت علينا كلها تؤكد ان قضية الوحدة بالغة الاهمية وان الجماهير واعية وقادرة على التحرك دفاعا عن الوحدة وثبت ان هدير الاغلبية الصامتة هو وحده القادر على قهر واسكات دعاوى الفتنة والتفريق .

ويقول د . السعيد انه لابد من الاشارة الى ان تفضل فضيلة المفتي وقداسة البابا بالحضور والقاء الكلمات الملهمة كان احد العوامل الاساسية في نجاح المؤتمر . وسوف يتلو المؤتمر خطوات البحث اننا لسنا مجرد لجنة ولكن روح لهذا الشعب وقادرين على ان نحرك الاغلبية ودعوتها للنهوض لاسكات صوت الفتنة والارهاب .

ولابد من مواصلة اللجنة لنشاطها واعتقد اننا بصدد الاعداد لمؤتمرات جماهيرية اخرى ولاشك انه يتعين علينا ان ندرس كيفية استيعاب كل هذه القوى التي تقدمت بالالاف طالبة الانضمام ولعل هذه احد الواجبات التي استهدفتها اللجنة .

رسائل شكر من :

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

وجهت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية رسائل شكر الى كل الجهات والهيئات والشخصيات التى اسهمت بجهد وافر فى انجاح المؤتمر ومن بينها :

اتحاد نقابات عمال مصر — نقابة الصحفيين — مؤسسة الاهرام — والفنانون : حمدى غيث — على الحجار — عبدالله غيث — نبيل الحلفاوى — لطفى لبيب — ناجى جورج . .

وفيما يلى نص البرقيتين الموجهتين من اللجنة الى كل من فضيلة المفتى وقداسة البابا :

فضيلة الشيخ د . محمد حسين طنطاوى

مفتى الديار المصرية

يشرفنى يافضيلة المفتى ان ابعث الى فضيلتكم باسم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وباسمى شخصيا باخلص الشكر على تشريفكم لاحتفالنا وعلى كلماتكم الملهمة التى ستظل هاديا لنا ولكل المصريين فى دفاعهم عن وحدة الوطن والمواطنين .

سيظل تشريفكم لمؤتمرنا يافضيلة المفتى مصدر اعتزاز لكل فرد فينا ، وقوة دفع لنا على مواصلة عملنا الوطنى الذى وهبنا انفسنا له .

واثقا من تواصل تفضلكم بالتعاون مع لجنتنا فى عملها ارجو أن تتقبلوا فضيلتكم اخلص آيات الاحترام وأعمق الشكر .

ودمتم يافضيلة المفتى لمصر التى أحببتم ولشعبها الذى يكن لكم كل تقدير وإعزاز .

قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الارثوذكس

تحية واحتراماً لقداستكم ..

يشرفني يا قداسة البابا ان ابعث الى قداستكم باسم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وباسمي شخصيا باسمى ايات الشكر على تشريفكم الاحتفال الاول للجنتنا وعلى كلماتكم الملهمة التى باركتم بها احتفالنا .

لقد كان تشريفكم لنا يا قداسة البابا واحدا من رموز العمل الوطنى المشترك لحماية مصر وطنا وشعبا والزود عنهما فى مواجهة دعاوى الفتنة والتطرف .

واثقا من تواصل دعواتكم لنا ودوام تعاونكم ارجو ان تتقبلوا قداستكم اسمى ايات الشكر وصادق الود والاحترام .

ودمتم يا قداسة البابا لمصر التى احببتم ولشعبها الذى يكن لكم احتراما وتقديرا ومحبة .

عن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤

استفتاء شعبى ضد الطائفية والارهاب لحماية وحدة مصر

مؤتمرات الوحدة الوطنية تتكرر فى القاهرة والجيزة والمنيا واسيوط والفيوم

فى حشد غير مسبوق شباب وفتيات من مختلف الاوساط ... نقابيون ومهنيون ورجال اعمال وصحفيون وعمال واطفال ومواطنون عاديون وفنانون وقادة حزبيون وممثلو قوى وطنية وسياسية .. عقدت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مؤتمرها الاول تحدث فيها فضيلة الامام محمد سيد طنطاوى مفتى الديار وقداسة البابا شنوده والكاتب الكبير خالد محمد خالد ود ميلاد حنا وغنى فيه المطرب على الحجار اغنيات سيد درويش عن الوحده الوطنية ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

تضامن سودانى

ارسل محمد عثمان عبدالله سكرتير الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى برقية الى رئيس اللجنة المصرية للوحدة الوطنية اشاد فيها بالندوة وهنأ اللجنة على هذا العمل الوطنى الرائع .

وناشد الشعب المصرى ان يتذكر اوضاع شقيقه فى الجنوب والحرص على الارتباط المصيرى بين شعبى وادى النيل .

خالد محمد خالد :

لسن نملك القدرة على تحمل الوحدة الوطنية [illegible]



هيئات قبطية بالخارج تؤيد المؤتمر

اعلنت الهيئات القبطية الامريكية والكندية والاوربية والاسترالية تضامنها مع اللجنة المصرية وذلك فى برقية عاجلة طالبت فيها الشعب المصرى بالعمل على وحدته ووقع البرقية شوقى كراس - عن امريكا - سليم نجيب عن كندا - مجدى زكى - عن اوربا - صموئيل مجاهد عن استراليا .

د. ميلاد حنا : بوحدتنا نواجه الفرقة والتطرف

الفنى الفنانون حمدى غيث عبدالله غيث - نبيل الحلفاوى - لطفى لبيب قصائد واشعار أحمد عبد المعطى حجازى - صلاح جاهين بيرم التونسى وحسن طلب وبديع خيرى .

ورغم الحشد الهائل الا ان النظام والتزام الحاضرين بعدم الهتاف كاناهما الطابع العام للمؤتمر .

كان الجهد الجماعى التطوعى لمختلف القوى والشخصيات السياسية والنقابية وراء نجاح هذا المؤتمر فقد شارك فى الاعداد والتحضير والحشد الاحزاب : الوطنى والوفد والتجمع كذلك النقابات المهنية واتحاد عمال مصر ونقيب الصحفيين .

ويجىء هذا الحشد فى وقت تتفتح فيه الجروح وتمتد يد الارهاب لتصيب الأبرياء وتعصف بأمان الناس وسلامتهم كما حدث فى قطار الصعيد وكان هذا الحضور هو الرد على هؤلاء المخربين .

● كما تزامن توقيت المؤتمر مع احتفالات حرب اكتوبر المجيدة وما جسدته من معان حيث امتزجت دماء المسلمين والمسيحيين دفاعا عن الوطن وقد صفق الحاضرون طويلا لكلمات المفتى والبابا حول هذا المعنى الوطنى النبيل ..

وشدد البابا فى كلمته على موقف الكنيسة المصرية من التطبيع مع العدو الاسرائيلى وكرر ان المسيحيين المصريين لن يدخلوا القدس الا مع اشقائهم المسلمين ..

وقائع واحداث

فى بداية الحفل تحدثت امينة شفيق سكرتير عام نقابة الصحفيين قائلة :

مصر للمصريين كانت شعار لجماهير الثورة العرابية وثورة ١٩ .. والشعار مازال صالحا للعمل .. اليوم لابد وان ترفعه حفاظا على وحدة مصر ارضا وشعبا .. الدين لله والوطن للجميع ..

وتحدث د . أحمد الغندور - احد الاعضاء المؤسسين للجنة المصرية للوحدة الوطنية :

احمل كل تقدير لهذا الحضور العظيم .. هذا الحشد يعبر عن روح مصر الحقيقية .. وارادتها الجماعية فى الحفاظ على وحدة الوطن والمواطنين وعن سمو مصر فوق كل دعاوى التفرقة الطائفية . وعن كل دعاوى التفرقة بين المسلمين والاقباط .

أن اللجنة هى مبادرة شعبية استمدت وجودها من الارتباط الوثيق بالوطن ومن التمسك الحازم بالانتماء لمصر .

ان محبة مصر ومحبة شعبها ليست قاصرة على عدد من المصريين بل هى واجبهم جميعا واملهم . ولهذا كان الحشد تعبيرا عن حب مصر .. واصراركم فى الحفاظ على وحدتها .. ولهذا ايضا اصبح من حقنا ان نعتبر هذا الحضور تصويتا شعبيا على الوحدة الوطنية وضرورة الحفاظ عليها .

معركة جماعية مقاصد نبيلة

تحدث د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية :

عندما نجتمع فى هذا المكان ونلتقى جميعا لا من اجل منفعة زائلة او مصلحة شخصية انما لكى نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

اننا نلتقى لتلك المقاصد النبيلة ونقول الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . فالاديان انزلها الله لسعادة الناس وليس لشقائهم .. كما انها تتعاون ولا تتصارع .. ولقد انزلها الله للاخذ بيد الناس لسعادتهم . والامم انما ترقى بالتعاون .. والمحبة الخالصة والاخاء الصادق والنفوس الطيبة وانتشار نعمة الامان فيها .

إن نعمة الامان جاءت بها كل الاديان السماوية . وعندما نتلاقى انما على هذه النعمة الاخاء والمودة والمحبة كمسلمين ومسيحيين . لاننا نعيش على ارض واحدة تظلنا سماء واحدة ونستنشق من هواء واحد

متابعة : عبداللطيف وهبه

تصوير : عمر أنس

والخير الذى ينزل بنا ينزل علينا بدون تفرقة بين مسلم ومسيحى .

ان الشريعة الاسلامية تنادى الناس جميعا بنداء واحد كما تعتبر الناس جميعا اخوة فى الانسانية .

والامر الواقع فى مصر يؤكد انها شعب واحد ضد اعدائها فلم يخرج المسلمون وحدهم لقتال الاعداء بل المسيحيون ايضا .. مثل حرب اكتوبر التى نتفاخر بها الى يوم الدين .. وكان من قوادها رجل مسيحى ولا فرق بينه وبين غيره . الكل يتحمل مسئولية اتجاه وطنه .

الاديان فى صف العدل

ومن هنا فان الاديان تقف الى جانب العدل والحق والفضائل واقول ويؤيدنى قداسة البابا شنودة ان الاديان السماوية ضد الظلم فما يقع لاخواننا فى البوسنة والهرسك نحن كمسلمين ومسيحيين . نستنكر ذلك .. ونقف صفا واحدا ضد الظلم والعدوان كالبنيان المرصوص ونجانب المظلوم حتى ينتصر وفى وجه الظالم حتى ينكسر .

تحت سماء واحدة

لقد عشنا الزمن ١٤٠٠ سنة تظلنا سماء واحدة وتجمعنا ارض واحدة وبيوتنا متجاورة ، ومصالحنا مشتركة .. هؤلاء الاخوة الكرام اخواننا فى الانسانية - المسيحيين امرنا الدين ان ندافع عنهم كما ندافع

عن اعراضنا والقاعدة الفقهية تقول لهم مالنا وعليهم ما علينا .

والكلمة التي اريدها في كل ندواتي انه ليس هناك احد فوق المسئولية .. فالمسيحي اذا احسن يكافأ على احسانه ومثله تماما المسلم اذا أخطأ يحاسب على خطاه ومثله المسيحي لا مجاملة ولا نفاق ولا خداع فالكلمة الطيبة التي أقولها لاخي المسيحي تنفعه وتنفعني ليس بيني وبينه عداوة وانما المحبة وتبادل المنافع واذا اخطأت عليه ان يرشدني الى خطأي وهكذا .

وكذلك ارشده بنفس صافية بعيدة عن الحقد والضغينة ، والعصبية العمياء وسوء الظن والحسد وعن كل الرذائل التي نهانا الله عنها نحن كمسلمين ومسيحيين ، ايدينا في يد بعض متشابكة من اجل العدل ومحاربة الظلم اى كان مصدره سواء صدر من الحاكم او المحكوم .. وكرجال دين لا ننافق وانما ننطق بكلمة الحق .

نحن كمسلمين ومسيحيين بصفة عامة وكرجال دين بصفة خاصة مع العدل وضد الظلم ومع التعمير وضد التخريب .. لمنشآت الدولة لانها ليست ملكا لفرد اوحاكم اوضرب وانما هي ملك للجميع ومن مال الجميع .. فكيف اذا تمتد يد التخريب اليها ..

ان الذي يخرب قطارا انما يخرب ما هو ملك ل ٥٨ مليون ...

اذا اراد احد المناقشة فانا على استعداد لمناقشته فالحرية مكفولة للجميع وقل رأيك ولكن بأدب وشجاعة .

اما العدوان فكل الاديان تنأى عن ذلك اننا نعاهد الله لن نبقى من اجل خدمة ديننا ..

المسيحيون في الازهر

وتقرأ امينة شفيق عقب انتهاء كلمة المفتي :

لقد ذكرت صحيفة الوطن القبطية في عددها الصادر ٥ مايو ١٩١٦ انه كان للاقباط رواق في الازهر الشريف يتلقون فيه العلوم الشرعية والمنطقية وان ممن درسوا بالازهر الشريف قديما اولاد العسال وهم من كبار مثقفي القبط ولهم مؤلفات هامة ومنهم ايضا مينا ميخائيل عبد السيد صاحب صحيفة الوطن درس بالازهر ثم انتقل الى دار العلوم عندما انشئت ووادى تادرس الذي كان يحفظ القرآن ، وفرنسيس العتر الذي كان يحضر دروس الشيخ محمد عبده .

نجتمع على المحبة

ثم تحدث البابا شنودة - رئيس الكنيسة المصرية

أنني أقدر جهد الجمعية المصرية للوحدة الوطنية بكل ما في عقلها من رجاحة وأحيي اخي فضيلة المفتي بكل ما سمعناه من بلاغة وفصاحة وأحيي إخوتي المسلمين بكل ما لهم من سماحة وأحيي الشعب الكريم الذي يملأ الساحة مجرد وجودكم يعطي القلب سلاما وراحة .

اننا جميعا نعبد رب واحد وهو الوحيد الذي ترتفع اليه الأيدى في القلوب والصلاة) .

أريد ان اقول أن كل الناس تحب الخير ولكن ينبغي ان تكون وسيلة الخير .. خير ايضا ونحن لا نوافق إطلاقا على أن يكون العنف هو وسيلة لنشر الخير ، المسيحية تدعو الى الوداعة والهدوء وقد قيل عن المسيح « انه كان لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع له احد في الشوارع صوتا .. قصبة مرضوضة لا يقصف فتيلة مدخنة لا يطفيء حتى يخرج الحق الى النصرة » وقيل « ان انسبق احدا منكم فأخذ الى زلة فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة »

نحن نؤمن بالوداعة والهدوء والسلام ونشر الخير بطريقة خيرة ولا نوافق على العنف والاسلام كذلك .. يقول « لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » وقد ورد في سورة النحل في الآية ١٢٥ « ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وان كان ذلك قد قيل بصفة عامة فقد قيل عن اهل الكتاب بصفة خاصة في سورة الكهف الآية ٤٦ قيل « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن »

والله يريد كل انسان ان يكون حرا في ارادته يصل الى الخير بحرية الارادة ولا يصل اليه مضغوطا ومرغما .. أما حرية الارادة فهي التي يكافأ عليها الانسان في عمل الخير .. فالذي يعمل الخير مضطرا او مرغما لا مكافأة له على الاطلاق .. ولا يصح لانسان ان يجبر الآخر على عمل الخير .. فقد قيل في القرآن :

« فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر »

فالوحدة الوطنية - التي وضعها الله - عندما خلق البشرية كلها من انسان واحد ورجل واحد وامرأة واحدة لكي يكون العالم كله اسرة واحدة .. تنقسم الى انواع كثيرة ، هناك وحدة وطنية اجتماعية دينية واول من وضع أساس الوحدة في مصر هو الملك مينا الذي وحد القطرين . ونذكره بالخير على هذه الوحدة .

ولكي توجد وحدة وطنية ينبغي ان لا يوجد تمييز او تمايز لا نقول مسلم وقبطي أو اقلية وأغلبية وانما مصري ومصري مواطن ومواطن ...

الوحدة ليس فيها انا وانت لاننا واحد في محبة هذا البلد وفي العمل جميعا على الخير ولا نفرق بين مسلم ومسيحي .

أننا نذكر أمثالا للوحدة الوطنية في الماضي نتذكر وحدتنا ايام الحروب الصليبية وكيف كان المسيحيون يحاربون الى جوار اخوانهم المسلمين ضد اولئك الذين يأخذون من الصليب عنوانا خاطئا وهم ليسوا في جانب الصليب بشيء ونتذكر وحدتنا ايام ثورة ١٩ أريد أن أتحدث عن وحدتنا في هذه الايام وعن أمثلة حية في هذا الوقت ولا نتكلم عنها (بأمثلة الماضي) .

لذلك اشكر فضيلة المفتي عندما أوضح وحدة حرب اكتوبر .. في احدى الاحتفالات قلت عن حرب اكتوبر ..

[البقية ص ٨]

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

استفتاء شعبى ضد الطائفية [بقية]

كان هناك الجيش الثانى والثالث يحاربان العدو معا أحدهما يقوده أحمد بدوى المسلم والاخر يقوده عزيز غالى المسيحى .كما قلت نريد ان تكون سمعة مصر طيبة فى كل مكان فى الخارج يوجد العجب فى الاخبار التى تنقلها وكالات الانباء بالصور بل توجد ايضا (بنوك للمعلومات) ..

نريد ان تبقى صورتها ناصعة البياض ..لقد اتحد فى هذا المؤتمر كثير من المثقفين ورجال السياسة ..

ونحن كمسيحيين نمد ايدينا بكل سلام ونوافق على كل اقتراح فيه سعادة مصر ..ومستعد لان اقابل اى انسان فى اى هيئة من أجل سلام مصر ولاجل ان تبقى الوحدة الوطنية لازمة .

(ويهمنا استمرار اللقاءات بين المسلمين والمسيحيين وفى السنوات الماضية جربنا نحن المسيحيين لقاءا جميلا كان له الاثر الكبير وهو الاحتفالات التى اقمناها فى البطريركية فى شهر رمضان وكان يحضر فضيلة المفتى وانتشرت فى كل المحافظات بل حتى وسط كنائس الأحياء فى مصر .

كما اننى زرت المفتى فى دار الافتاء وشيخ الازهر فى الازهر الشريف . وفى كل رحلة فى الخارج كنت أحرص على زيارة المركز الاسلامى ومنذ اسبوعين زرت المركز الاسلامى فى لوس انجلوس وواشنطن والجامع الذى بنى فى لندن وفى كل مرة كنا نتقابل بمحبة ومودة ... اذا اللقاءات لها فوائدها الكثيرة ولا نريد ان تكون مجرد لقاءات رسمية او لقاءات موسمية وانما يجب ان تكون بين الحين والاخر .

(النقطة الثانية) ...

ونحن فى نقابة الصحفيين أرجو من جميع الصحفيين أن يراعوا ردود الفعل لبعض المقالات التى تنشر .. وأشكركم لدفاعكم عن الاقباط بمحبة فى الشهور الماضية ..وكثيرا ما كنت اقول أن أفضل دفاع عن المسيحيين هو الذى يصدر من المسلمين ويجب ان يراعوا ما ينشر فى بعض الكتب من مساس بالعقيدة المسيحية نحن لا يمكننا ان نرد على كل شىء حتى لا ندخل فى عراك مع الاخوة المسلمين .. وأرجو ان يقف هذا النوع ونحن مستعدون لاى حوار مع الاخوة المسلمين بمحبة وأرجو ان نتحقق من الشائعات التى يثيرها البعض وليذكر المسلمون ما ورد فى سورة الحجرات « ياأيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

وما اكثر الذين يأتون بانباء تثير التعب بين الناس وتكون خاطئة مثل الشخص الذى ادعى انه رئيس جمهورية للاقباط فى المنفى .. ونشر ذلك فى الصحف .. اى انه انسان بلا جمهورية وهذه الامور لا داعى لها اطلاقا وكنت فى ذلك الوقت بالمانيا وارسلت تسجيلا صوتيا لمحطة اذاعة الشرق الاوسط فى مصر ومعه بيان نشر فى كل الصحف الالمانية وعالجنا الامر لكن لا ينبغى ان تؤخذ مثل هذه الصورة ويقال ان الاقباط يريدون اقامة جمهورية ..

نحن لا يمكن ان نقبل اطلاقا ان مصر تتجزأ والقصة التى قيلت عن اسيوط خاطئة فنحن لنا كنائس فى كل اجزاء مصر ومدنها فهل من المعقول ان الاقباط يريدون ان يتمركزوا فى جزء ويتركون اسم مصر الحلو الذى يشيع فى قلوبنا وعقولنا ..

لا حقيقة لذلك على الاطلاق ..

نحن فى وقت من الاوقات كانت سياسة الدولة هى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ورفضنا هذا التطبيع وقلنا لن ندخل القدس الا مع أخواننا المسلمين والعرب ولا تزال هذه هى مبادئنا وقيمنا واتذكر انه فى اول مقابلة مع الرئيس كارتر سنه ٧٧ قال هل انت كتبت مؤلفا ضد اليهود فقلت له نعم وقلت فى هذا الكتاب ان اليهود ليسوا شعب الله المختار فى أيامنا اطلاقا كانوا شعب الله ايام موسى وابراهيم لكنهم ليسوا كذلك ومن غير المعقول ان الله يترك مئات الملايين التى تعبده لكى يتخصص فى مليون او ثلاثة من اليهود ..

وقلت له ايضا لو كان اليهود هم شعب الله المختار فلا تكون انت ولا انا من شعب الله فابتسم وسكت

لذلك نرجو ان نحمى انفسنا من الشائعات ولا نصدق كل كلمة توجد فجوة بين الناس ..

اريد ان يكون هناك تواجد قبطى فى

كل المجالات ليس من اجل السلطة لانه لو كان هناك قبطي واحد ضمن ثلاثين هل سيغير شكلا ولكن يكون هناك تفاهم ..

ارجو ان تخرج اللجنة عن هذا الحد بحيث تصبح الوحده الوطنية لكل المصريين ويرى الجميع ان عملكم كان له ثمار ..

شعاع من نور

وتحدث الكاتب خالد محمد خالد

لقد جئت لا حتفل بالوحدة الوطنية متحاملا على مرضي والبقية الباقية من الصحة لانه لا يمكن ان تمر مناسبة كهذه دون ان يسارع اليها كل وطني رشيد لان الوحدة الوطنية لا تعني الاخاء الوطني بين الصف المسلم والمسيحي بل بين جميع افراد صفنا القومي ولذا اصبحت الوحدة الوطنية بحاجة الى ان نحض عليها ونسوق الوطنين اليها ..

الوحدة الوطنية عندما اقول لاحد احرص عليها تساوى تماما ان اقول لذلك الاحد احرص على ان تتنفس انه بغير تنفس يموت واهل المجتمع بغير وحدة هائلة ومتكاملة يصابون بشر ما يمزقكم ..

لنني اصار حكم القول بان الاحداث التي تتوالى كالنذر مخيفة تدفعني احيانا الى التشاؤم وغالبا ما كنت اقول ان التشاؤم لا يعرف مكانا في بيتي ولكن في زمرة هذا التشاؤم شعاعة من نور لكل مخلص وصادق الان المسألة التي تدفع الى التفاؤل في منتهى اليسر وهي منطقية تماما لا اثر فيها للعاطفة ولا للانفعال واقول نحن نملك قدرة على ان نجعل الوحدة الوطنية حقيقة قائمة وخالدة وهناك قلة تعمل على ان تقوض هذه الوحدة ..

بالنسبة للفريق الاول تصبح الوحدة ممكنة مادمنا قادرين على حفظها اما بالنسبة للفريق الثاني تجعل الوحدة ضرورة مادام هناك من يقوضها او من يريد تقويضها اذا بين الامكان والضرورة لابد وان ندعو بالفطرة قبل العقل الى العمل لدعم الممكن ونداثه والضرورة ومنيادتها

ليس هناك مجال وانما اكتفي بالقول انني لست من انصار التوسع في عرض الوحدة الوطنية كقضية بين المسلمين والمسيحيين وانما كما قلت قضية العنف القومي كله برجاله ونسائه وشبابه واطفاله والنطف الساكنة في الارحام تنتظر سلامة المجيء للوطن ..

فلنعمل جميعا متناسين ان هناك دفاعا بين المسلم والمسيحي ولنعمل واضعين اعيننا على المعنى القومي لهذه الوحدة ..

اخيرا كما كان يقولها مكرم عبيد او اترك فيكم قول الشاعر "هذه مصركم تباع عليكم صفقة بخسة لمن يشتريها" ..

شهداء الوطن

وتحدث د . ميلاد حنا :

ها هي مصر تنادينا جميعا لان نلتف حولها ونحافظ على شعبها وسلامة اراضيها واستمرار حضارتها لان كل ذلك من الركائز الاساسية لبلادنا والتي يعتز بها كل مصري .

اننا نعقد هذا المؤتمر في ظل احتفالات اكتوبر عندما امتزجت دماء الشهداء من المصريين ووقتها لم تكن قد هبت رياح الطائفية بعد وقد روى لي الفريق عبد رب النبي حافظ الظروف والملابسات التي استشهد فيها قبطيان بالفرقة ١٦ والتي كان يرأسها العميد شهيد فيري سدراك والمقدم شهيد رسمي مراد رئيس غرفة عمليات الفرقة .

سوف تعبر حاجز الفرقة والارهاب والتخلف .

عندما انعقدت الجمعية التاسيسية لصياغة الدستور ٢٣ ورغم التحفظات التي جاءت في تصريح ٢٨ فبراير عن حماية الاقباط والاقليات أصر الاقباط على رفض مبدأ تخصيص مقاعد عنهم في مجلس النواب .

ان شعب مصر متدين عبر التاريخ ولكنه لن يسمح لهذا التدين ان يتحول للتعصب واذا تكونت قلة متعصبة فلن نجعلها تكمل مسيرتها الى الغلو والتطرف لان ذلك هو سبيل الارهاب .

لقد كان الأزهر منارة للفكر والاجتهاد وأفرز مفاهيم الصداقة والحب بين من كان يود الاستزادة متدين كان طريقة التصوف وهو اسلوب يناظر الرهبنة ولذا فانه يرفض العنف . أن تطرف بعض الجماعات المضللة والمزيفة لهو تقليد جديد على الشعب المصري وتاريخه .

سوف يتجاوز الشعب هذه الغمة بطريقته الخاصة من خلال الصبر والتمعن والنفس الطويل والتي قد يتصورها البعض سلبية وهو الامر

الذى استغله الثية بعضها ظاهر وأغلبها متخفي اننا نطلب من اللجنة ان يكون اجتماعها القادم في المنيا أو الفيوم أو أسيوط .

ختامة فن

وبعد انتهاء الكلمات جاء دور الشعر والاغنية وأرعد صوت حمدي غيث بقصائد حجازى وعبد الصبور كما جاء أداء عبد الله غيث مؤثرا ورائعا .. أما لطفي لبيب فقد ألقى قصائد بيرم التونسي وصلاح جاهين وكذلك نبيل الحلفاوى .

وبين القصائد يأتي صوت على الحجار عذبا شجيا وقويا ليغني أناشيد سيد درويش الوطنية وبرع في تقديم « أنا المصرى كريم العنصرين » ونشيد العمال . كما غنى مقاطع من رباعيات الراحل العظيم صلاح جاهين .

أما مفاجأته الرائعة فكانت أغنية هنا القاهرة للشاعر سيد حجاب ولحن عمار الشريعي التى طلب الحاضرون اعادتها اكثر من مرة ، وغنى معه الجميع

هنا القاهرة .. القاهرة .. القاهرة
هنا القاهرة .. الساحرة .. الساخرة
العامرة .. الخيرة .. النيرة .. الطاهرة
العاطرة الزاهرة .. الساهرة
صدى الهمس في الزحمة والشوشرة

واختتم على الحجار أمسيته الجميلة بنشيد بلادى بلادى وجاء معه صوت الحاضرين هادرا وكأنهم يتعاهدون على صيانة الوحدة الوطنية عبر كلمات هذا النشيد .

هؤلاء تبرعوا للجنة الوحدة الوطنية

بلغت تبرعات المواطنين إلى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية حتى الآن ١٧٥٩٠ جنيها . ضمت قائمة المتبرعين أنطون سيدهم رئيس تحرير جريدة وطني ، ود . يحيى الجمل وزير الشئون الادارية الأسبق ، وأمين فخرى عبد النور – رجل أعمال ، والفنان يحيى الفخراني وصفوت وصفي « شركة فارما » ومحسن قنديل « رجل أعمال » ود . سعيد مكرم عبيد والفنان أبوبكر عزت ، ومنير فخرى عبد النور « رجل أعمال » ود . رفعت السعيد « صحفي » والكاتب المسرحي لينين الرملي . والسيدة عزيزة حسين – وسمير مترى ، وأمينة شفيق « سكرتير نقابة الصحفيين والسيدة سمية السامرائي ونبيه زكي ميخائيل « رجل أعمال » وصلاح دياب « رجل أعمال » والفنانة هالة فاخر والفنان أحمد راتب وعادل الرملي ورجال الأعمال محمد ممدوح خلف .

كما ضمت قائمة التبرعات العينية شركات النيل للغزل « محمد وماجد مرزوق » وأمريكانا « طارق نور » . وحزب التجمع ومطابع الشروق « ابراهيم المعلم » ودار الأمل للطباعة والنشر . ومصانع القاهرة للملبوسات « شحاته النشار » .

اجتماع للجيزة ١٩ اكتوبر

تجتمع لجنة محافظة الجيزة فى السادسة مساء الاثنين ١٩ اكتوبر . بالمقر المركزى للتجمع لمتابعة الاوضاع التنظيمية والجماهيرية .

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

رأى

مؤتمر الوحدة الوطنية

نظمت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بالتعاون مع نقابة الصحفيين الجمعة الماضي مؤتمرا جماهيريا وفنيا، تحدث فيه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية. وقداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية. والمفكر الإسلامي الكبير خالد محمد خالد، ود. احمد الغندور عضو اللجنة وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ود. ميلاد حنا. والقى الفنانون حمدى غيث وعبدالله غيث ونبيل الحلفاوى أشعارا حول الوحدة الوطنية بمصاحبة الفنان على الحجار.

هذا هو المؤتمر الاول للجنة التي تشكلت من عدة شخصيات عامة في أعقاب الاحداث الطائفية التي شهدتها مدينة ديروط في شهر مايو الماضي. وهذه شخصيات تمثل غالبية الاحزاب والنقابات المهنية المصرية.

وتستلفت النظر في هذا المؤتمر عدة ظواهر إيجابية نختار منها إثنتين الاولى هي: الحضور الجماهيري الضخم وغير الموجه الذى حضر على الرغم من محدودية الاعلام عن المؤتمر، وعلى الرغم ايضا من عقده في يوم الاجازة الاسبوعية. فقد بلغ الحضور حوالى ثمانية آلاف بعضهم جاء من مدن مصرية متفرقة، مما يؤكد إمكانية إستنفار المجتمع المدنى المصرى للوقوف في مواجهة مثيرى الفتنة الطائفية والمروجين لها ومحاصرتهم.

الظاهرة الثانية : هي إحكام التنظيم الذى أشرف عليه متطوعون من اعضاء اللجنة او الاحزاب المشاركة فيها، بعيدا عن جهود رجال الامن، وهذا الامر يؤكد ان الجهد الشعبي إذا أحسن توجيهه يمكن أن يؤدى أعمالا موازية للأعمال الحكومية. وإن كان ذلك يتطلب أن تتبدل النظرة الرسمية الضيقة التى ترى اى العمل الشعبي التطوعى بين الجماهير بداية للفوضى التى يمكن ان تتحول إلى اعمال مضادة للنظام. من هنا فان السماح للأحزاب السياسية المختلفة بالعمل الجماهيرى الميدانى وباقامة مؤتمراتها في وسط التجمعات الشعبية هو احد اهم الطرق الكفيلة بمعاصرة الارهاب والتطرف.

أما الظاهرة السلبية الوحيدة التى استلفتت النظر فهى درجة الاهتمام المحدود من الاعلام المصرى المرئي لهذا الحدث الكبير، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أسباب عديدة ليس هذا مجال تناولها.

ونجاح هذا المؤتمر ليس نهاية المطاف بالنسبة لقضية الوحدة الوطنية، بل يجب أن يكون بداية الطريق لها، فهو يفرض على اعضاء اللجنة البحث عن الآليات التى يمكن بها الحفاظ على الشحن الجماهيرى الذى بدأه هذا المؤتمر وتطويره، على ان يكون ذلك بطرق غير تقليدية، بعيدا عن الأساليب الغوغائية او الدعائية الفجة، ويفرض المؤتمر أيضا ضرورة بحث إمكانية تشكيل لجان فرعية للوحدة الوطنية في كافة محافظات بل وأحياء مصر، تكون مهمتها الاولى توعية المواطنين بارتباط حياتهم بتحقق الوحدة الوطنية، ومحاصرة الانشطة المثيرة للفتنة الطائفية، حتى يصبح الحفاظ على الوحدة الوطنية سلوكا يوميا وليس طقسا موسميا مع كل إجتماع تعقده اللجنة.□

خالد السرجاني

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية يتجاهل القيادات الإسلامية

نظمت نقابة الصحفيين مؤتمراً مساء الجمعة قبل الماضي للجنة التي تسمى نفسها «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية».

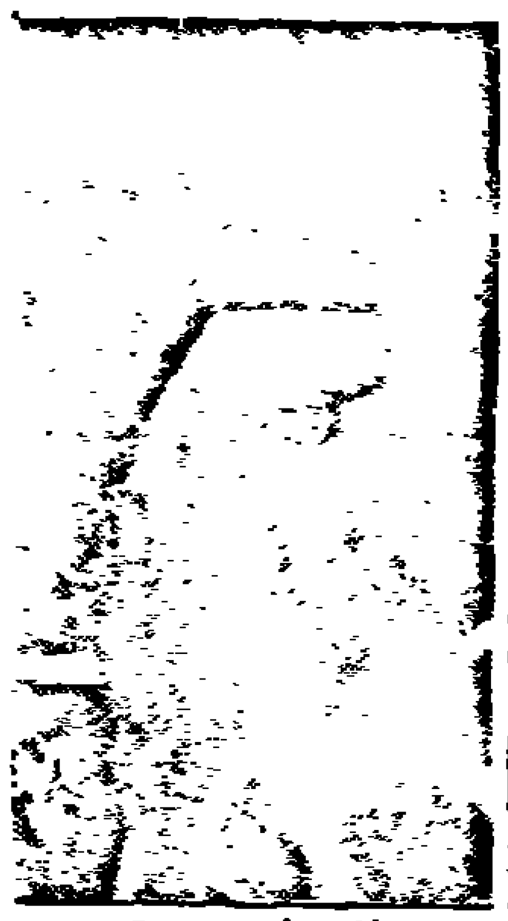
وقد وجهت اللجنة المذكورة الدعوة إلى كل الأحزاب المصرية — فيما عدا حزب العمل — لحضور الاحتفال، كما وجهت الدعوة إلى جميع الشخصيات العامة فيما عدا الشخصيات الإسلامية وخصوصا ممثلى التحالف الإسلامى.

ففى تجاهل متعمد للتحالف الإسلامى وقياداته ليس فقط كاتجاه رئيسى وفاعل فى الشارع المصرى، لكن فى اتهام واضح من القوى اليسارية والمباحثية للتحالف الإسلامى فى قضية لا يقبل أحد المزايدة فيها. ومواقف التحالف الإسلامى من هذه القضية معروفة.. وهى بالمناسبة مواقف عملية وليست «غنائية» وعلى سكرتير عام نقابة الصحفيين التى نظمت الحفل أن يسأل الذين حضروا احتفال لجنة الحريات بالنقابة — منذ اسبوعين فقط — بعيد رأس السنة القبطية والذى حضره المرشد العام للإخوان المسلمين وقيادات التحالف بجانب القيادات القبطية. ونعتقد أن مؤتمر اللجنة هذا إنما هو محاولة لتقليل النتائج الإيجابية التى أحدثها احتفال لجنة الحريات.

كما أن الغمز واللمز الذى تحدث به د. ميلاد حنا عن التحالف الإسلامى أمر لا تحتمله قضية مثل قضية الوحدة الوطنية. فقد زعم أن وراء أحداث العنف والإرهاب «جماعات منظمة بعضها ظاهر وبعضها غير ظاهر تنقض بين الحين والاخر على منظمات شعبية لكى توهم الناس بأن الأغلبية معها»، والكلام هنا لا يحتاج إلى تفسير. فمعروف أن التحالف الإسلامى فاز مؤخراً بأغلبية كاسحة فى نقابة المحامين. ومعروف أن التحالف الإسلامى لا يعمل تحت الأرض.. ومواقفه من العنف والإرهاب واضحة



د. سيد طنطاوى



الانبا شنودة

لمن يفهم. ولكن العنف بكل صوره.. هو عنف الحكومة قبل عنف الآخرين.

وهناك كلمة نوجهها إلى اتحاد العمال: لماذا لا تقوم قيادات العمل بمثل هذا الحشد الكبير فى مساندة القضايا العمالية وبخاصة فى هذه الظروف التى يطبق فيها قانون قطاع الأعمال ويتعرض مئات العمال يومياً للتشريد؟!

مجرد سؤال للذين حشدوا العمال بعد موافقة الجهات الرسمية وموافقة حبايبنا!!

كما انتشرت توقيعات «اتحاد عمال مصر» فى كل مكان. حيث حضرت قيادات الاتحاد وخلفها جيوش جرارة من العمال الذين كان واضحاً انهم حضروا بتعليمات مشددة بالحضور وبالتصفيق المتواصل!!

وفى المؤتمر تحدث د.محمد سيد طنطاوى -مفتى الجمهورية- فأكد على أن الأمم ترقى بالمحبة والتعاون وشيوع الأمان فيها والذى يعد من أجل النعم التى ينعم الله بها على عباده، وأن الخير عندما ينزل لا يفرق بين مسلم ومسيحى.

وقال المفتى إن البشر فى نظر الإسلام ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: الأول هم المعتدون وقد أمرنا الله أن نحاربهم دفاعاً عن أوطاننا، والقسم الثانى هم الشعوب غير الإسلامية التى لم تعتد علينا وهؤلاء لهم حق الإخوة الانسانية. والقسم الثالث: هم غير المسلمين الذين يشاركوننا فى الإنتماء إلى وطن واحد وهؤلاء لهم مالنا وعليهم ما علينا.

أما البابا شنودة فقد دعا الاقباط بأعلى صوته للمشاركة فى الحياة السياسية.

واكد: أقولها وأنا مخلص، على الأقباط أن يوجدوا فى كل مكان ليس من أجل السلطة بل من أجل المشاركة، وأن وجود القبطى يخلق جواً من الحوار الذى ينقى الأجواء.

ودعا الصحفيين إلى مراعاة ردود الأفعال الهائلة لما يكتبونه، مما يحتم أن يراعى كل صحفى تحرى الدقة فيما يكتبه. ووجه شكره إلى الصحفيين الذين دافعوا عن الاقباط فى أحداث ديروط الاخيرة.

وتناول البابا شنودة فى كلمته قضية العنف فقال: نريد أن تظل سمعة مصر فى أجمل صورة والا تجرى أحداث تخجلنا أمام الأجانب، وإن كل الناس تحب الخير ولكن يجب أن تكون وسيلة نشر الخير خيراً ايضاً ولا يكون ذلك عن طريق العنف.

وأضاف البابا: إننا لا نريد لبنوك المعلومات المنتشرة فى امريكا وأوربا أن تسجل موقفا يسىء لسمعة مصر وهى التى تحافظ على السلام فى الشرق الأوسط وتدافع عن البوسنة والهرسك، ونحن كمسيحيين نمد أيدينا لأى سلام مطروح، وأنا مستعد لكى أتقابل مع أى إنسان ايا كان أو أى هيئة من أجل سلام مصر والوحدة الوطنية.

وذكر البابا أمثلة لحرصه على دعم الوحدة الوطنية ومنها الاحتفالات التى تقيمها البطريركية خلال شهر رمضان ودعوة المفتى إليها وزياراته له ولشيخ الازهر ايضاً.

عبد الفتاح فايد

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢

ردا على محاولات الفرقة والتجزئة والفتنة الطائفية

المفتي طنطاوي: سنقف في وجه من يسيئون للوطن والدين

البابا شنودة: لن ندخل بيت المقدس الا مع اخواننا المسلمين

خالد محمد خالد: المصريون قادرون على جعل الوحدة الوطنية حقيقة واقعية

،،... وفوجئت قوات الأمن المصرية بحشود تتجه الى قلب القاهرة، تحمل الاعلام والطبول وتهتف: «شدّي حيلك يا بلد»،،

القاهرة ـ كرم جبر:

■ «الله اكبر وتحيا مصر.. الله اكبر وتحيا مصر»

دوّى هذا النداء كالهدير من حناجر عشرة آلاف مصري، شهدوا لقاء الوحدة الوطنية في السرادق الضخم الذي اقيم بجوار نقابة الصحافيين يوم الجمعة قبل الماضية. والتهبت المشاعر بالحماسة الوطنية بعد ان ظل الداعية الاسلامي خالد محمد خالد ٨٠ سنة، يهتف «تحيا مصر.. تحيا مصر» حتى سقط من فوق المنصة مغشياً عليه.. وحملته الجماهير فوق الاعناق.

وعلى بعد ٣٢٠ كيلومترا من هذا المكان الواقع في قلب القاهرة، كان الوجه الآخر، ديروط، المدينة الهادئة التي فاجأت الجميع ببركان التطرف والارهاب. في التوقيت نفسه تقريبا، كانت قوات الامن قد وضعت يدها على الجناة الذين فجروا قطار الصعيد بالقنابل قبل المؤتمر بثلاثة ايام.

لم تشهد مصر في تاريخها حادث تفجير قطار، الا ايام الانجليز. والواقعة التي حدثت غير موثقة تاريخيا، بطلها ادهم الشرقاوي نجم الادب الشعبي الذي قاد الجماهير.. اما ما حدث في ديروط فقد كان واقعاً بشعاً.. الشظايا جعلت جثث ثلاثة مواطنين شظايا واشلاء.. طفل رضيع كانت تحمله امه فوجئت به بلا راس، اما والده الذي كان يسير بجوارها، فلم تجده الا وسط بركة دماء.

وكان طبيعيا ان يشعر الناس بالخطر على وطنهم، وعلى مستقبل اولادهم، وهم يشاهدون ملامح الرعب في عيون الضحايا. وبسرعة، عبرت الجماهير عن استنكارها في مؤتمر الوحدة الوطنية.

اول مرة!

ان يجتمع حشد بهذا الحجم منذ السادسة مساء الى ما بعد منتصف الليل.. هذا الحدث تشهده القاهرة اول مرة منذ سنوات طويلة، خصوصا لحضور مؤتمر سياسي.. وكان اكثر المتفائلين يتوقع الا يزيد عدد الحاضرين عن العشرات.

ولكن منذ الساعة الرابعة عصراً، فوجئت قوات الامن في المنطقة بقوافل من الجماهير يحملون الاعلام والطبول، ويأتون من كل اتجاه، ينشدون الاغاني الوطنية.. من الصعيد والوجه البحري، يصرخون «شدي حيلك يا بلد» في مواجهة الارهاب الاسود.

كان طبيعياً ان يتغير شكل الحياة في قلب القاهرة، يوم الجمعة، الذي تكون فيه الشوارع خالية من المارة بسبب الاجازة، وتغلق المحلات التجارية ابوابها في توقيت مبكر.. وحضرت على الفور قوات امن اضافية، مزودة بأجهزة الكشف عن المتفجرات وخبراء مكافحة الارهاب، لتامين هذا الحشد الهائل الذي فوجيء به الجميع.

تحدث في المؤتمر الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية، والبابا شنودة والدكتور ميلاد ضحا والشيخ خالد محمد خالد والدكتور احمد الغندور.. ثم القى كل من حمدي وعبد الله غيث اشعارا لمصر لصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي.. وانطلقت حنجرة علي الحجار تنشد اغاني وطنية من اشعار جمال بخيت.

الظاهرة الجديرة بالتسجيل ان كل الذين حضروا جاؤوا بمحض ارادتهم ولم يوجه اليهم احد الدعوة - عدد كبير لا ينتمي للاحزاب.. انصتوا، وتفاعلوا مع كلمات المتحدثين.. ولم يخرج هتاف واحد من الهتافات المتفق عليها في مثل هذه المؤتمرات.

قال عدد كبير منهم انهم يتمنون ان يعقد لقاء جماهيري كل اسبوع، خصوصاً في مدن اسيوط وامبابة والفيوم وبؤر التطرف الاخرى.. فعدد كبير من الشباب لم يتعلم كيف يحب بلده، ولم تتح له الفرصة لذلك، بينما اتيحت لهم الفرصة كاملة للوقوف في طوابير المتطرفين، والانضمام للجماعات الارهابية التي اكتشفنا في توقيت متاخر مدى خطرها.

في بدء المؤتمر، وقف المفتي والبابا وايديهما متشابكة، يهتفان وخلفهما الجماهير بحياة مصر.. وتولت امينة شفيق سكرتير عام نقابة الصحافيين تقديم المتحدثين، وربط فقرات المؤتمر بالاستشهاد ببعض الكتابات التي تتحدث عن الوحدة الوطنية مثل اقوال عبد الله النديم وسعد زغلول.

قال الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان لجنة الوحدة الوطنية عقدت هذا اللقاء، ليجيء كل افراد الشعب من كتاب وعمال وطلبة، ليؤكدوا جميعا انهم يقفون في خندق واحد، دفاعاً عن هذا الوطن، رافضين فكر المتطرفين الذين يريدون تحطيم امنه وسكينته والعودة به الى الوراء.

وهذا الحشد الهائل استفتاء شعبي يرفض الفكر الظلامي والمنهج الاجرامي واستخدام العنف لترويع الآمنين.. ويؤكد الحرص على سلامة الوطن وحلم الوحدة الوطنية.. ونرجو ان يتكرر في اماكن مختلفة لنواجه المتطرفين اينما كانوا، ونثبت لهم ان المصريين جميعا على قدر المسؤولية ويستطيعون الدفاع عن وطنهم. في هذا الوقت بالذات الذي يتطلب مواجهة حقيقية مع الارهاب.

ثم تحدث الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر بلغة هادئة مفعمة بالحب.

«وللاوطان في يد كل حُرّ
يَدٌ سَلَفَتْ ودَيْنٌ مستحق»

- فالاديان جميعا لا تتصارع بل تتعاون لاخراج الناس من الظلمات الى النور. ولن يتحقق رقي الامم الا بالتعاون والمحبة وتحقيق الامان للجميع «ادخلوا مصر ان شاء الله امنين» (قرآن كريم).

فالخير يخصنا جميعاً والشر يهدد الجميع

وقال المفتي ان الكل في ظل الاسلام اخوة - مع وجود ثلاثة اقسام لغير المسلمين

الاول من يحاربون المسلمين حربا ضارية. والوجوب ان نقف في وجه هذه المجموعة ونحاربهم.. وقد اشترك المسلمون والاقباط في معارك كثيرة دفاعا عن هذا الوطن.. اخرها حرب اكتوبر.. حيث وقف القائد المسلم والقائد المسيحي معا لنصرة وطنهم.

والقسم الثاني: هم من غير المسلمين الذين يعيشون في بلاد عديدة، وهؤلاء ينطبق عليهم القول «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم».

اما القسم الثالث فهم الذين يعيشون معنا في الوطن وهم اخوة لنا في الانسانية، امرنا الدين ان ندافع عنهم وعن اعراضهم وممتلكاتهم، والقاعدة الفقهية تقول «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».. وليكن واضحا في ذهن الجميع انه لا فرق بين مسلم ومسيحي، الا بالعمل الذي هو معيار الحكم، وكل من يحاول عكس ذلك فانه يسعى الى التخريب والتدمير.. ويريد خراب هذا الوطن.. لذا وجب علينا ان نقف في وجه هؤلاء الذين يسيئون الى الوطن وجوهر الدين.

تحت علم واحد

وانتزع البابا شنودة حب الحاضرين واعجابهم، لاستخدامه عبارات سلسة وابيات شعرية رقيقة تتغنى بحب مصر. (وهو يكتب الشعر ويحفظ كل اشعار شوقي والكبار الآخرين).

قال البابا ان المسيحية تدعو الى المحبة والسلام والهدوء.. ويقول الكتاب المقدس «إنْ سبق احدكم فاصلحوا انفسكم بالوداعة».. ونحن نؤمن بالهدوء ونرفض العنف.. وكما يقول الله في سورة النحل «ادْعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». وايضاً: «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن».. لان حرية الارادة هي المقياس. ولا يصح ان يجبر انسان انساناً اخر حتى على فعل الخير «فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر».

واساس الوحدة وضعه الله حيث خلق الكون من انسان «واحد».. وفي عصرنا الحاضر الوحدة لها انواع كثيرة وطنية واجتماعية وسياسية..

والكل يعلم ان الملك «مينا» هو اول وحدوي في التاريخ انجبته مصر، وقام بتوحيد شمال البلاد وجنوبها في دولة واحدة.

ويكفي ان المسلمين والاقباط خاضا معاً اشرف المعارك دفاعاً عن الوطن.. فقد وقف القائد المسيحي فؤاد عزيز غالي يقاتل مع قائده المسلم احمد بدوي.. الكل تحت علم واحد وتحت سماء واحدة.

واكد البابا شنودة ان ما يحدث في مصر ينقل الى الخارج، وتمنى الا يحدث ذلك بصورة مشوهة. وابدى استعداده للقاء اي شخص والحوار مع اي هيئة للعمل على حفظ السلام الوطني والاجتماعي. فقد رفض الاقباط التطبيع مع اليهود «نحن لا نفتخر بذلك رغم ان التطبيع كان سياسة الدولة.. لكننا قلنا اننا لن ندخل بيت المقدس الا مع اخواننا المسلمين».

وقال البابا انه اثناء لقاء ضمه والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، ساله «هل كتبت كتابا تهاجم فيه اليهود وتقول انهم ليسوا شعب الله المختار؟.. فقلت له نعم وهم لم يكونوا مختارين في اي وقت.. ولو كانوا كذلك لاصبحنا انا وانت من غير ابناء الله لاننا لسنا يهوداً».

واعرب البابا عن امنيته في كسر عزلة الاقباط السياسية وضرورة وجودهم في كل المؤسسات والهيئات.. ليس حباً في الرئاسة، ولكن حباً في التعاون والمشاركة. ان الخوف من وجود اقباط في المناصب المهمة هو في غير محله.. وحذر من نقل صورة غير حقيقية عما يحدث في مصر للمصريين في الخارج. فالاقباط حريصون تماما على وحدة الوطن وامنه واستقراره.

ثم تحدث المفكر الاسلامي خالد محمد خالد قائلا ان الاحداث تتوالى كالنذر تجعل التشاؤم ملك الساحة.. ومع ذلك فالتفاؤل هو الشيء المنطقي الوحيد.. فالمصريون قادرون على جعل الوحدة الوطنية حقيقة واقعية.. نحن كثر ونمتلك القدرة وحجة المنطق وقوة الاقناع.. وهم قلة. لا يملكون سوى فكر منغلق.. وبحساب النسبة والتناسب نحن المنتصرون في النهاية.

واضاف خالد: انا لست من انصار جعل الوحدة الوطنية قضية اعلامية . فهي موجودة دائما وابداً.. وانما يجب العمل على محو اي تفرقة بين المسلم والقبطي.. فعندما قال المسيح «من ضربك على خدك الايمن ادر له خدك الايسر» لم يكن يامر بالخنوع او الضعف او الاستكانة... وانما كان يعني الارتفاع فوق الخصومات، واقرار مبدا التسامح في احسن صورة.. وكذلك قال الرسول (ص) «كونوا عباد الله اخواناً».

واكد خالد محمد خالد ان الديانات السماوية ترفض العنف والارهاب.. واوضح ان الوحدة الوطنية تعني الاطار القومي الذي يضم جميع افراد الامة، وهي ليست مقتصرة على الاخاء بين الصف المسيحي والصف المسلم.. بل على المجتمع كله، لانه بغير ذلك سيصاب بالتمزق، ويجب على الجميع ان يتناسوا خلافاتهم، وان يحرص ابناء مصر جميعا على وحدتهم الوطنية

تحيا مصر.. تحيا مصر

هتف الحاضرون «تحيا مصر».. وظل خالد محمد خالد يهتف «تحيا مصر.. تحيا مصر» حتى اغمي عليه من شدة الانفعال وسقط عن المنصة. فالتهبت مشاعر الجماهير وحمل بعضهم المفكر الاسلامي الكبير وظلوا يهتفون، في مشهد بالغ التاثير والوطنية.

وتحدث بعد ذلك الدكتور ميلاد حنا، مؤكداً ان العبور الذي حدث في اكتوبر/تشرين الاول الى ضفة النصر، سوف يحدث الى ضفة الوحدة الوطنية، لان اسسه موجودة وقائمة بالفعل.. والكل يذكر كيف رفض الاقباط تخصيص مقاعد برلمانية لهم في برلمان سنة ١٩٢٣، لانهم شركاء في الوطن وجزء من نظامه الاساسي.

وطوال فترة الخمسينيات والستينيات لم يكن احد يسمع بكلمة الوحدة الوطنية، لان الفرقة والتجزئة لم يكن لهما وجود على ارض الوطن.. وكان المشروع القومي المتمثل في طرد الاستعمار ومقاومته، والتنمية الشاملة، هذه القضايا كانت تشغل اذهان الجميع.. وجعلت الجميع يذوبون في حضن الجماعة.

ولكن في السبعينيات ولاسباب عديدة، دبت الفرقة، واستمر الامر متصاعداً طوال الثمانينيات بالشكل الذي اصبح فيه الآن ينذر بالخطر.. ولا حل لهذه المشكلة الآن الا بالمشاركة الشعبية والتحام الجماهير، وضرب من يحاول تخريب منشاتها ومصالح شعبها.

وامتدت ليلة الوحدة الوطنية الى صباح اليوم التالي، حيث القى حمدي غيث وعبد الله غيث اشعار صلاح عبد الصبور وصلاح جاهين وبديع خيري وبيرم التونسي واحمد عبد المعطي حجازي.. وغنى على الحجار «لي الشمال.. القاهرة.. انا المصري.. بلادي بلادي».

ووقف العشرة الاف مواطن يغنون السلام الجمهوري.. ثم انشدوا الملحمة العظيمة «الله اكبر فوق كيد المعتدي» في اروع استفتاء يرفض العنف والارهاب والعودة لعصور الظلام.

كسر العزلة!

سالت نائب اسيوط القبطي جمال اسعد عبد الملاك عضو مجلس الشعب السابق. هل صحيح ان رياح التطرف عصفت بالوحدة الوطنية في اسيوط؟

ـ قال: مخطيء من يظن ان في مصر فتنة طائفية تهدد الوحدة الوطنية.. والصحيح ان هناك

المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢

تصرفات طائفية من بعض المسلمين والاقباط معاً.. فاصبح المناخ طائفياً وايضاً السلوك.. لثلاثة اسباب رئيسية:

١ ـ بعض الممارسات الطائفية في وسائل الاتصال الجماهيري.
٢ ـ الاسلوب الارهابي لبعض الجماعات الاسلامية.
٣ ـ عزلة الاقباط.

يكفي ان اشير هنا الى ممارسات في الاعمال الدرامية التي تبثها وسائل الاعلام، وهي اشد البرامج التي تجذب الجماهير.. فقد سقطت تماما الشخصية القبطية من هذه الاعمال.. لم نشهد مسلسلا او فيلما يتحدث عن عادات الاقباط او الزواج والطلاق بينهم.. ونتيجة ذلك اصبحت النظرة احادية لدى المسلم وزادت عزلة القبطي.

ودون الدخول في تفصيلات كثيرة اقول ان المشكلة ترجع الى عزلة الاقباط وعدم اشتراكهم في الحياة السياسية. فبدا الامر وكان المجتمع منقسم الى قبطي ومسلم، ولكن الحقيقة عكس ذلك. فهناك «مصري».

لهذا السبب اقول انني ضد الذين يرفعون شعار «مصر بخير»، واذا كانوا يقصدون ذلك حقا فعليهم ان يجلسوا، ويشخصوا المشكلة بشكل سليم، لانه نصف الطريق الى العلاج.. ولن يتحقق ذلك الا بالعلاج طويل المدى، في المدرسة، حيث يتعلم التلميذ الصغير لاول مرة لفظ «مسلم وقبطي» عندما يذهب كل فريق الى حصة دين مختلفة.. وبسبب الخط الهمايوني الذي يحدد شروط بناء الكنائس، ورغم ذلك فانا اعتبره التقنين الوحيد الذي يسمح بذلك، بعد ان كان البناء محظوراً تماماً.

وقال الدكتور ميلاد حنا رداً على سؤال «الكفاح العربي» حول المتطرفين الاقباط الذين اعلنوا قيام حكومة منفى للاقباط في الخارج، مما يعتبره البعض اذكاء للفتنة الطائفية.. قال: انه امر في غاية الخطر، لكنه محكوم عليه بالفشل والموت، لان من اعلن ذلك قبطي مجنون يقيم في المانيا.. وافادت التحريات انه بمفرده ومعه ثلاثة اقباط فقط، لا يمثلون تياراً او حكومة.. اقباط مصر حريصون على وحدة الوطن، ويرفضون ان تحكم مصر بحكومة دينية حتى ولو كانت قبطية.■■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

بمبادرة من التجمع لجنة للوحدة الوطنية فى طما

فى مدينة طما التى شهدت أحداث عنف طائفى ضمت اللجنة أحمد ابو الفضل وزكريا اسماعيل الدرمالى ومحمد عبد اللطيف القاضى ويوسف جرس .

وقام اعضاء التجمع بتوزيع البيان التاسيسى لاعلان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .

وكان حسن المهندس ، أمين التجمع بسوهاج ، قد زار مدينة طما يومى الجمعة والسبت الماضيين ، والتقى بالمصابين فى المستشفيات ، وببعض رموز العائلات المسلمة والمسيحية واكد امين التجمع فى سوهاج موقف الحزب ولجنة المحافظة من النزاعات ذات الطابع العائلى او الطائفى او القبلى ودعوته الى تآخى كل المواطنين وعدم الانسياق وراء الشائعات السوداء ، وعدم التمييز بين المواطنين بسبب اللون أو الجنس او الدين او العقيدة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٢

حول ندوة الوحدة الوطنية بالقاهرة

بقلم الدكتور : صلاح العقاد

شهدت العاصمة مساء الجمعة ٩ اكتوبر الحالى ندوة مهمة حضرها عدة الآف بقصد تدعيم حركة الوحدة الوطنية وربما جاء الزلزال بعد ثلاثة ايام ليغطى على النتائج الاعلامية التى كانت تستحقها هذه الندوة .. ذلك ان الآلاف التى حضرت جاءت طوعا وبدون ان تعد لها الحافلات للنقل او المغريات الاخرى التى يستخدمها الحزب الوطنى الديمقراطى فى مؤتمراته واجتماعاته .

اما الجهة التى دعت اليها فهى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التى تالفت فى العام الماضى اى قبل حدوث المشاحنات الطائفية فى الصعيد وروعى فى تكوينها أن تكون ممثلة لقطاعات الراى العام المهمة فإلى جانب الاحزاب السياسية الوفد ، والتجمع والوطنى الديمقراطى تمثل النقابات والجامعات فى هذه اللجنة كما ينشطها تشجيع عدد لا باس به من الفنانين والصحفيين ولعل هذا التجمع لقيادات الفكر والرأى هو ماعطى لندوة ٩ اكتوبر دفعة قوية واحاطها برونق من المحبة والذوق الرفيع فى اعادة ذكريات الاناشيد التى كانت تعبر عن وحدة الشعب المصرى فى الفترة مابين ١٩١٩ الى ١٩٥٢ فخلال هذه الحقبة من التعددية الحزبية كان المتقدمون للترشيح للبرلمان ينجحون على اساس انتمائهم الحزبى او دورهم الاجتماعى بصرف النظر عن انتمائهم الى الاغلبية المسلمة او الاقلية القبطية .

ومع اختفاء الاحزاب والمؤسسات العريقة وبالرغم من ان نظام يوليو لم يدع توجها دينيا معينا الا انه افرز التعصب فى الحياة السياسية ومن هنا كان اللجوء لاول مرة الى مبدا تعيين بعض الاقباط فى مجلس الامة مع اول انتخابات جرت فى العهد الجديد اى فى سنة ١٩٥٧ ومنذ ذلك الوقت اصبح تقليدا ان يعين رئيس الجمهورية عددا من الاقباط عند انتخاب مجلس جديد طالما ان عملية الانتخاب فى اطار الدوائر الموسعة والتقسيم الى ٥٠٪ للعمال والفلاحين و ٥٠٪ للفئات تحول دون نجاح اشخاص ممن ينتمون الى الاقلية المسيحية .

يقارن هذا الوضع بحيوية الاحساس بالوحدة الوطنية والانتماء الى مصر التى دفعت بها ثورة ١٩١٩ . فحينما عرضت فكرة تمثيل الاقباط فى المجالس النيابية حسب اهميتهم العددية رفض قادتهم هذه الفكرة لما تنطوى عليه من دلالة على وجود تمييز بين عنصرى الامة ورغم ان الندوة لم ينفرد بتنظيمها حزب الوفد فإن معظم الاستشهادات التاريخية التى وردت على السنة مقدمى الندوة استمدت من ممارسات حزب الوفد سواء اكان فى الحكم ام فى المعارضة وعلى سبيل المثال اشارت المسئولة عن تقديم الخطباء الى واقعة تشكيل اول وزارة وفدية سنة ١٩٢٤ حيث اشار الملك فؤاد الى خروج سعد عن التقليد المتبع بتعيين وزير قبطى واحد فى الوزارة بينما تحتوى القائمة على اثنين من الاقباط فاجابه سعد وهل كان رصاص الانجليز فى ثورة ١٩١٩ يفرق بين مسلمين واقباط ؟

> والسؤال الذى ينبغى طرحه فى هذه المناسبة هو لماذا دعت الحاجة الى تكوين لجنة وحدة وطنية فى السنتين الاخيرتين وهل هى رد فعل على وجود تيار التطرف الدينى الذى كان له رد فعل بتطرف اخر لدى الاقلية ؟

وفى تقديرنا ان دعوة القيادات الدينية للتحدث فى الندوة المشار اليها قد وجه التفكير فى قضية التسامح الدينى . وهذا التسامح هو ايضا مسلم به فى ظل الحياة الديمقراطية العصرية غير ان القيادات الدينية طالما انها كانت تريد ان تؤكد على التسامح فقد ربطت بين الاحتجاج على ظلم الاقليات فى اى مكان وقد اشار كل من الدكتور طنطاوى مفتى الديار المصرية والانبا شنودة فى هذا الصدد الى تعاطف المصريين جميعا مع شعب البوسنة الذى يلقى صنوف العذاب والاضطهاد على يد الصرب المتعصبين

وقد سبق للزميل الدكتور محمد عصفور ان وجه الى نقدا باننى عارضت طرح موضوع الحصار المضروب على ليبيا فى اطار الحرب الصليبية التى يصر الزميل العزيز بانها مازالت قائمة ورددت عليه فى ذلك الحين خلال شهر ابريل الماضى بالقول ان الغرب تعنيه المصالح اولا وقد تفضل مشكورا فكرر الحجج التى سقتها فى مقاله المنشور بالوفد يوم الخميس ١٥/ ١٠ الجارى ثم اضاف ان مقولتى تعبر عن راى «الليبراليين والعلمانيين والماركسيين» ويدهشنى ان يعتبر الدكتور عصفور الليبرالية من بين المذاهب السياسية المرفوضة فى حين انه ينتمى الى اكبر حزب ليبرالى فى مصر سواء فى الحاضر او فى الماضى . ولست اريد ان اجادل من جديد فى اهداف الغرب بالنسبة للعالم الاسلامى او لو شئت فقل العالم الثالث فى اسيا وافريقيا وكيف انها تبدلت عما كانت عليه فى العصور الوسطى يضاف الى ذلك فيما يخص مسالة البوسنة ان الصرب لايحسبون اطلاقا على الحضارة الغربية فهم احد شعوب البلقان التى كانت خاضعة للحكم العثمانى عند بدء النهضة فى اوروبا الغربية ولم يسهموا بشىء فى الحركة الانسانية او فى التطور الديمقراطى خلال القرن التاسع عشر وعاشوا منذ تكوين يوغوسلافيا الحديثة سنة ١٩١٩ كعنصر مميز على سائر العناصر الاخرى سواء فى العهد الملكى ١٩١٩ ـ ١٩٤١ او فى عهد حكم تيتو والشيوعية لذلك لم يتحملوا إفلات الاجناس الاخرى من سيطرتهم وتاسيس جمهوريات جديدة على اساس حق تقرير المصير .. ومن هذا المنطلق يتوجب على الضمير العالمى مساعدة الاجناس المضطهدة فى يوغوسلافيا من بطش الصرب .

واذا كانت بعض الجهات فى العالم الاسلامى تلوم الغرب وتدعو الولايات المتحدة او اوروبا بالحماية للبوسنة فمعنى هذا انها سلمت بعجزها عن اداء

هذا الدور وليس من المعقول ان تتحمل الولايات المتحدة التي تتلقى اللوم والتأنيب باستمرار حل كل مشاكل العالم الاسلامى فليس في البوسنة نفط . مثلما كان في الكويت . والامريكان ليسوا ملائكة رحمة . وعلى اقطار العالم الاسلامى الا تعلق اخطاءها على شماعة الغير . فهل جرؤ احد رؤساء الدول الاسلامية ان يغامر بنفسه فينزل الى سراييفو عاصمة البوسنة كما فعل الرئيس الفرنسى ميتران بصرف النظر عما اذا كانت زيارته قد حققت نتيجة تذكر ام لا .

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٩٢

عتاب على العتاب

ولماذا استبعاد الاخوان المسلمين ؟

الصديق العزيز ماجد عطية كتب فى الاسبوع الماضى عاتبا على الاخوان المسلمين لانه لم يشاهد احدا من رموزهم او حتى من المشايعين لهم كما قال فى المؤتمر الذى عقدته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .

وعتاب الصديق ماجد كان سيكون فى محله تماما لو كان قد كلف خاطره وقام بزيارة مقر الاخوان ووجه الدعوة اليهم لحضور المؤتمر لكنه لم يفعل : ومع ذلك يعتب علينا !! الا يحتاج عتابه فى هذه الحالة الى عتاب خاصة وانه صديق عزيز الى قيادات الاخوان وقد سبق له زيارة مقرهم فى مجلة الدعوة اكثر من مرة ؟

ولو كانت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية قد وجهت الدعوة الى الاخوان المسلمين لحضور المؤتمر ثم لم يستجيبوا لاحتاج الامر الى اللوم والعتاب ، ولاصبح موقفهم ضعيفا امام الراى العام ، وللاسف لم توجه الينا اى دعوة ونحن بدورنا لانحب التطفل على احد .

وفى يقينى أن فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين السيد محمد حامد ابو النصر يحرص دائما على حضور والتحدث فى مؤتمرات الوحدة الوطنية ، وكم كانت كلمته رائعة فى الحفل الذى اقامته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين بمناسبة عيد راس السنة القبطية ، وقد نالت هذه الكلمة بالذات اعجاب الاقباط قبل المسلمين .

ومن القلب اتمنى ان تنجح اللجنة المصرية للوحدة الوطنية فى تحقيق هدفها فى توثيق اواصر الثقة والمحبة بين طوائف الامة . لقد رفعت شعارا رائعا مصر ملك لكل المصريين وهو مايتفق تماما مع هدف الاخوان المسلمين : لكن اخطر مافى الموضوع ان يظن اعضاء بعض اللجنة الموقرة ان هدفهم لن يتحقق الا باستبعاد شباب التيار الاسلامى بل والتصدى له ! فمصر فى هذه الحالة لن تكون ملكا لجميع المصريين : واتساءل عن الحدة الوطنية التى يمكن تحقيقها فى غياب قطاع كبير من شباب مصر .. الوحدة الوطنية الحقة هى التى تقوم بين جميع طوائف الامة خاصة بين المسلمين المتدينين والمسيحيين المتدينين : ومع سعادتى برؤية قداسة البابا شنودة يتعانق مع فضيلة المفتى الا اننى اتمنى ان ارى الشباب الاسلامى فى الشارع مع الشباب القبطى يتعاونان سويا من اجل مصر .. ومن جديد انتظر دعوة اللجنة المصرية للوحدة الوطنية للاخوان المسلمين للمشاركة فى اعمالها .. وارجو الا يطول الانتظار !!

محمد عبد القدوس

المصدر : وطنــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢

انطباعات مصرى فى مؤتمر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

كان يوم الجمعة ٩ اكتوبر بحـــق ، غرة على جبـــين الزمان ، سـجله تاريخنـــا المعاصر باحرف من نور ، كيف لا وقد جمعنا مـــؤتمر اللجنة المصريـــة للوحـــدة الوطنية حول مائدة الحب والسلام والاصالة نتبـــادل معا حديث الاخوة ونعيش لحظات صدق مع انفســــنا فى محراب تراثنا ومبادئنا وتقاليدنا ؟ لقد شعرت وانا جالس استـــمع تـــارة الى الكلمات النابضة بالحيـــاة والصـــدق ، واخـــرى الى الالحان والاشعار التى فاقت كل حدود الابـداع شعرت كما لو كنت شراعا يحمـــله النيل مع امواجه المتدفقـــة وكانني فى رحلة مع تاريخنا الطويل المظـــيم استعرض ــ بدءا من الاهرامات ــ عراقة واصالة مصر .. مصر الخضرة ــ مصر الحضـــارة مصر الصحراء ، مصر الخير ، مصر البسمة والامل ، مصر الحب والسلام ، مصر الفن والعـــلم والمعرفـــة مصر الشموخ والكرامة والابداع

هزنى حماس المفتى فضيلة الشيخ محمد طنطاوى ، وهو رمز وقار شيوخ المسلمين ، حين اكد بصوت جهـــورى على اننـــا كمصريين ، مسلمين ومسيحيين ، قد عشــــنا معا الفا واربعمائة عام تظللنا سماء واحدة ، وتجمعنـــا ارض واحدة ، على ضوء قاعدة فقهية معروفة « للاقباط ما لنا وعليهم ما علينا » وكلنا مسئول عن مصر ولا احد فوق المسئولية ، واننا كرجال دين بصفة خاصة مع التعمير ضد التخريب : مع الحب والاخاء ضد العداوة والكراهية » . . .

ثم ختم الرجل كلمته فى حمـــاس وعزم « اننا فى هذا الجمع الحاشد نعاهد الله عز وجل ونعاهدكم ان نبقى على هذا الحب من اجل خدمة ديننا وخدمة وطننا بكل اخلاص وبكل شجاعة وبذل وسماحة ..

ومع هذه الانشـــودة الوطنية الرائعة جاءت كلمة قداسة البابا شنودة والتى بداها بعدة عبارات عذبة شملت الاشادة « بما فى فكرة اللجنة المصرية الداعية من رجاحة ، وما فى كلمة فضـــيلة المفتى من سماحة ، ثم ما شـــمل الجمع الحاشد من اخوة ووطنيـــة وراحة فى هذه الســـاحة » .. واكد قداسة البابا على ما اشار اليه فضيلة المفتى من ان « لمصر حقـــا على كل منا » فتحدث عن ان حبنا جميعا لمصر يجب ان يقترن بخوفنا على سمعتها فى الخارج » ولذلك يجب ان ننبذ العنف . .

واما عن وصية السيد المســـيح فهو يحض على اتباع الوداعـــة والمحبة مع الجميع .

وفى اتجاه هذا الهدف السامى فان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ستجند كل قواها وقوى المصريين جميعا للدفاع عن الوحدة ومواجهة اية محاولة للنيل منها » . من هنا فهى « تدعو المصريين جميعـــــا مسلمين واقباطا ، وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية فى كل موقع ومهنة ، وفى كـــل مدينة وقرية ، ان ينهضوا معا ليعملوا ، وحرص ، متجردين من اى شىء الا الالتزام بهـــــذه الوحدة » .

وقد اكد د. رفعت السعيد فى تقديمه للمؤتمر هذه المعانى بقوله : وجهنا الدعوة اليكم كى تقفوا معنا دفاعا عن مصر ودفاعا عن وحدتها وان هذه الالاف من الحضور للتعبير عن اصرار مصر على وحدتها ووحدة ابنائها بل انه بمثابة تصويت شعبى على وحدتنا الخالدة وعلى الاجماع على الوقوف ضد الارهاب » ...

وحملت كلمات د. احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد هذا المعنى حين قال « ان هذا الموقف الشعبى يجب ان يظل دائما مدويا فمصر تمتلك من القدرة ما يجعلها قادرة على معالجة كل الاخطاء بل وتلافى كل الاخطاء » .

وبصوت عال ممتلىء بالحياة وقف د. ميلاد حنا يعبر فى ندائه لابناء مصر من كل الفئات والمذاهب والمهن والطوائف عن اننا « نفتقر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢

د . سليمان نسيم

هذا اللقاء فى رحاب ذكرى اكتوبر عندما امتزجت دماء الشهداء المصريين .. واننا نعيش بالامل الوثاب نحو اجتياز كل السلبيات التى نعانى منها من خلال التمعن والفحص والنفس الطويل ، لان ما جمعه الله لا يمكن ان يفرقه انسان » .

اما خالد محمد خالد فقد هزتنا كلماته المتأنية المتدفقة ، لكن ماسا بمشاعرنا الى روح مصر الام ، مصر الحبيبة الحانية ، كانت دموعه التى لم يستطع حبسها .. فانهمرت تغدق على جو السرادق مشاعر حب الوطن ، وعواطف الانتماء الجياشة لمصر ، وانا هنا اسجل بيت الشعر الذى قاله الرجل ولم يستطع ان يكمله :

هذى مصر تبكى عليكم

صفقة ... هنا بكى الكاتب والمفكر الكبير فلم اتمكن من الاستماع الى بقية البيت ، ومضى يسنده الشباب ، الى مقعده والتصفيق الحاد يلاحقه لدقائق فكانت تحية مصرية صادقة صدرت من قلوب مصرية وفية لقلب مصرى فاق حدود الوفاء والانتماء .

بعد ذلك لايمكننى ان اغفل كلمات امينة شفيق التى ذلت جهدا خارقا فى جمعها من اسانيد تصل الى اواخر القرن الماضى .. تحدثت عما قاله عبد الله النديم عضو الجمعية الخيرية الاسلامية فى صحيفة الاستاذ من ان « المسلمين والاقباط هم ابناء مصر » كما ذكرت القمص سرجيوس والشيخ القاياتى اللذين تبادلا منابر الازهر وكنيسة حارة الروم ، واذ انسعت قراءاتها ذكرت كيف ان ثلاثة من المسيحيين : ميخائيل عبد السيد ووهبى تادرس وفرنسيس العتر كانوا يدرسون بالازهر كما فعل جدودهم فى القرن الثالث عشر من عائلة اولاد العسال » .

وانا استمع الى هذه الكلمات والعبارات المضيئة ، كانت تطل على من كل جانب عبارات اخرى : مصر لكل المصريين ، الدين لله والوطن للجميع ، مصر وطن الجميع ... بل ان لافتة اخرى شدت انتباهى وقد كتب عليها تاريخ اللقاء الجمعة ٩ — ١٠ واذا بخاطرة تاخذنى الى نحو ثلاثة ارباع القرن من خلف هذا اليوم لاراني اقوم بعملية جمع تلقائية ٩ + ١٠ = ١٩ يالله ... فهاهى ذكرى ثورة ١٩١٩ تظللنى وقد قرات عنها الكثير .

اما ابداع الفنانين والشعراء فقد فاق اقصى حدود الابداع والجمال الفنى والوطنى .. كلماتهم .. اشعارهم .. وحركاتهم .. موسيقاهم .. اناشيدهم وغناؤهم .. هذه كلها حملت من الافكار والمعانى والاخلاقيات والسلوكيات والدعوة الى مستقبل .. افضل ما تجسد فى حركتنا : لقد حركت عواطفنا ومشاعرنا ، ثم حركت ايدينا بالتصفيق الحاد والحار معا فجماعنا تستمد بكل الوعى والصدق كلماتهم مرة ومرتين .. « فاسلمى يا مصر لكل ابنائك » ..

المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية

نحن لسنا في حاجة إلى مؤتمر عن الوحدة الوطنية لأن الجميع لا يصارحون انفسهم ولا يتصارحون فيما بينهم .

.. الجميع يغني وينظم الشعر تماما مثل اغنيات حب مصر التي يغنيها مجموعة المهرجين الآن .

.. السبب الاول والأساسي في تجدد قضية الطائفية اولئك الذين تطاولوا على رموز الاسلام فاستفزوا مشاعر كل المسلمين فكان طبيعيا ان تحدث تجاوزات كرد فعل طبيعي للتجاوز الاصلي!

.. انني احيي المسيحيين لأنهم احرص على توقير رموزهم وتقديس دينهم وإخفاء خلافاتهم وهو اولى من ان يصعدوا خلافاتهم لكي تكون مادة لحديث الراي العام .

.. اما المسلمون فهم يتحلون بقدر من الغباء يحسدون عليه ويتحلون بقدر من التطاول على رموزهم يحسدون عليه كما يتحلون بقدر هائل من عدم الغيرة على وحدتهم يحسدون عليه .

.. المسلمون .. فيهم من باع نفسه وقلمه وفكره مقابل بضعة « جنيهات » حتى يرضى شهوة النجومية على حساب القيم والمبادىء والمثل التي يتحلى بها ويجب ان يتحلى بها كل من امن بالله وحده لا شريك له وان سيد البشرية محمد عليه افضل الصلاة والسلام

العروبة



خالد محيي الدين في مؤتمر الوحدة الوطنية غدا بالإسكندرية

يلتقي غدا الخميس . خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع مع جماهير الاسكندرية ويلقي كلمته في المؤتمر الجماهيرى للوحدة الوطنية الذى تنظمة . لجنة الشئون الدينية والوحدة الوطنية . بالحزب . وذلك بمقر المركز الاسلامي بجوار مسجد سيدى على السماك بكرموز في السادسة مساء ..

وسوف يتحدث في المؤتمر كل من الاساتذة عادل عيد المحامي وخليل عبد الكريم المحامي وفضيلة الشيخ مصطفى عاصي وجمال اسعد عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة اسيوط والمهندس زين السماك .

■ في مؤتمر الوحدة الوطنية بالاسكندرية ■
خالد محيي الدين يقول

حصار الأحزاب يشجع التطرف والارهاب

الأب روفائيل: حماية الوحدة الوطنية دفاع عن جميع المصريين

« الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي » ، هو عنوان المؤتمر ، الذى احتشدت حوله كافة القوى السياسية بمدينة الاسكندرية . وفي مركز سيدى « على السماك » الاسلامي بكرموز ، انعقد المؤتمر الذى تحدث فيه « خالد محيى الدين » زعيم المعارضة البرلمانية ، ورئيس حزب التجمع .

كما شارك فيه من قيادات التجمع ، « الشيخ مصطفى عاصي » أمين الشئون الدينية ، والقائد النقابى « أبو العز الحريرى » أمين لجنة الشئون البرلمانية ، ومن الأمانة العامة جمال أسعد والمهندس زين السماك .

كما شارك في المؤتمر القطب الاسلامى البارز « عادل عيد » والشيخ « عبد الحميد كُلامة » ، إمام مسجد « على السماك » ، والأب روفائيل مندوبا عن البابا شنودة والمحامى كمال سيد رواس .

ووسط تصفيق حاشد استمر لدقائق تحدث خالد محيي الدين وقال: إن الأزمة الحالية شيء مقلق في الحياة المصرية ولم تكن موجودة من قبل وهي شيء جديد يستدعي النظر والحركة.

وقال خالد محيي الدين إن الأزمة هي أزمة سياسية ويجب أن تعالج بشكل سياسي وأنا لم أكن أرحب بتحرك وزير الأوقاف بشكل ديني بل كان يجب نزول يوسف والي أمين الحزب الوطني إذا كان صحيحا أنه حزب الاغلبية. للعمل على حل المشكلة بالطريق السياسي.

وأضاف قائلا: إن ما نسمع به الآن حدث عندما كانت الدولة دينية والآن نحن في دولة، عصرية ملتزمة بالقانون والاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية حقوق الانسان، وأكد أن المعركة هي معركة سياسية والمطلوب من رجال الدين أن يدعموا موقفنا السياسي. والمعركة هي معركة سياسية اجتماعية فكرية، وسلبيات بعض الدراما التليفزيونية هو حالة التدهور الفكري والثقافي. كما أن القضية بالنسبة للمرأة ليست ارتداء الحجاب من عدمه ولكن القضية هي عمل المرأة وممارستها للحقوق الانسانية.

الضعف السياسي

وقال خالد محيي الدين إنه لو حدثت في مصر فتنة طائفية لتأخرت مصر عشرات السنين كما حدث في لبنان حيث كان القتل يتم على الهوية والذي أوقف ذلك معركة سياسية قادتها الحركة الوطنية.

وأشار خالد محيي الدين أن مشكلة الطائفية تظهر في مصر الآن لان النظام السياسي ضعيف وأضاف أنه ليس ضد وجود حزب إسلامي ولكن على ذلك الحزب أن يقدم برنامجا لانه بالوضع الحالي لن يحكم السياسي بل سيحكم الفقيه. ونحن في التجمع لدينا برنامج وكذلك برامج مختلفة للمراحل. والجماعة لاتضع برنامجا لأن البرنامج يعني وجود أجهزة وهيئات واختفاء دور المرشد والأمير ومأمون الهضيبي سبق له أن قال إنه لاخلاف بيننا وبين الحزب الوطني والأزمة التي تعيشها مصر الآن لاخروج منها إلا بالديمقراطية والتربية السياسية الناضجة وإذا استمر شعور ٤ أو ٥ ملايين مسيحي انهم ليسوا مواطنين من الدرجة الأولى فماذا يكون موقفهم من ذلك؟ إننا بذلك وإذا لم نجد حلا للموقف تدفعهم للقلق والتعصب.

وتحدث محيي الدين عن موقف الاخوان المسلمين وقال إنهم ومنذ عام ١٩٢٨ ليس لهم برامج وأنا كنت عضوا في جماعة الاخوان وتناقشت مع الصاغ محمود لبيب في خلية الضباط وتقابلت مع حسن البنا وقال لي إننا لانستطيع وضع برنامج لاننا بذلك سنكسب ناس ونعادي ناس آخرين. وفي أزمة مارس ١٩٥٤ كانوا في السجن بأمر عبد الناصر وخرجوا من السجن ليعملوا ويقضوا ضد الديمقراطية وكانوا يشجعون ضباط الثورة ضد الاحزاب وعموما فإن الحزب الذي يسعى لعمل برنامج لاينتظر منحه الشرعية. وأكد محيي الدين أن الوحدة الوطنية موضوع سياسي ومعركة سياسية تخوضها الدولة والاحزاب ولو كانت هناك رغبة من الحكومة لمواجهة الفتنة الطائفية بشكل حقيقي وجاد لكان يوسف والي يجوب القطر مثلنا الآن.

لا لأعداء الاسلام

وكان المؤتمر قد بدأ أعماله بكلمة للمهندس زين السماك قال فيها:

إن الدفاع عن الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي هو دفاع عن الوطن والمواطنين. وأوضح أن المؤتمر يعقد تحت اشراف لجنة الشئون الدينية بالتجمع حتى لانترك الساحة للمخربين أعداء الاسلام.

وقال السماك: إن الفريضة الأولى هي فريضة الحياة ولقد جعل الله الأرض لخدمة الانسان بصرف النظر عن جنسه ولونه ومعتقده بل وجعلها الله تتحمل المؤمن وغير المؤمن والصالح وغير الصالح والاسلام لايدعو لمعاداة غير المسلمين ومن يسعى للاكراه في الدين يكون مخالفا لشريعة الاسلام.

وتحدث السماك عن رسالة التجمع وقال: إنها وإن كانت سياسية إلا أنها في صميم الدين لانها تعمل من أجل كرامة الانسان ووطنيته ومن هنا كان دور خالد محيي الدين سياسيا ودينيا. في آن واحد لانه يدعو للعدل الاجتماعي لأن الفقر يؤدي للانحراف والخروج عن الدين. كما أن تحطيم السلام الاجتماعي يؤدي إلى تحطيم الوطن.

وفي كلمته وصف الشيخ عبدالسميع سلامة المؤتمر بأنه وطني وحدوي مدعم للسلام الاجتماعي ورحب الشيخ سلامة بخالد محيي الدين عضو مجلس ثورة ١٩٥٢ وعمودها الفقري والمناضل المعطاء الذي لايطلب جاها أو سلطانا ودعا الله أن يمد في عمره من أجل المواطنين البسطاء.

وتحدث عن الفتنة الطائفية وقال: سمعنا عن التعصب الأعمى والتطرف الذي أساء الى الاسلام وهو منه براء وسمعنا عن حفنة شريرة من الأشخاص ممن أطلقوا الحاهم وسرقوا محلات الذهب وغيرها وهم حفنة مأجورة لاتعرف عن الاسلام إلا اسمه.

وقال الشيخ سلامة: إن حروب مصر كلها قام بها جميع ابنائها وتلقوا جميعا الرصاص في صدورهم ولم يفرق العدو بين المسلم والمسيحي ووجه حديثه إلى الأخوة المسيحيين الذين حضروا المؤتمر قائلا: لاتفزعوا فما يحدث بعيد عن الاسلام وعن سياسة الدولة وهو يحدث من حفنة من الأشرار.

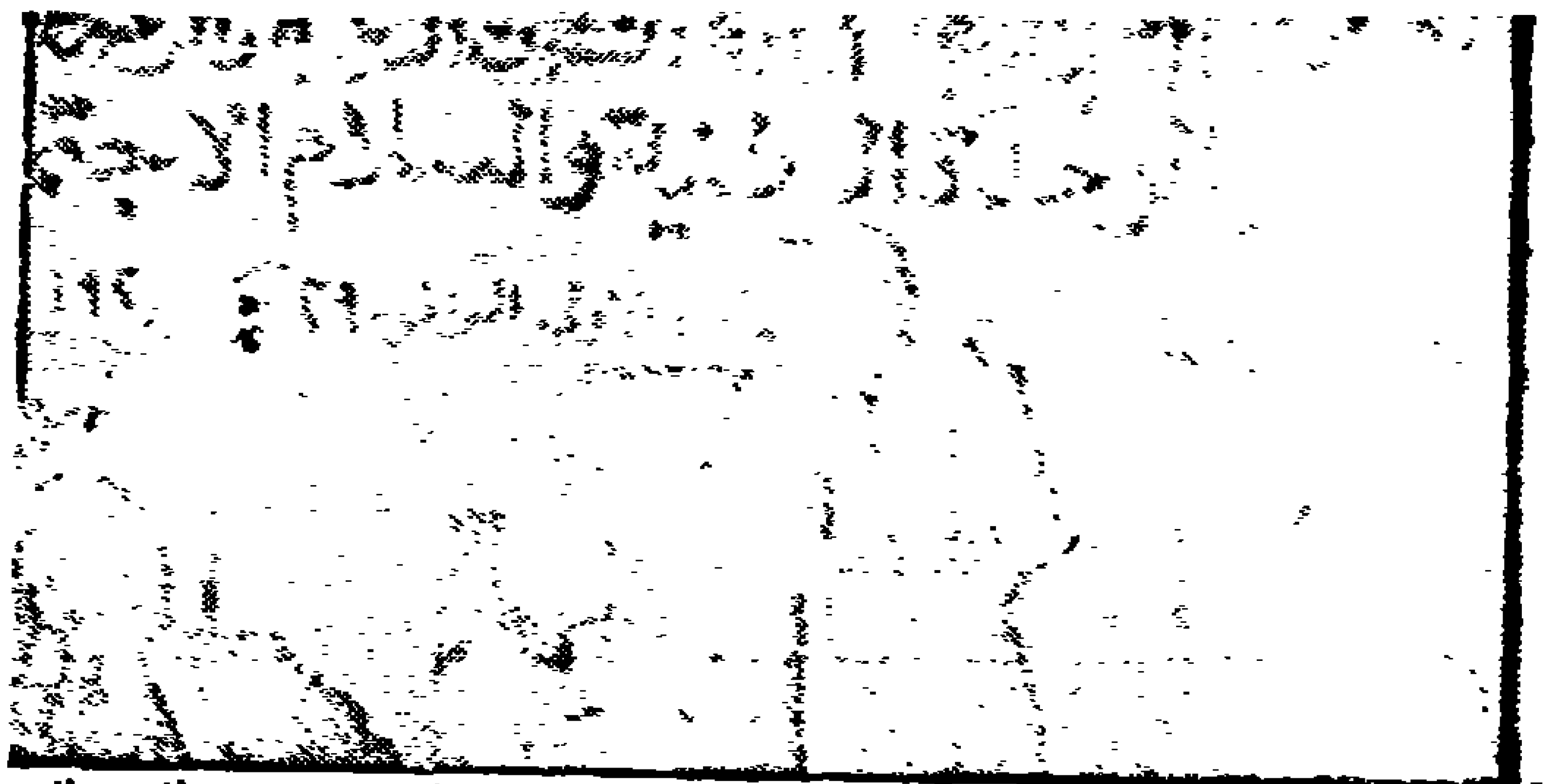
وطلب أحد الحاضرين أن يتحدث وهو كمال خلف سيداروس المحامي وبدأ حديثه بأنه يحمد الله ويشكره لأنه عاش حتى يرى أحد رجال ثورة ١٩٥٢ الذين انقذوا مصر من مأساتها السابقة.

وأضاف أنه كمسيحي وطنه هو مصر ومصر بالدستور دينها الاسلام ولهذا فإن وطني هو الاسلام وديني هو المسيحية وإذا ما أضير الاسلام أضير وطني.

وطالب كمال خلف بتكوين لجان شعبية وتبدأ من حزب التجمع وتقوم بتجميع المخالفات التي يبلغها بها المواطنون يوميا ثم تقوم بالتحرك لمواجهتها ووقفها فورا.

وتحدث عادل عيد وقال إن وجودنا هنا في هذا المركز يؤكد أن

عادل عيد: شمولية النظام ولا ديمقراطية خلفت فراغا سياسيا



خالد محيي الدين على منصة المؤتمر وعن يمينه الشيخ زين السماك وعادل عيد وعن يساره الشيخ مصطفى عاصي

متابعة : محمد حمدينو

الاسلام الحقيقي يدعم الوحدة الوطنية وهو خير سياج لها .

وذكر سببين لهذه الفتنة وقال : إن أولهما هو طبيعة النظام الحاكم وهو نظام شمولي يتخفى وراء شعارات ديموقراطية ويأبى تداول السلطة ويستأثر بها وقد أوجد فراغا سياسيا في الشارع . وكذلك السلبية وعدم الانتماء ، وقد أتاح ذلك الفرصة لتيارات ترفع شعارات إسلامية براقة ومبهمة للانتشار واجتذاب أصحاب الوعي المنقوص . ولو تخلى هذا النظام عن أنانيته وأتاح حكما ديموقراطيا غير زائف وتداول للسلطة ومساءلة للحاكم وفتح المجال أمام الاحزاب لتمارس عملها لوجدت حياة سياسية حقيقية ولتم تحجيم هذه التيارات . ولهذا فإن النظام الحالي هو الذي أتى بهذه الفتنة الطائفية .

وعن السبب الثاني قال عيد إنه استشراء التيارات التي ترفع شعارات غير محددة تخلو من المضمون ولاتقدم برامج وتخاطب المشاعر الدينية فقط وبالأمس كانت شركات توظيف الاموال هي الحل الاسلامي للاقتصاد وعلينا سؤال كل من يتقدم منهم للانتخابات عن الحقوق الخاصة بالأقباط في النظام الذي يدعون إليه : ولايكفي أن يقال لهم مالنا وعليهم ما علينا فربما يكون هذا شعار حق يراد به باطل . خصوصا وقد حدث افتئات على حقوق الاقباط في عصور كان الحكم فيها يوصف بالاسلامي مثل الحكم العثماني .

العيب في الشمولية

وقال الشيخ مصطفى عاصي : إن الشرخ الذي حدث في مصر ناتج من سياسة السلطة وشموليتها ورفضها لمبدأ تداول السلطة طبقا للنظام الديموقراطي وقال إن الحل هو مزيد من الحرية ومزيد من الديموقراطية في إطار الفهم الصحيح للدين لان الفهم العاجز للدين من كلا الطرفين يؤدي إلى عواقب وخيمة خصوصا وأنه يوجد تطرف من الجانبين والسبب أن كلا منهما لديه أزمة ولايتمتع بحريته الكاملة .

واشار الشيخ عاصي إلى أن الحرية هي قضية أساسية خصوصا وفي مصر فتنة وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عليه وأكد أن الأزهر والكنيسة عليهما دور كبير في مواجهة هذه الفتنة ووصف الشيخ مصطفى عاصي من أطلق النار على سيارة السياح وقتل السائحة بأنه شخص معتوه ولايمت للاسلام بصلة ونحن هنا باسم الاسلام والمسيحية نرفض الاعتداء على حرية ودم أي إنسان .

وتحدث عن الفقه الاسلامي وقال إنه يساوي بين الجميع المسلم والمسيحي واليهودي إن وجد وقال إن الجميع أبناء أب واحد وأم واحدة ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة . كما أن ابن تيمية الذي يتخذونه مرجعا لهم لم يكن متعصبا وهم يدعون عليه بما لم يكن فيه . والدليل على ذلك أنه عندما غزا التتار دمشق واحتجزوا الاسرى من المواطنين كان من بينهم المسلم والمسيحي واليهودي وعندما ذهب ابن تيمية الى حاكم التتار مطالبا بإطلاق سراح الأسرى قام بإطلاق الاسرى المسلمين فقط لكن إبن تيمية رفض ذلك وطالب بإطلاق سراح الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود لانهم جميعا أبناء وطن واحد وكانوا يدافعون عنه .

وقال الاب روفائيل : إنه رغم أن الكنيسة ليست حزبية وهي فوق الاحزاب ولكننا نشجع وندعم أعمال الوحدة الوطنية في أي حزب وفي أي مكان ونحن الأقباط نفهم ماهو الاسلام الصحيح ولايوجد في مصر اضطهاد للمسيحيين من المسلمين الحقيقيين والقلة المتطرفة لاتعنينا لان الجميع يقف ضدها وهم يفعلون أشياء لاتحاسب الاسلام عنها .

وأشار إلى جولة البابا شنودة في الخارج وقال إنها كانت دفاعا عن المصريين جميعا وقال إن المسيحيين في منطقة كرموز يتمتعون بمحبة الجميع وقدم شكر الكنيسة للتجمع ولرئيسه خالد محيي الدين ودعا له بالصحة وطول البقاء .

وقال جمال أسعد : إنه لم تحدث في مصر حتى الآن فتنة طائفية وما يوجد الآن هو مناخ طائفي يؤدي الى سلوك طائفي من الجميع سوف يؤدي إلى فتنة لم تعرفها مصر من قبل

وتحدث جمال أسعد عن الخط الهمايونى الصادر عام ١٨٥٦ وقال انه كان يعتبر خطا تقدميا وقتها حيث أن الباب العالى ولأول مرة أعطى لغير المسلمين حقوقا مقننة . ولكن هل يعقل أن نحكم بمثل هذا الخط الآن . وأنا كقبطى لا أعارض ممارسة المسلمين للحكم ولكن بالديموقراطية التى لاتعتدى على أحد وتعنى تداول السلطة .

وقال : إن من يستغل الدين لطائفة يسىء للدين وكرامته والوطن وحريته ونحن نؤمن بالله إله الجميع ورسله رسل الجميع ووطننا مصر وطن الجميع .

انضمام ٨ أعضاء جدد للجنة المصرية للوحدة الوطنية

وافقت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية على انضمام ثمانية أعضاء جدد اليها. تتضمن العضوية الجديدة ثلاثة صحفيين هم الاساتذة: محفوظ الانصاري، وسعيد سنبل وماجد عطية، كما تتضمن من الاساتذة الجامعيين الدكتور يحيى الجمل والدكتور محمد نور فرحات ومن الفنانين حسين فهمي ومحمد نوح، وتتضمن العضوية الجديدة الاستاذ محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي. وتدرس اللجنة مشروع اصدار نشرة غير دورية تحمل اسم « الوحدة الوطنية » .

ندوةبنقابة الصحفيين غدا عن الوحدة الوطنية

تقيم نقابة الصحفيين ندوة عن الوحدة الوطنية غدا «السبت» تحت عنوان «المطلوب من المسلمين والاقباط لتنسيق وحدة مصر».. وسوف يتحدث في الندوة مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين، وأنطون سيدهم، وأمينة شفيق، ومحمد عبد القدوس، وممدوح بشرى ويصا، ومنير فخرى عبد النور.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

■ ندوة الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين:

المسلمون والمسيحيون في مصر أبناء وطن واحد ولا فرق بينهم

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

اكد المجتمعون فى الندوة والمؤتمر الشعبي للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين امس، ان المسلمين والمسيحيين فى مصر يد واحدة، ولايمكن النيل من وحدتهم، لانهم ابناء وطن واحد فى جميع العصور، ويجب ان نحافظ عليها، بحيث تكون الدافع لمزيد من التقدم والرخاء لمصر. واشاد السيد مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ـ فى الكلمة التى القتها السيدة امينة شفيق امينة عامة النقابة ـ بدور الرئيس مبارك لتحقيق الامن والاستقرار لشعب مصر، والعلاقة التاريخية الحميمة بين المسلمين والمسيحيين، والسبيل الى تقوية الروابط بينهما. وندد السيد ممدوح بشرى ويصا ـ مندوب الحزب الوطني بكل المحاولات الفاشلة للارهاب والمتطرفين لضرب الوحدة الوطنية، ودعا المسلمين والاقباط للوقوف صفا واحدا ضد كل محاولات الفتنة والتفرقة، واشاد بالمحبة التى تربط بين المسلمين والاقباط. وشجب السيد محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بالنقابة محاولات الاعتداء على السياح الاجانب للاساءة الى سمعة مصر، ودعا الشعب والحكومة للتصدى للارهاب المصدر من ايران والسودان والمستهدف به زعزعة الاستقرار.

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

الوحدة الوطنية في ندوة الجمالية

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بالقاهرة . حول الوحدة الوطنية ومستقبل مصر الاحد القادم ٢٩ نوفمبر الساعة السادسة بمقر حزب الوفد بالجمالية ـ ١٥٠ ش جوهر القائد أمام مستشفي الحسين .

يتحدث في الندوة د . رفعت السعيد ود . يونان لبيب رزق ود . ابراهيم الدسوقي أباظة .

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

رسالة الفنانين .. إلى المتطرفين

الفن .. يزرع الحب فى القلوب والتسامح فى العقول
ويجعل من الوحدة الوطنية سلوكا يوميا

اخيرا تكشفت الحقائق .. تيارات ارهابية الهدف منها تمزيق الامة .. والوسيلة الارهاب باسم الدين .. ولكن .. لماذا لم ينجحوا فى تحقيق الهدف رغم كل مصادر التمويل والتدريب الخارجية التى تكشفت مؤخرا ؟

والاجابة ليست بعيدة .. رايت الاجابة منذ اسابيع على وجوه اكثر من عشرة الاف مصرى .. اقباطا ومسلمين .. امتزج هذا الحشد الكبير فى منظومة وطنية يرتلون للوحدة الوطنية فى امسية شعرية اقامتها اللجنة المصرية للوحدة الوطنية خلال مؤتمرها الاول .

الحشد الكبير الذى جاء طواعية الى هذا المؤتمر رايته يردد مع فنانى مصر اشعار نسجت ابياتها اسمى معانى الحب والاخوة ، وجمعها الفنان الصحفى ناجى جورج فتعانقت مع كل كلماتها سماحة الاسلام وسماحة المسيحية .. وعلى السطور القادمة انقل صورة للامسية التى قدمت اجابة للسؤال ..

من بين مقاعد الحاضرين خرج مجموعة من الفنانين واتجهوا الى المنصة .. ووجدت الجموع نفسها فجاة وجها لوجه امام باقة من فنانى مصر .. حمدى غيث ، عبد الله غيث ، نبيل الحلفاوى ، لطفى لبيب ، على الحجار .. لم ترفع الستار عنهم فليست هناك خشبة للمسرح .. انها نفس المنصة التى وقف عليها زعماء الوحدة الوطنية فحركوا بكلماتهم ذاكرة شعب كاد ان ينسى تاريخه وتراثه .. وان مصر وطن لكل المصريين على قدم المساواة .

فماذا قال الفنانون ؟

■ اول الاصوات صوت حمدى غيث .. انطلق يقول :

الكلمه .. ..
فى البدء كان الكلمة
ما بين المرء سوى كلمة
ما شرف الرجل سوى كلمة
اتعرف ما معنى الكلمة
مفتاح الجنة فى كلمة
وقضاء الله هو الكلمة
الكلمة نور .. .. ..
عيسى ما كان سوى كلمة
اضاء الدنيا بالكلمات وعلمها للصيادين فساروا يهدون العالم .

● ● ●

■ تضج الاف الاكف بالتصفيق .. يتوقف صوت الفنان .. ولكن الكلمات الصادقة لا تتوقف .. تاتى فى منظومة روحانية شفافة مناجاة رقيقة مع النهر الخالد الذى يفتح بيديه روافد الخير ليعطى الارض زادها من الحب .. المنظومة يقولها الفنان لطفى لبيب :

.. النيل يروينا ، سيال ، معطاء ، كلنا عنده سواء نحن ابناء مصر ، ابناء الوطن .. اذا سالته الحياة لن يسالك ، لن يفتش بين اوراقك عن بطاقتك الشخصية ، مسلم انت ام قبطى فالنيل معطاء ..

يا نيل احكمت الخطط
دعوت ربك وانطلقت
شققت درمك بين صحراوين
واخترت الوسط
اسمعت دينا واحدا
للمسلمين وللقبط
وهتفت ان الاولوية لى
ومعمودية المصرى من مائى الصريح
انا الهلال فمن سيذكرنى اذا
رجع المسيح
انا الصليب فمن سيذكرنى اذا
البدر اكتمل

● ● ●

■ يجرى الحماس فى عروق الحشد الذى بدا وكانه بحر من البشر بلا نهاية .. تضج مرة اخرى الاف الاكف بالتصفيق ... ويهتز السرادق .. ويشق سكون الليل صوت الفنان على الحجار وهو يدوى من فوق المنصة :

.. هنا القاهرة ..
الساهرة .. الاسرة .. الهادرة
.. الساهرة .. الساترة ..
الساترة ..
.. هنا القاهرة ..
الزاهرة العاطرة .. الشاعرة ..
النيرة .. الخيرة .. الطاهرة ..

■ حماس الجماهير يزداد .. فى اصرار يطلبون الاعادة .. يعود الفنان على الحجار ليغنى .. هنا القاهرة .. والجماهير المحتشدة تردد معه الكلمات .. وتكتمل صورة بانوراما الوطن الواحد .. ويعود صوت على الحجار :

.. هنا الاهرامات اللى واقفة
بثبات فى سكات ..
تحكى مجد ابن مصر الاصيل ..
هنا مارجرجس بسيفه ..
يفرس حرابه .. ويشفى العليل

● ● ●

■ ويستمر صوت على الحجار يهدر منشدا كلمات الشاعر سيد حجاب :

.. نعم الكل فى واحد
والواحد فى الكل

ويسرى فى عروقه الحماس وروعة المناسبة فيبدع فى غناء تحفة سيد درويش .. انا المصرى كريم العنصرين .. وتتحرك افئدة الالاف فيطربون معه فى غناء جماعى يشق عنان السماء .. ويختلط صوت الجماهير بصوت الكورال ..

■ تتوقف كل الاصوات على صوت الفنان نبيل الحلفاوى .. وكلمات الشاعر صلاح جاهين ..

.. عرب مسلمين ونصارى
يظلهم علم
كما التفت الهلالات بالصلبان
عرب مسلمين ونصارى
وحدة ما تنقسم

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولو تنقسم شمس النهار نصفان
يقولوا بصوت واحد كما الرعـد
لو رعـــد
والبرق فى عيونهم ضيا ولمعان

كفى من امور «الفرق تسد» ياعدونا
كفى دس ياحرباية بالوان ..
انا الشعب مارجرجس مع الخضر
فى جســد
وبالرمح ضارب فيك يا شيطان

● ● ●

■ ويأتى تصفيق الحاضرين هادرا .. صوت التصفيق يخرق الاذان وكأنه عهد وبيان .. عهـد على صيانة الوحدة الوطنيـة ، وبيان ضد طلقـات الارهاب ودعـاوى الفرقة وغربان الزمان الردئ .. واشعار صلاح جاهين لا تنتهى . الفنان لطفى لبيب يصرخ بكلمـات شـاعرنا :

.. فى صفحة الموتى
حبايبنا ياغاليين ..
اتنين عجايز .. حاج ومقدس
صورتين بلاسة والجبين مهموم
الكل مصــــريين
نمى المطارنة جنب نمى الشيوخ
طالبين سوا الرحمة الالهية
طالعين سوا امجاد سماوية
فى وحدة ابدية
ماتعرف الطايفة المسيحية
م الاســـلامية
تشهد صورهم جنب بعضهم
فى الاعمدة السودا البكائية
بانها وحدة ابدية

● ● ●

■ همســات من حولى تاتى الى اذنى .. يقولون شاعرنا الراحل صلاح عبد الصبور كان يستصرخ الاغلبية الصامتة ان تكسر حاجـز الصمت فالطوفان ان جاء سيجرفنا جميعا .. ولم اعرف هوية الهامسين حولى .. اقباطا ام مسلمين .. حقا فالطوفان ان جاء سـيجرفنا جميعا .. ويأتى صوت الفنــان نبيل الحلفاوى يردد من الاعمـاق اشعار عبد الرحمن الشرقاوى على لسان سيد الشهداء الحسين ابن على رضى الله عنه :

فلتذكرونى لا بسفككم دماء الاخرين
بل فاذكرونى بانتشال الحق من
ظفر الضــلال
بل فاذكرونى بالنضال على الطريق
فلتذكرونى عندما تغدو الحقيقة
وحدها حيرى حزينـة
فلتذكرونى حين تختلط الشـجاعة
بالحمــاقة ..
فلتذكرونى حين يختلط المزيف
بالشريف
فلتذكرونى حين تغشى الدين
صيحات الجنون
فلتذكرونى حين يفتى الجهول
فلتذكرونى عند هذا كله ،
ولتنهضوا باسم الحياة لكى
ترفعوا علم الحقيقة والاخاء
فلتذكروا ثأرى العظيم لتأخذوه
من الطغــاة
فاذا سكتم بعد ذلك على الخديعة
فانا سأذبح من جديد واظل اقتل
من جــديد ..

● ● ●

■ يصطف الفنانون بجوار بعض .. تتشـــابك ايديهم .. تنطلق حنــاجرهم :

.. بلادى بلادى بلادى
لك حبى وفؤادى

ويقـف اكثـر من عشرة الاف مصرى يرددون فى صوت واحد :

.. بلادى بلادى بلادى
لك حبى وفؤادى

واهـتزت الارض .. وصـعد الجمهور الى المنصة يعانق الفنانين تحية وتقديرا وحبا .. وتشابكت الايدى والقلوب .. وخرجوا معا جمهـورا وفنـانين .. اقبـاطا ومسلمين .. ولم يسدل الســتار .. فلم يكن للمنصة ستار .

ولكن .. ما نخشاه أن يسدل ستار النسيان .. ان المؤلم حقـا ان ينتهى هذا العمل الفنى العظيم بانتهاء هذه الليلة .. وتضيع كل الكلمات وتحتبس كل الاصوات فى وقت يتحتم فيه ان نعيد الى وجدان شعبنا وذاكرته تلك الروح الغائبة .. فليس أصدق من الفن وسيلة تزرع الحب فى القلوب والتسامح فى العقول ويجعـل من الوحـدة الوطنية سلوكا يوميا .

اننا نوجه الدعوة مخلصة الى اجهزة الاعلام والشباب والثقـافة والتعليم لتبنى هذا العمل الفنى الوطنى العظيم لتقديمه على شاشـة التليفزيون ، وفى ساحات ومراكز الشـباب ، وقصــور الثقافة ، والمدارس والجامعات .. ليصـل الى كـل المصريين فى كل مـكان فنحرك مشاعر المحبة ، ومفـاهيم التسامح ، ونبث منظورا وطنيا ، ونصنع ملحمة خلاقة ومســتمرة للوحدة من اجل سلامة مصر . ■

فيكتور سلامة